الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد لمين دباغين. سطيف2

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: .....

أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علم النفس

تخصص: علم النفس الإجتمـاعي

بعنوان:

المساندة الإجتماعية كمتغيروسيط بين الوصم الإجتماعي والسلوك العنيف عند الأحداث الجانحين

- دراسة ميدانية بمراكز إعادة التربية أم البواقي – سكيكدة – قالمة - جيجل.

إعداد الطالبة:

ذيب فريدة

لجنـــة المناقشة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	مؤسسة الانتساب	الصفة
قماز فريدة	أستاذ	جامعة سطيف 2	رئيسا
عزوز إسمهان	أستاذ محاضر أ	جامعة باتنة 1	مشرفا مقررا
علاونة ربيعة	أستاذ محاضر أ	جامعة سطيف2	مناقشا
شينار سامية	أستاذ	جامعة باتنة 1	مناقشا
برغوتي توفيق	أستاذ	جامعة الأغواط	مناقشا

السنـة الجـامعية: 2022 / 2023

UNIVERSITE SETIF2

شكر وتقدير

لا يزال المرء عالما مادام في طلب العلم...

فإذا ظن أنه قد علم، فقد بدأ جهله.....

نحمد الله عز وجل على نعمته التي من بها علينا لإنجاز هذه الدراسة بعد رحلة بحث وجهد.

أتقدم بشكري وتقديري لأستاذتي المشرفة الأستاذة الدكتورة " عزوز اسمهان " لقبولها الاشراف على هذا العمل، ومساندتها لي في كل خطوات إجراء الدراسة.

كل تقديري وشكري لرئيسة المشروع الأستاذة الدكتورة " قماز فريدة " على التوجيهات والحرص المستمر لإكمال هذا العمل في أحسن صورة طيلة سنوات التكوين.

تشكراتي لكل الأساتذة والزملاء في العمل على كل السند والدعم العلمي والمعنوي في إعطاء النصائح القيمة والارشادات والتوجيهات.

كما أتقدم بشكر لأعضاء لجنة المناقشة لقبولها لمناقشة وتقييم هذا العمل.

شكرا لكل من قدم لي المساعدة من مسؤولي وعمال المؤسسات والمراكز التي تمت بها الدراسة، ولكل من قدم لي يد العون من قريب أو بعيد.

أضع ثمرة بحثي بين أيدي كل باحث، متعلم

لكم مني أسمى عبارات الشكر والثناء والتقدير

فريدة

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

أهدي ثمرة هذا العمل إلى

أبي رحمة الله عليه

الذي كنت أتمنى أن يشاركني فرحة هذا الإنجاز...سندي وملجئي الآمن...

الذي تمنيت أن أرى تعبه لي في بريق عينيه لنجاحي وفرحي ...

ولكني أهديها له فروحه تشاركني دائما وأبدا.....

والدتي الحنونة الطيبة...رفيقتي بطلتي.....

من علمتني معنى الحنان والعطاء...معنى الصبر والقوة

من كان دعاؤها ورضاها بوصلتي في المسير....

أختي سندي في هذه الحياة.. مشجعتي الدائمة...

من أتمنى أن أراها أفضل مني محققة لأحلامها وأمنياتها...

إخوتي كل بإسمه وعائلاتهم....سندي بعد أبي رحمه الله.

وطني....

وكل من علمني حرفا.....

فهرس المحتويات:

الموضوع	الصفحة
شكروتقدير	
قائمة المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال والرسوم البيانية	
الجانب النظري	
الفصل الأول: أساسيات الدراسة	
مقدمة – إشكالية	03
1 - أهداف الدراسة	07
2 - أهمية الدراسة	08
3 - الدراسات السابقة	08
4 - فرضيات الدراسة	43
5 - التحديد الاجرائي لمصطلحات الدراسة	44
الفصل الثاني: المساندة الاجتماعية	
1 - تعريف المساندة الإجتماعية	47
2 - أهمية المساندة الاجتماعية	49
3 - نظريات ونماذج المساندة الاجتماعية	50
4 - أشكال المساندة الاجتماعية	57
5 - مصادر المساندة الاجتماعية	59
6 - وظائف المساندة الاجتماعية	61
7 - شروط المساندة الاجتماعية	65
الفصل الثالث: الوصم الاجتماعي	
1 - تعريف الوصم	69
2 - نظرية الوصم ومجالات تطبيقها	72
3 - أبعاد الوصم	77
4 - أنواع الوصم	79

5 - الخصائص النفسية والإجتماعية للموصوم	81
6 - الوصم الاجتماعي والإنحراف	82
7- تأثير الوصم في انحراف الحدث الجانح	83
الفصل الرابع: السلوك العنيف	
1- تعريف السلوك العنيف	88
2- المتغيرات ذات الأثر والارتباط المباشر بالعنف	90
3- الفرق بين السلوك العدواني والسلوك العنيف	93
4- النظريات المفسرة للسلوك العنيف	95
5 - أشكال السلوك العنيف	102
6 - تصنيف جرائم العنيف في الإحصاءات الرسمية	103
7 - مظاهر السلوك العنيف	104
الفصل الخامس: الأحداث الجانحين	
1- مفهوم جنوح الأحداث	108
2- سيكولوجية الحدث الجانح	111
3- النظريات المفسرة لجنوح الأحداث	114
4- العوامل المؤدية لجنوح الأحداث	118
5- مراكز إعادة التربية وإدماج الأحداث بالجزائر	124
6- أساليب المعاملة داخل مراكز إعادة التربية	128
الجانب الميداني	
الفصل السادس: إجراءات الدراسة الميدانية	
1- منهج الدراسة	133
2- الدراسة الإستطلاعية	133
2 – 1 – أهداف الدراسة الإستطلاعية	134
2 – 2 – حدود الدراسة الإستطلاعية	134
2 – 3 – عينة الدراسة الإستطلاعية وخصائصها	134
2 – 4 – أدوات الدراسة الإستطلاعية وخصائصها السيكومترية	134
2 – 5 – نتائج الدراسة الأستطلاعية	149

3 – الدراسة الأساسية	150
3 – 1 – حدود الدراسة الأساسية	150
3 – 2 – عينة الدراسة الأساسية وخصائصها	150
3 – 3 – أدوات الدراسة الأساسية	156
3 – 4 – ظروف إجراءات التطبيق	158
3 – 5 – الأساليب الإحصائية المستخدمة	159
الفصل السابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	
أولا: عرض نتائج الدراسة الكمية	163
1 – عرض نتائج الفرضية الأولى	163
2 – عرض نتائج الفرضية الثانية	164
3 – عرض نتائج الفرضية الثالثة	165
4 – عرض نتائج الفرضية الر ابعة	166
5 – عرض نتائج الفرضية الخامسة	167
6 – عرض نتائج الفرضية السادسة	168
ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة الكمية	171
1 – مناقشة نتائج الفرضية الأولى	171
2 – مناقشة نتائج الفرضية الثانية	174
3 – مناقشة نتائج الفرضية الثالثة	176
4 – مناقشة نتائج الفرضية الر ابعة	178
5 – مناقشة نتائج الفرضية الخامسة	180
6 – مناقشة نتائج الفرضية السادسة	182
ثانيا: عرض نتائج الدراسة الكيفية ومناقشتها	189
مناقشة عامة للنتائج	200
خاتمة (استنتاج + توصيات و إقتراحات)	204
قائمة المراجع	207
الملاحق	
ملخص الدراسة	

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	الفرق بين السلوك العنيف والسلوك العدواني.	96
02	توزيع المحاور والبنود لاستبيان المساندة الاجتماعية قبل وبعد التعديل.	139
03	معاملات الإرتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لاستبيان المساندة الاجتماعية	140
04	معاملات الإرتباط بين فقرات الأبعاد لاستبيان المساندة والدرجة الكلية للبعد	142
05	ثبات استبيان المساندة الاجتماعية بطريقة ألفا كرونباخ	142
06	ثبات استبيان المساندة الاجتماعية بطريقة التجزئة النصفية	143
07	توزيع المحاور والبنود لاستبيان الوصم الاجتماعي قبل وبعد التعديل	144
08	معاملات الإرتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لاستبيان الوصم الاجتماعي	145
09	معاملات الإرتباط بين فقرات الأبعاد لاستبيان الوصم والدرجة الكلية للبعد	146
10	ثبات استبيان الوصم الإجتماعي بطريقة ألفا كرونباخ	147
11	ثبات استبيان الوصم الاجتماعي بطريقة التجزئة النصفية	147
12	معاملات الإرتباط بين بعدي السلوك العنيف والدرجة الكلية للمقياس	150
13	معاملات الإرتباط بين فقرات الأبعاد لمقياس السلوك العنيف والدرجة الكلية	151
14	ثبات مقياس السلوك العنيف بطريقة ألفا كرونباخ	152
15	ثبات مقياس السلوك العنيف بطريقة التجزئة النصفية	152
16	توزيع المستوى التعليمي للأحداث الجانحين	154
17	توزيع مرات العود الإجرامي للأحداث الجانحين	155
18	توزيع الحالة الاجتماعية لآباء الأحداث الجانحين	156
19	توزيع الحالة الحياتية لآباء الأحداث الجانحين	157
20	خصائص الأحداث الجانحين	159
21	توزيع الدرجات على بدائل استبيان المساندة الاجتماعية	160
22	توزيع الدرجات على بدائل استبيان الوصم الاجتماعي	160

23	الفقرات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوسيط لاستبيان المساندة الاجتماعية بأبعاده	**166**
24	الفقرات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوسيط لاستبيان الوصم الاجتماعي بأبعاده	**167**
25	الفقرات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوسيط لمقياس السلوك العنيف بأبعاده	**168**
26	نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي الوصم الاجتماعي بالنسبة للمساندة الاجتماعية	**169**
27	نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي السلوك العنيف بالنسبة للمساندة الاجتماعية	**170**
28	قيمة معامل الارتباط لكارل بيرسون بين الدرجات المتحصل عليها في استبيان الوصم الاجتماعي وبين الدرجات المتحصل عليها في استبيان المساندة الاجتماعية	**171**
29	قيمة معامل الارتباط لكارل بيرسون بين الدرجات المتحصل عليها في مقياس السلوك العنيف وبين الدرجات المتحصل عليها في استبيان المساندة الاجتماعية	**172**
30	أوزان الإنحدار بين متغيرات الدراسة	**173**
31	التأثيرات غير المباشرة بين متغيرات الدراسة	**174**
32	مستوى الدلالة للتأثيرات غير المباشرة بين متغيرات الدراسة	**174**

قائمة الأشكال والرسومات البيانية

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	أشكال المساندة الاجتماعية	**58**
02	سيرورة عملية الوصم للسلوك الإنحرافي أو الإجرامي	**85**
03	سيرورة السلوك العنيف	**94**
04	العوامل المؤدية لجنوح الأحداث	**126**
05	توزيع المستوى التعليمي للأحداث الجانحين	**154**
06	توزيع أفراد العينة لعدد مرات العود الإجرامي	**155**
07	توزيع الحالة الاجتماعية لآباء الأحداث الجانحين	**156**
08	توزيع الحالة الحياتية لآباء الأحداث الجانحين	**157**
09	تحليل دور وسيط المساندة الاجتماعية والسلوك العنيف لدى الحدث الجانح	**173**
10	سيرورة المساندة الاجتماعية لدى الحدث الجانح	**174**

الفصل الأول: أساسيات الدراسة

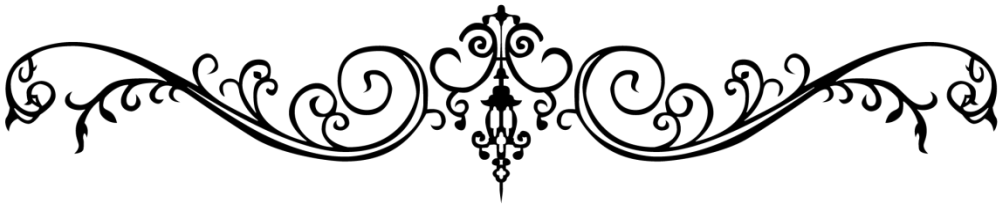

الفصل الأول: أساسيات الدراسة

مقدمة – إشكالية

1 – أهداف الدراسة

2 – أهمية الدراسة

3 – الدراسات السابقة

4 - فرضيات الدراسة

5 - التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة

مقدمة - إشكالية:

تعتبر المساندة الاجتماعية من المفاهيم الهامة التي لقيت اهتمام العديد من الباحثين خاصة في مجال علم النفس الاجتماعي لمدى أهميتها في حياة الأفراد، اذ نجد مثلا كيترونا (Cutrona) الذي يرى بأنها إشباع للحاجات الأساسية للفرد من حب، احترام، تقدير، تفهم، تواصل، تعاطف، مشاركة الإهتمامات وتقديم النصيحة والمعلومات، ويتم هذا من طرف الأشخاص ذوي الأهمية في حياة الفرد خاصة وقت حدوث الأزمات (Cutrona,1996 , p10)؛ وبهذا فهي قد تساعده في الحفاظ على صحته النفسية وعلاقاته الاجتماعية، حيث أنها تشجع أفكاره، طموحاته، وتجعله يحس بمكانته، كما تساعده على بناء هويته النفسية والإجتماعية، وقد تكون هذه العلاقات ضعيفة في ظاهرها، ولكن عند الحاجة تبرز وتظهر متانتها وقوتها بحسب مصادرها، وكذا بحسب تأثر وتفاعل الفرد بها ومعها ، حيث نجد في مقدمتها الاسرة وما قد تلعبه من دور ايجابي اذ تسعى إلى إشباع حاجياته الأساسية والثانوية، وتعليمه عادات وتقاليد ومكتسبات اجتماعية يستطيع بها العيش والتكيف داخل محيطه الاجتماعي، ليتمكن هذا الفرد من الانخراط السليم في مختلف العلاقات الاجتماعية بدءا من المدرسة، ومواجهة كل التغيرات التي تحدث والصراعات التي يتعرض لها.

كما قد تكون من طرف جماعة الرفاق، فيتخذ منهم أصحابا وأقرانا له، ويرتبط بهم نفسيا وعاطفيا، فهو يتأثر بهم تأثرا كبيرا من خلال تفاعله المستمر معهم فيتعلم منهم بعض الأنماط السلوكية، وتتكون عنده اتجاهات وأفكار تتناسب وقيم واتجاهات هاته الجماعة وخاصة إذا كان الشخص مراهقا وما تفرضه خصوصية هاته المرحلة العمرية. أو المكان الذي يتواجد به أثناء حدوث مشكل صعب بالنسبة له كمؤسسات الحماية أو المراكز المتخصصة لإعادة التربية التي يوضع بها بمجرد ارتكابه لسلوكات منافية للقواعد والضوابط القانونية.

ومن المعلوم أن للمراهقة خصائص معينة بحيث تعتبر مرحلة التحول بين الطفولة والمراهقة (Debesse, 1971, p 08)، فمن خلالها يقوم الحدث بالبحث عن الاستقلالية والإندماج في المجتمع الذي تتوسطه العائلة، وبهذا تظهر كمرحلة انتقالية حاسمة تسعى لتحقيق الإستقلالية النفسية والتحرر من التبعية الطفلية، الأمر الذي يؤدي لحدوث تغيرات على المستوى الشخصي لاسيما علاقته الجدلية بين الأنا والآخرين (Le hall,1985, p13)، حيث أنها تحدث صراعات ضاغطة عليه راجعة للتقلبات الهرمونية، الجسدية والنفسية للمراهق، قد تجعله يستجيب بطريقة لاسوية لكل المواقف الإجتماعية، فتدفعه للقيام بفعل أو أفعال منافية للنظم الاجتماعية السائدة فيها ضمن علاقاته الاجتماعية، والتي

قد تكون بداياتها سلوكات إنحرافية إلى أن تتطور وتصبح سلوكات إجرامية، وهذا ما يطلق عليه جنوح الأحداث.

فالجنوح أحد سلوكيات المرور للفعل العنيف فهو يتسم بطابع الإندفاعية، والعدوانية (لابلانش وبونتاليس، 2002، ص 187)، فيتخذ سلوكات السيطرة والتحكم، وانتهاك النظم، والتعدي على الآخرين، فيقوم الحدث الجانح بهذه السلوكات العدوانية والعنيفة لعدم القدرة على تحمل الشدة اللازمة لاحترام مبدأ الواقع فهذا السلوك مدفوع بسيطرة العاطفة، ويتجه لانتهاك الممنوعات (Balier,1995 , p 41)، قد يحاول بذلك تلبية أو فرض بعض احتياجاته، وكذا تحقيق الإنتماء أو إفراغ الشحنات والتوترات والصراعات النفسية الداخلية التي يعاني منها، فيقوم بتحويل السلوكات العدوانية التي كانت على شكل نية للفعل لتنفيذ حركي منتهكا كل الممنوعات الفردية أو الجماعية (Doron et Parot,1998, p 524) بمظاهر سلوكية كالضرب سواء الذاتي أو للآخرين، وكذا السب والشتم وغيرها من السلوكات العنيفة.

فالسلوك العنيف قد يكون مؤشر لعدم الكفاءة الذهنية ووجه من أوجه القصور الفنية في الأسلوب لمواجهة مشكلة (حسين السطالي، 2018، ص40)، فمن خلاله فالحدث الجانح يقوم باعتماد أسلوب التفريغ للتغلب أو للتخلص من المشكلات الاجتماعية التي وقع فيها لإرتكابه السلوكات الإجرامية، من جهة ومن جهة أخرى وضعه الحالي داخل المراكز المتخصصة لإعادة التربية.

إن تفاقم ظاهرة الجنوح في الجزائر كغيرها من الدول التي تظهر خلال السنوات الأخيرة من خلال الأرقام المرعبة التي أوردها المعنيون فنجد منها تصريحات السيدة خيرة مسعودان مديرة المعهد الوطني للشرطة الجنائية عميد أول في منتدى الأمن الوطني عام 2016 سجلت 5368 طفل متورط في بعض المخالفات من بينهم 1639 طفل تورطوا في السرقات بمختلف أنواعها، و1337 طفل في جرائم الضرب والجرح العمدي، و441 طفل في جرائم المساس بالعائلة والآداب العامة، وكذا 12 طفل تورطوا في جرائم القتل، وقد تم تقديم 546 طفل إلى قضاة الأحداث ووضعوا في المراكز المتخصصة، وكانت الأسباب بالدرجة الأولى طفل إلى الشارع، وفي سنة 2017 وصلت إلى 2018 حدث جانح في الفترة الممتدة ما بين شهري جانفي وأفريل من نفس السنة حيث تورط منهم 637 حدث في السرقات، و470 آخرين في قضايا الضرب والجرح العمدي (وكالة الأنباء الجزائرية، 2017)، وتم عرضهم أمام مختلف المحاكم على مستوى الوطن، أما في سنة 2020 فقد أوضح مسؤول من مكافحة الجريمة بالجزائر المفتش الجهوي لشرطة منطقة الوسط بن شيخ فريد زين الدين على إحصاء 1361 في قضية جنوح الأحداث مست قضايا الاسرة والآداب

العامة، إلى جانب تورطهم في جرائم عصابات الأحياء حيث تمت مصالح الامن من معالجة 35 قضية تورط فيها 292 شخص من بينهم 3 أحداث من ناحية الوسط الجزائري، كما سجلت ذات الوحدات حسب نفس المسؤول 56 قضية متعلقة بمكافحة الهجرة غير الشرعية عبر البحر، وقد أسفرت عن توقيف 358 شخصا من جنس ذكر و8 إناث و12 حدثا. (وكالة الأنباء الجزائرية، 2021)

إن العقوبات التي تسلط على الحدث الجانح نتيجة ارتكابه سلوكات مخالفة للقواعد القانونية لها آثارها على الحدث، خاصة من الناحية الاجتماعية، غير أن العقوبة الاجتماعية تبقى حاضرة فتظهر مجموعة من الإنعكاسات والتأثيرات الاجتماعية عليه جراء هذا السلوك، فيوصف بصفات بذيئة وبغيضة، وسمات تجلب له العار، وتثير حوله الكثير من الشائعات، وبهذا فهذه العملية تشير لأكثر من مجرد الفعل الرسمي من جانب المجتمع تجاه العضو الذي أساء التصرف أو كشف عن أي اختلاف ملحوظ عن بقية الأعضاء. (Croker and Quinn, 2000 , p 154)

إن نظرة المجتمع للمجرم ووصمه بتسميات وعلامات منبوذة كالروبري والكلوشار وغيرها سواء كان صغيرا أو كبيرا قد تكون مشابهة في العمرين، فاتصاله بالسلوك الإجرامي يجعل استقرار المجتمعات الإنسانية في خطر، رغم أنها وضعت حدود وضعية وقانونية لمواجهته وردعه بسن وفرض العديد من العقوبات الرسمية، لكن ردود فعل المحيطين تبقى راسخة عبر الزمن ومراحل عمر الحدث الجانح كعقوبات غير رسمية، فتجعله دائما في موضع عقوبة إجتماعية دائمة بالنبذ والزجر والتهميش، فجوفمان يرى بأن الوصم الاجتماعي هو استخدام اجتماعي، متعمد أو غير مقصود، فهو يساعد في تحديد خاصية تلقي بظلالها العميقة على العار.(Goffeman,1963,p14)، فالحدث خلال الحياة اليومية يمكن أن يخطئ أثناء العلاقات التفاعلية له التي قد يصل بها لممارسات إجرامية، لكن الواقع يؤكد أن المجتمع يتعامل مع المجرم بأنه يظل مجرما طوال عمره، فيرفضه من اليوم الذي يرتكب فيه هذا السلوك المنبوذ إجتماعيا وقانونيا، فقد تتأثر شخصيته من الناحية النفسية والإجتماعية جراء ما يمارس ضده من ممارسات سلبية فهو في مرحلة اكتساب وتكوين هويته الذاتية خاصة السلوكات التي تمس كيانه، سواء نظرته لذاته أو لمجتمعه. وهذه الممارسات التي قد تجعله يقوم بسلوكات دفاعية لمواجهتها ومحاولة التخفيف من حدتها أو البحث عن بدائل أخرى.

حيث يعتبر العنف سلوك يعبر ظاهريا بمفهومه الضيق على أن ذاك الحدث الجانح محب للشجار، ولكن قد يكون أكثر من ذلك فهو عميق وواسع، فقد يدل على أنه رافض للوضع ويتحدى الصعوبات،

له نزعة ديناميكية حركية، وروح مبادرة محاولا من خلالها فرض ذاته وتأكيدها بأسلوب مختلف راجع عن تنشئته الاجتماعية.

فحسب الموسوعة النفسية نوربير سيلامي فالعنف استخدام مفرط للقوة واستعداد للهجوم، والبحث عن المقاومة بإنكار القانون وانكار حق الآخر من جهة، ولتأكيد وفرض ذاته من جهة أخرى (N.Syllamy, 1980 , p 31)، وبهذا فالحدث الجانح قد يحاول التعبير عما يعانيه من صراعات وشحنات وضغوطات جراء الوضع الذي وضع فيه.

ومن خلال ما تم عرضه فقد حاولت الطالبة الباحثة الاهتمام بالمساندة الاجتماعية باعتبارها عاملا من العوامل الأساسية المؤثرة على شخصية الحدث الجانح سواء لنظرته النفسية والاجتماعية من جهة، وكذا السلوكات العنيفة التي يمارسها هذا الأخير من جهة أخرى.

وذلك بالإجابة على مجموعة من التساؤلات:

1- ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى الحدث الجانح؟

2- ما مستوى التعرض للوصم الاجتماعي لدى الحدث الجانح ؟

3- ما مستوى السلوك العنيف لدى الحدث الجانح؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الوصم الاجتماعي في درجة المساندة الاجتماعية؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي السلوك العنيف في درجة المساندة الاجتماعية؟

6- هل المساندة الاجتماعية عامل وسيط بين الوصم الاجتماعي وسلوك العنف لدى الحدث الجانح؟

1- أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى الحدث الجانح.

2- التعرف على مستوى تعرض الحدث الجانح للوصم الاجتماعي.

3- التعرف على مستوى السلوك العنيف لدى الحدث الجانح.

4- الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الوصم الاجتماعي في درجة المساندة الاجتماعية.

5- الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي السلوك العنيف في درجة المساندة الاجتماعية.

6- الكشف عن تأثير المساندة الاجتماعية كوسيط بين الوصم الاجتماعي والسلوك العنيف عند الأحداث الجانحين.

2 - أهمية الدراسة: تنبثق أهمية الدراسة الحالية في:

- الاهتمام بمرحلة عمرية حساسة للحدث الجانح لتنمية العمليات والقدرات النفسية لتعزيز الروابط والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين للتخفيف والحد من السلوكات العنيفة التي يمارسها.

- قلة الأبحاث النفسية والاجتماعية – في حدود إطلاع الطالبة الباحثة- حول تأثير المساندة الاجتماعية في قيام الأحداث الجانحين بالسلوك العنيف نتيجة الوصم الاجتماعي.

- تعتبر هذه الدراسة إضافة للتراث العلمي ومكسب حيث تزود المكتبة العربية عموما والجزائرية خصوصا بدراسات تتناول المساندة الاجتماعية من جهة والعلاقة بينها وبين الوصم الاجتماعي والسلوك العنيف لدى الحدث الجانح من جهة أخرى فتفتح أبعادا لدراسات بحثية أخرى لما تقدم من مقاييس جديدة (المساندة الاجتماعية، الوصم الاجتماعي)، ولما تتوصل إليه من نتائج لاستغلالها في جوانب علمية أخرى.

- تزود المختصين النفسانيين بأدوات بحث تتناسب والخصائص الثقافية للبيئة الجزائرية يمكن الاعتماد عليها لمعرفة حجم وطبيعة هذه المشكلة لدى الأحداث الجانحين يساهم في بناء استراتيجيات وقائية مستقبلا.

- بناء برامج إرشادية وخطط علاجية قائمة على المساندة الاجتماعية لخفض الوصم الاجتماعي والسلوك العنيف لدى الأحداث الجانحين من قبل الباحثين المهتمين بهاته الفئة من المجتمع.

- تقديم استراتيجيات وتدابير احترازية للجهات المعنية حول كيفية تقديم الدعم والسند النفس اجتماعي للحدث الجانح لحمايته ومساعدته لتكوين شخصيته بصورة سوية.

3 -الدراسات السابقة: تعتبر الدارسات السابقة من أهم العناصر التي تساعد الباحث على ضبط متغيراته البحثية وفرضياته ومن خلالها يتعرف الباحث على النتائج السابقة التي توصل اليها الباحثين والأدوات المستخدمة لغرض الاستفادة منها في بحثه، ولكون الباحثة لم تجد دراسات مباشرة مرتبطة بمتغيرات دراستها حسب علمها، فقد قامت بتقسم الدراسات الى:

3 – 1 -الدراسات الخاصة بالمساندة الاجتماعية:

1 – علاقة المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية بأساليب مواجهة الضغوط لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

صاحب الدراسة	جعرير سليمة
السنة والمكان	2016 بولاية الشلف
الأهداف	- التعرف على علاقة المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية. - التعرف على نوع العلاقة بين الصلابة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط. - الكشف عن العلاقة الارتباطية بين كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية بأساليب مواجهة الضغوط لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
العينة	(150) تلاميذ المرحلة الثانوية.
المنهج	المنهج الوصفي.
الادوات المستخدمة	- مقياس أساليب مواجهة الضغوط لشير وكارفر 1989. - مقياس المساندة الاجتماعية المختصر لساراسون وآخرون 1983. - مقياس الصلابة النفسية من اعداد الباحثة.
النتائج	توصلت للنتائج التالية: - المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية تخفف من أثر الضغوط الحياتية

	- الضغوط النفسية تسبب الكثير من الاضطرابات السيكوسوماتية والامراض النفسية - هناك اختلاف في اساليب مواجهة الضغوطات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية - الصلابة النفسية تعد من عوامل الشخصية السوية في الصحة النفسية والاجتماعية والعضوية للفرد - توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في استجاباتهم على مقياس المساندة الاجتماعية لصالح الإناث - توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في استجاباتهم على مقياس الصلابة النفسية لصالح الذكور

2 – المساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الثانوية ببعض ثانويات الجزائرشرق)

صاحب الدراسة	**دليلة علاوي، حسيبة برزوان**
السنة والمكان	2020 الجزائر العاصمة.
الأهداف	- معرفة درجة كل من المساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى تلميذ المرحلة الثانوية. - تبيان الفروق بين الجنسين في درجات كل من المساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى هذه الفئة.
العينة	(120) تلاميذ المرحلة الثانوية.
المنهج	المنهج الوصفي.
الادوات المستخدمة	- مقياس المساندة الإجتماعية لبروسيدانو وهيلر.

	- مقياس تقدير الذات لكوبر سميث.
النتائج	توصلت إلى: - وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة (علاقة طردية) بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات. - وجود فروق في المساندة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بدلالة الجنس لصالح الإناث. - عدم وجود فروق في تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بدلالة الجنس.

3 – المساندة الاجتماعية في جماعة الرفاق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة حاسي مسعود.

صاحب الدراسة	**صفوان بن شتيوي، يمينة خلادي**
السنة والمكان	2018 بحاسي مسعود
الأهداف	- التعرف على مستوى المساندة الإجتماعية في جماعة الرفاق - التعرف على الفروق في المساندة الإجتماعية وفق بعض المتغيرات الوسيطية
العينة	(100) تلاميذ السنة الأولى والثانية ثانوي
المنهج	المنهج الوصفي
الادوات المستخدمة	- تكييف مقياس المساندة الإجتماعية لإبتسام محمود محمد سلطان (2009)
النتائج	- ارتفاع نسبة المساندة الإجتماعية في جماعة الرفاق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (السنة الأولى والثانية)

	- عدم وجود اختلاف في مستوى المساندة الإجتماعية بحسب متغيرات الدراسة (الجنس، التخصص والمستوى الدراسي)

4 – أشكال المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتأكيد الذات والسلوك العدو اني لدى عينة من المراهقين

صاحب الدراسة	بزوح إبتسام
السنة والمكان	2021 باتنة
الأهداف	- التعرف على مستوى كل من تأكيد الذات والسلوك العدواني والمساندة الاجتماعية لدى المراهقين - التعرف على العلاقة الارتباطية بين تأكيد الذات وأبعاد السلوك العدواني - التعرف على العلاقة الإرتباطية بين أشكال المساندة الإجتماعية وتأكيد الذات - التعرف على العلاقة الارتباطية بين أشكال المساندة الاجتماعية والسلوك العدواني - معرفة الفروق في مستوى تأكيد الذات لدى أفراد الدراسة تعزى لمتغير الجنس، المستوى الدراسي - معرفة الفروق في مستوى السلوك العدواني لدى أفراد الدراسة تعزى لمتغير الجنس، المستوى الدراسي - معرفة الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية لدى أفراد الدراسة تعزى لمتغير الجنس، المستوى الدراسي - التعرف على مدى اسهام درجات أشكال المساندة الاجتماعية في التنبؤ بدرجات تأكيد الذات والسلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة
العينة	(382) مراهق متمدرس بالمرحلة الثانوية

المنهج	المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والفارقي
الادوات المستخدمة	- مقياس تأكيد الذات للمراهقين اعداد الباحثة - مقياس السلوك العدواني لأمال أباضة 2003 - مقياس المساندة الإجتماعية للمراهقين اعداد الباحثة
النتائج	- يوجد مستوى متوسط من تأكيد الذات والسلوك العدواني ، ومستوى مرتفع من المساندة الاجتماعية لدى أفراد العينة - عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين تأكيد الذات وأبعاد السلوك العدواني لدى أفراد العينة - توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين أشكال المساندة الاجتماعية وتأكيد الذات ، وعلاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين أشكال المساندة الاجتماعية والسلوك العدواني لدى أفراد العينة - عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى تأكيد الذات تعزى لمتغير الجنس ، ووجود فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير المستوى الدراسي لأفراد العينة. - توجد فروق دالة احصائيا في مستوى السلوك العدواني لدى افراد العينة تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي - توجد فروق دالة احصائيا في مستوى المساندة الاجتماعية لدى افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس في بعدي المساندة المعلوماتية والتقديرية لصالح الإناث - توجد فروق دالة احصائيا في مستوى المساندة الاجتماعية لدى افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي في بعدي المساندة التقديرية والصحبة الاجتماعية لصالح تلاميذ السنة الثالثة

	- يسهم بعد المساندة الاجتماعية التقديرية في التنبؤ بدرجات تأكيد الذات وبعد الصحبة الاجتماعية في التنبؤ بدرجات السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة

5 – المساندة الاجتماعية كما يدركها المراهقين وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية

صاحب الدراسة	السرسي أسماء ، عبد المقصود أماني
السنة	2001
الأهداف	- دراسة العلاقة بين المساندة الاجتماعية وعدد المتغيرات المتمثلة في القلق ، الاكتئاب و الشعور بالوحدة النفسية ، تقدير الذات ، الدافع بالانجاز لدى عينة من المراهقين والمراهقات - دراسة العلاقات الارتباطية بين هذه المتغيرات بعضها ببعض
العينة	(100) طالب وطالبة من طلبة الصف الاول الثانوي
المنهج	المنهج الوصفي
الادوات المستخدمة	- مقياس المساندة الاجتماعية اعداد الباحثتان - مقياس القلق الظاهر رشاد عبد العزيز موسى 1987 - اختبار الشعور بالوحدة النفسية أماني عبد المقصود 1998 - مقياس الاكتئاب غريب عبد الفتاح 1988 - مقياس تقدير الذات عبد الفتاح ودسوقي 1987 - اختبار الدافع للإنجاز فاروق عبد الفتاح موسى 1987
النتائج	توصلت إلى :

	- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين درجات الطلاب على مقياس المساندة الاجتماعية بأبعاده الثلاث ودرجاتهم على مقياس القلق ، الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب - توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين درجات الطلاب على مقياس المساندة الاجتماعية بأبعاده الثلاث ودرجاتهم على مقياس الدافع للإنجاز وتقدير الذات - توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين المساندة الاجتماعية والقلق ، الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى كل من الذكور والإناث - عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات الدرجات التي حصل عليها كل من الطلاب والطالبات على مقياس المساندة الاجتماعية - توجد فروق دالة احصائيا بين المتوسطات النسبية لدرجتي المساندة من النظراء والمساندة من الاسرة للعينة الكلية لصالح المساندة من النظراء. - توجد علاقة موجبة دالة احصائيا بين درجات الطلاب على مقياس القلق ودرجاتهم على كل من مقياس الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب - توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين درجات الطلاب على مقياس القلق ودرجاتهم على كل من مقياس الدافع للإنجاز وتقدير الذات - عدم وجود فروق دالة احصائيا بين درجات الذكور والاناث على كل من مقياس القلق والشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب - توجد فروق دالة احصائيا بين درجات الذكور والاناث على كل من مقياس الدافع للانجاز وتقدير الذات

6 – دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الاحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين

صاحب الدراسة	مروان عبد الله دياب
السنة	2006 بفلسطين.
الأهداف	- التعرف على دور المساندة الاجتماعية كأحد العوامل الواقية من الأثر النفسي الناتج عن تعرض الفرد للأحداث الضاغطة - تحديد التأثير السلبي للأحداث الضاغطة على الصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين.
العينة	(550) طال وطالبة من المرحلة الثانوية
المنهج	المنهج الوصفي التحليلي
الادوات المستخدمة	- مقياس الصحة النفسية القريطي والشخص 1992 - مقياس المساندة الاجتماعية اسماء السرسي واماني عبد المقصود 2001 - مقياس الاحداث الضاغطة زينب شقير 2002
النتائج	توصلت إلى: - يتعرض المراهقون الفلسطينيون لأنماط متعددة من الأحداث الضاغطة - توجد علاقة عكسية دالة احصائيا بين درجات الاحداث الضاغطة التي تعرض لها المراهقون والمساندة الاجتماعية - توجد فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات منخفضي الاحداث الضاغطة ومتوسط مرتفعي الاحداث الضاغطة بالنسبة لحجم المساندة الاجتماعية لدى المراهق ، والفروق كانت لصالح منخفضي الاحداث الضاغطة

	- توجد علاقة طردية دالة احصائيا بين درجات الصحة النفسية للمراهقين ودرجات المساندة الإجتماعية - توجد فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات منخفضي حجم المساندة الاجتماعية ومتوسط درجات مرتفعي حجم المساندة الاجتماعية بالنسبة للصحة النفسية لدى المراهقين ، والفروق كانت لصالح مرتفعي حجم المساندة الاجتماعية - توجد علاقة عكسية قوية دالة احصائيا بين درجات الصحة النفسية للمراهقين ودرجات الاحداث الضاغطة - توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات منخفضي الاحداث الضاغطة ومتوسط درجات مرتفعي الاحداث الضاغطة بالنسبة للصحة النفسية لدى المراهقين، والفروق كانت لصالح منخفضي الاحداث الضاغطة. - المساندة الاجتماعية عامل وسيط بين الاحداث الضاغطة والصحة النفسية.

7 – المساندة الاجتماعية كمتغيروسيط يعمل على تقليل التأثير السلبي للضغوط الحياتية.

صاحب الدراسة	Roos & Cohen
السنة	1987
الأهداف	- التعرف على دور المساندة الاجتماعية كعامل وسيط في التخفيف من التأثير السلبي للضغوط الحياتية
العينة	- 109 طالب وكان العمر المحدد من 18 – 20 سنة 52 طالب

	57 طالبة
المنهج	الوصفي
الادوات المستخدمة	- استبيان أحداث الحياة الضاغطة لهولمز وراهي - اختبار إدراك المساندة الاجتماعية لسارسون وآخرون
النتائج	توصلت للنتائج التالية: - المساندة الاجتماعية لها دور ملطف وواق من وقع أحداث الحياة الضاغطة - وجود تأثير إيجابي للمساندة الاجتماعية على الصحة النفسية للأفراد.

8 – إعادة الإدماج الاجتماعي من خلال منظوردعم الانتقال الى مرحلة البلوغ - وجهات نظر الاحداث الجانحين في نظام قضاء الاحداث في كيبيك -

صاحب الدراسة	**Marie Dumollard, Martin Goyette et Patricia Loncle**
السنة	2021 كبيك
الأهداف	- البحث في تصورات المراهقين في نظام العدالة الجنائية بما يتعلق بالمتابعة الجنائية اثناء انتقالهم الى مرحلة البلوغ. - الحصول على وجهات نظرهم حول اشكال الدعم الجنائي لإعادة اندماجهم الاجتماعي اثناء انتقالهم الى مرحلة البلوغ.
العينة	15 مراهق جانح
المنهج	المنهج العيادي
الادوات المستخدمة	دراسة حالة، مقابلات عيادية
النتائج	توصلت إلى:

	- عملية محورية لإعادة الادماج الاجتماعي في اطار منظور ثلاثي حسب تصورات الجانحين ينظر من خلاله الى الدعم الجنائي : التمكين في الإجراءات اليومية، العمل على تطبيع السلوكيات والادراك والتكامل من خلال توظيف هذا المنظور. - عملية محورية في مسارات الشباب لمساعدتهم عن تفادي الجنوح. - النتائج الفردية والتنموية المعبر عنها في حركات موازية على الأرجح متناقضة، وقد تؤثر في نهاية المطاف على إعادة الاندماج الاجتماعي. - حركات المسارات وتوقفها تؤدي الى سلوكيات تسعى التدخلات لتصحيحها، في حين الدخول لمرحلة البلوغ اكثر تعقيدا بالنسبة للجانحين. - كما تظهر أن أساليب التدخل كما يتصورها الجانحين في نظام العدالة الجنائية تأتي لخلق سياقات متوترة حول مسارهم في الانتقال. - لا تساهم التدخلات العقابية فقط في دعم وتحديد خطة الحياة المتوقعة اجتماعيا حسب تجارب الجانحين. - التأكيد على ادراك واختبار الشباب لأشكال الدعم (الاستقلالية، العمل والتغييرات المعرفية والسلوكية) وهذه المراقبة (القيود المفروضة على الاستقلالية، المسارات المعلقة و المسافة). - يظهر من ناحية أخرى ان إعادة الادماج الاجتماعي مرتبطة على النحو المنصوص عليه بالقانون بإعادة التأهيل التي تهدف لتغيرات سلوكية من اجل الاندماج الأفضل في المجتمع. - توضيح طرق التدخل التي تعتبر اكثر فاعلية في منع حدوث العودة للجنوح - التدخلات السلوكية المعرفية والتدخل التفاضلي- ويتم تجربتها بطريقة معقدة من قبل الجانحين.

	- يؤكد تحليل هذه الاثار المتصورة على حقيقة دعم الانتقال وبالتالي إعادة الاندماج الاجتماعي. - التركيز على فردية التدخل لإعطاء نتيجة مثلى. - الارتباط الوثيق بالأعراف الاجتماعية خاصة مرحلة البلوغ. - المسارات النشطة تعمل على تنشيط الشباب في المواقف الضعيفة من خلال التوظيف الادماج الاجتماعي للشباب في النظام القضائي.

3 – 2 - الدراسات الخاصة بالوصم الإجتماعي:

1 – الوصم الإجتماعي و انعكاساته على أسرة السجين

صاحب الدراسة	**عزالدين بشقة ، الطاهر بلعيساوي**
السنة والمكان	2020
الأهداف	- توضيح انعكاسات الوصم الاجتماعي على أسرة السجين - استخلاص التمثلات والتصورات الإكراهية المرتبطة بالمكانة الاعتبارية. - ابراز أهم الآثار الاجتماعية، النفسية، التربوية والصحية التي تواجهها أسرة السجين نتيجة إكراهات وصم المجتمع.
العينة	أسر السجناء
المنهج	التحليلي
الادوات المستخدمة	/
النتائج	توصلت إلى: - انقضاء مدة الحكم للسجين مع بقاء عائلته تحت العقوبة الاجتماعية بصورة غير مباشرة.

	- قلق وتخوف أسر السجناء من عدم وجود رعاية بعدية للسجناء والعبء الذي يخلقه ذاك الأسر عليهم. - تنفيذ إدارة العقوبة الإيجابية، بوضع خطة مخصصة لرعاية السجناء وأسرهم ومساعدتهم من جميع الجوانب.

2 – مظاهر الوصم الإجتماعي الممارس على السجين المفرج عنه- دراسة ميدانية على عينة من المساجين المفرج عنهم بولاية جيجل -

صاحب الدراسة	**داود بوقلمون ، بوعموشة نعيم**
السنة والمكان	2018 جيجل
الأهداف	- معرفة مظاهر الوصم الإجتماعي الذي يمارسه أفراد المجتمع ومؤسساته تجاه السجين المفرج عنه من وجهة نظره - معرفة مظاهر الوصم الاجتماعي الذي تمارسه الاسرة تجاه السجين المفرج عنه من وجهة نظره - ردة فعل السجين المفرج عنه من الوصم الاجتماعي الممارس عليه من وجهة نظره
العينة	(50) سجين مفرج عنه
المنهج	المنهج الوصفي
الادوات المستخدمة	استبيان الوصم الاجتماعي اعداد الباحثين
النتائج	توصلت إلى: - المساجين المفرج عنهم يقرون بأن المجتمع ومؤسساته يمارس تجاههم الوصم الإجتماعي (صعوبة الحصول على العمل و التعامل معهم، النظرة الدونية ....)

	- المساجين المفرج عنهم يقرون بأن الأسرة تمارس تجاههم الوصم الإجتماعي (الاحساس بالعبء، اللامبالاة .....) - المساجين المفرج عنهم يقرون بأن الوصم الإجتماعي الممارس عليهم أثر بصورة سلبية على نفسيتهم ودرجة تكييفهم مع المجتمع

3 – التصورات الإجتماعية للسجين لدى مسؤولي المتعاقدة مع وزارة العدل و أثرها في إعادة الادماج الإجتماعي للمحبوسين

صاحب الدراسة	سميرة هامل
السنة	2012
الأهداف	- معرفة التصورات الإجتماعية التي يحملها مسؤولي المؤسسات العمومية عن السجين - معرفة تأثير التصورات الإجتماعية للسجين على دور المصالح الخارجية لإدارة السجون في التكفل بالمحبوسين المفرج عنهم
العينة	61 مشاركا يمثلون مسؤولي المؤسسات العمومية على مستوى ولاية باتنة
المنهج	المنهج الوصفي التحليلي
الادوات المستخدمة	- المقابلة نصف الموجهة - استبيان التصورات الإجتماعية للسجين
النتائج	توصلت إلى: - يحمل مسؤول المؤسسة العمومية تصورات سلبية عن السجين

	- يتأثر تصور مسؤول المؤسسة العمومية للسجين بنوع الجريمة، السن، الجنس، الحالة المدنية، المستوى التعليمي، مدة الحبس، السوابق العدلية والمستوى الاقتصادي للسجين.

4 – المجتمع، العائلة والموصوم اجتماعيا بالإجرام إنتاج أم عدم إنتاج ؟

صاحب الدراسة	**خديجة خرياطة ، بغدادي خيرة**
السنة	2020 بالوادي
الأهداف	- تفكيك العلاقة بين الجريمة والمجتمع على المستوى الكلي. - فهم طبيعة العلاقة التفاعلية بين الموصوم بالاجرام وبين مجاله الاجتماعي الأصلي. - إيجاد إجابات علمية للمشكلات المطروحة فيما يخص انتاج وإعادة انتاج الاجرام في المجتمع الجزائري.
العينة	أفراد موصومين من عائلات جزائرية
المنهج	المنهج الكيفي - تحليل المضمون -
الادوات المستخدمة	- الملاحظة - المقابلة
النتائج	توصلت إلى: - تجاوز بعض الحالات للوصمة من خلال إقامة علاقات تفاعلية مع الاخرين - تجاوز بعض الأفراد للوصم بإنتاج هوية جديدة تجعله فردا فعالا في المجتمع

	- تأثير المعاني والرموز على الأفراد الموصومين، مع إيجاد صعوبة في الاندماج والقيام بممارساتهم اليومية. - تغيير البيئة الاجتماعية للتخلص من الاغتراب الاجتماعي المحيط بهم. - الشعور بالانسحاب والتجنب والهرب من الواقع المعاش - رفض الكثير من العائلات تزويج بناتهم من الافراد الموصومين نتيجة للسوابق القضائية. - توجد فروقات فردية في الإنتاج والاستهلاك والتفاعل الاجتماعي، فالفرد الجزائري في تفاعل دائم في مختلف المجالات الاجتماعية بحيث انه في كل مجال يحمل هوية معينة، وتعمل هذه الأخيرة على ادماجه في تلك المجال.

5 - الوصم الإجتماعي، الإندماج الإجتماعي والعود للجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل العائدين في الضفة الغربية

صاحب الدراسة	**يونس أحمد يونس ربيع**
السنة	2017 فلسطين
الأهداف	- معرفة استجابات النزلاء العائدين نحو عملية الوصم الإجتماعي ، اندماجهم في المجتمع وامكانيات عودتهم للجريمة - الكشف عن العلاقات بين الوصم الإجتماعي ، الاندماج الاجتماعي والعود للجريمة من وجهة نظر النزلاء العائديين - فحص مدى الفروق في استجابات النزلاء العائدين نحو العود للجريمة تبعا لمتغيرات شخصية وديمغرافية - معرفة أثر مجموعة من المتغيرات في العود للجريمة
العينة والمكان	138 نزيل عائد الضفة الغربية

المنهج	المنهج الوصفي نهج المسح الإجتماعي
الادوات المستخدمة	استبانة مخصصة للغرض من إعداد الباحث
النتائج	توصلت إلى : - لا يمكن تفسير عودة النزلاء للجريمة إلا بعد معرفة دور جميع العوامل المؤثرة ، فهناك العوامل الأكثر منبئة وهي الوصم الإجتماعي وعدم الإندماج الإجتماعي - تؤثر الوصمة الإجتماعية عمى الإندماج الإجتماعي وتشكل صعوبة بالغة في اندماج النزلاء المفرج عنهم في المجتمع ، أي أن الوصمة الإجتماعية هي أصل سوء الإندماج والعامل الأساس المنبئ للعود للجريمة - مساهمة العوامل الإجتماعية، الثقافية، الإقتصادية، المؤسساتية والسياسية في تحديد درجة الوصمة الإجتماعية، ومدى إندماج النزلاء في الأسرة كالمجتمع ومدى عودتهم للجريمة . - أظهرت بأن المتغيرات الشخصية (العمر، مكان السكن وسنوات التعليم) لا تحدد الفروق في استجابات النزلاء نحو العود للجريمة

6 – وصم الشباب الياباني من خلال الجنوح خطاب وتمثيل جنوح الأحداث (1997 – 2010)

صاحب الدراسة	Akané D'orangville
السنة	2014 باليابان
الأهداف	- معرفة مدى انتشار الحديث عن الاحداث الجانحين على انهم اكثر عنفا وقسوة وشذوذا بعد جرائم القتل الكبرى.(خمس جرائم قتل) - معرفة تطور الخطاب الذي يوصم الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 14 – 17 في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين وتعميمه عليهم بانهم أكثر عنف وقسوة.

	- معرفة تقدم المفاهيم الأساسية التي تم استخدامها في الخطاب كخصائص للشباب بأنهم جانحين. - معرفة حجج البشاعة الخفية بين الشباب اليابانيين.
العينة	الخطاب والشباب الياباني في الفترة العمرية 14 – 17 .
المنهج	تحليل المضمون
الادوات المستخدمة	/
النتائج	توصلت إلى: - الاحداث الجانحون هم أكثر قسوة وعنف مما كانوا عليه في الماضي. - ظهور مشكلة هوية عميقة سواء على المستوى الفردي أو الجماعي. - لديهم مشكلة أساسية تتعلق بالتواصل وعدم القدرة على التنشئة الاجتماعية. - يعانون من مشاكل شذوذهم وخصائصهم ، فقدان السيطرة العاطفية، مشاكل التنشئة الاجتماعية، غياب التفاعلات الاجتماعية، التسرب المدرسي، تراكم الاحباطات، يحملون قدرة خطيرة يمكن أن تكون دافعا للاجرام - الراشدين في المستقبل لن يصبحوا يابانيين حقيقيين والدليل على ذلك الجنوح. - ميل هذا الخطاب لخلق الرهاب لدى الشباب وحولهم لوحوش. - جرائم الاحداث هي نجوم الاعلام - الشباب مختلون اجتماعيا، فاقدون للسيطرة، - تخلي المجتمع عن نية الرغبة في مساعدة الشباب وفهمهم.

	- رد فعل وسائل الاعلام والسكان مفاجئا للغاية، مع تقبل هذه الأفكار والتصورات ونشرها بشكل اكبر - معاناة الشباب من تهميش أيديولوجي حقيقي. - تحول الخطاب الذي يلقي اللوم على الشباب الى الانهيار الأخلاقي الى خطاب يلقي باللوم عليهم في الانهيار الاقتصادي - اصبح يطلق عليهم بالعواشب ، انهم سلبين ، بلا رغبات، القليل بالاهتمام بتراكم الثروة ودون شعور بالقيمة الاجتماعية من خلال الاستهلاك (الملكية والسيارات)، يعرقلون الانتعاش الاقتصادي قلق اليابان من اختفاء المشكلات الحقيقية لمجتمعها الذي يمر بمرحلة انتقالية.

7 – تفكيك وصمة العار التي تلحق بالعائلات في الحديث عن العائلات المتضررة من الحبس

صاحب الدراسة	Stacey Hannem
السنة	2019
الأهداف	- محاولة فهم العواقب الجانبية لنظام العدالة الجنائية على عائلات السجناء والتشكيك في شرعية مثل هذه الاضرار الجانبية في الحرب على الجريمة. محاولة تحديد الآثار السلبية التي يواجهها عائلات المعتقلين من تحيزات وصمة عار والتهميش. - تحديد وصمة العار بانها عواقب جانبية وجب مرورها من خلال الادماج وحقوق الانسان وليس من خلال خطاب الاقصاء الذي تستخدمه الأيديولوجيات السائدة للحد من الفقر والجريمة.
العينة والمكان	عائلات المسجونين

المنهج	الوصفي التحليلي
الادوات المستخدمة	/
النتائج	توصلت إلى: - الاستناد من اتفاقية الأمم المتحدة لبناء خطاب لدعم الاسرة التي يقوم على التعبير عن حقوق الانسان وكرامته على عكس خطاب استغلال الاسر كأداة لمنع الجريمة - التأكيد على ان للبشر الحق في العلاقات الاسرية التي لا تخضع لموافقة الدولة او مهددة بالسجن - وصمة المجاملة التي تتأثر بها العائلات المتضررة من السجن يبدو انها تجعلها اقل استحقاقا للتعاطف والدعم العام بسبب ارتباطها بالإجرام وادراكها انها بطريقة ما تماما مثل الفرد المجرم - يجب ان ينظر لحقوق ودعم الاسر المتضررة من الجريمة والسجن على انها قضية من قضايا حقوق الانسان - ينبغي فهم الضرر الذي يلحق العائلات من قبل نظام العدالة الجنائية على انع غير عادل بشكل أساسي ومعالجته بطريقة شاملة ومنهجية من اجل التفكيك الثقافي لوصمة عار المجتمع.

3 – 3 - الدراسات السابقة الخاصة بالسلوك العنيف:

1 – العوامل الذاتية المرتبطة بظاهرة العنف لدى الأحداث الجانحين - دراسة ميدانية بدار الملاحظة الإجتماعية بمدينة الرياض -

صاحب الدراسة	**الشويعر، اسامة بن عبد الله عبد العزيز**
السنة والمكان	2018 الرياض

الأهداف	- العوامل الجسمية المتنوعة والمرتبطة بظاهرة العنف لدى الأحداث الجانحين - العوامل العقلية المتنوعة والمرتبطة بظاهرة العنف لدى الأحداث الجانحين - العوامل النفسية المتنوعة والمرتبطة بظاهرة العنف لدى الأحداث الجانحين - الفروق ذات الدلالة الاحصائية في رؤية عينة الدراسة لدور العوامل الذاتية في ارتكاب الأحداث لجرائم العنف تبعا لإختلاف متغيراتهم الشخصية
العينة	(237) احداث مودعين بدار الملاحظة الاجتماعية
المنهج	المنهج الوصفي
الادوات المستخدمة	- استبانة جمع معلومات لاستخدامه اسلوب المسح الشامل
النتائج	توصلت إلى: العوامل الجسمية المرتبطة بالعنف لدى الأحداث الجانحين وهي: - حدوث زيادة واضطراب في افراز الغدد داخل الجسم - تأثيرات مرحلة البلوغ والمراهقة العوامل العقلية المرتبطة بالعنف لدى الأحداث الجانحين وهي: - انخفاض مستوى الذكاء - صعوبات التعلم في المدرسة العوامل النفسية المرتبطة بالعنف لدى الأحداث الجانحين وهي:

	- ضعف الثقة بالنفس - افتقاد الشعور بالأمن والاستقرار

2 – أساليب التنشئة الاسرية وعلاقتها بالعنف عند الاحداث الجانحين (الاسوياء والجانحين)

صاحب الدراسة	السنيدي جارالله بن مبارك حمود ، العمر معن خليل
السنة والمكان	2013 الرياض
الأهداف	- دور أساليب التنشئة الاجتماعية في حدوث ظاهرة العنف عند الاحداث الجانحين - البحث عن طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة الاسرية كما يدركها الاحداث الاسوياء والجانحين، والسلوك المتهم بنمط العنف
العينة	(167) احداث جانحين (170) أحداث اسوياء
المنهج	المنهج الوصفي
الادوات المستخدمة	- استبيانين للتنشئة الاسرية والعنف من إعداد الباحث
النتائج	توصلت إلى: - هناك علاقة بين طبيعة العوامل الأسرية كسوء التنشئة الاجتماعية والخلافات الاسرية وتفكك الاسرة والتفرقة وعدم المساواة بين الابناء واختفاء الرقابة الاسرية وبين السلوك المتسم بالعنف - هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين العنف بأبعاده الجسدي واللفظي والجنسي والمعاملة السلبية كالقسوة والنبذ لصالح الاحداث الجانحين

	- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاحداث الجانحين والاسوياء في السلوك المتسم بالعنف بأشكاله - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اساليب التنشئة الاسرية بين الاحداث الجانحين والاسوياء لميل كلا من الاب والام في استعمال أسلوب القسوة والنبذ وعدم الاهتمام لصالح الاحداث الجانحين وفي استعمال الاسلوب المتوازن لصالح الاحداث الاسوياء

3 – العوامل المؤدية إلى جرائم العنف لدى الأحداث الجانحين في دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض

صاحب الدراسة	**موسى مفرج آل هدران الدوسري**
السنة	2010 الرياض
الأهداف	- التعرف الى مدى ممارسة أسرة الحدث للعنف (الضرب) فعلا وتهديدا - استكشاف دوافع الأحداث الجانحين إلى ارتكاب جرائم العنف - التعرف على العوامل المؤدية إلى جرائم العنف عند الأحداث الجانحين - الوصول إلى المقترحات التي يمكن أن تحد من جرائم العنف - كشف فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في استجابات أفراد الدراسة وفقا لمتغيراتهم الشخصية (السكن ، المستوى التعليمي ، نوع الجريمة وسن الحدث)
العينة	(57) حدثا جانحا وتم الحصول على (40) استبيان صالح للتحليل (13) اخصائي اجتماعيين ونفسيين
المنهج	المنهج الوصفي التحليلي
الادوات المستخدمة	استبانة معدة بمقابلة مسبقا بالنسبة للأحداث من إعداد الباحث

	استبيان وزع على الأخصائيين من اعداد الباحث
النتائج	توصلت إلى : - ما نسبته 57.5 % من إجمالي أفراد الدراسة يسكنون أحياء شعبية - ما نسبته 85 % من إجمالي أفراد الدراسة والداهم على قيد الحياة - أفراد الدراسة الأحداث موافقون على وجود دافع واحد لارتكاب جرائم العنف ويتمثل في وجود وقت فراغ كبير لدى الحدث - افراد الدراسة الاخصائيين ركزوا على أحد عشر عاملا مؤديا إلى جرائم العنف تعتبر هي الاكثر وضوحا وبرزوا من وجهة نظر هم وقد وافقوا عليها بشدة (إدمان المخدرات، ضعف الوازع الديني ورفقاء السوء) - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في استجابات أفراد الدراسة وفقا لمتغيراتهم الشخصية (السكن، المستوى التعليمي، نوع الجريمة وسن الحدث)

4 – العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ

صاحب الدراسة	**خالدي خيرة**
السنة	2017
الأهداف	- الكشف عن الاختلاف بين إدراك المدرسين و إدراك التلاميذ للعنف المدرسي في ثانويات مدينة الجلفة (تكراراته ، أشكاله، أماكنه ،علاقة العنف بالجنس...الخ) . - كيفية إدراك السلوكات المشوشة التي تقع في الأقسام من طرف التلاميذ (عنيفة ، غير عنيفة).

	- الكشف عن الأسباب و طرق التصدي للظاهرة(وفق إدراك المدرسين من جهة و التلاميذ من جهة أخرى) .
العينة	100 تلميذ و تلميذة ، و مدرسي 3 ثانويات بمدينة الجلفة بالجزائر
المنهج	المنهج الوصفي
الادوات المستخدمة	أدوات البحث(استبيان موجه للمدرسين و آخر للتلاميذ)
النتائج	توصلت نتائج الدراسة إلى: - تفشي سلوكات ترتكب من طرف التلاميذ تتصف بسوء الآداب ضد المدرسين (حسب إدراكهم). - وجود سلوكات من نوع العنف النفسي (تحقير ، تجريح ، تهديد...الخ)ضد التلاميذ(وفق إدراكهم) و هذا مرات عديدة و في أوقات مختلفة . - وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية ين إدراك المدرسين و التلاميذ على جميع الأبعاد المتضمنة لقائمة السلوكات المشوشة التي تقع في الأقسام من طرف التلاميذ عدا العنف المادي الإيجابي المباشر.. - أهم الأسباب وراء ظاهرة العنف في ثانويات مدينة الجلفة تتمثل في الإهمال الأسري، ثم المشاكل المدرسية (حسب إدراك المدرسين)

5 – عنف الشباب – صورة كمية للجنوح والضحية.

صاحب الدراسة	**Maurizio D'Elia**
السنة	2009 كندا - كبيك – مونتريال
الأهداف	- معرفة تطور جرائم عنف الشباب حسب نوع الجريمة في مونتريال. - مكانة عصابات الشوارع في جرائم الاحداث

	- التوزيع الزماني والمكاني لجرائم العنف بين الشباب
العينة	الاحداث الجانحين المراهقين
المنهج	المسح الاجتماعي
الادوات المستخدمة	/
النتائج	توصلت إلى: - تطور الجرائم والسلوكات العنيفة من جرائم القتل أو محاولات القتل المنسوبة للشباب فهي في انخفاض من عام 2001، وكذا جرائم السرقات والتهديد والاعتداءات فهي تمثل في غالبية الجرائم 1169 حالة في عام 2007، وهو ما يمثل انخفاضا بنسبة 18 % مقارنة بعام 2001، واستخدام الأسلحة النارية نادر جدا اثناء ارتكاب الجرائم، فقد تم استخدامه في 2 % من اعمال العنف، وعلى العموم يتم استخدام القوة الجسدية او العنف اللفظي، والجرائم في انخفاض منذ عام 2001 - جميع جرائم الشباب في المرحلة العمرية من 12 – 17 سنة هي 12% من الجرائم العنيفة بهم يمثلون 6.5 % من تعداد السكان. - من خلال تحليل بيانات الاعتقال وفقا للعمر في كيبيك فإنه لا يوجد انخفاض سريع في جرائم العنف منذ مرحلة البلوغ المبكرة. - منحنيات الجريمة في كيبيك لا تعكس المنحنيات التقليدية (الذروة خلال فترة المراهقة، والانخفاض المفاجئ في أوائل العشرينات والانخفاض التدريجي بعد ذلك) فهي في الإنخفاض من 2001 – 2007.

	- الشك في فرضية جودفريدسون وهيرشي 1990 الذين يؤكدون العلاقة بين العمر والجريمة ثابتة، لذلك لن تكون الجريمة في الأساس من اختصاص المراهقين والشباب. - جرائم الشباب ذات الصلة بعصابات الشوارع تحدث بشكل اكبر في الأماكن العام، وفي مترو الانفاق حيث تم ارتكاب 12% فقط من الجرائم في المدرسة مقابل 28 % لجرائم الاحداث غير المرتبطة بعصابات الشوارع. - الضحايا يتعرضون للاعتداء من قبل افراد من فئة عمرية قريبة.

6 – تطور العنف بين المراهقين في كيبيك - الظاهرة والوقاية -

صاحب الدراسة	Mark Le Blanc
السنة	1999
الأهداف	- تحديد ماهية العنف بين المراهقين - تحديد سيرورة العنف الاجرامي عند المراهقين واهم العوامل المؤثرة فيه - معرفة كيفية تغيير المسار التصاعدي للعنف بين المراهقين
العينة	المراهقين
المنهج	الوصفي التحليلي
الادوات المستخدمة	/
النتائج	توصلت إلى:

	- التطور الأخير للعنف بين الأشخاص من نهاية الثمانينات الى المنتصف التسعينات يميل الى الانخفاض، وهذا راجع ربما للعوامل الاجتماعية الكلية التي لم تكن لها الأهمية الأكثر في تفسير هذا التطور. - أساليب التنشئة الاجتماعية لمراهقي اليوم هي المسؤولة عن اكثر عن الزيادة في العنف بين الأشخاص. - استخدام السلوكات العنيفة بوتيرة متزايدة لاظهار اعمال العنف عند نفس الأشخاص. - يعتبر الافتقار للتدخلات امرا صارخا وبشكل خاص في كيبيك. - السلوك العنيف يشكل جزءا من الذخيرة الكاملة للسلوك الهامشي للمراهقين - التدخلات الوقائية الأولى والثانوية والثالثية غير فعالة نسبيا لان جميع السلوكات هامشية، والاختلاط الجنسي، استهلاك المؤثرات العقلية، تمرد الاسرة والمدرسة، الجنوح ضد الملكية، لا يتم اخذها في الاعتبار في معظم التدخلات، فالسلوكات الهامشية تشكل متلازمة كما تظهر العديد من الدراسات فقد يصبح التدخل في العنف محدودا للغاية.

*** تعليق عام حول الدراسات السابقة:** من خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة لمتغيرات الدراسة نجدها متنوعة ومختلفة من حيث المتغيرات، الأهداف المرجوة منها، المنهج وحتى الأدوات وهذا ما سنراه كالآتي:

*** الدراسات السابقة الخاصة بمتغير المساندة الإجتماعية:** لاحظت الطالبة الباحثة تنوع للأهداف في دراساتهم وأبحاثهم، فنجد منها ما هدفت لمعرفة مستوى المساندة الاجتماعية، وهو وجه الاتفاق مع الدراسة الحالية كدراسة(بن شتيوي، خلادي، 2018) ودراسة (بزوح، 2021)، وكذا نجد دراسة كلا

من (علاوي، بوزوران، 2018) ، دراسة (عبد الله دياب، 2006)، ودراسة (Roos & Cohen 1987) التي هدفت لتحديد درجة ودور المساندة الاجتماعية في التخفيف من الضغوطات الحياتية.

كما نجد دراسات أخرى هدفت لمعرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية وبعض المتغيرات النفسية (الصلابة النفسية، الأمن النفسي، السلوك العدواني، تأكيد وتقدير الذات، القلق، الإكتئاب، والشعور بالوحدة) وهذا في دراسة كل من (بزوح،2021) ودراسة (السرسي، عبد المقصود، 2001) كما ركزت هذه الأخيرة على أهمية مصادر المساندة الاجتماعية المقدمة من طرف الأسرة والأصدقاء وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية.

بينما دراسة (Dumollard, M et all 2021) حاولت البحث في تصورات المراهقين الجانحين والحصول على وجهات نظرهم حول أشكال الدعم الجنائي المقدم لهم من طرف نظام العدالة الجنائية، وهذا وجه الاتفاق بين الدراسة الحالية في معرفة مستوى ودرجة المساندة الاجتماعية بجميع مصادرها ومنهم الموظفين العاملين فيها.

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تسعى لمعرفة مستوى المساندة الاجتماعية، وتختلف معها في أنها تهدف لمعرفة تأثير المساندة الاجتماعية بكل مصادرها في سلوكات الحدث الجانح، وكذا ارتباطها بمتغيرات أخرى وهي السلوك العنيف والوصم الاجتماعي لهذه الفئة باعتبارها تحتاج للرعاية والعناية، وكذا المزيد من الدراسات عنها.

* **الدراسات السابقة الخاصة بمتغير الوصم الاجتماعي:** وجدت الطالبة الباحثة قلة – في حدود إطلاعها – عن الدراسات المتعلقة بالوصم الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين حيث كانت هناك دراسات حول المحبوسين الراشدين سواء داخل المؤسسات العقابية أو خارجها.

ومن الدراسات السابقة ما هدفت لمعرفة أهم مظاهر الوصم الاجتماعي الذي يمارسه أفراد المجتمع ومؤسساته تجاه السجناء المفرج عنهم، مع الكشف عن ردة فعلهم من وجهة نظرهم للمجتمع كدراسة (الرويلي، 2008)، ودراسة (بوقلمون، بوعموشة، 2018)، وكذا دراسة (Akané ,O 2014) التي حاولت معرفة تأثير الوصم الاجتماعي خاصة الجانب الإعلامي على سلوكات الأحداث الجانحين بأنهم أكثر قسوة وعنف، وتطوره خاصة في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، مع معرفة مختلف المشاكل التي يعانون منها نتيجة للتسميات والتصورات التي وضعت عنهم.

وهناك بعض الدراسات التي هدفت إلى معرفة التصورات والتمثلات الاجتماعية الإكراهية المرتبطة بالمكانة الإعتبارية، وكذا تصورات مسؤولي المؤسسات العمومية عن السجناء، ومدى تأثير هذه النظرة والتصورات التي يواجهها المحبوسين وأسرهم كدراسة (بشقة، بلعيساوي ، 2020) ودراسة (هامل، 2012).

بينما هدفت دراسات سابقة أخرى كدراسة (Stacey, H 2019) التي حاولت فهم العواقب الجانبية لنظام العدالة على عائلات السجناء والتشكيك في شرعية مثل هذه الأضرار الجانبية والسلبية التي يعانون منها في ظل التهميش وتحيزات وصمة العار.

ومن جهة أخرى تم الكشف عن العلاقة بين الوصم الاجتماعي والإندماج الإجتماعي والعود للجريمة من خلال معرفة استجابات المحبوسين العائدين نحو عملية الوصم الاجتماعي وامكانيات عودتهم للجريمة في دراسة (أحمد يونس ربيع، 2017)

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تسعى لمعرفة مستوى الوصم الاجتماعي واستجاباتهم نحو عملية الوصم وتأثيره على الأحداث الجانحين في تفاعلاتهم اليومية وفي علاقاتهم مع المحيطين بهم.

* **الدراسات السابقة الخاصة بمتغير السلوك العنيف**: كانت متنوعة ومتعددة حسب الهدف المحدد للدراسة، فنجد دراسات تقوم بالبحث عن العوامل المسببة لظاهرة العنف كدراسة (الشويعر، عبد الله عبد العزيز،2018)، ودراسة (السنيدي، العمر والمعن 2013) فهي تهدف للتعرف على مستوى السلوك العدواني، وهناك ما كان الهدف منها البحث والكشف عن أسباب السلوك العنيف كدراسة (خالدي،2017)، وهنا وجه الاتفاق مع الدراسة الحالية، وكذا من الدراسات ما تم التعرف عن العوامل والدوافع لارتكاب جرائم العنف كدراسة (آل هدران الدوسري، 2010).

ونجد دراسات أخرى حاولت معرفة ماهية العنف وارتباطه بالعنف الإجرامي وأهم العوامل المؤثرة فيه، وكذا تحديد سيرورته وكيفية تغيير هذا المسار وتطوره عند المراهقين كدراسة كلا من (Maurizio, E 2009) و (Le Blanc, M 1999)، وهذا ما تهدف إليه الدراسة الحالية في معرفة مستوى السلوك العنيف عند الأحداث الجانحين المراهقين.

كما تجد الطالبة الباحثة دراسات أخرى هدفت لدراسة دور أساليب التنشئة الاجتماعية في حدوث ظاهرة العنف كدراسة (جار الله مبارك حمود، معن خليل 2013)، بينما دراسة كل من (خالدي، 2017) هدفت لدراسة كل الممارسات العنيفة الممارسة على الفرد للكشف عن طبيعة تصوراته والأسباب المؤدية لإرتكابه السلوك العنيف.

وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في أنها تتناول اشكال وأسباب السلوك العنيف (العنف اللفظي، الجسدي) للكشف عن مستوى العنف لدى الأحداث الجانحين مع معرفة إرتباطه بالتنشئة الاجتماعية والمساندة الاجتماعية من المحيطين وعلى رأسهم الأسرة.

* وقد تنوعت عينات الدراسات السابقة، حيث تلاحظ الطالبة الباحثة أنها أجريت على عينات مختلفة منها ما طبقت على طلبة وطالبات بكل المراحل التعليمية، كدراسة (جعرير،2017) ودراسة (Roos & Cohen) ودراسة (علاوي، برزوان، 2018) ، ودراسة (بن شتيوي، خلادي، 2018)، ودراسة (بزوح،2021)، ودراسة (السرسي، عبد المقصود،2001)، ودراسة (بوقلمون، بوعموشة، 2018) التي أجريت على سجناء مفرج عنهم، وكذا منهم النزلاء أو المحبوسين العائدين وغير العائدين كدراسة (الرويلي، 2008)، ومنهم المراهقين (Le blanc, 1999)، ونجد دراسة (Hannem,2019) التي كانت عن عائلات المسجونين.

في حين تجد الطالبة الباحثة أن معظم الدراسات السابقة طبقت على الأحداث الجانحين كدراسة الشويعر، عبد العزيز،2018)، ودراسة (السنيدي، معن خليل، 2013) ودراسة (Dumollard et all, 2021)، ودراسة (Maurizio,2009)، ودراسة (D'Orangville,2014)، وهي نقطة الالتقاء مع عينة الدراسة الحالية.

حيث شملت عينة الدراسة الحالية مجموعة من أحداث جانحين متواجدين بمراكز إعادة التربية تتراوح أعمارهم ما بين 13 – 18 سنة.

كما تباينت الدراسات السابقة في حجم العينة المدروسة فمنها من استخدمت عينات كبيرة وهي قليلة كدراسة (عبد الله دياب، 2006)، دراسة (بزوح، 2021)، دراسة (الشويعر، بن عبد الله عبد العزيز،2018)، دراسة (Hannem,2019)، دراسة (Maurio D'Elia, 2009) ، ودراسة (D'Orangville,2014)، ودراسة(Le Blanc,1999)، بينما توجد دراسات استخدمت عينات متوسطة الحجم كدراسة (السنيدي، معن خليل،2013)، دراسة (أحمد يونس ربيع،2017)، دراسة

(جعرير،2016)، دراسة (علاوي، برزوان،2018)، دراسة (بن شتيوي، خلادي،2018)، دراسة (السرسي، عبد المقصود،2001)، ودراسة (Roos & Cohen,1987) واعتمدت كلا من دراسة (آل هدران الدوسري،2010)، دراسة (بوقلمون، بوعموشة،2018) ودراسة (Dumollard et all, 2021) على عينات صغيرة.

أما من حيث الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة فقد تعددت بحسب الأهداف المرجوة من كل دراسة، فنجد دراسات باحثيها اعتمدوا على أداة واحدة كدراسة (بن شتيوي، خلادي،2018)، دراسة (الشويعر، عبد الله عبد العزيز،2018)، دراسة (بوقلمون، بوعموشة،2018)، بينما هناك من استخدم اكثر من أداة كدراسة (جعرير،2017)، دراسة (علاوي، برزوان،2018)، دراسة (بزوح،2021)، دراسة (السرسي، عبد المقصود،2001)، دراسة (عبد الله دياب،2006)، ودراسة (Roos & Cohen , 1987)، وكان معظم هذه الأدوات عبارة عن استبيانات ومقاييس سواء من دراسات سابقة أو من إعداد الباحثين لغرض البحث، حيث تتفق الدراسة الحالية مع بعض الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة التي اعتمدت على ثلاث مقاييس، مقياس المساندة الاجتماعية (من إعداد الباحثة)، مقياس السلوك العدواني (السلوك العنيف) ل بوص وبيري ومقياس الوصم الاجتماعي (من إعداد الباحثة).

معظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي لدراسة وقياس الظاهرة محل البحث للوصول لنتائج علمية دقيقة كدراسة (جعرير، 2017)، دراسة (عبد الله دياب،2006)، ودراسة (Hannem ,2019)، دراسة (D'Orangville,2014)، دراسة (Le Blanc,1999)، ودراسة (Roos & Cohen,1987)، بينما دراسة (Dumollard & all, 2021) استخدمت المنهج العيادي.

بينما الدراسة الحالية اعتمدت على المنهج الوصفي لدراسة العلاقة بين المتغيرات، لتناسبه مع الأهداف المرجوة.

وقد أظهرت الدراسات السابقة نتائج متعددة منها ما توصل إلى أن المساندة الاجتماعية تخفف من أثر الضغوط الحياتية ولها دور واق وتأثير إيجابي على الصحة النفسية للأفراد ،كدراسة (جعرير، 2016)، ودراسة (Roos & Cohen,1987)، وكذا نجد المساندة الاجتماعية لها علاقة ارتباطية (علاقة طردية) بتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية كدراسة (علاوي، برزوان،2018)، وأن المساندة الإجتماعية لها أهمية كبيرة في تحقيق الأمن النفسي وأن لها علاقة بمجموعة من المتغيرات النفسية كالقلق، الإكتئاب، الوحدة النفسية، الدافع للإنجاز، وهذا ما أثبتته دراسة (السرسي، وعبد المقصود، 2000)،

وكذا دراسة (بن شتيوي، وخلادي،2018)التي توصلت إلى أن ارتفاع نسبة المساندة الاجتماعية في جماعة الرفاق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مع عدم وجود اختلاف في مستوى المساندة الاجتماعية بحسب (الجنس، التخصص والمستوى التعليمي)، ونجد دراسة (بزوح، 2021) التي توصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين أشكال المساندة الاجتماعية والسلوك العدواني لدى افراد العينة، ونجد دراسة (عبد الله دياب، 2006) توصلت إلى أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات منخفضي الأحداث الضاغطة ومتوسط مرتفعي الأحداث الضاغطة بالنسبة لحجم المساندة الاجتماعية لدى المراهق والفروق كانت لصالح منخفضي الأحداث الضاغطة، وكذا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات منخفضي حجم المساندة الاجتماعية ومتوسط درجات مرتفعي حجم المساندة الاجتماعية بالنسبة للصحة النفسية لدى المراهقين، والفروق كانت لصالح مرتفعي حجم المساندة الاجتماعية، وكذا نجد دراسة (Dumollard,& all,2021) التي توصلت إلى أنه من أجل التدخل والدعم لمنع الجنوح هناك منظور ثلاثي وهو: التمكين في الإجراءات اليومية، العمل على تطبيع السلوكات الإيجابية والإدراك التام ويحدث هذا بتكامل هذه العناصر بتوظيفها، وأن هذا التغيير اعطى نتائج في الحالات الفردية أكثر، مع التأكيد على أن سلوكات الحدث الجانح أكثر تعقيدا للتغيير في التدخل خلال مرحلة البلوغ، ولهذا وجب التأكيد على إدراك واختيار المراهقين الجانحين لأشكال الدعم (الاستقلالية، العمل والتغييرات المعرفية والسلوكية) وهذه المراقبة (القيود المفروضة على الاستقلالية، المسارات المعلقة والمسافة)، مع الإرتباط الوثيق أثناء التدخل بالأعراف الاجتماعية. لإحداث تغيرات سلوكية من أجل الاندماج الأفضل في المجتمع.

ومن جانب آخر نجد دراسات أخرى كدراسة (بوقلمون، بوعموشة،2018) التي توصلت إلى أن المساجين المفرج عنهم يقرون بأن المجتمع ومؤسساته يمارس تجاههم الوصم الاجتماعي وهذا أثر بصورة سلبية على نفسيتهم ودرجة تكييفهم مع المجتمع، ونجد في هذا الصدد دراسة (الرويلي، 2008) التي توصلت إلى أن مظاهر الوصم الاجتماعي الممارسة على السجين من صحيفة السوابق القضائية، رفض تشغيله، عدم قبول مصاهرته، تشويه السمعة وعزله واحتقاره، وأن نوعية الجريمة تحدد درجة ونوع التقبل أو الرفض والمعاملة معهم عند الإفراج عنهم، ومن جهة أخرى أتت دراسة (هامل ، 2012) من خلال ما توصلت إليه بأن تصور مسؤولي المؤسسات العمومية يتأثر هم الآخرين بنوع الجريمة، السن، مدة الحبس، السوابق القضائية، والمستوى الاقتصادي للسجناء، أما دراسة (D'Orange,2014) فقد توصلت إلى ان الحدث الجانح أكثر عنفا وقسوة، وقد حدث له مشكلة هوية عميقة سواء على المستوى

الفردي او الجماعي، وكذا مشاكل على كل المستويات (فقدان السيطرة العاطفية، رهاب بين الشباب، اختلال اجتماعي، غياب التفاعلات الإجتماعية، تراكم الاحباطات) وغيرها، وكان الوصم خاصة الوصم الإعلامي مساعدا لهذه الخصائص فاصبح الجانح مهمش أيديولوجيا، وتحول اللوم عليه من انهيار الاخلاق لإنهيار الاقتصاد، وكل التسميات والسلوكات السلبية التي تمارس عليه مرتبطة بالإستهلاك فهو يعرقل الإنتعاش الاقتصادي ، كما نجد دراسة (يونس ربيع، 2017) من خلال نتائجها بأن الوصم يؤثر في الاندماج الاجتماعي، وهو العامل الأساسي والمنبئ للعود للجريمة، وكذا بأن مساهمة العوامل الاجتماعية، الثقافية، الأقتصادية، المؤسساتية و السياسية في تحديد درجة الوصمة الاجتماعية، ومدى اندماج النزلاء في الأسرة كالمجتمع ومدى عودتهم للجريمة، ومن جهة أخرى كانت نتائج دراسة (Hannem,2019) على عائلات المحبوسين بأنهم متضررون من وصمة العار التي تلحق بالعائلات، فتجعلهم اقل استحقاقا للتعاطف والدعم العام بسبب ارتباطهم بالإجرام، وأنهم يعاملون بطرقة كأنهم هم المجرمون، وهذا الضرر عليه أن ينظر من طرف نظام العلالة الجنائية من أجل التفكيك الثقافي لوصمة عار المجتمع، كما تؤيدها دراسة (بشقة، بلعيساوي،2020) بأن عائلات المحبوسين تبقى تحت العقوبة الاجتماعية بصورة غير مباشرة، ووجب وضع خطة مخصصة لرعاية السجناء واسرهم ومساعدتهم من جميع الجوانب.

ودراسات أخرى كدراسة (الشويعر، بن عبد الله عبد العزيز،2018) توصلت من خلال نتائجها إلى أنه توجد عوامل كثيرة مرتبطة بالعنف (عوامل بيولوجية، جسمية، عقلية، وأخرى مرتبطة بالمرحلة العمرية)،وهذا ما تؤيده دراسة (مفرج آل هدران الدوسري، 2010) بأنه هناك عوامل مؤدية لجرائم العنف وهي السكن، المستوى التعليمي، نوعية الجريمة والسن، أما دراسة (جار الله بن مبارك حمود، معن خليل،2013) فقد توصلت إلى أنه توجد علاقة بين طبيعة العوامل الأسرية كسوء التنشئة الاجتماعية والخلافات الأسرية وتفكك الأسرة والتفرقة وعدم المساواة بين الأبناء واختفاء الرقابة الأسرية وبين السلوك المتسم بالعنف، وهذا ما نجده أيضا في دراسة (Le Blanc,1999) بأن أساليب التنشئة الاجتماعية لمراهقي اليوم هي المسؤولة عن السلوكات العنيفة الكثيرة والمتكررة بين الأشخاص، وكذا يعتبر الإفتقار للتدخلات امرا صارخا، وأن السلوك العنيف يشكل جزءا من الذخيرة الكاملة للسلوك الهامشي للمراهقين، وكل التدخلات الوقائية الأولى، الثانية والثالثة غير فعالة لأن السلوكات الهامشية والإدمان والجنوح والتسرب المدرسي، التمرد والاختلاط الجنسي لا يتم أخذها بعين الإعتبار، والسلوكات الهامشية أصبحت متلازمة فقد يصبح التدخل في السلوك العنيف محدودا للغاية، وقد

ايدت دراسة (خالدي، 2017) في جانب منها بأن أهم الأسباب وراء ظاهرة العنف في المؤسسات التعليمية راجع للإهمال والعنف الأسري، ثم المشاكل المدرسية، ومن جهة أخرى نجد أن العنف الأسري وما يصاحبه من تأثير سلبي على النمو النفسي للمراهق يفقده الإحساس بمكانته في أسرته فيدفعه للجنوح وكذا العنف الجسدي واللفظي ينتج عنهما شخصية قلقة، متمردة، ضد إجتماعية، عدوانية، بينما دراسة (Maurizio,D'Elia 2009) تؤكد من خلال نتائجها أن السلوك العنيف في الانخفاض في عام 2001، وأنه ليست جميع الجرائم تحدث في المرحلة العمرية ما بين 12 – 17 سنة، وهذا لا يؤكد العلاقة بين العمر والجريمة، وأن جرائم عصابات الأحياء هي التي تحدث بشكل أكبر في الأماكن العامة، المترو، في حين تم ارتكاب 12% فقط من الجرائم في المدرسة مقابل 28% غير مرتبطة بعصابات الأحياء.

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة فقد ساعد الطالبة الباحثة على تحديد مكانة الدراسة الحالية بينها، حيث تناول العديد من الباحثين متغير المساندة الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات وعلاقتها مع أخرى، ومتغير السلوك العنيف مع متغيرات أخرى، ومتغير الوصم الاجتماعي، وهذا ما تلتقي فيه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الجانب النظري من الدراسة، إلا أن الدراسة الحالية تختلف في تناولها لدراسة تأثير المساندة الاجتماعية والسلوك العنيف والوصم الاجتماعي عند الأحداث الجانحين، إذ لم تجد الطالبة الباحثة – في حدود اطلاعها – أي دراسة تناولت العلاقة المباشرة بين المتغيرات السابقة معا.

استفادت الدراسة الحالية كثيرا من الدراسات السابقة من حيث الجانب النظري، والجانب الميداني خاصة في اختيار المنهج والأدوات والنتائج المتوصل إليها لتحقيق أهداف الدراسة الحالية وفي ضبط فرضيات دراستها.

4- فرضيات الدراسة: من خلال إشكالية الدراسة وصولا إلى تساؤلاتها يمكن صياغة فرضيات الدراسة كما يلي:

1 – نتوقع مستوى منخفض في المساندة الاجتماعية لدى الحدث الجانح.

2 – نتوقع مستوى مرتفع في تعرض الحدث الجانحين للوصم الاجتماعي.

3 – نتوقع مستوى مرتفع في السلوك العنيف لدى الحدث الجانح.

4 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الوصم الاجتماعي في درجة المساندة الاجتماعية.

5 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي السلوك العنيف في درجة المساندة الاجتماعية.

6 - المساندة الاجتماعية عامل وسيط بين الوصم الاجتماعي وسلوك العنف عند الحدث الجانح.

5 - التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

* **المساندة الاجتماعية:** إحساس وشعور الحدث الجانح بالدعم النفسي والإجتماعي من طرف المحيطين به في مركز إعادة التربية لإشباع حاجاته الأساسية خاصة في المواقف الضاغطة، ويظهر ذلك من خلال استجابته لاستبيان المساندة الاجتماعية المعد من قبل الطالبة الباحثة.

* **الوصم الاجتماعي:** صفة تلتصق بالحدث الجانح نتيجة دخوله لمركز إعادة التربية، فتقف عائقا في حياته، وتجعله يشعر بالخجل وينظر لنفسه نظرة دونية، ويمكن قياسه من خلال الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة على الاستبيان المعد خصيصا لهذه الدراسة من قبل الطالبة الباحثة.

* **السلوك العنيف:** سلوكات الحدث الجانح العنيفة تجاه كل المواقف الحياتية من عنف جسدي كالضرب والحرق أو العنف اللفظي كالسب والشتم، ويظهر ذلك من خلال استجابته على مقياس السلوك العدواني لبوص وبيري الذي أخذنا منه بعدين بما يتوافق وأهداف الدراسة.

الفصل الثاني : المساندة الاجتماعية.

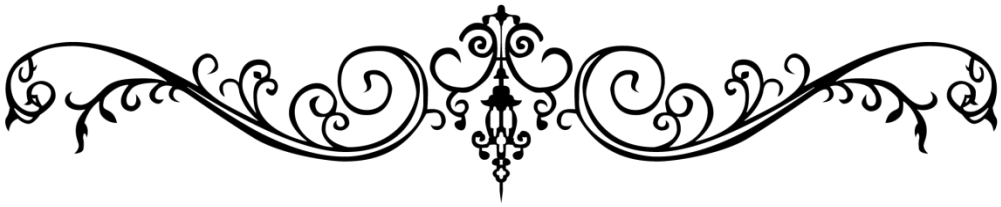

الفصل الثاني: المساندة الاجتماعية

1- تعريف المساندة الإجتماعية

2 – أهمية المساندة الاجتماعية

3 – نظريات ونماذج المساندة الاجتماعية

4 – أشكال المساندة الاجتماعية

5 – مصادر المساندة الاجتماعية

6 – وظائف المساندة الاجتماعية

7 – شروط المساندة الإجتماعية

إن شبكة المساندة الاجتماعية لها دور كبير في التفاعل الاجتماعي للأفراد، فمن خلالها يستطيع الفرد أن يتعامل مع كل المشكلات والضغوطات اليومية التي تعترضه ويعايشها.

تناولنا في هذا الفصل مجموعة من العناصر التي توفر لنا الإطار النظري المناسب ليعطينا فهما أعمق عن طبيعة الدراسة الحالية، وما تدور حوله، وقد تم التطرق لمفهومها من وجهة نظر مجموعة من الباحثين، ثم معرفة أهميتها وأشكالها، مع التركيز على مصادرها للاستفادة منها عند الأحداث الجانحين كما تم التعرض لوظائف المساندة الاجتماعية وما تشغله من حيز فيها، ثم معرفة وتحديد أهم الشروط الواجب توفرها لتحقيقها، وأخيرا عرضت الطالبة الباحثة أهم النماذج والنظريات المفسرة لدور المساندة الاجتماعية.

1 – تعريف المساندة الاجتماعية:

تناول العديد من الباحثين في دراساتهم مصطلح المساندة الاجتماعية الذي قد نجده بعدة مسميات لها كالدعم الاجتماعي، الإسناد (السند) الاجتماعي، الإمكانات (الموارد) الاجتماعية وكلها تصب في هذا المصطلح، وكانت هناك عدة وجهات نظر حسب أراء الباحثين، وهذا ما سنلمسه من خلال التعاريف العديدة لها:

من بين الدراسات التي إهتمت بالمساندة الاجتماعية دراسات **ويس (Wiess)** و **كيليليا (Killilea)** وكذا **كابلان (Caplan)**، حيث وضع هذا الأخير تعريفا يرى فيه بأنها النظام الذي يتضمن مجموعة من الروابط والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين، تتسم بأنها طويلة المدى يمكن الإعتماد عليها، والثقة بها وقت إحساس الفرد بالحاجة إليها لتمده بالسند العاطفي.(Caplan, 1981, p 413)

أما **سراسون وآخرون (Sarason et all)** فيرون بأنها إدراك الفرد لبيئته المحيطة، والتي تمثل دعما اجتماعيا هاما من حيث توافر أشخاص مقربين للفرد يرعونه، يهتمون به، يثقون فيه ويساعدونه عند الحاجة مثل : الأسرة والجيران.(دسوقي، 1996، ص 45)

ويؤيده **أحمد شويخ** من خلال تعريفه بأنها إدراك الفرد لوجود أشخاص مقربين منه يثق بهم ويهتمون به في أوقات الأزمات ويمدونه بأنماط المساندة المتعددة سواء في صورة عطف أم في صورة تقدير واحترام أم في صورة مساعدة مادية أم في صورة علاقات حميمة مع الآخرين أم كلهم مجتمعين.(شويخ، 2007، ص 91)

بينما **جاكبسون Jackpisson** يشير بأنها السلوك الذي يعززه شعور الفرد بالطمأنينة النفسية والثقة بالنفس وبأنه يحظى بالتقدير والاحترام من أفراد البيئة المحيطة به ومن المقربين له وإحساسه أيضا بالرضا عن مصادر المساندة التي يتلقاها والتي تساعده على حل مشكلاته العملية(علي،2005، ص12)

وفي هذا الإطار نجد تعريف **السيد أبو هاشم** بأنها أساليب المساعدة المختلفة التي يتلقاها الفرد من الأسرة والأصدقاء والآخرين ذو العلاقة القوية به، والتي يتمثل في تقديم المساعدة والمشاركة والاهتمام والتوجيه والتشجيع في جميع جوانب الحياة والتي تشبع الحاجات المختلفة للفرد وتشعره بالأمن وتزيد من ثقته بنفسه وإمكاناته، وتساعده على تكوين علاقات إجتماعية جيدة(أبو هاشم، 2010، ص 289)

وقد أوضح **اسماعيل** بوجهة نظره التي يدعم بها التعريف السابق حيث يرى بأنها جميع الإمدادات التي يقدمها الآخرون للفرد لمساعدته على مواجهة الضغوط. (بشرى، 2004)

بينما **موس MOSS** يؤكد على أنها الشعور الذاتي بالانتماء والقبول والحب، والشعور بأن الأفراد محتاجون إليه لشخصه وليس من أجل ما يستطيع أن يفعله.(عبد الحميد، 1996، ص 15)

أما **العامري** فقد أشار إلى أنها مدى توافر أشخاص للفرد يثق بهم كالأسرة، الأصدقاء يقفون إلى جانب الفرد. (العامري، 2003)

وقد قدم كل من **لوكيا وبن زروال** تعريفا أخر للمساندة الاجتماعية بأنها عبارة عن إحساس الفرد بأنه محبوب عند الناس، وذو قدر وقيمة وأهمية، وأنه ينتمي لشبكة إجتماعية بإمكانها أن تقدم له المساعدة كلما إحتاج إليها.(لوكيا وبن زروال، 2006، ص 94)

واستنادا لما تم ذكره فإن المساندة الاجتماعية إحساس وشعور الفرد بالدعم النفسي والإجتماعي من طرف المحيطين به لتعزيز كيانه، وانتماءه وتوافقه الذي يحتاجه، فهي تمنحه الراحة النفسية لإشباع حاجاته وتكيفه مع الوسط الذي يعيش فيه، وكذا تقوم بإشباع حاجاته الأساسية من حب، تقدير، تفهم، تواصل، مشاركة واهتمام خاصة وقت الأزمات والمواقف الضاغطة التي يتعرض لها، فتجعله يدرك بوجود أشخاص يمكن الرجوع إليهم ضمن المحيطين به؛ بمعنى إعتقاده بوجود سند إجتماعي كاف لدعمه للحفاظ على صحته النفسية، الجسدية والاجتماعية.

وإحساس الحدث بالمساندة الاجتماعية من طرف أسرته، أصدقائه والوسط الذي ينتمي إليه يعزز توافقه النفسي، ويساعده على مواجهة الصعوبات بجميع أشكالها، حيث تقوم بخفض معاناته النفسية، والمساهمة في توفير الراحة النفسية، وتعزيز توافقه الإيجابي ونموه الجسمي والعقلي.

2 - أهمية المساندة الإجتماعية:

تعد المساندة الاجتماعية مصدرا هاما من مصادر الدعم النفسي والاجتماعي الذي يحتاجه الحدث، اذ تساعده على مواجهة ضغوطات الحياة بجميع أشكالها والتعامل معها بكفاءة واقتدار، كما وتلعب دورا فعالا في إشباع حاجة الإنسان للأمن النفسي وخفض مستوى معاناته النفسية وتعزيز توافقه الإيجابي ونموه الشخصي من خلال تحقيق التكيف والتوازن والتقليل من الضغوطات.

يشير **برهام (Berham, 1993)** بأن المساندة الاجتماعية تقوم بمهمة حماية الشخص لذاته وزيادة الإحساس بفاعليته، بل إن احتمالات إصابة الفرد بالاضطرابات النفسية والعقلية تقل عندما يدرك الشخص انه يتلقى المساندة الاجتماعية من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة به.(غانم،2007، ص 180).

كما يرى أيضا بأنها تكمن في كونها تعمق تقدير الفرد واحترامه لذاته وتشجيعه على مقاومة أحداث الحياة الضاغطة التي يواجهها في الحياة اليومية. (علي، 2000، ص 9)

أما **بولبي (Boulby)** يؤكد بأنها تزيد من قدرة الفرد على مواجهة الإحباطات والتغلب عليها وتجعله قادرا على حل مشكلاته بطريقة مناسبة. (راضي، 2008، ص 99)

ويذكر **الشناوي وعبد الرحمان** أن المساندة الاجتماعية لها دوران أساسيان في حياة الفرد دور إنمائي ودور وقائي:

* ففي **الدور الإنمائي** يكون الأفراد الذين لديهم علاقات اجتماعية يتبادلونها مع غيرهم أفضل من ناحية الصحة النفسية على غرار من يفتقدون هذه العلاقات.

* وفي **الدور الوقائي** تساعدهم على مواجهة أحداث الحياة بأساليب إيجابية وفعالة.(الشناوي وعبد الرحمان، 1994، ص 04)

وترى كل من **أسماء السرسي و أماني عبد المقصود** أن أهميتها تكمن في الحياة المدرسية حيث تعمل على زيادة الدافعية والقدرة على الإنجاز الأكاديمي والوصول إلى الأهداف المرجوة في مرحلة المراهقة. (السرسي وعبد المقصود، 2000، ص 199)

وعلاوة على ذلك فالطالبة الباحثة ترى أن أهمية المساندة الاجتماعية عند الحدث الجانح تكمن في:

- إدراك الحدث الجانح لوجود أشخاص محيطة به داخل المركز وخارجه تقدم له الدعم، وتساعده على توفير حاجاته اليومية.

- شعور الحدث الجانح بان المساندة الاجتماعية من طرف المحيطين به من عاملين بالمركز، وكذا أسرهم من خلال زياراتهم تساعده في تحقيق الأمن والاستقرار النفس إجتماعي له.

- تحفيز الحدث الجانح لتقدير ذاته وتشجيعه على مقاومة الضغوطات الاجتماعية والنفسية التي تفرضها عليه مشكلات الحياة، والتي يتعرض لها داخل المركز وخارجه، وتعليمه كيفية معالجتها بطريقة سليمة.

- الدور الهام الذي تلعبه المساندة الاجتماعية في التخفيف من الضغط خاصة المشكل القضائي الذي وقع فيه.

- مساعدة الحدث الجانح على تحمل المسؤولية، وإبراز الصفات القيادية له بتنمية وزيادة شعوره بالرضا عن ذاته.

- تعتبر ذات قيمة شفائية من الأمراض النفسية فهي تسهم في تحقيق التوافق الايجابي والنمو الشخصي خاصة بمشاركته في البرامج والنشاطات المتواجدة بالمركز.

- المحافظة على الهوية الذاتية للحدث الجانح وإعادة تقويمها من خلال جعله يحس بذاته ومحاولة دفعه إلى الشعور بها في إطار دعم العلاقات الشخصية بالمحيطين به.

3 – نظريات ونماذج المساندة الاجتماعية:

3 – 1 - نظرية التعلق الوجداني: لقد أوضح **بولبي (Bowlby)** أن الأطفال يولدون وهم بحاجة إلى التفاعل الاجتماعي الذي يمكن اكتسابه عن طريق التعلق والتفاعلات مع الكبار وخاصة مع الأم.

فالأم تزود أطفالها بمشاعر الحنان، وتشعرهم بالمودة من خلال استجاباتها للرضيع بضمه إلى صدرها بحنان، وهذا من شأنه أن يكفل الراحة للرضيع، ومن شأن هذا الاتصال أن يعود إلى نوع من التكيف والتعديل اللاحق.

وقد افترض **بولبي (Bowlby)** أن الأفراد الذين يقومون بروابط تعلق طبيعية مع الآخرين يكونون أكثر أمنا واعتمادا على أنفسهم من أولئك الذين يفتقدون هذه الروابط، فعند إعاقة هذه الأخيرة يصبح الفرد عرضة للعديد من المخاطر والأضرار البيئية التي تؤدي إلى عزلته وابتعاده عن الآخرين.

حيث أوضح **بولبي (Bowlby)** أن هذه النظرية تركز على استخدام المساندة الاجتماعية المتاحة لتجنب الاضطرابات النفسية التي قد يتعرض لها الفرد والتخفيف منها.(الشاعر، 2005 ، ص22)

تركز هذه النظرية على استخدام المساندة الاجتماعية المتاحة لتجنب الإضطرابات النفسية، فالأفراد الذين يملكون روابط طبيعية مع الآخرين يقومون بتكوينها بسهولة، فيكونون أكثر أمنا واعتمادا على أنفسهم من أولئك الذين يفتقدون لهذه الروابط.

3 -2- النظرية البنائية: يركز أصحاب المدرسة البنائية على تدعيم بناء شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد لزيادة حجمها، وتعدد مصادرها، وتوسيع مجالاتها لتوظيفها في خدمة الفرد، ولمساندته في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، ووقايته من آثار نفسية سلبية يواجهها في البيئة المحيطة.

ويرى **دوك وسيليفر(siliver&duck)** أن هذه النظرية تهتم بدراسة الخصائص البنائية لشبكة العلاقات الاجتماعية وتعدد مصادرها وتأثيرها الفعال في التوافق النفسي والاجتماعي في البيئة المحيطة بالفرد.

إن الاتجاه البنائي في دراسته للمساندة الاجتماعية يقوم على افتراض أ ن الخصائص الكمية لشبكة المساندة، تؤثر على التفاعلات المتبادلة بين الأفراد، وعلى عمليات التوافق مع أحداث الحياة الضاغطة، وتلعب دورا هاما في تعزيز المواجهة الإيجابية لهذه الأحداث دون إحداث أي آثار سلبية على الصحة النفسية للفرد.

وقد قدم **ساتوكس (stokes)** الذي يعتبر أحد علماء النظرية البنائية قائمة لقياس أبعاد المساندة الاجتماعية، ومن أهمها حجم المساندة، وكثافتها، ومصادرها المختلفة. (علي، 2005، ص53)

يركز أصحاب هذه النظرية على تدعيم بناء شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد وتعدد مصادرها، وتوسيع مجالاتها وتأثيرها الفعال في التوافق النفسي والإجتماعي في البيئة المحيطة بالفرد، وتلعب دورا هاما في تعزيز المواجهة الإيجابية للأحداث دون إحداث آثار سلبية على صحته النفسية.

3 – 3 - النظرية الوظيفية: يرى **كابلان وآخرون (Caplan et all)** أن أصحاب هذه النظرية يؤكدون على وظائف العلاقات المتداخلة في شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد، والتي تعمل على مساندته في الظروف الصعبة التي يواجهها في بيئته.

وتركز هذه النظرية أيضا على تعزيز أنماط السلوك المتداخلة في شبكة العلاقات لزيادة مصادر المساندة الاجتماعية لدى الفرد.(علي، 2005، ص 54)، بمعنى أن للأفراد تفاعلات وعلاقات إجتماعية داخل المجتمع وخارجه، وهذا التفاعل يكون بشكل إيجابي ليساعده على البقاء والإستمرار ضمن نوعية إجتماعية فعالة، حيث أن كل عنصر من عناصره يقوم بوظيفة معينة لتحقيق التوازن والأهداف الاجتماعية ويحقق بزيادة مصادر المساندة الاجتماعية في شبكة العلاقات المتداخلة عنده.

أصحاب النظرية يركزون على وظائف العلاقات المتداخلة في شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد، كما تركز على تعزيز أنماط السلوك المتداخلة في شبكة العلاقات لزيادة مصادر المساندة الاجتماعية.

3 – 4 - نظرية التبادل الاجتماعي: تركز هذه النظرية على وجود العديد من الآليات المعرفية والتي يحبذ الشخص استخدامها عند تبادل المساندة مع الآخرين وهي:

* **ادخار المساندة الاجتماعية:** وجوهر هذه الآلية أن الشخص لديه رصيد مثن المساندات كان يقدمها في الماضي للآخرين، وأن ما يقدمه للآخرين حاليا من مساندة تعد قليلة في نطاق المساندة التي يقدمها لهم في الماضي.

* **القابلية للمساواة:** وتنص هذه الآلية على حقيقة مفادها أ ن الشخص يدرك مقدار المساندة التي تبذل له من قبل الآخرين وبالتالي يحاول جاهدا أن يطلب من الآخرين مساندة تفوق طاقتهم.

* **المودة أو الوحدة المترابطة:** وتعني أ ن أفراد المجتمع الواحد من المفترض أن يكونوا مترابطين في وحدة عضوية نفسية اجتماعية واحدة، وأن المودة والحب والعطاء سلوك سائد داخل الأسرة وبالتالي فإن ذلك سينعكس عليهم.

* **الانتباه الانتقائي أو الاختياري**: وتعني هذه الآلية قدرة الشخص على إدراك ما يقدمه للآخرين وما يعجز عن تقديمه، كان على المستوى الشعوري للشخص المقدم للمساندة .

* **استمرارية الشخصية**: وجوهر هذه الآلية هو وعي الشخص أن المساندة الاجتماعية بأنواعها المختلفة يمكن أن تقدم في جميع مراحل الحياة المختلفة وان اختلفت الأنواع.

* **المقارنة الاجتماعية**: حيث يقارن الشخص بين ما كان يحصل عليه من مساندة في الماضي، وما يحصل عليه في الوقت الراهن. (عودة، 2010، ص61)

تركز هذه النظرية على وجود العديد من الآليات المعرفية التي يحبذ الشخص استخدامها عند تبادل المساندة مع الآخرين.

3 -5- النظرية الكلية: أشار كل من **دوك وسيليفر (Duck & siliver)** أن هذه النظرية تؤكد على حاجة الفرد للمساندة الاجتماعية وخاصة في المواقف التي يمر بها الفرد ، وتركز أيضا على الخصائص التي يمكن أن تؤثر في شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد ، والخاضعة للمواقف الاجتماعية التي يواجهها الفرد في حياته اليومية.

وتهتم كذلك بقياس الإدراك الكلي لمصادر المساندة المتاحة للفرد، ودرجة رضاه عن هذه المصادر، وهذا الإدراك يشكل الأساس النظري لعدد من مقاييس المساندة الاجتماعية أهمها مقياس المساندة الاجتماعية من الأسرة والأصدقاء لكل من **بروسيدنو وهيلر(Procidano&Heller)**، وميزة هذه المقاييس حسب **ساراسون وآخرون (Sarason ,et. al)** أنها ترتكز على الشعور بالقبول والتقدير وتقدم الأفعال المتعددة للمساندة الاجتماعية. (النابلسي، 2009، ص 69)

تؤكد هذه النظرية على حاجة الفرد للمساندة الاجتماعية وعلى خصائص العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد والخاضعة للمواقف الاجتماعية التي يواجهها في حياته اليومية.

3 – 6 - النماذج الرئيسة المفسرة لدور المساندة الاجتماعية:

توجد عدة نماذج حاولت وضع وتفسير الدور الذي تقدمه المساندة الاجتماعية وهي:

3- 6 - 1- نموذج الأثر الواقي أو المخفف للضغوط النفسية (The model buffering): يفترض هذا النموذج أن المساندة ترتبط بالصحة فقط، وبشكل أساسي بالأشخاص الذين يقعون تحت الضغط ويعرف هذا بنموذج التحقيق أو الحماية . (سيد حسين، 2012 ، ص33)

حيث ينظر إلى المساندة الاجتماعية على أنها تعمل على حماية الشخص من سيطرة الضغط النفسي وتأثيره السلبي على حالته الصحية.

ويرى كلا من **الشناوي وعبد الرحمن** أن ذلك يظهر في محورين هما:

- **المحور الأول**: يمكن للمساندة أن تتدخل بين الحدث الضاغط أو توقعه وبين رد فعل الضغط، حيث تقوم بتخفيف أو منع استجابة الضغط، بمعنى إدراك الشخص بأن الآخرين يمكنهم أن يقدموا له الموارد والإمكانيات اللازمة التي تجعله يعيد تقدير إمكانية وجود ضرر يواجهه نتيجة للموقف الضاغط أو تقوي لديه القدرة على التعامل مع المطالب التي يفرضها عليه الموقف الضاغط، ومن ثم فإن الفرد لا يقدر الموقف على أنه شديد الضغط.

- **المحور الثاني**: تقديم المساندة في الوقت المناسب، وذلك عن طريق تقليل أو استبعاد رد فعل الحدث الضاغط، وقد تزيل المساندة الأثر المترتب على تقدير الضغط عن طريق تقديم حل المشكلة، وذلك بالتخفيف أو التهوين من المهمة التي يدركها الشخص لهذه المشكلة. (الشناوي وعبد الرحمن، 1994، ص 32)

المساندة الاجتماعية حسب هذا النموذج تعمل على حماية الشخص من سيطرة الضغوطات النفسية على حالته الصحية، بمعنى مساعدة ودعم الشخص في الوقت المناسب (أثناء حدوث الضغط) على تخطي تأثير الضغط النفسي على الحالة الصحية ليعيد شحن إمكاناته ومواجهة هذه الضغوطات بصورة سليمة دون ترك أثر.

3-6- 2 - نموذج الأثر الرئيسي: هناك أثر إيجابي عام للمساندة الاجتماعية على الصحة البدنية والنفسية فالشبكات الاجتماعية الكبيرة يمكن أن تزود الأشخاص بخبرات ايجابية سواء تعرض لها أم لا.

وهذا النوع من المساندة يمكن أن يرتبط مع السعادة حيث أنها توفر حالة ايجابية من الإحساس بالاستقرار في مواقف الحياة، والاعتراف بالذات.

حيث يصور هذا الوجدان والنموذج للمساندة من وجهة نظر سوسيولوجية "اجتماعية " على أنه تفاعل اجتماعي منظم، أو الانغماس في الأدوار الاجتماعية.

أما من ناحية "علم النفس" فان المنظور السيكولوجي ينظر للمساندة على أنها تفاعل اجتماعي واندماج اجتماعي، ومكافأة العالقات ومساندة الحالة.

وهذا النوع من المساندة الخاصة بشبكة العلاقات الاجتماعية يمكن أن يرتبط بالصحة البدنية عن طريق آثار الانفعال على الهرمونات العصبية، أو وظائف جهاز المناعة، أو عن طريق التأثير على أنماط السلوك المتصل بالصحة، وفي الصورة القصوى.

بمعنى أن نموذج الأثر الرئيسي يفترض كلما كان هناك زيادة في المساندة الاجتماعية أدى إلى زيادة تحسن أو طيب الحياة بصرف النظر عن المستوى الموجود لها. (الشناوي، 1994، ص 34)

المساندة الاجتماعية لها أثر على الصحة النفسية والجسدية، كلما كانت زيادة في السند والدعم الاجتماعي للفرد أدت إلى آثار إيجابية على الهرمونات العصبية ووظيفة جهاز المناعة، وبالتالي يؤثر على أنماط السلوك.

3 – 6 - 3 - نموذج الارتباط: يرى **بولبي (Bowlby)** صاحب نظرية التعلق(Attachement) أن المساندة الاجتماعية التي يقدمها الأهل والأصدقاء تعوض الفرد عن النقص الكبير الذي يكون حدث له بسبب فقد شخص عزيز لأنه فقد الشخص يمثل الارتباط بالنسبة له، وأن هناك نوعان من الشعور بالوحدة النفسية هما

- الشعور بالوحدة الوجدانية.

- الشعور بالوحدة الاجتماعية.

والمساندة الاجتماعية تؤثر فقط في الشعور بالوحدة الاجتماعية أما الحالة الزواجية(متزوج-أرمل) فهي تؤثر في الشعور بالوحدة الوجدانية، وذلك لان غياب الارتباط الوجداني مع الشكل الذي يتعلق به الفرد يؤثر على الشعور بالوحدة الاجتماعية.

وهناك بعض الدراسات التي أيدت نموذج الارتباط واعتبرت أن تعبير الفرد عن خبراته الوجدانية سواء بالكتابة أو الحديث يؤدي إلى التحسن في حالته الصحية بل أن الكلمات التي يستخدمها لوصف الصدمة التي حدثت له تنبؤ عن مدى التحسن في حالته الصحية البدنية أو النفسية. (إبراهيم ،2001، ص 14)

هذا النموذج يرى بأن المساندة الاجتماعية مرتبطة بأشخاص يعوضون الفرد عن فقدان الشخص المقرب والمرتبط بهم لتحقيق الوحدة النفسية فقط، وقد وضعوا نوعان منها وهما:

- **الشعور بالوحدة الوجدانية:** تؤثر المساندة الاجتماعية في الحالة الزواجية.

- **الشعور بالوحدة الاجتماعية:** تؤثر المساندة الاجتماعية فيه فقط بالشعور بالوحدة الاجتماعية.

النوع الأول: إحساس الفرد عند تعرضه لمواقف وضغوطات حياتية معينة ولم يجد السند الاجتماعي من المحيطين خاصة في العلاقات الزوجية هنا تؤثر المساندة الاجتماعية في الحالة الزواجية بمعنى أن الشريك يحس بالوحدة الوجدانية أو فقدان الإتصال الداخلي والمشاركة الوجدانية الذي يكون من عدم الاهتمام به من طرف المحيطين ونستطيع تسميته بوهم الإنفصال رغم وجود الشريك ماديا، وبهذا يحدث خللا في السند والدعم الاجتماعي له.

النوع الثاني: فهو يتعلق بتأثير المساندة الاجتماعية على الشعور بالوحدة الاجتماعية للفرد وشعوره بالوحدة والعزلة والغربة وعدم وجود من يرافقه أو يدعمه ويسانده.

3 – 6 – 4 - النموذج الشامل: وضع هذا النموذج من طرف **ليبرمان وبيرلن Pearlin & Liberman)** (وتم إعادة تطويره في عام (1981) حيث يرى أن المساندة الاجتماعية يمكن أن تحقق تأثيرها حتى قبل وقوع الحدث الضاغط على النحو الآتي:

يمكن أن تحد المساندة الاجتماعية من احتمالية وقوع الحدث الضاغط إذا وقع هذا الأخير فإنها من خلال تفاعلها مع العوامل ذات الأهمية قد تعدل أو تغير من إدراك الفرد لذاك الحدث، ومن ثم تلطف أو تخفف من التوتر المحتمل.

وإذا وصل التوتر إلى درجة تجعل الحدث المتوقع يغير من وظائف الدور يمكن أن تؤثر المساندة الاجتماعية في استراتيجيات المواجهة أو التعامل مع الحدث الضاغط، وبذلك تعدل من العلاقة بين الحدث وما يسببه من إجهاد بمقدار الدرجة التي ينحدر عندها هذا الحدث، حيث أن عوامل شخصية الفرد مثل تقدير الذات لديه تجعل في إمكانية المساندة أن تجعل من هذه الآثار قد يكون لها تأثيرا مباشرا

من المساندة على مستوى التوافق، وبذلك يرى أنصار هذا النموذج أن دور المساندة كعامل مخفف للتوتر أكثر تعقيدا مما يتخيله البعض الآخر.(هيجان،1999 ، ص324)

المساندة الاجتماعية حسب هذا النموذج يمكن أن تحقق تأثيرها قبل وقوع الحدث الضاغط، فهي تحد من وقوعه أو تغير من إدراك الفرد له، وتؤثر في استراتيجيات المواجهة للحدث.

4 - أشكال المساندة الاجتماعية:

يشير **هوس (House)** أن المساندة الاجتماعية تأخذ عدة أشكال وهي:

4 – 1 - المساندة الانفعالية (الوجدانية): وهو إظهار التعاطف، الاهتمام، المودة والمحبة، الثقة والتقبل، التشجيع، الرعاية والحنان الذي يقدم للفرد من قبل أفراد العائلة والأصدقاء خاصة في أوقات الضغط عندما يشعر الفرد بالكآبة والحزن والقلق فيشعر الفرد بقيمته.

4 – 2 - المساندة الادائية (المادية): وهو تقديم المساعدة المادية أو السلع أو الخدمات ويسمى أيضا بالدعم الفعال، أو المساندة الملموسة، وهذا الشكل من أشكال الدعم الاجتماعي يشمل الطرق المادية المباشرة لمساعدة الناس بعضهم البعض. وتنطوي على المساعدة في العمل والمساعدة بالمال. (عبد المعبود، 2005 ، ص 13)؛ بمعنى مساعدتهم في أداء بعض المهام الأدائية فهذا يجعلهم يشعرون بالرضى وتقدير الذات و صحة نفسية جيدة.

4 – 3 -المساندة بالمعلومات (الدعم المعلوماتي): وهو تقديم النصيحة والتوجيه والاقتراحات والمعلومات المفيدة للشخص وهذا النوع من المعلومات من شأنه أن يساعد الآخرين في حل مشاكلهم. فمثال إذا أراد الفرد أن يجري فحصا طبيا مزعجا، فيمكن للشخص الذي تعرض للفحص نفسه أن يزوده بالمعلومات حول الطريقة التي سيتم بها الفحص بالضبط، وكم من الوقت ستستمر المضايقة بسبب الفحص....الخ، وغيرها من الأمور المتعلقة بالموضوع.(علي، 1998، ص 16)، ويطلق عليه أيضا بمساندة التقدير والتوجيه المعرفي.

4 – 4 - المساندة التقييمية: والتي تنطوي على التغذية الرجعية المتعلقة بآراء الفرد أو سلوكه، وتتضمن مساعدة الفرد على تحقيق فهم أفضل للموقف الضاغط والاستراتيجيات التي يجب حشدها للتعامل معه. ومن خلال تبادل التقييمات يستطيع الفرد الذي يواجه حدثا ضاغطا أن يقرر مقدار التهديد الذي

يسببه هذا الحدث الضاغط، ويستطيع الاستفادة من المقترحات حول كيفية إدارة الموقف .(تايلور، 2008، ص 445)

4 – 5 - مساندة الأصدقاء (الصحبة الاجتماعية): وتشمل قضاء بعض الوقت مع الآخرين في أنشطة الفراغ والترويح، ما يمكن أن يقدمه الأصدقاء لبعضهم البعض وقت الشدة، وهذا النوع من الدعم يشعر الفرد بالانتماء الاجتماعي (ويسمى أيضا بدعم الانتماء)، ويمكن ملاحظته بوجود الأصدقاء والانخراط في الأنشطة الاجتماعية المشتركة معهم .(إبراهيم، 2001، ص 13)

بناء على ما سبق يمكن القول بأن المساندة الاجتماعية تستلزم وجود أشخاص مقربين من الفرد يحبونه ويقدرونه ويرغبونه ويعتبرونه ذو قيمة. ويمكنه الاعتماد عليهم في وقت الحاجة والضيق. وهي تتوقف على مدى إدراك ورضا الفرد عنها. والمساندة الاجتماعية تتخذ أشكال مختلفة، فهي تختلف باختلاف المراحل العمرية التي يمر بها الفرد في حياته، حيث أن إظهار مشاعر الحب والود للأحداث وإحساسهم بأن هناك من يقف بجانبهم وجدانيا، ماديا وآدائيا عند الحاجة، ومدى قدرتهم على تقبل وإدراك هذا الدعم، فهذا الأخير الذي يتلقونه من قبل المحيطين بهم من أسرة، أصدقاء جيران وزملاء الدراسة، وأيضا العاملين بالمراكز التي أودعوا بها يساعدهم في تخفيف الضغوط والأزمات والصعاب التي يتعرضون لها وهذا بجعلهم يحسون بالمشاركة والإنتماء لتوجيههم للطريق السليم، ويمكن توضيح أشكال المساندة من خلال الشكل التالي:

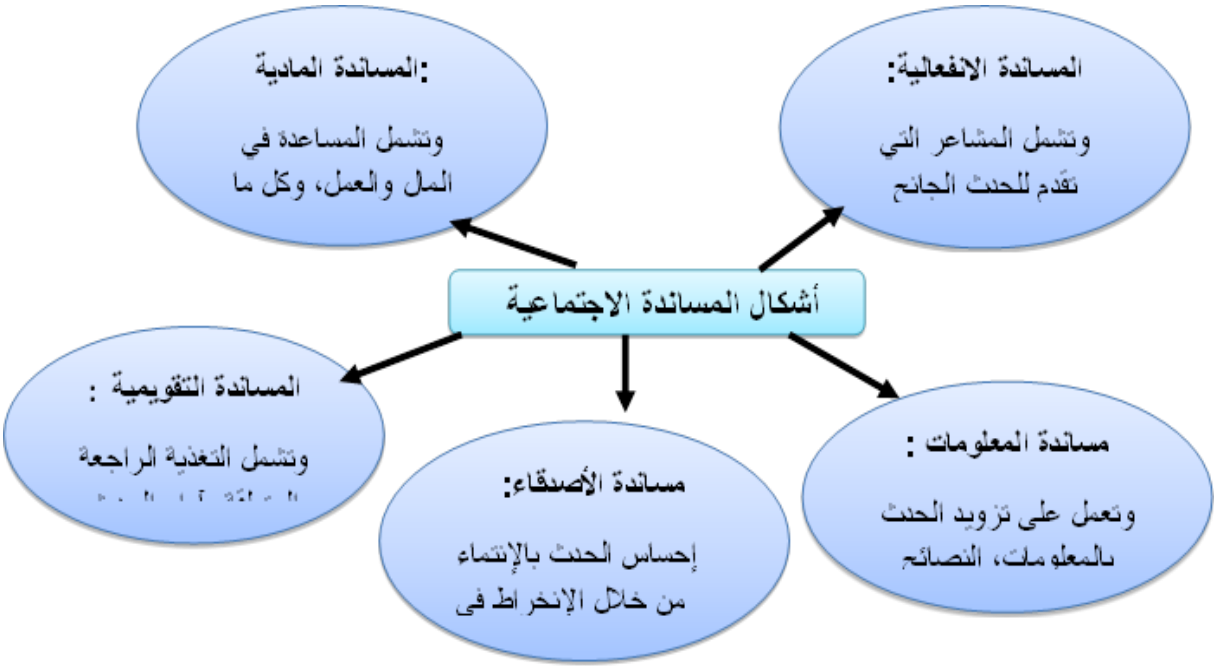

الشكل رقم (01) يوضح مخطط أشكال المساندة الاجتماعية

(من إعداد الطالبة الباحثة)

5- مصادر المساندة الاجتماعية:

تتعدد مصادر المساندة الاجتماعية تبعا لتعدد الحالة والضغوط التي يتعرض لها الفرد متلقي المساعدة، وطبقا للظروف المتاحة لها.

وهي تختلف في حالات السواء عن حالات المرض، كما تختلف باختلاف المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد.

وفي بعض الحالات تتدخل بعض المصادر الرسمية كالفريق الطبي في حالة المرض، أو الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والمسؤولين في السجون والإصلاحيات. (الصبان، 2003، ص 26)

هناك مصادر متعددة و مختلفة للمساندة الاجتماعية، رسمية وغير رسمية، لخصها نوربك (Norbeck) في ثمانية مصادر هي: الزوج والزوجة ،الأقارب ،الأصدقاء ،الجيران ،الزملاء ،موفرو الخدمات الوقائية ،المرشدون والمعالجون.(السيد، 2009)

بينما يرى **روتر (Rutter 1990)** أن الآباء والأقران هم أهم هذه المصادر، فالمساندة من الأسرة وخاصة من قبل الآباء تقلل من شعور الفرد بالوحدة النفسية، كما أن المساندة من خلال الأقران تقلل من المشاعر السلبية التي قد يشعر بها الفرد خارج أسرته.(جمال السيد، 2005، ص 126)

أما **مخيمر** فيفيد بأن مصادر المساندة تختلف باختلاف المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد، ففي مرحلة الطفولة تكون المساندة متمثلة في (الأسرة، الأب والأشقاء)، بينما في مرحلة المراهقة تتمثل في (جماعات الرفاق والأسرة)، أما في مرحلة الرشد نجدها في (الزوج والزوجة وكذلك علاقات العمل والأبناء). (مخيمر،1997، ص 108)

على الرغم من اختلاف نتائج الدراسات حول مصادر المساندة، إلا أن هناك اتفاقا بين علماء النفس يشير إلى وجود مصدرين أساسيين للمساندة هما:

- **الأول: المساندة الاجتماعية داخل العمل**، ويمثلها رؤساء العمل، زملاء العمل، المحيطون ببيئة العمل.
- **الثاني: المساندة الاجتماعية خارج العمل**، ويمثلها(أفراد الأسرة، الأقارب، الأصدقاء، الجيران، شبكة العلاقات الاجتماعية التي يتفاعل معها الفرد في حياته اليومية. (علي، 2004 ، ص 20)

إن المساندة الاجتماعية للحدث تنطلق من الأسرة باعتبارها المكان الأول له وبهذا فهي المصدر الأساسي والأول الذي يعتمد عليه، ثم تأتي المساندة الاجتماعية خارج مجال الأسرة والذي يشمل كل من الرفاق سواء في المدرسة أو الشارع أو مجالات الحياة الأخرى من عمل وغيرها.

بعد عرض مصادر المساندة الاجتماعية سنتطرق إلى أهمها:

1 - **الأسرة:** هي المنظمة الاجتماعية الأولى التي يعتمد الفرد على قيمها ومعاييرها وطرق عملها عند تقديمه لسلوكه، ويتأثر بمدى الدعم الذي تمنحه الأسرة للفرد، بطبيعة المسؤولية التي تقع على عاتقها.

ولا بد من الإشارة هنا إلى أهمية مساندة الأسرة للفرد في صقل شخصيته منذ صغره، فعندما يشعر الطفل بتقبله كما هو، من والديه وإخوته مع شيء من التوجيه نحو السلوك السليم والإنجازات المعقولة، نجده تلقائيا يتقبل نفسه بثقة واطمئنان. (النابلسي،2009، ص ص 41-43)

2- الأصدقاء: يعد الأصدقاء المرجع الثاني للفرد بعد الأسرة، ولهم دور كبير جدا في مساعدة الفرد على تجاوز مشكلاته النفسية والمادية وفي صقل شخصية الفرد وتنمية قدراته.(الجوهري، 2003، ص 361)

وتعتبر المساندة الاجتماعية من أهم وظائف الصداقة، حيث يرى "دوك" أن فقدان الصديق يعني فقدان أهم مصدر للمساندة بأشكالها المختلفة، ومنها المساعدة والنصيحة والفهم والتوجيه والحماية من الوقوع في الخطأ (أبو سريع ، 1995، ص 63)

3- مؤسسات المجتمع: يسهم المجتمع في تقديم المساندة الاجتماعية للفرد بكافة أنواعها، المادية والمعنوية، وبصورة أقوى مما كانت تقدمه الأسرة والأصدقاء نظرا للقوة الاجتماعية والاقتصادية التي يتمتع بها، كما يقدم المجتمع عبر مؤسساته الحكومية التي ترعاها الدولة (كالمدارس والجامعات وغيرها)كل متطلباتها بحيث تكفل قيامها بالدور المجتمعي والتنموي المنوط بها. (عبد اللطيف، 2007، ص 110)

ووفقا لدراستنا فالأحداث الجانحين يتم إيواؤهم في مراكز إعادة التربية التابعة لوزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، وقد حاولت الباحثة التعرض لمصادر المساندة الاجتماعية التي يتلقونها داخل هذه المراكز بدءا بـ:

1 - الأسرة: فهي تلعب الدور الفعال في حياة الحدث الجانح خارج المركز وبالخصوص اثناء تواجده به، فتكون له السند الكبير في تهدئة حالته النفسية وتخفيف مشاعر القلق والتوتر، ودعمه على تقبل تواجده، ومساعدته على التكيف مع تشجيعه من خلال الزيارات المتكررة والأسبوعية للتفكير بطريقة إيجابية لتحقيق التكيف وفهم المواقف بطريقة موضوعية، وجعله يحس بالإهتمام به ليستطيع تحمل مسؤولية فعله، ومحاولة توجيهه نحو السلوك السليم بالإنصياع للأوامر والقوانين الداخلية المفروضة عليه.

2 – الرفاق: تعتبر الرفقة والصحبة داخل المركز من أهم مصادر المساندة الاجتماعية، والتي تعتبر مطلبا أساسيا خاصة في الإحساس بالإنتماء، الترويه والتقبل للإنخراط في جماعة الرفقاء،التي يسعى بها

لبناء مكانة إجتماعية بينهم تعود عليه بالمنفعة الخاصة به لتحقيق التوافق الموضوعي والتقدير الاجتماعي، وكذا إكسابه مهارات إجتماعية تساعده في حل مشكلاته النفسية والإجتماعية التي يتعرض لها لتنمية هويته الذاتية وتدعيم التوجهات الإستقلالية.

3 - **مؤسسات المجتمع:** من بين المؤسسات الحكومية التي ترعاها الدولة مراكز إعادة التربية التي تعمل على إيواء الاحداث الجانحين خلال تواجدهم بها، فهي تقدم جملة من الخدمات العلاجية، الوقائية، الإرشادية، التربوية، التعليمية والتثقيفية التي يسهر عليها فريق مختص، وهذا الأخير يعتبر السند الاجتماعي لهم؛ فيقوم بإعادة توجيه سلوكاتهم وأفكارهم لتحقيق التفاعل الاجتماعي لهم داخل وخارج المركز، وإعادة إدماجهم داخل المجتمع.

6 - وظائف المساندة الاجتماعية:

يرى كل من **بانك وهورنس(1992)** أن للمساندة الاجتماعية ستة وظائف وهي:

- **المساندة المادية**: تتمثل في النقود والاشياء المادية.
- **المساندة السلوكية:** وتشير الى المشاركة في المهام والاعمال المختلفة بالجهد البدني.
- **التفاعل الحميم:** تشير بعض السلوكيات الارشاد الغير موجه كإنصات والتعبير عن التقدير والرعاية والفهم.
- **التوجيه:** من خلال تقديم النصيحة وإعطاء المعلومات والتعليمات.
- **العائد أو المردود (التغدية الراجعة):** إعطاء الفرد مردود عن سلوكه وأفكاره ومشاعره .
- **التفاعل الاجتماعي الإيجابي:** يشير للمشاركة في التفاعلات الاجتماعية بهدف المتعة والاسترخاء (عبد الله دياب، 2006، ص 64)

ويشير كل من **شوماكروبرونيل (Schumacher & brounil)** ان للمساندة الاحتماعية وظيفتين وهما:

1 - وظيفة الحفاظ على الصحة الجسمية، النفسية والعقلية: وتشير هذه الوظائف للحفاظ على الوحدة الصحية من جميع جوانبها وتنقسم إلى ما يلي:

أ – **اشباع حاجات الإنتماء**: تتم المساندة الاجتماعية من خلال الإندماج مع الآخرين والتواصل معهم للتخفيف من آثار العزلة والوحدة التي يعانون منها، فهي تنمي مشاعر الإنتماء لديهم ومن خلالها يستطيعون الوصول لتحقيق وإشباع حاجاتهم للانتماء والتي تشمل كل من: الحب، التفهم، الاهتمام والمودة وكل تعبيرات الرعاية المؤدية إلى ذلك.

ب- **المحافظة على الهوية الذاتية وتقويتها**: الهوية الذاتية هي مجمل السمات والأفكار والمعتقدات الشخصية التي تميز شخصا عن غيره، أو مجموعة عن غيرها ويظهر ذلك في إطار التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ما يكسب الفرد وعيه بذاته الاجتماعية.

هؤلاء الافراد يوضحون نظم معتقداتهم واتجاهاتهم مقارنة بالآخرين عن طريق التغذية الراجعة المرتبطة بمظاهر الذات ونماذج السلوك المناسب في المواقف المختلفة للوصول لاتفاق حول آراء ووجهات نظر متفق عليها.

ج- **تقوية تقدير الذات**: تعمل المساندة الاجتماعية على تقوية شعور الفرد بقيمته واحساسه بكفاءته الشخصية من خلال الاخر بالمدح والاستحسان وتلقيه لتعابير الاحترام.

وكل هذه الوظائف مرتبطة بطبيعة مساندة الذات الخاصة بها بمعنى ان الفرد اذا تلقى مساندة مستمرة فهي تحقق وتوفر له شعورا بالأمن وتدعم تقدير الذات لدية وتعمل على تقوية هويته الذاتية فيصبح أقل تعرض لعوامل الضغط مقارنة بالذي لم يتلق مثل هذه المساندة.

2- **وظائف التخفيف او الوقاية من الاثار النفسية السلبية لأحداث الحياة الضاغطة:**

تقوم هذه الوظائف بتعليم الفرد الأسلوب الأمثل لمواجهة الضغوط والمشكلات التي تصادفه بطرق إيجابية وهي:

- أ - **التقييم المعرفي:** ينقسم التقييم المعرفي إلى:

- **التقييم الأولي**: يتمثل في التفسير الشخصي للفرد لعوامل الضغط المحتملة وتعمل المساندة الاجتماعية في هذا التقييم على توسيع التفسير الفردي للموقف وتحسين فهمه بوضوح اكبر وتتجلى في معلومات لفضية عن الحدث والاستجابة النموذجية له.

- **التقييم الثانوي:** يتمثل في التفسير الشخصي للموقف على انه تهديد له، وتعمل المساندة الاجتماعية هنا على توسيع عدد اختيارات المواجهة مع توفير استراتيجيات نموذجية للمواجهة الانفعالية والسلوكية مع إكسابه أساليب لحل المشكلات، كما توفر المعلومات اللازمة لتخطي هذا الموقف.

ب - **النموذج النوعي للمساندة:** تقوم المساندة بوظيفة مباشرة تمثلت في امداد المتلقي بالمصادر المطلوبة لمواجهة الحاجات النوعية التي تثيرها عوامل الضغط.

ج - **التكيف المعرفي:** يتم مواجهة الاحداث بطريقة معرفية عن طريق ثلاث عمليات وهي:

- ✓ البحث عن معنى الحدث الضاغط.
- ✓ محاولة استعادة السيطرة ومواجهة الحدث الضاغط.
- ✓ تقوية تقدير الذات.

تلعب المساندة دورا مهما في كل عملية من هذه العمليات فهي تقوم بتزويد الفرد بالمعلومات اللازمة عن هذا الموقف، وأساليب مواجهته وطرق السيطرة عليه، كما تعمل على دعمه للمحافظة على تقوية تقديره لذاته. (حسن، 1996، ص 21)

من خلال ما سبق ترى الطالبة الباحثة أن المساندة الاجتماعية تقوم بثلاث وظائف يمكن حصرها في:

- ➢ الوعي والتقييم الذاتي للموقف (الإدراك الذاتي)
- ➢ اكتساب استراتيجيات وأساليب مواجهة الموقف.
- ➢ مصدر للتكيف.

بمعنى أن الحدث يقوم بتحديد وتفسير الحدث الضاغط الراجع للوضعية القضائية وفق رؤية معرفية توحيدية ومكتسبة تمت من خلال التراكمات التي تولدت عنها قناعات تصدر عن الوضعيات السابقة التي تعرض لها سواء من محيطه الأسري، أو الإجتماعي، والتي كانت لهم ردود فعل معينة، وحتى قد كان يسمع عنهم.

فكل مدركاته ومعتقداته الشخصية تنمو، تتطور وتتغير ضمن هذه المواقف الحياتية التي وقع فيها هو أو المقربين له، ويعود ذلك بتأثير السند الاجتماعي الذي يتلقاه، وقد يساعد هذا حتى في البناء النفسي له من جانب إنفعالي خاصة، ووجداني أي الجانب العاطفي.

وبهذا يقوم الحدث الجانب بالوعي بالمشكلة التي وقع فيها، مع تقدير التقييم الذاتي للموقف ووظيفة السند الاجتماعي الذي سيقدم له في هذه المرحلة.

إن أثر العوامل النفسية، والإجتماعية والبيئية، وحتى أفكار ومعتقدات الأسرة والوسط الاجتماعي تساعد الحدث في تقديم بعض الحلول عندما تكون هناك مشاركة له فيها، فهي تدعمه وتنمي بعض القدرات المعرفية والمهارات الاجتماعية التي تساعده في التفكير وحل المشكلات مع اكسابه نوع من الثقة للقدرة على التحكم الذاتي، وحل الصراعات التي يقع فيها، كالقدرة على التواصل، والتفكير النقدي....

وبهذا فالوظيفة الثانية للمساندة الاجتماعية تساهم في اكساب الفرد بعض المهارات والاستراتيجيات للمواجهة ومحاولة حل الصراع.

أما في ما يخص وظيفة مصدر للتكيف فمن خلالها يظهر تغير السلوك الخاص بالحدث الجانح نتيجة تلقيه السند الاجتماعي من طرف العائلة والمحيطين، فيبدي توافقا وتوازنا نفسيا وإجتماعيا، خاصة في الوضع الجديد الذي هو فيه، فيحاول التكيف ويصل لدرجة من الاقتناع بتواجده، ويضع قرارا خاصا به نتيجة لمساعدتهم بتحمل المسؤولية لكل أفعاله المرتكبة سابقا والحالية.

7 - شروط المساندة الاجتماعية:

يرى **شين وآخرون** أن للمساندة الاجتماعية تأثيراتها المختلفة على المتلقي سواء سلبا او إيجابا فهي قد تمثل عبئا عليه وفي أحيان أخرى يمكن ان تؤدي الى مشاعر سلبية او إحساس بالإرهاق البدني او النفسي اذا شعر المتلقي انها لم تقدم في موعده او الكمية للمساندة تزيد عن المعدل الذي يطلبه او انها كانت في وقت غير مناسب قد يسبب له الكثير من المشكلات وعليه فان هناك بعض الشروط التي يجب ان تتوافر في عملية المساندة الاجتماعية لكي تكون فاعلة وذات تأثير إيجابي عل المتلقي ومن اهم هذه الشروط كما يذكر (علي، 2005، ص 32) وهي:

- **كمية المساندة:** عند تقديم المساندة الاجتماعية لابد أن تكون باعتدال فالزيادة في كميتها قد تؤدي الى اعتمادية المتلقي وسلبيته.

- **اختيار التوقيت المناسب لتقديم المساندة:** من شروط فعالية المساندة تقديمها في الوقت المناسب أي وقت الحاجة اليها لان تقديمها عند وقتها او تأخيرها لا يعني شيئا بل قد يسبب له مشكلات.

- **مصدر المساندة:** مصادر المساندة الاجتماعية المتمثلة في الزوج أو الزوجة والاسرة والاقارب والجيران وزملاء العمل وزملاء الدراسة وكل الافراد الذين يوفرون الرعاية الصحية والنفسية والدينية والاجتماعية لابد أن تتوفر فيهم بعض الخصائص كالمرونة، النضج، الفهم الكامل لطبيعة المشكلة التي يمر بها المتلقي حتى يساهم بفعالية في تقديم المساندة له.

- **كثافة المساندة:** يقصد بها تعدد وتنوع مصادر المساندة الاجتماعية لدى المتلقي مما قد يساهم سريعا في حل المشكلة التي يمر بها، ويساعده على تخطي الازمات المختلفة في حياته.

- **نوع المساندة:** تتمثل في القدرة والمهارة والفهم لدى مانحي المساندة في تقديمها بما يتناسب مع ما يدركه ويرغبه المتلقي لطبيعة المساندة والتي تقدم اليه وتتناسب مع تصرفاته وسلوكاته.

- **التشابه والفهم المتعاطف:** ممكن للمساندة الاجتماعية أن تؤدي دورها بشكل أفضل في حالة التشابه النفسي والاجتماعي للمانح والمتلقي وبخاصة إذا كانت الظروف التي يمران بها متشابهة.

كما أضافت كل من **أسماء السرسي وأماني عبد المقصود** أن المساندة الاجتماعية تختلف باختلاف درجة أهميتها بالنسبة للفرد حسب نوعية وحجم وكثافة منحها.

إن الخصائص الشخصية للفرد تؤثر على قوة المساندة الاجتماعية فكلما كان هؤلاء الأشخاص يتمتعون بخصائص إيجابية زادت قوة وفعالية المساندة من المصادر المحيطة به، بينما إذا كانوا ذو خصائص نفسية سلبية فلن تكون فعالة. (السرسي وعبد المقصود، 2001، ص 09)

وترى الطالبة الباحثة أنه لتحقيق مساندة اجتماعية فعالة للأحداث الجانحين لابد من توفر المصدر الإيجابي المساند للحدث الجانح، التوقيت المناسب خاصة في مرحلة دخوله لمركز إعادة التربية، ومحاولة توفير كل احتياجاته سواء من طرف الاسرة او المحيطين به في المركز، مع مراعاة مستوى تطوره وفق النظام الداخلي المفروض عليه.

كما تعتمد على أهمية الفهم الكامل للخصائص النفسية والاجتماعية للأحداث الجانحين وللمحيطين بهم، مع كيفية التعامل معهم وتفهم ظروفهم ومحاولة اكسابهم بعض المهارات الاجتماعية ليواجهوا كل

الضغوطات المتعلقة بالظروف القضائية والبيئية المفروضة عليهم، والقدرة على توجيههم ليتعايشوا مع واقعهم داخل مراكز إعادة التربية لتحقيق التكيف الاجتماعي.

من خلال ما تم تناوله من إطار نظري مفاهيمي لعناصر المساندة الاجتماعية نصل في الأخير إلى أن المساندة الإجتماعية مصدر من مصادر الدعم للأحداث الجانحين فهي تسانده في المواقف والضغوطات الحياتية التي يعيشها، وتنمي ثقته بنفسه وكلما كانت من جميع الأشخاص المحيطين لهم وفي مراحل عمرية مختلفة كلما ساعدتهم في تخطي وتحقيق التوافق النفسي الإجتماعي، فمن خلالها يتعلمون استراتيجيات فعالة خاصة بتنوع أشكالها، ويساهمون في التكيف الإجتماعي والمساهمة في النمو الاقتصادي والتكنولوجي لمجتمع.

الفصل الثالث : الوصم الإجتماعي.

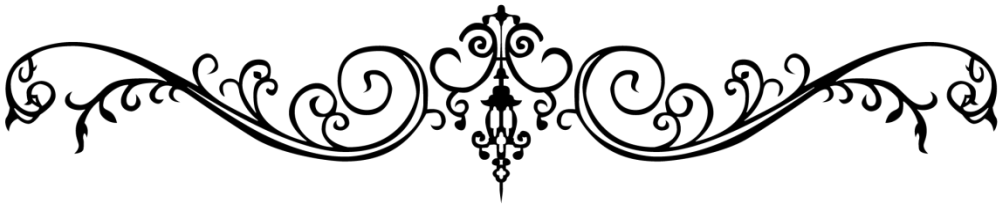

الفصل الثالث: الوصم الإجتماعي

1 – تعريف الوصم

2 - نظرية الوصم ومجالات تطبيقاتها

3 - أبعاد الوصم

4 - أنواع الوصم

5 - الخصائص النفسية والاجتماعية للموصوم

6- الوصم الاجتماعي والانحراف

7- تأثير الوصم في انحراف الحدث الجانح

يعد الوصم من أكبر معيقات إعادة إدماج الأفراد بعد الإفراج عنهم خاصة من مراكز إعادة التربية، فيصبح من العقوبات المقررة إجتماعيا تجاه الأفراد المنحرفين، فيعزلهم بحكمه عن باقي الحياة الاجتماعية ليدخلهم في حالة من التهميش والنبذ، وهذا ما يعيق مسارهم في العودة للحياة الطبيعية التي كانوا يعيشونها قبل إرتكابهم لسلوك انحرافي وتم صدور قرار قضائي في حقهم.

وقد قدمت الطالبة الباحثة خلال هذا الفصل مفهوم الوصم مع تحديد أبعاده، وأنواعه، إلى جانب هذا وضعت بعض الخصائص النفسية والإجتماعية التي تميز بها الشخص الموصوم، إضافة إلى تقديم العلاقة بين الوصم الاجتماعي والإنحراف.

يعتبر الوصم الاجتماعي عامل مؤثر للإنحراف عند الجانح وهذا ما ستقدمه الطالبة الباحثة من خلال عنصر تأثير الوصم في إنحراف الحدث الجانح، ثم التطرق لنظرية الوصم حسب الباحثين الذي بحثوا في هذا الجانب وفي الأخير وضع مجموعة من المجالات الميدانية التي تطبق فيها نظرية الوصم.

1 - تعريف الوصم:

اتفق بعض الباحثين منهم **ثورنكروفت (Thornicroft,2006)** على أن استخدام مصطلح الوصم يعود لأزمان يونانية قديمة، حيث كان الأفراد في ذاك الوقت يقطعون أو يحرقون بعض أعضاء الأشخاص معلنين للملأ على أنهم خائنين، أو مجرمين، أو تملكهم الشياطين، وهذا للابتعاد عنهم ورفضهم. (Thornicroft, 2006 , p 10)، وهذه الصفات البغيضة أو السمات تجلب لهم العار، والرفض فهي تدل على الإنحطاط الخلقي والإجتماعي وسط مجتمعهم، حيث تثار حولهم شائعات سلبية تجعل المجتمع يتجنبهم وينبذهم ويرفض التعامل معهم أو التواصل معهم.

إن هذه العملية الاجتماعية التي يعايشها الموصومون قد تكون نتيجة أفعال وسلوكات لم يرتكبوها، وكانت في مسار عائلاتهم سابقا وتعدت لهم، وهي التي قد تدفعهم لإرتكاب سلوكات إنحرافية معبرين فيها عن صعوبة تأقلمهم.

وفي هذا الصدد أفاد **المعماري** بأن كثير من الأفراد يتجهون للإنحراف ليس بسبب سمات شخصية متأصلة فيهم، ولكن كردة فعل للنظرة والإنطباع المجتمعي الذي يفرض عليهم هذه السلوكات الإنحرافية والإجرامية، وتكون ضدهم بوصم معين وتظل عالقة في تاريخهم عبر الأزمان .(المعماري، 2011، ص 23)

وقد إهتم الباحثون كثيرا بهذا المصطلح، وكان أولهما **ايرفنج جوفمان (Erving Goffman)** الذي يعتبر أول من وضع حجر الأساس لمفهوم الوصم وغالبية التعاريف مستنبطة من تعريفه، حيث اعتمد على ثلاث أنواع من الوصم لتحديد تعريف له:

- **الشناعة الجسدية (Abomination):** وتشمل التشوهات الجسدية مثل ذوي التشوهات الجسدية والخلقية.

- **العيوب في الشخصية الفردية:** والمرتبطة بصفات وسلوكات الأفراد وهوياتهم مثل المحبوسين في المؤسسات العقابية او ضعفاء الإرادة وخائني الأمانة .

- **الوصمة العشائرية:** وتتمثل في التقييم السلبي للأفراد بناء على انتمائهم العرقي أو العشائري كوصمة العار الناتجة عن العرق والانساب. (الدراوشة، 2010، ص 17)

كما يرى **جوفمان** أن الوصم صفة تجعل الفرد مختلف عن الآخرين، ويتم تقويمه في عقل الشخص من شخص كامل وعادي إلى شخص ملوث وخصم، وهي عملية يعرف بموجبها المجتمع سلبا العلامة (Mark) المجددة كعرض أو مجموعة أعراض للمرض العقلي وهي صفات تشوه السمعة.

ويضيف **كونور و إيرنست (Connor& Earnest)** أن هذه العلامات قديما تحدد الأفراد الذين يجب تجنبهم من قبل الآخرين كالمجرمين أو العبيد . (Connor& Earnest , 2011 , p 33)

وفي نفس السياق فقد وضعت **منظمة الصحة العالمية** تعريفا للوصم بأنه علامة خزي أو عار أو رفض، والتي تلصق بالأفراد من خلال رفض الاخرين وازدرائهم لهم؛ وقد ينتج عنها عزلة الفرد وهي تسبب الإجحاف، والتمييز والمضايقة لهم .(أبو اسبيتان، 2014، ص 27)

بينما **القاموس الأمريكي (The American Heritage,2000)** يرى بأنه رمز أو علامة للعار أو العمل المشين، ويعطي القاموس مرادف لها كلمة (Stain) بمعنى لطخة أو عار، والتعريف الطبي يعتبر الوصم مؤشرا أو علامة لمرض أو سلوك شاذ .(أبو جربوع ،2005، ص 37)

إن **جوفمان** يرى أن الوصم يشمل مفاهيم سلبية متجذرة عن الأفراد الموصومين بناء على المعاني الاجتماعية للعلامة (Mark)، فأفراد المجتمع يعاملونه بأقل إنسانية.

بينما نجد **جوابرة** تعرف الوصم بأنه شعور عميق من التفاهة لدى الفرد، لوجود عيب ما يحط منه، ويقلل من أولئك الذين يعانون من ذلك الشعور .(جوابرة، 2013، ص 12)

وقد أفاد **كوريجان وزملاؤه** بأن الوصم عملية إدراك معرفي موقفي، وهذه العملية تتكون من أربعة مكونات هي:

- **الإشارة (Signale):** أول خطوة في علية الوصم.
- **الصور النمطية (Stéréotypes):** معتقدات إجتماعية يحملها أفراد المجتمع بشكل جماعي.
- **التعصب (Préjudices):** الاتفاق الجمعي على الصور النمطية في سياق إجتماعي معين.
- **التحيز (Discrimination):** الصورة السلوكية للتعصب.

وفي جانب أخر فإن **بايرون (Bayron)** يرى بأن الشعور بالوصم يختلف بين الأفراد بإختلاف ثقافتهم ومجتمعاتهم حسب تفسيرهم للسلوك الذي قام به الفرد .(أبو جربوع، 2005، ص 37)

من خلال ما سبق يمكن أن يعرف الوصم على أنه: الصاق تسميات معينة بشخص أاو مجموعة من الأشخاص لتميزهم سلبا عن الاخرين، وقد تكونت نتيجة لـ: لخصائصهم الجسدية والخلقية، انتماءاتهم العرقية والسلوكات والافعال التي ينبذها المجتمع .

وانطلاقا مما تم عرضه فالطالبة الباحثة ترى بأن الوصم عند الحدث الجانح عبارة عن الشعور والإحساس بالدونية والإزدراء والرفض، وهذا للسلوك الإنحرافي والإجرامي الذي ينم عن إستهجان وعدم التقبل الاجتماعي والتأييد الاجتماعي له من طرف فرد أو جماعة نتيجة لعدم الإمتثال للمعايير الاجتماعية والضوابط القانونية.

إن السلوك الإنحرافي والإجرامي الذي قام به الحدث الجانح وأودع لمركز إعادة التربية يجعله يحس بالتقليل من قيمته، وإنسانيته من طرف المحيطين به خاصة في المركز، وبأنه مجرم ونذل وخطير، وهذه العلامة أو الصفة تكمن في الإعتقاد الاجتماعي والتصورات الاجتماعية السابقة بأن كل من يدخل هذه المراكز تلصق به وبعائلته.

وقد يشعر بأنه ألحق بهم العار، والخزي، والإزدراء، فهي إشارات أولى للإنحراف، وأنه يحمل كل الصفات الشنيعة، والمشوهة لسمعته وسمعة عائلته، فيحس بالعزلة والرفض الاجتماعي وعدم الاستقرار النفسي والإجتماعي.

2 - نظرية الوصم ومجالات تطبيقها:

ظهرت نظرية الوصم في أوائل السبعينات بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث أشار كلا من **ريتشارد كويني (Richard Quinney) ووليام شامبلس (William Chambliss)** في كتاباتهما إلى استخدام القانون الجنائي بالقوة من طرف أصحاب السلطة والنفوذ وتوجيهه لتحقيق منافعهم وغاياتهم الخاصة عكس الطبقات الضعيفة التي بانحرافها تسلط عليها عقوبات مشددة. (الدراوشة، 2010 ، ص 22)

وما حدث من تغيرات في كافة المجالات وخاصة الاجتماعية سواء داخليا أو خارجيا حيث بدأت من فرنسا وامتدت لأمريكا ودول العالم الثالث دفع ببعض المفكرين للإهتمام بالمجرم من الناحية النفسية والإجتماعية خاصة سوء استخدام السلطة ضد الفئات الفقيرة ، فانبثقت مدرسة شيكاغو وتجسدت في أعمال كل من **ميد (Mead)**، **توماس (Thomas)**، **كولي (Cooley)**، **بيكر (Beacker)** وكذلك **أعمال ليمرت (Lemert)** حيث ركزوا على أهمية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، وتأثير ذلك على الفرد ذاته وعلى رؤية الآخرين.

كما ذكر سابقا الوصمة هي العملية التي تنسب إلى الأخطاء والآثام الدالة على الإنحطاط الخلقي إلى أشخاص في المجتمع فيتم وصفهم بصفات وسمات تجلب لهم العار.

ويشير **جوفمان (Goffmane)** في كتابه عن الوصمة إلى الإنحراف باعتباره طريقة في تحديد موقف معين أو أسلوبا للحكم عليه ، وقد لوحظ وجود هذا التوجه الفكري لدى **جورج هربرت ميد (George Harbout Mead)** الذي حدد معالم نظرية الوصمة الجنائية بفضل التركيز على العقوبات المفروضة على مخالفي القانون ونوعها فذهب إلى أن العقوبات الصارمة المرتبطة بالمتابعة والمقاضاة هي مسألة تتعارض مع إعادة تكييف المنحرف، كما أن الإجراءات العدوانية التي تتخذ نحو مخالفي القانون تصل إلى قطع عملية الإتصال بينهم وبين المجتمع مما يخلق العداوة، وحب الإنتقام لدى المنحرف، وهذا تأكيد منه على أن نظام العقوبات نظام فاشل.

وتعد نظرية الوصم الاجتماعي من أهم النظريات التي فسرت الجريمة والعنف والانحراف من خلال البعد السوسيولوجي، فهي ترى أن الإجرام ينشأ ويزداد نتيجة للوصمة الاجتماعية، فلهذا يعيد الفرد سلوكاته الخاطئة، وجرمه اعتقادا منه أن صفة الإنحراف ملازمة له ولا يمكن التخلص منها، وأن المجتمع هو من غرس هذه الفكرة في ذاته من خلال التسميات التي يطلقها عليه (اللص، الباندي، كلوشار والمافيا وغيرها).

هذه الألقاب المتداولة في مجتمعنا تجعل الأشخاص الذين يوصفون بها مقيدين بها، لأنها تصبح جزءا من حياتهم اليومية.

وهذا ما أكده العالم الأمريكي **فرانك تانينبايم (Frank Tanenbaim)** في كتابه الجريمة والمجتمع عام 1938 م، حيث يؤكد أن السلوك المنحرف لا يعود إلى حد كبير إلى عدم التوافق بين الشخص المنحرف ومجتمعه لأن الشخص متوافق إلى حد ما بصورة أو بأخرى وبالتالي فإن الإنحراف هو نتاج للصراع الذي يحدث بين الفرد والمجتمع .

ويرى أيضا بأن الطفل تلتصق عليه بطاقة ضبطه مرتكبا سلوكا منحرفا، وهذه البطاقة تحدد هويته على أنه جانح، وبالتالي يتغير تصور الطفل عن ذاته فتتشكل ردود أفعال أفراد المجتمع نحو البطاقة وليس نحو الطفل، وهذا ما يزيد نسبة الإنحراف والجريمة.

وكذا يؤكد **هوارد بيكر(Howerd Beacker)** إلى أن وصم سلوك ما على أنه منحرف يعتمد على رد فعل أفراد المجتمع إزاء هذا السلوك، فالمجتمعات هي التي تحدد الإنحراف وذلك من خلال تحديد بعض القواعد التي يعد انتهاكها انحرافا من وجهة نظر أفراد المجتمع، وبالتالي فالإنحراف هنا لا يكمن في ذاتية الفعل الذي يرتكبه الفرد، وإنما يرتبط ارتباطا وثيقا برؤية المجتمع نحو هذا السلوك.(السمري،2011، ص 240)

وحسب هذه النظرية فالوصم عملية تدريجية بمعنى الوصم لا يحدث دفعة واحدة، حيث أنه في بداية الأمر يكون الوصم على الفعل المرتكب، ثم ينتقل إلى صاحب الفعل الذي يدرك طبيعة الوصم وطبيعة الإدراك وهنا يقرر تغيير صورته الذاتية أم لا.

وعلى هذا الأساس فالوصم عبارة عن عملية تدريجية يمكن أن تحدث أولا تحدث في حين أن الموصوم ذاته يستمر أولا يستمر في السلوك الإنحرافي وذلك راجع إلى التفريق بين الإنحراف الأولي والإنحراف الثانوي.

فالإنحراف الأولي يقوم به الفرد رغم أنه غير مقصود لذاته، وغير مخطط له حيث لا توجد إرادة مسبقة لدى الفرد للقيام به، ولا يعترف بأن ما يقوم به إنحراف وكأنها طيش مراهقة.

أما الإنحراف الثانوي فيكون عن وعي وإرادة وإدراك تام والسبب في ذلك يرجع إلى الصورة الجديدة التي يرى فيها الفرد نفسه من خلال رؤية الآخرين له، وكلما استمر مفعول الوصم كلما استمر بإنتاج صورة مغايرة للفرد عن ذاته، وبالتالي التعمق في الإنحراف، وبهذا يسلك الفرد سلوكا يبتعد به عن محيطه فيقوم بالعكس كردة فعل على الوصم ويتقمص الصورة الجديدة التي كونها عن نفسه، ويبدأ بالمظهر الخارجي ثم اللغة وتقوية العلاقات مع من يؤيده على هذا التغيير. (محمد، 2020)

وبالتالي يمكننا القول أن إلصاق صفة أو تسمية معينة لسلوك بشخص في مواقف معينة تؤدي إلى تدعيم أو إنطفاء ذاك السلوك، فإن الإلصاق أو التصنيف السلبي للأشخاص الذين يقومون بسلوكات خارج النظم والقواعد المعمول بها وخاصة السلوكات الإنحرافية فهذا يعزز عندهم هذا السلوك ويزداد سوءا.

فالوصم يصبح جريمة كونه يساهم في صنع مجرمين أحداث، كما يعد الخوف من الوصم في حد ذاته من أهم وسائل الضبط الاجتماعي المعززة للحد منه.

✓ **ملخص النظرية:**

ومن خلال ما تم عرضه سابقا تقدم الباحثة ملخص عن أهم المبادئ والآراء والإتجاهات التي ركزت عليها نظرية الوصم في النقاط التالية:

- الأشخاص أصحاب ذووا النفوذ والسلطة يقل وصمهم على عكس الطبقة الضعيفة الأقل مكانة اجتماعية.

- ركزت على الفعل ذاته وعلى رؤية الآخرين، ودور المجتمع من خلال مؤسساته ودورها في خلق الجريمة.

- ركزت على أهمية التفاعل الاجتماعي الرمزي بين الافراد.

- ركزت في تفسيرها للجريمة والعنف والانحراف على البعد السوسيولوجي.

- ركزت على أن المجتمع هو الذي يغرس فكرة الاجرام في الشخص الموصوم ويحدد هويته، وهذه الفكرة تختلف باختلاف الفاعل، الزمان والمكان.

- مؤسسات الضبط الاجتماعي تمارس بعض الإجراءات والعقوبات الصارمة تجاه مخالفي القانون الموصومون وهذا يزيد من نسبة الانحراف والاجرام.

- ركزت هذه النظرية على أن الوصم الاجتماعي يرتبط ارتباطا وثيقا لرؤية المجتمع نحو كل السلوكيات الإنحرافية والاجرامية.

- التركيز على الفعل وتقييمه بناء على رؤية المجتمع، مع تقييد الموصومين بهذه العلامات التي تصبح جزءا من حياتهم اليومية.

- الوصم عملية تدريجية لا تتم دفعة واحدة، فهو يمر ويتطور بمراحل متأثرة تأثيرا كبيرا برؤية المجتمع

- ردة فعل المجتمع على السلوك الاجرامي هي التي تؤدي الى تدعيم أو انطفاء هذا السلوك.

- الخوف من الوصم في حد ذاته هو من أهم وسائل الضبط الاجتماعي المعززة للحد منه.

- السلوك الانحرافي والاجرامي هو صناعة اجتماعية.

- تقدير الموصوم لذاته ينطلق من رؤية الآخرين له.

- المساواة في السلوكات الصادرة عن المجرمين وغير المجرمين واحدة، ولكن اختلاف الحكم الاجتماعي عليها بالتركيز على آخرين وإهمال غيرهم هو ما يؤدي لزيادة السلوكات الإنحرافية والإجرامية(المساواة في السلوك ولكن الحكم الإجتماعي غير متساو يؤدي للجريمة).

- الوصم يعتبر جريمة في حد ذاته فهي تساهم في خلق مجرم وقد يكون أخطر من السابق.

- تمثل التصورات الاجتماعية للشخص الموصوم تحدد هويته ودوره الاجتماعي.

✓ **النقد الموجه للنظرية:** يعاب على نظرية الوصم في النقاط التالية:

- أنها لم تفسر كيفية السلوك الإجرامي وبداياته، فقد ركزت على ردة فعل المجتمع بعد إرتكاب السلوك الإنحرافي والإجرامي، إضافة إلى أنها لم توضح سبب إرتكاب شخص معين للإنحراف أكثر من شخص آخر.

- بعض الأشخاص إذا تورطوا في بداية الانحراف يؤدي بهم إلى الوصم الاجتماعي رغم أن هناك آخرون في نفس الظروف ثابتون في سلوكهم الطبيعي .

- ركزت وبالغت في تأثير ردود الفعل المجتمعية على سلوك الفرد ودور ذلك في تأصيل هوية الإنحراف لديه دون العوامل الذاتية لدى الفرد في قبوله أو رفضه لعملية الوصم .

- لم تشر إلى العوامل الاقتصادية والسياسية والنفسية بشكل واضح وصريح.

- حددت السلوك الإجرامي على أساس ردود فعل مجتمع ضده بالرفض أو العقاب بينما توجد سلوكيات انحرافية لا يصدر ضدها رد فعل بالرفض أو العقاب من المجتمع لكونها لا تجرم صاحبها قانونيا فيما تعد في حقيقة الأمر سلوكا منحرفا.(الرويلي، 2008، ص 42)

- التركيز على الحكم الاجتماعي واهمال الخصائص النفسية والجسمية البيولوجية والوراثية للفرد.

- التركيز على الفعل الانحرافي والاجرامي مع اهمال كل الدوافع والعوامل المؤدية له.

✓ **مجالات تطبيق نظرية الوصم:** يمكن تطبيق هذه النظرية في العديد من المجالات:

- جنوح الأحداث كمشكلة إجتماعية.

- أسباب السرقة وآثارها وعلاجها.

- الرشوة بين موظفي الياقات البيضاء.

- الرشوة كمشكلة إجتماعية.

- الأسباب غير المباشرة للجريمة والإنحراف.

- أسباب القتل ومحاولات القتل وآثارها

- بعض أسباب مشكلات البغاء

- الأسباب البيئية للأمراض النفسية.

- ظاهرة العود للجريمة

- دور العوامل الاجتماعية في الأمراض النفسية العصامية.

- دور نظم العدالة الجنائية في مكافحة الجريمة.

- التسول وأسبابه وآثاره الاجتماعية. (محمد الحسن، 2005، ص 236)

ومما سبق ذكره فالطالبة الباحثة ترى أن المجتمع نسيج اجتماعي يتكون من مجموعة من الافراد والمؤسسات، التي تقوم بوضع نظم وقوانين تحدد من خلالها ضوابط ومعايير اجتماعية تتماشى وأهدافها لحماية كل خطر يهدد أمنها.

بينما هناك بعض الافراد الذين يقومون بسلوكات انحرافية واجرامية تعمل على اختراق وانتهاك المعايير الاجتماعية والضوابط القانونية وعدم الالتزام بها وهذا ما يجعل المجتمع يحاربهم بكل الوسائل والأساليب لردع هذه السلوكات، وقد يصل به الأمر لتوصيم أو استخدام بعض العلامات لتمييزهم ونبذهم عن الآخرين.

وقد تستخدم نظرية الوصم في كل المجالات الاجتماعية التي من شأنها أن تهدد أمن وكيان النظام الاجتماعي ككل منها المجالات القضائية والجنائية منها الجرائم التي تمس الأفراد، الأموال وأمن الدولة داخل المؤسسات الأمنية (المؤسسات العقابية، مراكز الشرطة ومراكز إعادة التربية.....)، والمجالات الاجتماعية كذوي الإحتياجات الخاصة، الحالات الاجتماعية كالمطلقات والعوانس وغيرهم، الأمراض العقلية والنفسية.

3- أبعاد الوصم: يختلف تصنيف او تقسيم ابعاد الوصم حسب توجه الباحثين فنجد مثلا:

جونزوزملاؤه الذين يرون أن للوصم ستة أبعاد وهي:

- **قابلية الإخفاء:** مدى إخفاء الصفة عن الآخرين.

- **المسار**: وهي حسب الظروف فإذا كانت قابلة يمكن عكسها زمنيا، أما إذا كانت العكس فهي غير قابلة للتراجع فتثير المزيد من الصفات السلبية للآخرين.

- **الفوضوية**: مدى ضغوط الوصم او إعاقة التفاعلات البينشخصية .

- **الجمالية**: اسعاد إدراك شخص ما وما تسببه العلامة من إثارة رد فعل طبيعي للإشمئزاز.

- **الأصل**: الكيفية التي ظهر فيها ظرف لإدراك المسؤولية تجاه ظرف ما يحمل تأثير كبير حول إستجابة الآخرين.

- **الخطر**: مشاعر الخطر أو تهديدات تسببها العلامة في الآخرين، فالتهديد يشير للخوف من الخطر المادي الفعلي . (البداينة، 2011، ص 49)

كما يتفق معهم كلا من **لينك وآخرون** وقدموا ستة أبعاد وهي:

- وصم الإختلافات (الفروق بين الأفراد).

- أقران الوصمة مع الصورة النمطية السببية.

- انفصال الأشخاص الموصومين عن بقية المجتمع (العزل).

- ردود الفعل العاطفية تجاه الواصم والموصوم وخاصة مشاعر الغضب.

- خبرة التحيز وفقدان المكانة من قبل الموصومين.

- القوة حيث تعتمد الوصمة على القوة الاجتماعية والإقتصادية .(البداينة، 2011، ص 49)

ومما سبق يمكن ايجاز ابعاد الوصم الاجتماعي في النقاط التالية:

- إخفاء مصدر الوصم المسبب له بقدر الإمكان.

- العزلة والانسحاب.

- تحديد العلاقات الاجتماعية مع اتخاذ الصورة النمطية السببية للأقران.

- النبذ والرفض.

- التحيز.

إن العمليات الاجتماعية تظهر مجموعة من الفروق والإختلافات البشرية، حيث يقوم بعضها بالتصنيف والتمييز بين أفرادها بسمات سلبية مميزة عن الآخرين نتيجة لأفعالهم الممارسة.

ترتبط بهم هذه العلامات المقترنة بسلوكاتهم فيؤدي لظهور خصائص وسمات واستجابات عاطفية سلبية كالنبذ والعزلة والإنسحاب والتمييز ضد الأحداث الجانحين سواء داخل مراكز إعادة التربية أو خارجها، وكذا نجد التحيز في المعاملات والعلاقات بينهم، وقد تكون بسبب حتى تهمهم وتشعرهم بالعار فيتعطل ويعيق تفاعلهم الاجتماعي.

4- أنواع الوصم:

يوجد العديد من الأنواع للوصم، وكل نوع مرتبط بالسمة، أو الصفة أو العيب الذي وصم به الشخص وهذا ما سنراه من خلال عرضنا لها:

- **الوصم الجنائي:** يخص أي فرد مجرم، فالعقوبة سبب في فصل الأفراد المعاقبين عن المجتمع، فيظهر الوصم السلبي خصوصا في حالة الإنحراف ليكون رد فعل متبادل بين المنحرف ومجتمعه، فتصبح جماعة الإجرام ملجأ للمنحرف والهروب من مجتمع عاقبه قانونيا وإنسانيا.

والوصم الجنائي له اتصال بالسلوك الإجرامي، ويتواجد بردود فعلها في معظم المجتمعات الإنسانية ، ذلك أن أي نمط سلوكي مخالف لطبيعة الإجماع الاجتماعي تتم مواجهته من خلال سن القوانين والتشريعات والاتجاه إلى مواجهة ملموسة من قبل أفراد المجتمع ، ويعاقب هذا السلوك من خلال العقاب الرسمي (القضائي)، والعقاب الاجتماعي غير الرسمي.

- **الوصم الجسمي:** ويكون نتيجة عجز الفرد عن توفير الرعاية الضرورية لنفسه والحكم السليم بسبب ضعف في آداء الوظائف الجسمية، وكذا قصور في المهارات الجسمية والحركية، وذلك نتيجة الإصابة بالأمراض والإعاقات والتشوهات الخلقية، مما يجعل الأفراد المصابين أن الأصحاء ينظرون لهم بنظرة دونية.

- **الوصم الحسي:** ويتمثل في فقدان الفرد لأحد حواسه أو أكثر من حاسة مما يسبب نقصان في التواصل والنمو الطبيعي فيؤثر على علاقاتهم الاجتماعية فيحدث إحساسا بالمرارة النفسية.

- **الوصم العقلي:** ويظهر نتيجة لفقدان وظيفة العقل، أو نتيجة لأي سبب متعلق بالوظيفة العقلية أو الأمراض العقلية سواء الأمراض الوراثية أو المكتسبة، كما يلحق بهذه الفئة المصابين بالفصام والذين يعانون من نقص حاد في الذكاء.

إن الوصم العقلي يعد من أكثر الأنواع المسببة للمشاكل النفسية والإجتماعية، وذلك لتأثيرها المباشر على الآداء العام، وهي من الظواهر المعقدة التي يصعب معالجتها.

- **الوصم العرقي:** ويتمثل في الوصم المرتبط باختلاف السلالة، العرق، الوطن والدين وغيرها، وما ينتج عن ذلك من تصنيف وسلم إجتماعي أو ديني وهذا الأخير يخلق طبقات أقلية تعاني من الدونية باعتبارها من ذوي المكانة الوضيعة.

وتقوم الطبقات العليا في هذه المجتمعات بوصم الطبقات الدنيا بذلك، فتطمس حقوقهم وأهم مثال على ذلك هو التمييز العنصري الموجه تجاه المواطنين الأمريكيين من أصول إفريقية. (الدراوشة، 2010، ص 20)

- **الوصم اللغوي:** يرتبط الوصم اللغوي بكل ما تعلق بالعيوب اللغوية، الكلامية وكل مشاكل واضطرابات النطق، ويرى القيصر بأن هذه العيوب أساسها قد يكون إضطرابات عضوية راجعة لإصابات على مستوى الأعضاء المسؤولة عنها، أو قد ترجع لإضطرابات نفسية وظيفية لوجود خلل وظيفي في وظائف الجهاز الكلامي، وكل هذا يؤدي بالشخص المصاب بها للإحساس بالقصور، والعجز عن التعامل مع الآخرين نتيجة التعرض للكثير من السخرية والإستهزاء، وكذا الضيق والملل من طرف الآخرين أثناء حديثه فيقوم بتجنبهم. (القصير بن سالم بن علي، 2011، ص 40).

وكذا نجد أن **كوريجان وواطسون (k, Watson)** وضع نوعين من الوصم وهما الوصم الذاتي والوصم المجتمعي، إضافة إلى ما أسماه بالوصم المتتبع و التي سنوردها كالتالي:

- **الوصم المجتمعي** تتم فيه عملية المدركات المعرفية فينتقل العامة من الصور النمطية إلى سلوك التحيز الفعلي (مثل رفض تأجير شقة لخريج سجن، أو التعامل معه خاصة في العمل).

- أما **الوصم الذاتي** فعندما يحمل الفرد صورة نمطية سلبية عن ذاته، ويوظفها في الواقع (حيث يرفض المفرج عنه تأجير شقة في منطقة معينة لقناعته بأنه لا يتم تأجيره) ويعتبر كذلك دمج بين الموصومين ومجتمعهم.

- بينما **الوصم المتتبع (Stigma Affiliât)** فهي الإستجابات النفسية والمهددات للأفراد ذوي القرابة للموصومين أو المرتبطين معهم كأفراد أسرتهم والأصدقاء

وبناء على ما سبق ذكره نجد أن الحدث الجاني يعاني من نوعين من الوصم وهما:

1- الوصم الذاتي: كل السلوكات التي تمارس ضده من ردود أو أفعال أو مسميات تمنح بقصد أو بغير قصد وتعبر عن التحقير والاستهجان أو الإستصغار من قيمته أو حتى الشفقة المبالغ فيها، فيشعر ذلك الحدث الجانح بالدونية والنبذ والرفض لحمله صفة سلبية تميزه عن الآخرين ، فيؤثر ذلك على ذاته وعلى تفاعله الاجتماعي والتوصل مع الآخرين خاصة وهو في مرحلة يحتاج للتوصل الإجتماعي لتكوين وإثبات هويته.

2 -الوصم الاجتماعي: العلامة أو الصفة السلبية التي تمنح وتلصق بالحدث الجانح لإرتكابه سلوكات إنحرافية واجرامية ودخوله لمركز إعادة التربية، فتجعله متحيز ومرفوضا من طرف المحيطين، متعرضا لسخطهم ونبذهم له.

5 - الخصائص النفسية والإجتماعية للشخص الموصوم:

أشار كلا من **كروكروآخرون (Crocker et al)** إلى أن هناك ملامح رئيسية واضحة لعملية الوصم على الشخص الموصوم، من أهمها تفعيل النموذج السلبي وربطه به، مع عدم إعطائه القيمة الاجتماعية من قبل الآخرين. (Crocker et al,1998, p 60)، وقد أشاروا إلى أن الفعل الرسمي والإدانة لا يمثلان نهاية المطاف بالنسبة للمجرم، وإنما هي العقوبات الاجتماعية المفروضة عليه التي أصبحت عائقا أمام تكملة سيرورة حياته وإعادة إندماجه بينهم، فهي تقلل من قيمته وانسانيته، وتعيق حركة التفاعل الاجتماعي بينه وبين المجتمع الإنساني .

وفي نفس الصدد نجد كلا من **لينك وفيلان (Link & Phelan)** يشيران إلى ان الركيزة الأساسية ليست في العقوبات القضائية وإنما تكمن في الوصم للسلوك الإنحرافي والإجرامي الذي تمت معاقبته عليه حتى

ولو كانت عقوبته قصيرة المدة، فيوصم هو وعائلته وكل من له قرابة به دون أي ذنب مرتكب من طرفهم وهذا للصورة السلبية المرسخة في أذهان أفراد المجتمع. (Link & Phelan , 2001)

كما يرى **أبو جربوع** بأنه هناك مجموعة من الخصائص النفسية التي يتميز بها الشخص الموصوم جراء الصفة السلبية التي تلصق به منها:

- **الخجل:** وهو أهم سمة يتميز بها الموصوم وتشكل علامة ضعف، ومازال يهيمن عليه وبشكل قوي خاصة في بداية التسمية أو العلامة.

- **السرية:** تقف السرية حاجزا فيحاول اخفاءها.

- **العزلة والتجنب:** الإنعزال عن الآخرين وتجنبهم.

- **الخوف:** خاصة من المواجهة أو الرفض من طرف الآخرين. (أبو جربوع، 2005، ص 39)

ومما سبق ذكره فالطالبة الباحثة ترى انه هناك مجموعة من السمات والخصائص التي تميز الحدث الجانح جراء الوصم الذي يتعرض له وهي:

- الشعور بالدونية، انخفاض تقدير الذات وتحقيرها مع عدم القدرة على مواجهة الآخرين.

- الانسحاب والإنعزال مع تحديد العلاقات الاجتماعية، ومرافقة الأشخاص الذين يفهمون موقفه أو يكونون مثله .

- محاولة إعطاء مبررات لسلوكه وللسمة أو الصفة الموصوم بها، مع محاولة تثقيف الآخرين بها للتخفيف من حدة الوصم حتى يتخلص منها أو يغير النظرة السلبية تجاهه.

- النبذ والرفض ، التهميش، وعدم التقبل الاجتماعي لتحقيق المكانة الاجتماعية التي يريدها وسط مجتمعه.

- الإحساس بالعار الاجتماعي له ولأسرته ولكل المحيطين به أو لهم صلة القرابة به.

6 - الوصم الاجتماعي والإنحراف:

يحصل الفرد المنحرف على تسميات سيئة تعكس فعله الانحرافي وتذبذب تفاعله مع الآخرين من خلال الوصم، فهو يعيق اتصاله السليم بالمجتمع، وتبقى لصيقة به مدى الحياة.

فحين يوصف الفرد بأنه منحرف من قبل الآخرين فإن التعامل معه سوف يكون من خلال ما تم وصمه به، وعندها يفقد ثقة المتفاعلين معه من أفراد مجتمعه، وقد يطلق عليه اسم أو كنية يعرف بها أكثر من إسمه الحقيقي لتلتصق به إلى ما بعد وفاته وقد يلقب بها أبناؤه وحتى أحفاده.

وتشير الدراسات النفسية والإجتماعية أن هذه النظرة من المجتمع تقف حاجزا في طريق إندماج المنحرف أو توبته فلا يقبل المجتمع التعامل معه ولا مصاهرته وغيرها من مجالات التفاعل والإحتكاك معه، وهذا ما يخلق لديه انحرافا آخرا مما يؤدي به إلى الانغماس في الجريمة والإنحراف. (سليماني وبشقة، 2016، ص 118)

لذا فقد حذر العديدون من التشهير بالجاني لأنه إذا أصبح الجاني معروفا عند فئات المجتمع فسيساهم ذلك في خلق وعي سلبي خاص بذاته، كما يشكل الوصم سببا جذريا من أسباب العودة إلى الإنحراف.

كما نددت قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لإدارة شؤون قضاء الأحداث (قواعد بكين) في مبادئها العامة بضرورة وأهمية التقيد ببعض التدابير الكفيلة بمنع الجنوح ومنها الوعي بأن وصم الحدث بأنه منحرف أو جانح في مرحلة ما قبل الجنوح كثيرا ما يساهم في رأي أكثرية الخبراء في نشوء نمط ثابت من السلوك المستهجن عند الحدث. (قضاء الأحداث، 2012، ص 85)

7 - تأثير الوصم في إنحراف الحدث الجانح:

إعتمد **ليمرت (Lemert)** في تفسير وتطوير انحراف السلوك من خلال عملية الوصم، وصنفه إلى مرحلتين:

حيث أنه في المرحلة الأولى يكون الإنحراف الأولي والذي يتم فيه بداية الخروج عن القواعد بمجرد وصمه بذاك السلوك الانحرافي الذي قام به أو أحد أفراد المحيطين به.

أما المرحلة الثانية فهي الإنحراف الذي يلي عملية الوصم، فيبدأ الفرد بتقبل ذاك الدور فيقوم بتطويره كما حدده المجتمع الذي وصفه به.

إن دراسة السلوك الإنحرافي تستلزم الاهتمام بثلاث خطوات رئيسية وهي:

- السلوك الأساسي أيا كانت أسبابه.

- ردود الفعل الاجتماعية السيئة تجاه نحو ذاك السلوك.

- تبعات أو استجابات الشخص المنحرف لردود الفعل الاجتماعية.

وهذا يؤدي به للإنحرف من المرحلة الأولى إلى الإنحراف الكلي والتام فيقوم بالإحتفاظ بالسلوك الإنحرافي الذي يقوم بتطويره ويصبح واضحا وبارزا في هويته. (عبد الخالق، 1995، ص ص 189 – 191)

ويؤكد **ليمرت (Lemert)** في هذا السياق بأن الجنوح إنعكاس للعلاقات بين الأفراد في المجتمعات نتيجة بعض الصراعات فيها، فيكون رد فعل المجتمع على السلوك المنحرف الذي يقوم به، وهنا تتدخل شدة الوصم والمركز الاجتماعي للحدث ومستواه التعليمي وشخصيته في ذلك المجتمع في تأثير صفة الوصم عليه. (الضبع، 2017، ص 369)

بمعنى أن إلصاق ووصم او تعليم الحدث الجانح بعلامة وصفة معينة يكون بناء على السلوك المنحرف الظاهر أو المرتكب، وكذا يكون تحديد أسلوب تحول شعور الجانح لذاته وتقييمها بناء على ما وصم به وتأثير مكانته الاجتماعية وتقديره لذاته ومساندة أسرته والمحيطين به في ذلك.

إن مراحل الإنحراف تزداد بشدة وبالتكرار في توصيف السلوك على الحدث الجانح يزداد الوصم ويصبح عنده سلوكا عاديا ومتقبلا.

وفيما يلي تقدم الطالبة الباحثة سيرورة عملية الوصم عند الحدث الجانح أو مراحل تأثير الوصم في حياة الحدث الجانح من طرف المجتمع أو المحيطين به.

الشكل رقم (02) يوضح مخطط لسيرورة عملية الوصم للسلوك الإنحرافي أو الإجرامي

(من إعداد الطالبة الباحثة)

تناول هذا الفصل الوصم كعملية إجتماعية تتم بين طرفين حيث من خلال هذا الاتصال يحدد سلوك الفرد مستقبلا، وبذلك يصل الوصم إلى خلق شخصية مجرمة تمارس سلوكا منحرفا في إدراكها هذا ما وضعت للقيام به، فالوصم يخفف التماسك الاجتماعي ويعزل أفرادا وفئات، فهو عملية تراكمية وتؤدي بهم إلى الانغلاق الإجتماعي مع انحلال الرابطة الإجتماعية وبهذا يجعلهم يشعرون بالتدني في احترام الذات والإستهانة بقيمتهم الذاتية وعدم الأمان والعزلة إلى جانب التلوث الأخلاقي لتفكيرهم الذي يظهر من خلال سلوكاتهم.

الفصل الرابع : السلوك العنيف.

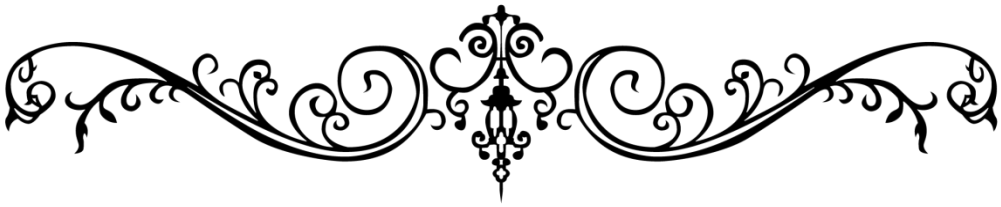

الفصل الرابع: السلوك العنيف

1 – تعريف السلوك العنيف

2 – المتغيرات ذات الصلة المباشرة بالسلوك العنيف

3 – الفرق بين السلوك العدواني والسلوك العنيف

4 – النظريات المفسرة للسلوك العنيف

5 – أشكال السلوك العنيف

6 – تصنيف جرائم العنف في الإحصاءات الرسمية

7 – مظاهر السلوك العنيف

السلوك العنيف ضرورة طبيعية وتاريخية، وهو إشكالية متواجدة عبر الأزمان، يشكل تهديدا حقيقيا ونجده في كل المراحل الحياتية للأفراد، وقد ظهر منذ ظهور البشرية وأخذ يتنامى وقد حاول العديد من الباحثين والمختصين في جميع المجالات من دراسته والبحث عن السبل للوقاية أو الحد منه.

وقد قدمت الطالبة الباحثة خلال هذا الفصل بعض العناصر التي تساعدها في هذه الدراسة، فكانت البداية بتقديم مفهوم السلوك العنيف، ثم التطرق لبعض المتغيرات ذات الأثر والإرتباط المباشر بمصطلح العنف، وقد كان لزاما عليها وضع الفرق بين السلوك العنيف والعدواني لضبط مصطلحات الدراسة لإرتباطهما الوثيق، ثم تحديد أشكال وأنواع السلوك العنيف.

ولجرائم العنف المرتكبة وضعت الباحثة تصنيف لها حسب الإحصاءات الرسمية المقدمة، كما تم التطرق لمظاهر السلوكات العنيف وفي الأخير حاولت تفسير هذا السلوك وفق نظريات قدمت من طرف الباحثين كل حسب وجهة نظره.

1 – تعريف السلوك العنيف:

تناول العديد من الباحثين موضوع العنف بمختلف العلوم ، وأعطوها إهتماما كبيرا وقد ذكر في عدة مواضع سواء كانت دينية في **قوله تعالى: " ولا تعتدو إن الله لا يحب المعتدين " (سورة البقرة آية: 190)**، وكذا قول رسولنا الكريم – **عليه أفضل الصلاة والسلام - : " من روع مسلما روعه الله يوم القيامة "**، وبهذا نجد أن السلوكيات العنيفة كانت بداياتها نظرة دينية منتهكة لتعاليم الدين، ثم بدأ يتحدد مفهوم العنف في القوانين والدساتير عند تأسيس الدولة الحديثة منذ القرن التاسع عشر، وأصبح ظاهرة تؤدي إلى خلل في البنية الاجتماعية تهدد حقوق وواجبات الأفراد ، حيث يذكر علماء النفس أن العنف عبارة عن أسلوب يفضي إلى إلحاق الأذى بإحدى الكائنات الحية أو إفساد كائنات غير حية وتحطيمها، فنشرت عدة دراسات وابحاث وضعت بعض التعاريف التي نذكر منها ما يلي:

يرى **بالدوين (Baldwen)(1984)** بأنه سلسلة متعاقبة من الاستجابات المتعلمة والتي تستهدف الايذاء والضرر النابع من شخص ناحية الموجه إليه هذا السلوك.(الطواب وآخرون، 2007 ، ص151)

أما **المنظمة العالمية للصحة (OMS)** فتعرفه بأنه ذاك الاستعمال المتعمد للقوة الجسدية أو السلطة سواء كان انفعال أو على شكل تهديد ضد الشخص الآخر أو ضد مجموعة أو ضد المجتمع والذي يؤدي

إلى احتمالات إحداث جروح أو موت أو آثار نفسية أو اضطرابات في النمو او الحرمان. (المجلس الوطني للأسرة، 2008)

بينما **اللجنة الأمريكية** تعرف العنف على أنه سلوك أفراد ضد أفراد آخرين يهددهم أو يوقع بينهم ضررا فيزيقيا أو يحاول إيقاع هذا الضرر. (الرقب، 2010، ص 13)

وقد أفادت **سوسن شاكر مجيد** من خلال تعريفها للعنف بأنه كل ضغط لا يحتمل يمارس ضد الحرية الشخصية، ومجمل أشكال التعبير عنها بهدف إخضاع طرف لصالح طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة سياسيا أو اقتصاديا أو غيره، أكان هذا الاختلاف قائما على الجنس أو المنشأ أو العرق أو السن أو ماعدا ذلك، إنه مساس بالشخصية الإنسانية وبالتالي عائق لنموها وانعتاقها ولأنسنة الوجود البشري. (شاكر مجيد، 2008، ص 37)

وفي هذا الصدد نجد تعريف **مؤتمر الأبعاد الإجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري** ومضمونه هو كل فعل مادي أو معنوي يصدر بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ويحدث أذى بدني أو نفسي أو كليهما بالفرد ذاته أو الآخر أو الجماعة (المجتمع ومؤسساته)، ويتخذ أساليب عديدة ومتنوعة سواء كانت معنوية كالتهديد، الترويع والنبذ، أو مادية مثل التشاجر والإعتداء على الاشخاص والممتلكات والانتهاك الجسدي، أو معنوية وجسدية في آن واحد. (الرقب، 2010، ص 13) .

ويفيد **يحيى (2000)** في نفس الصدد أن العنف سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالذات أو الآخرين أو إلى تخريب ممتلكات الذات أو ممتلكات الآخرين. (يحيى، 2000، ص 185)

ونجد **لال (2008)** من خلال دراسته وضع تعريفين وهما:

- ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسميا أو التدخل في الحرية الشخصية، والعنف حسبه مستويات مختلفة تبدأ بالعنف اللفظي الذي يتمثل في السب والتوبيخ، والعنف البدني الذي يتمثل في الضرب، المشاجرة، والتعدي على الآخرين، وأخيرا العنف التنفيذي ويتمثل في التفكير في القتل، التعدي على الآخرين، أو على ممتلكاتهم.

- هو كل سلوك فعلي أو قولي يتضمن استخداما للقوة وتهديدا باستخدامها لإلحاق الأذى، الضرر بالآخرين، إتلاف ممتلكاتهم، وذلك بطريقة مباشرة لتحقيق أهداف معينة في ظل ثقافة مجتمعية معينة. (لال، 2008، ص 123)

ومن خلال ما تم ذكره فالعنف هو عبارة عن سلوك عمدي (قصد) موجه نحو هدف معين سواء كان معنوي أو جسدي، وهو مصحوب بتعابير تهديدية مسببا أضرار مادية أو معنوية على الفرد أو الجماعة، وله أساس غريزي، كما يمكن التنبؤ به.

أما السلوك العنيف عند الأحداث الجانحين هو كل سلوك أو فعل يتم عن قصد، يكون فيه مرور للفعل ويحدث أذى أو ضرر يتمثل في الضرب، المشاجرة، التعدي على الآخرين سواء كان الموظفين أو الأحداث الآخرين، حيث يقومون بممارسته كرد فعل مباشر، حتى تجاه ذاتهم، وهذا لفرض الهيمنة أو السيطرة أو للمقاومة، وقد يستخدمونه كوسيلة للتكيف مع العوامل الضاغطة المحيطة بهم، سواء ما تعلق بقضيتهم القضائية، أو تواجدهم في مراكز إعادة التربية.

والسلوك العنيف صورة واضحة في التعبير عن المشكلات والضغوطات التي يعانيها الحدث الجانح، وهذا من خلال فهم طبيعته، درجة حدته، شدته وحجم الضرر الملحق، فكلما تراكم كلما كانت عواقبه وخيمة.

2 - المتغيرات ذات الصلة المباشرة بالسلوك العنيف:

هناك مجموعة من المفاهيم التي تتداخل مع مفهوم العنف وقد تكون متصلة به وهي : الغضب، العدائية، العدوان والعنف والتي سنتطرق إليها بالشرح والتفصيل لكل عنصر:

- **الغضب:** أحد الانفعالات الأساسية عند الإنسان، فهي تعتبر إشارة أو دلالة على مواجهة الضغوط وعوامل الإحباط في الحياة. (العقاد، 2001، ص 79)

وقد أعتبر **باص وبيري (Buss et Berre) 1992** أن الغضب بمثابة المكون الإنفعالي (الوجداني) للسلوك العدواني والعنيف، ونجد أن الإختلاف بين الغضب والسلوك العدواني يكمن في أن الغضب يعتبر كخبرة بينما السلوك العدواني هو سلوك. (فايد حسين، 2007، ص 23)

فالغضب حالة انفعالية وجدانية تصدر نتيجة للتعرض لمثيرات خارجية، وهو رد فعل لبعض المشاعر السلبية التي علينا القيام بإخراجها حتى قد تحدث قلقا واحباطا، وقد تكون في المسار الصحيح والسليم لتحقيق السلامة النفسية كرفض بعض القرارات المزعجة والتعبير عنها بحرية لعدم مناسبتها أو عدم الإستمتاع بها.

- **العدائية:** شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات أو شخص أو موقف ما، وهذه المشاعر تستخدم كإشارة إلى الإتجاه الذي يقف خلف السلوك أو المكون الإنفعالي لذاك الإتجاه، فهي إستجابة اتجاهية تنطوي على المشاعر العدائية والتقويمات السلبية للأشخاص والأحداث. (العقاد، 2001، ص 100)

ويفيد **عمارة** بأنها حالة انفعالية طويلة المدى، تعمل كمكون معرفي للسلوك العدواني، وتظهر كرغبة في إيذاء أو إيقاع الألم بالآخرين. (عمارة، 2008، ص 31)؛ فالعدائية شعور داخلي ومشاعر تتضمن الغضب، وهي حالة مؤقتة دافعة للسلوك العدواني تعتبر مكونا معرفيا مع وجود الرغبة في إلحاق الضرر.

وفيما يتعلق بالفرق بين مفهومي العدائية والعدوان، فقد ميز بينهما **باص (Buss)** حيث أن مفهوم العدوان يشير إلى منبهات منفرة إلى الآخرين، في حين يشير مفهوم العدائية إلى الإتجاهات العدائية ذات الثبات النسبي والتي تعبر عنها بعض الإستجابات اللفظية التي تعكس مشاعر سلبية. (عمارة، 2008، ص 32)

كما نجد **زيلمان (Zillman)** قام بالتمييز بين العدائية والسلوك العدواني مركزا على الحالة الدافعية، حيث يشير إلى أن السلوك العدائي هو أي نشاط يقصد به الشخص إيذاء الآخرين دون أن يتضمن ذلك بدنيا، بينما يشير إلى أن السلوك العدواني هو أي نشاط يقصد به الشخص الإيذاء البدني أو الألم لشخص آخر. (أبو قورة، 1996، ص 40)، فالعدائية مشاعر نسبية ذات إتجاهات عدائية يكون فيها الإيذاء عبارة بعض الإستجابات اللفظية ومؤقتة وعابرة.

- **العدوان :** حيث يعرف **زلمان (Zillman)1988** العدوان على أنه استجابة لأية شرط يهدد حياة شخص آخر.

بينما **راش (Rush) 2000** يرى بأنه أي فعل يسبب الأذى أو المعاناة لشخص آخر أو حتى وجود النية أو القصد لإيقاع الأذى بالآخر أو الآخرين.(الوريكات، 2014، ص 177)، فالعدوان هو الاعتداء وايذاء النفس والآخرين، والحاق الاذى والضرر بالآخرين، وقد يعني أيضا التسلط على الاخرين بقصد الاذى والاعتداء عليهم.

ومن ثم فان العدوان بهذا المفهوم الشامل يشير الى انه سلوك هدفه إلحاق الضرر بالآخرين ولا يتحقق هذا الهدف إلا عن طريق العنف الذي يعد الطريق المباشر والوسيلة التي تفرز نزعات العدوان إلى الوجود وبهذا يتضح أن العنف والعدوان مترابطان حيث ان العنف هو سلوك عدواني وهو الجانب الديناميكي والنشط من العدوان ويحمل مشاعر عدائية مستمرة.

- **العنف:** تعبير عن مظهر من مظاهر الغضب حيث يتم التعبير عنه في صور العنف المختلفة التي تهدف على الايذاء والاضرار بالغير.(إجلال، 1999، ص 16)، فهو سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكون فردا اجتماعيا أو سياسيا مما يتسبب في إحداث أضرار مادية ومعنوية أو نفسية لفرد أو جماعة او لطبقة إجتماعية أو لدولة أخرى. (عواودة، 2009، ص 36)

فالعنف استخدام للقوة دون سند شرعي ورفض للقانون، العدالة والخضوع لأي سلطة وهي قوة وحشية يمارسها الشخص مستعملا القسوة الحادة بغرض فرض هيمنته وسلطته، وقد يصل به الحد للتخويف والفزع والضرب، أي أنه يتعدى على الآخر منتهكا كل حقوقه. (أوزي، 2014، ص 11)، إن السلوك العنيف وسيلة للتعبير عن السلوك العدواني، ويعتبر نهاية المطاف له مخلفا أضرارا كبيرة بسبب المرور للفعل.

مما سبق ذكره نجد أن للسلوك العنيف مسار يبدأ بمشاعر الغضب التي تكون بداياتها حالة إنفعالية لبعض المشاعر السلبية التي يتعرض لها الشخص فهو المهيء لأقصى درجات العنف، وعند نقطة معينة يتحول وخاصة بالإحتكاك الكبير للمثيرات الخارجية التي تؤدي للقلق أو الضغط وبعدم توجيه هذه الشحنات السلبية أو خفضها تزيد حدتها فيبحث عن تفريغ لها في الأشياء التي تكون مصدر إثارة هذا الغضب، فتتطور وتصبح حالة دافعية تحمل نزعات عدائية ولكنها مؤقتة مع وجود رغبة في إلحاق الضرر، وقد تزول بمجرد زوال المثير، وعند الإلتقاء المستمر بمصدر الإثارة يزيد تطور هذه الطاقة فتحمسه وتحفزه للتغلب على المشكلات والصعاب التي يواجهها، وتزيده حيوية ونشاطا للمحافظة والدفاع عن مكتسباته وحقوقه حسب وجهة نظره، وللتخلص من هذه الشحنات الإنفعالية المستمرة يبحث عن مخرج لها أو التعبير عنها بالمرور للفعل العنيف، والشكل التالي يوضح ذلك:

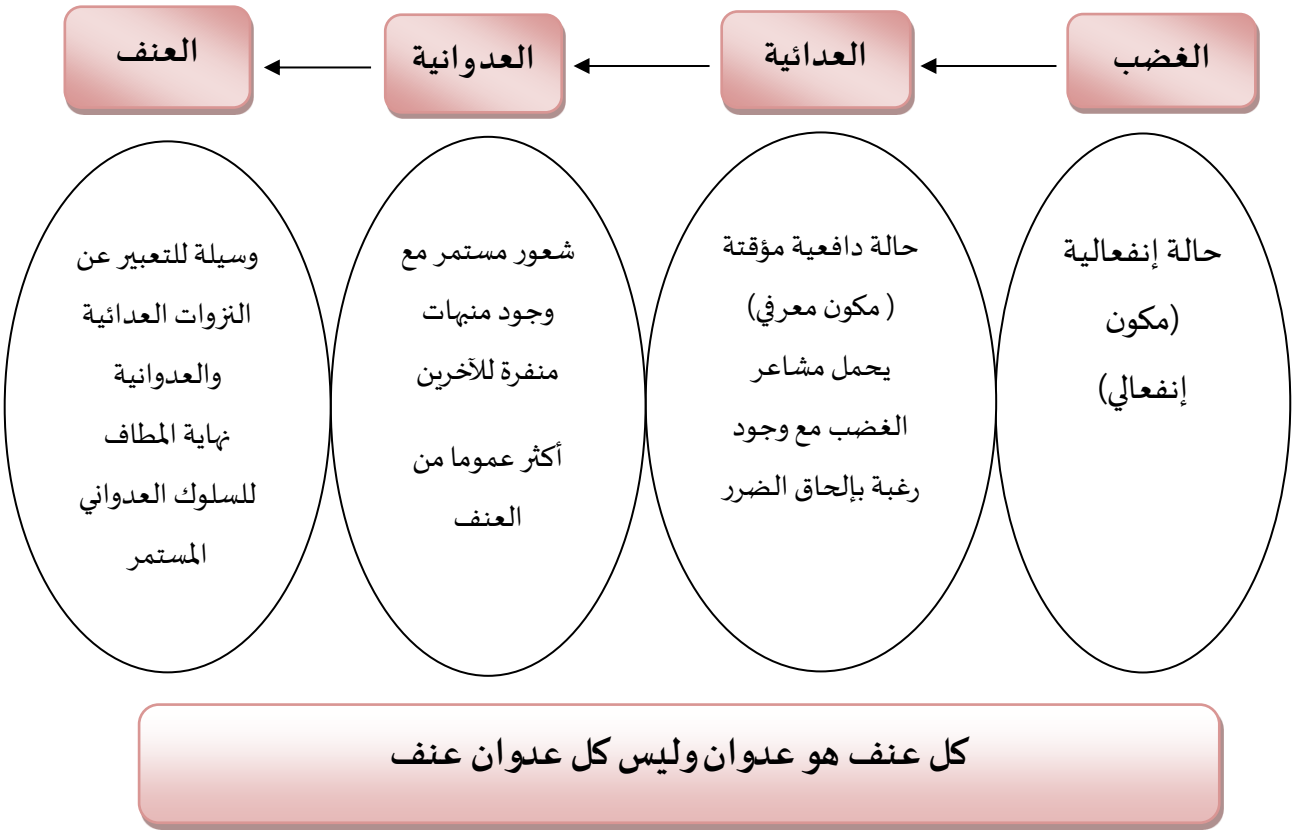

الشكل رقم (03): مخطط توضيحي لسيرورة السلوك العنيف

(من إعداد الطالبة الباحثة)

3 - الفرق بين السلوك العدو اني والسلوك العنيف:

في المفهوم العامي للمصطلحي العدوان والعنف نجدهما غير بعيدين في المعنى والسلوك، وقد نجد هناك خلط كبير أو صعوبة كبيرة في التمييز بينهما، ولكن هناك مجموعة من الخصائص التي يمكن التمييز بينهما، حيث أن كلا من **أندرسون وبوشمان (Anderson & Boshman) 2001** يرون بأن كل عنف إلا ويعتبر عدوان، غير أن كل عدوان ليس عنفا. (اوزي، 2014 ، ص 16)، فالعنف يتم فيه استخدام القوة بهدف الحصول على السيطرة والسلطة أو المحافظة عليها، غير أن العدوان تكون هناك مجموعة من الشحنات ولكن قد لا تصل للمرور للفعل، فالسلوك العنيف يحمل قصدا وهدف معين بينما السلوك العدواني لا يكون واضحا أو مخططا له.

يرى الباحثون أن السلوك العدواني لا يكون سلوكا عنيفا إلا إذا توافرت فيه نية وقصد الفعل، ونستطيع استثناء أفعال الإعتداء التي لا تتم بمحض إرادة المعتدي كما هو الحال في حوادث الإصطدام التي يكون فيها ضررا للضحية دون قصد مبرر. وهناك مجموعة من الشروط التي أذا توافرت أكتسب السلوك العدواني صفة السلوك العنيف وهي:

- ينبغي أن يكون الإعتداء سلوكا مقصودا وهادفا لإيقاع الأذى بالغير، سواء أصابه أذى أم لا.

- لا يتم سلوك الإعتداء إلا إذا أصاب الضرر عضوية الضحية، مما يستبعد التلف الذي يحدثه على ممتلكاته كإتلاف صباغة سيارته أو كسر زجاج بيته فهي تصرفات تعبر عن مشاعر إنفعالية ما لم تعرض الضحية لضرر جسمي.

- يقتضي الإعتداء من قبل الضحية الرغبة في تجنبه، وبهذا فالممارسات التي تمارس على الشخص المازوشي لا تعتبر إعتداء مادام يتلذذ ويسشعرها ويرغب بها، وكذلك الأمر بالنسبة للإنتحار. (اوزي، 2014 ، ص18) . وسنعرض هذا الجدول للتوضيح أكثر:

الجدول رقم (01) يوضح الفرق بين السلوك العنيف والسلوك العدواني

(من إعداد الطالبة الباحثة)

السلوك العدواني	السلوك العنيف
أوسع وأشمل من العنف وقد يكون في بعض الأحيان سلوكا غير واضح	يكون في الغالب صورة من صور العدوان وهو محدود وواضح (يوجد به أثر وضرر مادي)
ليس بالضرورة أن يتخذ مظهر القوة، فقد يكون نقاشا حادا	يستخدم القوة للتعبير عن نفسه
الحد من حرية الآخرين	الحد من حرية الآخرين
العدوان سلوك وطبع يلازم الشخص العدواني	قد يكون سبب العنف عامل معين يزول بمجرد زواله
السلوك العدواني يرتكب لإيقاع الأذى بغيره، ووسيلة لحماية الذات	السلوك العنيف وسيلة من وسائل الدفاع عن النفس وحماية الذات
قد يتخذ مظهر السيطرة على الغير وإخضاعه وإذلاله دون وجود ضرر مادي	السيطرة والإذلال والإخضاع مع وجود ضرر مادي لهم
قد لا يصل للمرور للفعل مجرد مشاحنات قوية فقط	يصل به الشخص للمرور للفعل (يقدم على السلوك العنيف)
السلوك العدواني يمكن أن يغير أو يتفادى الظروف الضاغطة باستجابات ملائمة	السلوك العنيف ناتج عن إستجابة غير ملائمة لظروف ضاغطة
سلوك له أساس غريزي، وغير عمدي ولا يمكن التنبؤ به	سلوك عمدي وقصدي موجد نحو هدف معين، ويمكن التنبؤ به

4 - النظريات المفسرة للسلوك العنيف:

تعددت وجهات النظر في تفسير السلوك العدواني والعنيف حسب التوجهات والمدارس فمنهم أرجعه لعوامل وراثية وتفسيرات بيولوجية، ومن من قام بفسيره تفسيرا نفسيا إجتماعيا وأيضا هناك من رجحها للأساس البيئي والثقافي وفيما يلي سنقوم بعرض بعض من هذه التفسيرات:

4-1- النظرية البيولوجية: أصحاب هذه النظرية يقرون بأن السبب لظهور السلوكات العدوانية والعنيفة نابع من نزعات فطرية موروثة أو خلقية، وبيولوجية، وهذا ما يؤكده **كينث موير (Kenneth Moyar)**، حيث يرى أن هناك أربعة مؤثرات تؤثر على الشخص لارتكابه هذا السلوك وهي: الجينات والمورثات، الأجهزة العصبية الأخرى، كيمياء الدم وخاصة الجنس والتعلم. (ليندال و ليندوف، 1983، ص 510)

وقد تأثر الكثير من العلماء بالدراسات التي أجريت على الحيوانات في هذا الجانب البيولوجي ومن أشهر المؤلفات نجد كتاب **العالم لورنز(Lorenz) 1971** حول العدوان، حيث يرى أن الطبيعة سلحت الحيوانات بغرائز من أجل القيام بهذا السلوك، وكانت هذه التجارب عن بعض أنواع القردة.

وفي هذا الصدد يؤكد العالم **فان دن بيرغ (Berghe) 1974** وآخرون أن الإنسان لديه النزعة والإستعداد من الناحية الغريزية فهو عدواني بطبعه، وهذا النزوع أو الاستعداد غير مكتسب، وقدم مجموعة من الأمثلة أشهرها هي علاقة هرمون التستوستيرون (Testostérone) الذكوري بالسلوك العدواني في حالات الإغتصاب، وأيضا تم اكتشاف مراكز العدوان والعنف في الدماغ الإنساني، وكذا زيادة أو نقص الناقل العصبي السيروتونين. (الوريكات، 2014، ص 191)

ويرى أصحاب هذه النظرية أن حدوث أشكال عديدة من العدوان والعنف بصورة مباشرة توحي إلى وجود أنظمة فيزيولوجية سريعة قادرة على سرعة الفعل مثل أنظمة الناقلات العصبية.(حمودة، 1993، ص 23)

إن السلوكات العنيفة حسب هذه النظرية نابعة من نزعات فطرية واستعدادات موروثة تنتقل عبر الجينات، الأجهزة العصبية، كيمياء المخ وكذا الجنس والتعلم.

4 - 2 - النظرية النفسية: يعتبر **فرويد (Freud)** من مؤسسي هذه النظرية حيث يرى أنه هناك ثلاث مفاهيم إفتراضية وهي الهو، الأنا والأنا الأعلى، فالهو محرك للنزعات والغرائز والدوافع داخل الشخص، فهي المصدر الأساسي للدوافع العدوانية والجنسية فبعدم إشباعها، وعدم تحقيق التكيف بين هذه المفاهيم يحدث صراع وضغوطات تؤدي إلى نزعات داخلية تدفعه للقيام بالسلوكيات العدوانية والعنيفة.

أما نظرية الليبيدو أو جر الطاقة فتعني تنظيم تطور السلوك حول نزعات الهو الفردية بمعنى أن الشخص يقوم بالسلوك العدواني أو الجنسي للحفاظ على الذات أو الإرادة في الحياة والعيش. (الوريكات، 2014، ص ص 80 - 81)، فهو كفاح بين غريزة الحياة ودافعها الحب والجنس من أجل البقاء، وبين غريزة الموت ودافعها العدوان والعنف والتدمير، فيوجه العدوان الداخلي للآخرين، وقد اعتبر عدوان الشخص على ذاته أو على الآخرين تصريفا طبيعيا لطاقة العدوان الداخلية، فهي تبقى تلح على الإشباع إلى حين تحقيقه.(أبو قورة، 1996، ص 100)

ويرى **فرويد(Freud)** أن السلوك العنيف جزء من المكونات النفسية للنفس البشرية بحيث يمكن القول بأنه لا أمل في التخلص من دوافع الإنسان العدوانية ، وإنما يكفي العمل على تحويل مجراها وطاقتها (عمارة، 2008 ، ص 16)

فالنظرية النفسية ترى أن الاحباطات والضغوطات المستمرة على الفرد تجعله يقوم برد الفعل العنيف كاستجابة للتفكير الإنتقامي فيخرجه في أول فرصة سانحة له. (الضبع، 2017، ص 328)

إن عدم تحقيق التوافق بين المكونات النفسية للفرد (الهو، الأنا والأنا الأعلى) يحدث صراعا وضغوطات نفسية تدفعه للقيام بالسلوكات العنيفة.

4 – 3 - النظرية السلوكية: يرى السلوكيون أن السلوك العنيف هو سلوك تم تعلمه من البيئة التي تعيش فيها الفرد، وقد أكد **سكينر(Skinner)** في نظريته عن الإشراط الإجرائي حيث يرى أن الإنسان يتعلم سلوكاته بالثواب والعقاب، حيث أن السلوك المثاب عليه يقوم بتكراره والعكس بالنسبة للسلوك المرفوض.

فالسلوك العدواني وفقا لهذا الإشراط يحدث ويستمر عندما يعقبه ثواب. (معمرية ، 2007 ، ص 148)

يعتبر أصحاب هذه النظرية أن السلوك العنيف هو سلوك مكتسب يتم تعلمه وإكتسابه من البيئة التي يعيش فيها الفرد.

4 –3–1 - نظرية التعلم الاجتماعي: تعد مقالة **ألبيرت باندورا(Bandoura) 1973** ومؤلفاته حول التعلم من أهم ما نشر حول هذا الموضوع ، وقد أكد على أهمية التعلم من خلال التقليد والنمذجة. (الوريكات، 2014، ص 188)، فسلوك العنف حسب انصار هذه النظرية يمكن تعلمه مثل أي سلوك

آخر عن طريق التقليد والمحاكاة ، ومن خلال القدوة ، فالفرد يمكن أن يتعلم سلوك جديد من خلال ملاحظة سلوك الآخرين.

كذلك يرى أصحابها أن العوامل المجتمعية المحيطة لها دور في تعلم الاتجاه العدواني من خلال الاقتداء بالنموذج. (الضبع، 2017، ص 420)، بمعنى أن الفرد يتعلم سلوكه واتجاهاته من خلال أسرته وأقرانه هذا من جهة ومن جهة أخرى هناك نموذج رمزي يمكن الاقتداء به، فلقد أصبح الفرد يعيش في قرية صغيرة جدا بسبب العولمة التي أضعفت مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية كالأسرة والمدرسة وغيرها، وقد أشار العالم **ايرون (Eron)1987** إلى وجود ادلة على أن مشاهدة التلفاز مرتبط بسلوك العنف بعد اثنان وعشرين سنة، فهو يقوي من الميول نحو ارتكاب العنف. (الوريكات، 2014، ص 199)، وهناك من يعتقد وبشكل عام أن آثار مشاهدة العنف تعتمد على النمذجة لحلول العنف والمشاكل والصراعات، وطول المشاهدة وتكرار رؤيتها تضعف الموانع الرادعة للشخص ضد العنف. (,1977 et all Thomas,p 450) وبهذا فوسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة تمدهم بالمعلومات من جميع الجوانب لتسهيل ارتكاب الجرائم.

فالسلوك العنيف سلوك متعلم عن طريق التقليد والمحاكاة، ويتم إكتسابه بالإحتكاك بمحيطين.

4 - 3 – 2 - نظرية الاحباط والعدوان: إحدى نظريات البناء الاجتماعي، تأثر علماء هذه النظرية بنظرية فرويد، وقاموا بتطوير فرضياتهم منهم **دولارد وزملاؤه** (Dollard et al 1939) أي أن هناك عوامل سابقة على السلوك العدواني وهي الاحباط وهذا الاخير يظهر عندما يحاول الشخص بلوغ هدف معين، فالشخص يحاول التخلص من الإحباط من خلال توجيه نشاطه نحو مصدر الإحباط ، وفي حال توقعه للعقاب فسوف يمتنع عن القيام بذاك الفعل والبحث عن بديل له آخر. (الوريكات، 2014، ص 194)، تشكل الظروف الإجتماعية والاقتصادية والثقافية عوامل ضاغطة تؤدي الى دفع الأفراد إلى الإنحراف والعنف كوسيلة من وسائل التكييف مع ضغوط الحياة غير المحتملة وخاصة داخل الأسرة. (الضبع، 2017، ص 423)، وقد حاول **العالم بيركوتس (Berkowits) 1989** تطوير ما يسمى بالترابط الإدراكي الجديد (**Cognitive Neoassociationist Formulation**) حيث يرى أن العلاقة القائمة بين الإحباط والسلوك العدواني ما هي إلا جزء من علاقة عامة أكبر بين الإثارة المنفرة والميل لارتكاب السلوك العدواني، وهذا الأخير يرتفع من خلال القلق المادي (الجسدي) والمزاج السلبي والإيذاء، وقد وجد أن حالة الغضب تضاعف من محاولات الشخص لإيذاء الآخر، وأن المعاناة اليومية والغضب وحتى التفكير المتسم بالغضب يؤدي إلى العنف، فالإحباط هو مقدمة ضرورية للغضب.(الوريكات، 2014، ص 195)

ونجد **فيلسون (Felson, 1978 :205)** وأحد من أهم المنظرين المعرفيين الإجتماعيين الحديثي يرى أن السلوك العدواني ما هو إلا وسيلة لإدارة الإنطباع أو حتى لحماية الذات المهددة.

هناك عوامل سابقة للسلوك العنيف وهي: الإحباط حيث يظهر عند فشل الشخص في بلوغ هدف معين، وتشكل الظروف الاجتماعية، الإقتصادية والثقافية عوامل ضاغطة تؤدي بالفرد للإنحراف والعنف كوسيلة من وسائل التكيف مع ضغوط الحياة.

4 – 3 - 3 - نظرية الضبط الإجتماعي: من بين النظريات السوسيولوجيا التي ترى أن العنف غريزة فطرية تعبر عن نفسها بمجرد فشل المجتمع في وضع قيوده على أفراده.

وقد يرى **محمد أحمد خطاب (2000)** أن نظرية الضبط الإجتماعي افتراضها الأساسي يدور حول أن الدافع للإنحراف شيء طبيعي يوجد لدى جميع الأفراد كما ترى أن الطاعة والامتثال هي السلوك الذي وجب على الفرد تعلمه.

* وأهم النقاط الأساسية لهذه النظرية:

- يقوم المجتمع بوضع مجموعة من القواعد التنظيمية لتحدد المجالات المقبولة وغير المقبولة بين الأنماط السلوكية الإجتماعية.

- تعتبر التنشئة الإجتماعية أهم الأدوات التي يضعها المجتمع لتحقيق أهدافه الضبطية

- عندما تصاب أدوات الضبط بالضعف يصبح سلوك الأفراد أقرب إلى الإنحراف منه إلى التوافق. (الخولي وآخرون، 2008، ص 106)

- فالسلوك العنيف غريزة فطرية تعبر عن فشل الضبط الاجتماعي فيصبح الدافع للإنحراف.

4 – 4 - التفسير الاجتماعي الثقافي:

4 – 4 – 1 - نظرية الثقافة الفرعية للعنف: حاول كل من **وولفقانق وفروكوتي 1967 (Wolfgang & Ferracuti)** بتطوير نظرية قادرة على تفسير سلوكات الجرائم العنيفة بين المناطق من خلال الدراسات الاجتماعية والأنثروبولوجية والنفسية، وتوج عملهم بظهور الثقافة الفرعية للعنف.

ويمكن تلخيص دراستهم في: محاولة التمييز بين العنف النفسي وسبق التخطيط وبين الجرائم العاطفية، وكذا تفسير تباين معدلات العنف بين السكان وليس بين الأفراد، ثم تناولا مفهوم الثقافة وميزو بين ثلاث أنواع منها ثقافة مسيطرة (culture Dominant) وهي تتكون من المعتقدات والقيم والاتجاهات والأفكار وطرق التصرف سلوكيا والمعاني والتقييم والتوقعات الإجتماعية أثناء التفاعل الإجتماعي، وهناك ثقافات فرعية أخرى تشترك بشكل عام مع الثقافة المسيطرة أو السائدة إلا أنها تختلف مع بعض مكونات الثقافة المشتركة كالثقافة الفرعية المنحرفة من طرف الثقافة السائدة، علاوة على ذلك هناك ثقافة مناقضة وغير متفقة مع الثقافة السائدة وهي تسعى للتغيير وبطرق غير مشروعة.

ثم يعرج الباحثان من خلال نظريتهما على التنشئة الإجتماعية والفرص الحياتية والظروف المعيشية والتاريخ والخبرات الحياتية والإجتماعية. (الوريكات، 2014، ص 186)

إن السلوك العنيف حسب أصحابها يأتي نتيجة مباشرة لتبني قيم الثقافة الخاصة بالعنف شأن أي ثقافة خاصة ويتصرف أعضاؤها بشكل أكثر عنف من الآخرين، إنهم يخضعون للمعايير والاتجاهات والقيم الأساسية للثقافة الفرعية للعنف، وأن سلوك العنف هو سلوك متعلم ومقبولا في إطار تلك الثقافة؛ فهو يستخدم للتغلب على المشكلات الإجتماعية حيث يعد جزءا من أسلوب الحياة بالنسبة لبعض أعضاء المجتمع، فهم لا يشعرون بالذنب نتيجة عدوانهم على الآخرين.

ويعد الموروث الشعبي عندهم أحد الروافد الهامة في تحديد بيئة الثقافة السائدة، و يرتبط مفهوم العنف في الثقافة الخاصة. (الضبع، 2017، ص 422)، فقد وضع العالمان مجموعة من المؤشرات على وجود ثقافة العنف منها: وجود العنف في مواقف إجتماعية لا تستدعي حدوثه وخاصة بإستخدامهم للأسلحة فهم لديهم استعداد مسبق وكذا مفهوم الرجولة حيث ينظر لعنف الرجل على أنه شيء طبيعي وحتمي والعكس بالنسبة للنساء فهو أمر مستهجن تماما، فاستمرار العنف ولفترات زمنية طويلة ومع تهور الأفراد يمكن توقع مشاركة حتى الضحايا فيصبح كل طرف له استعداد مسبق لإثارة وعنيف الآخر.(الوريكات، 2014، ص 187)

فالثقافة تلعب دورا حيويا في قيادة وتوجيه السلوك الإنساني في المواقف الإجتماعية من خلال عمليات التنشئة الإجتماعية.

4 – 4 – 2 - النظرية البنائية الوظيفية: اعتبر أصحاب هذه النظرية أن المجتمع نسقا عاما يشمل مجموعة من النظم الاجتماعية والثقافية تكرس لقضاء حاجات الإنسان الأساسية.

حيث يركزون على ضرورة الإهتمام بالثقافة باعتبارها المادة الروحية والعقلية التي تربط النظم فيما بينها إرتباطا وثيقا.

ويرى كل من **تالكوت بارسونز و روبرت ميرتون (Bersounez et Mirtoune)** أن هناك إرتباطا بين العنف وعدم تحقيق الأهداف الثقافية من خلال الوسائل التي يقرها المجتمع، وأن وحدة التحليل في حالة العنف الأسري مثلا تهتم بالوحدات الصغرى كالأسرة الفردية، والأنساق الاجتماعية الصغيرة نسبيا، ويركز أيضا على العنف الممارس بين الزوجين أو الأبناء

فالعنف يعتبر نتاجا لظروف إجتماعية مرتبطة بأوضاع العائلة وظروف العمل وغيرها من العوامل الاجتماعية والإقتصادية.(فهمي، 2012، ص 81)، وللتقليص منه وجب زيادة التكامل الاجتماعي، وارتباط الأشخاص بالجماعات الأولية التي تشبع الإحتياجات النفسية والإجتماعية والقيم الدينية وخاصة قيم الإنتماء.

4 – 4 – 3 – النظرية التفاعلية الرمزية: احدى النظريات العامة لدراسة السلوك الإجتماعي، ومن أبرز رائديها **تشارلز كولي وجورج هيربرت ميد**.

تعتمد التفاعلية الرمزية في تفسيرها للسلوك على الافراد وسلوكاتهم التي يبدونها من أجل فهم النسق الإجتماعي، فسلوكات الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأفراد، وهذه الأدوار يمكن النظر إليها من حيث توقعات البشر بعضهم لبعض من خلال الرموز والمعاني.

يرى أصحابها أن العنف يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل، فالناس يتعلمون سلوك العنف بالطريقة التي يتعلمون كل الأنماط الأخرى من السلوكات، وهو سلك متعلم بالتنشئة الإجتماعية.

وعملية تعلم السلوك العنيف مرتبطة بشدة بمرحلة التنشئة الإجتماعية لدور الرجل والذي يتضمن تعلم الصبيان للخشونة، الصلابة، فنجد بعض الآباء يعلمون أبناءهم ممارسة السلوكات العنيفة مع الآخرين كدفاع عن أنفسهم والحصول على مبتغاهم في بعض المواقف، وأن لا يكونوا ضحايا عنف، ويوجد منهم من ينظر للعنف على أنه الطريقة الوحيدة للحصول على ما يريدون، وكذا يطالبونهم بممارسة العنف دائما وعند الضرورة. (بو طورة، 2017، ص 110)

والنظرية التفاعلية الرمزية الحديثة تفسر السلوك العنيف من خلال إختلاف المعاني والرموز التي يؤمن بها الأفراد حيث ركزت على نقطتين أساسيتين هما: التنشئة الإجتماعية والشخصية، المواقف والرموز التي يصيغها الفرد على المواقف المختلفة. (سعايدة، 2014، ص 60)

من خلال هذه النظرية نرى أن أصحابها يفسرون السلوك العنيف ضمن التنشئة الإجتماعية التي يتلقاها الحدث والتي تظهر في إطار التفاعل الإجتماعي خلال الحياة اليومية، وكل السلوكات التي تبدر منه،

فهم يركزون على العلاقات الرمزية وغير الرمزية، وكل الإشارات والرموز والدلالات التي لها معني مشتركة بين الأفراد، فعند إختلاف هذه الدلات والمعاني بين الأحداث الجانحين يظهر سوء الفهم وهنا يندفعون لممارسة السلوكات العنيفة.

4 – 5 - النظرية التكاملية: ترى هذه النظرية أن السلوك العنيف ظاهرة إنسانية إجتماعية ذات أبعاد متعددة ومتداخلة ولا يمكن الفصل بين هذه الأبعاد أو إعطاء تفسير دون تداخل الجوانب الأخرى، كما تؤمن النظرية التكاملية بضرورة تكامل كل التخصصات في تفسير السلوك العنيف.

تفسير النظرية التكاملية يعتمد على الفهم النفسي المتكامل لهذا الظاهرة دون إهمال لكل جوانبها، وأن هذا الفهم قد اعتمد على التفسيرات السابقة التي تنطوي كل منها على جانب من الأهمية، فكل نظرية كشفت الغطاء عن جانب أو جزء ولم تهتم بباقي الجوانب، ولهذا وجب الإستفادة من جميع الجوانب للوصول إلى الفهم الناضج والمتكامل. (مباركة وقريشي، 2018، ص 846)

بناء مما سبق ذكره من نظريات بيولوجية، نفسية وإجتماعية واختلاف وجهات النظر في تفسيراتها للسلوك العنيف فنجد أن كلها شملت في النظرة التكاملية فهي تربط فيما بينها لتفسير وتحليل للوصول لفهم أعمق ومتكامل للظاهرة.

5– أشكال السلوك العنيف: يتخذ العنف أشكالا عدة حسب خولة أحمد يحي التي تقر بأنها ثلاث وهي:

5-1- العنف الجسدي: السلوك الجسدي المؤذي الموجه للذات أو الآخر بهدف الإيذاء أو خلق الشعور بالخوف، ويتم تجسيده عن طريق الأيدي والأرجل كالضرب، الركل والدفع...

5 – 2 - العنف اللفظي: محدد باللفظ والكلام كالشتم، السخرية والتهديد، وغالبا يرافق بمظاهر غضب وتهديد، وهو الأكثر انتشارا في المجتمعات.

5 – 3 - العنف الرمزي: يتجسد هذا العنف في حياتنا اليومية، ويشمل التعبير بطرق غير لفظية، لإحتقار الأفراد أو إهانتهم كعدم رد السلام، الإمتناع عن النظر للآخر عند الحديث معه.(أحمد يحي، 2000 ، ص16)

كما يورد **قاموس لوجيندر(Legender , R , 2005)** أشكالا للعنف وهي:

أ – كل أنواع السلوك المتسم بالتهديم والتخريب والسرقة والتحرش الجنسي وعدم المساواة بين النوع والإعتداء والاستغلال الجنسي وغيرها.

ب –**العنف المادي:** السلوك الوحشي الفظ غير الملائم للحياة الاجتماعية كالضرب والجرح والتعذيب والاغتصاب وغيرها.

ج – **العنف اللفظي:** المتمثل في الكلام والأقوال العدوانية المجرحة كالصياح والشتم والإذلال والتهديد بالإعتداء المادي والانتقام وغيرها.

د – العنف تجاه الذات: يعتبر بعض الباحثين أن هناك نوعا من العنف الذي يتجه نحو الذات والذي يتمثل في الإنتحار.

هـ – العنف النفسي: نوع من العنف يصعب رصده بوضوح لأنه غير ملموس كما هو الحال بالنسبة للعنف البدني، فقد يتم على شكل أقوال أو حركات خفية ومتسترة غير ظاهرة في كثير من الأحيان للعين كالإبتزاز الذي يهين الشخص ويجعله يحط من قيمته الذاتية. (أوزي، 2014، ص 11)

مما سبق ذكره فالطالبة الباحثة ترى ان أشكال السلوك العنيف تتخذ شكلين أساسيين وهما:

1 - الشكل المادي: وهو كل سلوك يتعرض له الشخص للأذى الجسدي ويترك ضررا ماديا كالدفع، الركل، الضرب والحرق وغيرها، كما أن العنف الجنسي يمكن إعتباره ضمن هذا الشكل إذا كان هناك أذى وضرر مادي.

2 - **الشكل المعنوي:** كل سلوك يتعرض له الشخص للإبتزاز، التهديد، الإستبداد، التخويف، التحكم في التفكير والتصرفات كالسب والشتم، السخرية، الإساءة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، التلفظ بألفاظ جارحة والمساس بكرامة وسمعة الآخرين، ويمكن اعتبار التحرشات الجنسية ضمن هذا الشكل.

6 -تصنيف جرائم العنف في الإحصاءات الرسمية:

إن الجريمة التي يرتكبها الراشد ويعاقب عليها القانون بمواد قانونية مشرعة يعاقب عليها الحدث الجانح ولكن بنصف عقوبتها وهذا ما نص عليه المشرع الجزائري في المادة من ومن بين هذه الجرائم التي صنفت في الإحصاءات الخاصة بالشرطة هي:

* **الجرائم التي تمس السلامة الجسدية:** وهي التي تلحق ضررا بجسم الإنسان وتضم ما يلي:

- **القتل:** تعرف المادة 254 من قانون العقوبات الجزائري القتل العمد على أنه: إزهاق روح الإنسان عمدا. (بوسقيعة، 2012، ص 11).

- **الضرب والجرح العمدي:** حسب ما ورد في نص المادة 264: كل من أحدث عمدا جروحا للغير أو ضربة أو ارتكب أي عمل آخر من أعمال العنف أو التعدي بالعقوبة بالحبس مع غرمة مالية حسب الضرر.

* **الجرائم المرتكبة ضد الأسرة والآداب العامة:** تتمثل في الإعتداء على الأصول (الأب، الأم والإخوة – أي شخص من الأصول الشرعيين)، وأيضا جرائم الإغتصاب، الأفعال المخلة بالحياء والدعارة وغيرها.

* **الجرائم التي تمس السلامة المعنوية:** وهي التي تمس بشرف وشخصية الإنسان، والمساس بكرامته وسمعته سواء بالتخويف أو النيل منه بطرق معينة ومنها:

- **التهديد:** نجد ما ورد في المادة 284 معدلة وتنص على كل من هدد شخص بالسجن أو القتل أو الاعتداء عليه أو التشهير به بنشر صوره، يعاقب بالسجن مدة من سنتين إلى 10 سنوات حسب الضرر.

- **السب والشتم:** وهو المنصوص عليه في المادة 297 من قانون العقوبات الجزائري: يعد سبا كل تعبير مشين أو عبارة تتضمن تحقيرا أو قدحا لا ينطوي على إسناد أية واقعة ".(بوسقيعة، 2012، ص 225)

- **القذف:** تعرف المادة 296 من قانون العقوبات الجزائري على النحو التالي: " يعد قذفا كل إدعاء بواقعة من شأنها المساس بشرف أو إعتبار الأشخاص أو الهيئات المدعى عليها بها أو إسنادها إليهم أو تلك الهيئة " وتضيف نفس المادة في شطرها الثاني: يعاقب على نشر هذا الإدعاء أو ذلك الإسناد مباشرة أو بطريق

إعادة النشر حتى ولوتم ذلك على وجه التشكيك أو إذا قصد به شخص أو هيئة دون ذكر الإسم، ولكن كان من الممكن تحديدهما من عبارات الحديث أو الصياح أو التهديد أو الكتابة او المنشورات أو اللافتات أو الاعلامات موضوع الجريمة ". (بوسقيعة، 2012، ص201)

7 – مظاهر السلوك العنيف:

يذكر **منيب وسليمان (2008)** أن للعنف مجموعة من المظاهر والصور، ويكمن الإختلاف في أشكال التعبير عنه وهذا حسب السن، الثقافة، المستوى الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة وخاصة أسلوب التنشئة الاجتماعية .

نجد أن الإنسان من خلال مظهره الفيزيولوجي يعبر عن نفسه، وكذا بالإعتماد على اللغة كوسيلة للتوصل مع الأخرين، حيث تظهر إنفعالات معبرة عن العدوان عن طريق الوجه كمظاهر الغضب بنظرة العين، والفم باستخدام العض، والبصاق، والقيء، وباليدين والرجلين كالضرب والركل ...، وبالصور اللفظية كالسب والشتم بالألفاظ الجارحة والسخرية.

كما نجد تعابير التمرد، والعصيان، والعناد، والمخالفة والإهمال واللامبالاة والتخريب والخروج عن القانون وإقتراف الجرائم.

ويرى **رولون ماي (Rollomay)** أنه هناك خمس مظاهر للعنف وهي:

1 – العنف البسيط: الذي من قبيل حركات التمرد الطلابي.

2 – **العنف المحسوب:** يتحول من حركات التمرد الطلابي إلى أعمال الشغف والسطو والتخريب لخضوعها لقيادات تستغل هذه الحركات لمصالها.

3 – **العنف التحريضي:** وهو من قبيل التحريض على عمليات العنف التي يقوم بها اليمين أو اليسار المتطرف في بعض المجتمعات مستغلين مشاعر الإحباط والعجز في المجتمعات.

4 - **العنف الغائب (الآدائي):** العنف الذي يشترك فيه أفراد المجتمع بدون علمهم، وذلك ما حدث من قبيل إشتراك جميع أفراد الشعب الأمريكي في حرب الفيتنام، بحكم ما يدفعونه من ضرائب تذهب إلى الإنفاق في الحرب وليس بحكم إشراكهم الفعلي في الحرب.

5 - العنف الدفاعي (الوقائي): العنف الذي تقوم به مؤسسات المجتمع لمنع وقوع العنف أو للتهديد بالعنف، حيث تقوم هذه المؤسسات كالشرطة بإجهاض بعض أعمال الشغب قبل أن تبدأ وأحيانا ما ينحرف هذا النوع، وقد يتحول إلى الإفراط في استخدام القوة والتدمير، ويخرج عن الأهداف المشروعة، فعلى مستوى الفرد يأخذ العنف شكل الجريمة، أما على مستوى الجماعة يمكن أن يأخذ شكل التمرد والعصيان. (تهاني وسليمان، 2008، ص ص 26 – 28)

السلوك العنيف سلوك ووسيلة من الوسائل التي يمارسها الأحداث الجانحين لتحقيق اهداف معينة، سواء داخل مراكز إعادة التربية أو خارجها هذا للتعبير عن الضغوطات والمعاناة النفسية التي يعيشها، ومن جهة راجع للتنشئة الإجتماعية التي تلقونها من طرف المحيط الأسري والإجتماع، وقد أصبح سلوكا مقبولا لهم كلما تعرضوا للضغوطات أو الإحباطات الداخلية والخارجية فهي بالنسبة لهم كمتنفس لها.

الفصل الخامس : الأحداث الجانحين.

الفصل الخامس: الأحداث الجانحين.

1 – تعريف جنوح الأحداث.

2 – سيكولوجية الحدث الجانح.

3 – النظريات المفسرة لجنوح الأحداث.

4 – العوامل المؤدية لجنوح الأحداث.

5 – مراكز إعادة التربية وإدماج الأحداث بالجزائر.

6 – أساليب المعاملة داخل مراكز إعادة الإدماج.

من المشكلات الاجتماعية التي يعايشها المجتمع الجزائري جنوح الأحداث الذي يخص بفئة عمرية حساسة، وقد عملت الجزائر بعدة اتفاقيات دولية مع تعديلات في المرسوم الخاص بحماية الطفولة وهذا لتحقيق الرفاه لديهم والوصول لما أسمته بالمعاملة الفضلى لديهم.

إن ظاهرة الجنوح أصبحت متفاقمة في الوسط الجزائري نتيجة لعدة عوامل، ولهذا حاولت الباحثة التطرق لهؤلاء الأحداث داخل المراكز للقيام بالدراسة ومحاولة معرفة بعض السلوكات التي تؤثر في زيادتها، حيث قدمت في هذا الفصل مفهوم جنوح الأحداث، ومعرفة سيكولوجية والسمات التي يتميز بها الحدث الجانح، مع الكشف عن أكثر العوامل المؤدية لهذه الظاهرة، ثم معرفة المراكز التي تأوي هذه الفئة ضمن عنصر مراكز إعادة التربية وإدماج الأحداث بالجزائر، وفي الأخير التعريج على أساليب المعاملة التي يتلقاها الأحداث داخل هذه المراكز ومعرفة كل البرامج الإدماجية التي من خلالها تحاول الدولة إعادة تربيتهم وإدماجهم داخل الوسط الاجتماعي.

1 – تعريف جنوح الأحداث:

عرفت التشريعات منذ العصور حماية المجتمع من كل المشاكل التي تواجهه من طرف كل أصناف الشرائح البشرية، خاصة إذا كان الفرد في مرحلة المراهقة باعتبارها تتميز بمجموعة من العوامل والتأثيرات الفيزيولوجية، النفسية التي تنعكس على سلوكاته العدائية والتي قد تصل للسلوكات العنيفة التي توجب تطبيق الضوابط القانونية عليه.

إن الجنوح ظاهرة إجتماعية بدأت في التنامي خاصة في الآونة الأخيرة، فعرفت الكثير من الاهتمام بها في مختلف الميادين خاصة القانونية، النفسية والإجتماعية.

فاهتم القانونيون بالجنوح واعتبروه اضطرابا في السلوك بينما النفسانيون يرونه بأنه مجموعة من الصراعات النفسية المحبطة، وأزمات نفسية لم يستطع الحدث مواجهتها وحل مشكلاتها مع عدم تحقيق الإشباع لكل حاجاته، أما الإجتماعيون فهم يرونه بأنه خروج عن العادات والتقاليد والنظم الاجتماعية. وهذا ما سنحاول معرفته والتفصيل فيه من طرف بعض الباحثين كل حسب تخصصه.

1 – 1 - تعريف الحدث:

هناك تعاريف متعددة للحدث من مختلف التخصصات القانونية والنفسية والإجتماعية وسنعرضها كالتالي:

حسب التعريف القانوني هو كل شخص لم يبلغ الثامنة عشر (18) سنة كاملة. (بوسقيعة، 2018، ص 309)

أما من الناحية النفسية فهو الصغير منذ ولادته حتى يتم نضجه النفسي وتتكامل لديه عناصر الإدراك والرشد. (قواسمية، 1992، ص 49)

بينما في علم الاجتماع فالحدث يبدأ من الميلاد إلى غاية مرحلة الرشد، فيحدث عناصر النضج الاجتماعي، ونجدهم إختلفوا في تحديد الفترة التي تعقب مرحلة الطفولة وهي مرحلة الرشد والنضج الاجتماعي. (شدادي، 2013، ص 230)

وأما **الزين والزهري** يريان أن الحدث هو الصغير منذ ولادته حتى يتم نضجه الاجتماعي وتتكامل لديه عناصر الرشد المتمثلة في الإدراك التام، أي معرفة الإنسان بصفة وطبيعة عمله، والقدرة على تكييف سلوكه وتصرفاته طبقا لما يحيط به من ظروف ومتطلبات الواقع الاجتماعي .(علي الزين ومحمد زهري، 1995، ص 212)

ويرفض **علماء النفس والإجتماع** من تحديد سن معينة تنتهي بها كل مرحلة، فهي مختلفة ومتفاوتة من شخص لأخر حسب قدرات وتركيبة كل فرد، إلا أنهم اتفقوا على أن كل فرد منذ ولادته يمر بمراحل مختلفة وهي متداخلة وتكون تدريجيا (قواسمية، 1992، ص 49)

1 – 2 - تعريف الجنوح:

* **من الناحية القانونية:** ظهر هذا المصطلح **بالو م أ سنة 1899** حين أنشأت أول محكمة للأحداث بمقاطعة كوك، وكانت هناك وجهات نظر مختلفة في وضع تعريف موحد، ونذكر منها:

يرى **بول تابان (Paul Tappan)** أن الجنوح هو أي فعل أو نوع من السلوك أو موقف معين يمكن أن يعرض على المحكمة ، ويصدر فيه حكم قضائي بالإستناد إلى تشريع معين.

أما **بورت (Burt)** فيشير إلى أنه تعبير عن الأفعال التي يرتكبها الأحداث في حدود سن معينة، والتي تعتبر جرائم إذا ما ارتكبت بواسطة البالغين .

بينما **شعيبي** نجده يدعم التعريفين السابقين في أنه تلك الأفعال المحددة مسبقا والتي يحال مرتكبوها من أحداث إلى محكمة خاصة بهم، فالجنوح تعد على الأعراف الاجتماعية القانونية المنصوص عليها بالعقوبة، والسلوك المنحرف لا يدخل في نطاق السلوك الإجرامي مهما استنكره الناس مالم ينص القانون الجنائي على ذلك. (شعيبي، 2009، ص 114)

وبهذا فالسلوك الإنحرافي أعم وأشمل من الجنوح، وهذا الأخير هو كل سلوك يصدر عن الحدث ويكون مخالف لمعايير الجماعة ونص عليه المشرع بمواد قانونية.

* **من الناحية الاجتماعية:** بدأ علماء الاجتماع منذ 1914 بالبحث عن تعريف للجريمة والسلوك الجانح وكان هناك مجموعة من التعاريف والآراء فنجد **دوركايم (Durkheim)** الذي يضع تعريفا للجناح على أنه ظاهرة إجتماعية عادية نظرا لوجوده في كل المجتمعات وفي كل العصور، ويعتبر جزءا من ثقافة الجماعة التي ينتمي إليها الحدث وبهذا فلا يمكن دراسته إلا في بيئته الاجتماعية والطريقة السائدة فيها. (مامي زرارقة، 2015، ص50)

وكان رأي الباحثة **الأمريكية صوفيا روبنسون (Sofia Robinson)** بأنه كل سلوك يعارض مصلحة الجماعة في زمان ومكان معين بغض النظر عن هوية الفاعل وعن مثوله أمام المحكمة. (الدوري، 1985، ص 27)

بينما **روبرت ميرتون (Robert)** يرى بأنه لا ينشأ نتيجة دوافع وبواعث فردية للخروج من قواعد الضبط الاجتماعي، ولكنه يتشكل نتيجة تعاون كل من النظام الاجتماعي وثقافة المجتمع على نشأته وتطوره. (العصرة، 1974، ص 27)

* **من الناحية النفسية:** حيث يرى علماء النفس أن السلوكات المضادة لعادات وأعراف وقوانين الجماعة التي يقوم بها الحدث هي سلوكات شاذة ناتجة عن إضطرابات نفسية. (بختي، 2018، ص 08)

وقد أشار **أنور الشرقاوي** إلى للجنوح على أنه ذاك الصغير الذي يستجيب بعدم التوافق وبدرجة خطيرة ومتزايدة وباستعمال وسائل عدوانية. (بوفولة، 2014، ص 71)

بينما **بقادة** أفادت من خلال تعريفها على أن الجنوح عند الأحداث هو كل طفل أو مراهق ينحرف سلوكه عن المعايير الاجتماعية السائدة بشكل كبير إلى إلحاق ضرر أو مستقبل حياته أو المجتمع ككل، وإن تكرر وجب تدخل أجهزة الضبط الاجتماعي. (بقادة، 2008، ص63)

وفي هذا الإطار يؤكد **سيريل بيرت (Cyril Burt)** على أنه الإفراط في التعبير عن الغرائز مع شدة إنفعالاتها لدى بعض الأحداث ؛ فهي حالة تتوافر كلما أظهر ميولات مضادة للمجتمع بدرجة خطيرة تجعله موضوعا لإجراء رسمي. (بختي، 2018، 08)

وقد وصفه بعض الباحثون بأنه كل سلوك خارق للقانون ويقوم بارتكابه أطفال ومراهقون لم يبلغوا سنا معينة استحق نوعا من العقاب ووضعوا له تعريفا بأنه سلوك غير متوافق يفعله الحدث، وهو موقف مضاد للمجتمع، ويتعارض مع المواقف المألوفة للجماعة، وانعكاس لعدم التوافق الاجتماعي الذي يرجع لأسباب ذاتية. (العصرة، 1974، 06)

وبهذا فالجنوح يختص بسن معينة ونجده يختلف من مجتمع لآخر، حسب الثقافة والمعايير الاجتماعية السائدة فيه وفق ضوابط قانونية وضعية.

ومن زاوية أخرى **فرغدة عرسان (2003)** ترى الجنوح لا يقتصر فقط على الأعراض المرضية التي تظهر على شكل سلوكات مضادة للمجتمع ولكنها تتعدى إلى نفسية الحدث في حد ذاته، وأنه توجد بعض الممارسات التي يقوم بها وتكون نابعة من النزعة العدوانية التي تدفعه لذلك، وهذه الأخيرة راجعة للإحباطات النفسية والإجتماعية المتكررة التي تعرض إليها بداية من مرحلة الطفولة فتجعله في صراعات داخلية دائمة. (عرسان، 2003، ص 78)

ومما تم عرضه فالجنوح عبارة عن مجموع السلوكات المعادية والمجرمة وفق مواد قانونية يقوم بها الحدث في المجتمع الساخط والرافض له، معبرا بذلك عن الصراع النفسي الذي يعايشه.

2 - سيكولوجية الحدث الجانح:

إن الحدث قبل أن يصل للجنوح فهو يقوم بممارسات إنحرافية تبدأ من التمرد على السلطة الأبوية والمدرسية إلى الميل لهذه السيطرة والعناد، فيعمد لإظهارها واستعراضها بقصص خيالية للإثارة، وبعدها يجسد ويمارس السلوكات العنيفة مع الحيوانات أو مع الأطفال الآخرين التي تجعله يميل لتعميمها لسلوكات أكبر كالتخريب، الشعور بالمسؤولية تجاه الأموال مهملا بذلك جوانبه التعليمية والدراسية

ليصل لحد الكراهية منها، ومن جهة أخرى نجد ممارسات أخرى كالكذب وإظهار القليل من الندم أو الشعور بالذنب والهروب من المنزل والمدرسة. (أنور محمد السيد، 2010، ص 2818)

لقد وضع **ريدل ووينمان (Reidl et Wineman) عام 1960** مجموعة من الخصائص التي يتميز بها الحدث الجانح:

1 – الكراهية والعدوانية: فيجسدها في الأعمال التخريبية الغير محتملة من طرف المحيطين.

2 – صعوبة القدرة على التكيف مع الواقع: فالحدث الجانح يفقد الضبط على نفسه ويترك المجال والحرية لإنطلاق إندفاعاته ويظهر بعدم القدرة على مواجهة القلق والتهديدات والمشاركة في الشجارات المتكررة.

3 – مقاومة كل مشاركة أخلاقية مع المحيطين: يصبح الجانح قويا وبارعا في الكشف عن الأصدقاء لمساعدته في تلبية وإشباع دفاعاته الجانحة.

4 – الفراغ الروحي: للجانح وعي ولكن يوجد به فجوة ونقص كبير في مكتسباته القيمية والشعورية والتماهي، فهو لا يعرف إستدخال متطلبات شخص محبوب لديه. (Cusson , 1974 ,p 78)

وفي هذا الصدد يشير **تراشير (Thrasher)** إلى أن العصابات الجانحة لها إتجاهات ونماذج وأنماط سلوكية واحدة مقبولة من طرف أعضائها كالقمار، النجاسة، التخريب، الجنس، والولاء هو فضيلة العصابة الأولية والخائن هو المجرم الأكبر. (عبد الخالق، 1995 ، ص 177)

هناك مجموعة من الأنماط السلوكية التي يتميز بها الأحداث الجانحين حسب مكتب اليونيسكو للتربية 1997 وهي:

سوء السيرة المدرسية، سرقة الأشياء المعروضة، الإعتداء على الغير، تناول المسكرات والمخدرات، استخدام الأسلحة لسرقة السيارات، أعمال السطو والسرقة مع اللجوء للعنف والتخريب المتعمد للمتلكات العامة والخاصة وهناك من يضيف الكذب المرضي المزمن، التزييف، التسول المرضي، السلوك الجنسي المنحرف والتشرد.

ويذكر **الشرقاوي** أن الجانحين يتوافر لديهم الإحساس بأنهم غير مرغوبين ومرفوضين، ولهذا يميلون للطباع الحادة تعبيرا عن أنفسهم وذواتهم خاصة بالعناد والسلبية في السلوك، مع التمسك بالرأي. (الشرقاوي، 1986، ص 266)، وكذا نجد بعض الخصائص التي يتميزون بها منها:

- حالات انفعالية مصاحبة لتغير في الشعور مثل التغيرات المزاجية.

- حالات قهرية للطموح والتفوق مثل النزعة في اللاشعور من سرور الحدث بأي تقدير وخوفه من الفشل.

- ظهور ميول واتجاهات شاردة كعرض مبكر لمرض نفسي فقد يتجه الحدث للعزلة والإنطواء والرغبة في الظهور وإثبات الذات. (اسماعيلي وآخرون، 2015، ص127)

و قد تم وضع التشخيص الإحصائي الخامس سمات الأحداث الجانحين في ما يسمى بإضطرابات المسلك وهي:

*نمط من السلوك المتكرر والمستمر، والذي تنتهك فيه حقوق الآخرين الأساسية أو القواعد الاجتماعية المناسبة لسن الشخص أو القوانين، كما يتجلى ذلك بوجود ثلاثة على الأقل من المعايير الخمسة عشر التالية خلال الإثني عشر شهرا الماضية من أي من الفئات التالية، مع وجود معيار على الأقل في الأشهر الستة الماضية:

* الإعتداء على الناس والحيوانات: التنمر على الأخرين أو تهديدهم وتخويفهم، البداية بالعراك الجسدي، إستخدام السلاح حيث قد يؤدي لإلحاق أذى جسدي خطير للآخرين (مثل العصا، الحجر، سكين، زجاجة مكسورة....)، القسوة الجسدية نحو الأشخاص والحيوانات، مواجهة الضحية (ابتزاز، نشل محافظ، سطو مسلح)، اجبار الأخر على ممارسة نشاط جنسي.

* تدمير ملكية: الانخراط العمدي في اشعال النار بقصد إلحاق أذى كبير للآخر، التدمير العمدي لملكية الآخرين.

* الخداع أو السرقة: التسلل إلى المنازل أو المباني، الكذب للحصول على بضائع أو امتيازات أو لتجنب إلتزامات، سرقة أشياء ذات قيمة دون مواجهة الضحية(مثل سرقة محلات ولكن دون كسر واقتحام وتزييف).

* انتهاكات خطيرة للقواعد: غالبا ما يمكث خارج المنزل رغم منع الوالدين وذلك قبل عمر 13 سنة، الهروب من البيت طوال الليل مرتين على الأقل، وهو يعيش في كنف عائلته أو والديه بالتبني، التغيب عن المدرسة وذلك قبل عمر 13 سنة.

- يسبب الاضطراب في السلوك انخفاضا سريريا هاما في الآداء الاجتماعي، الأكاديمي أو المهني.

- إذا كان عمر الشخص 18 سنة أو أكثر، لا تتحقق معايير إضطراب الشخصية المعادية للمجتمع. (DSM5, 2018, p 445).

ومما سبق وحسب البحوث والدراسات المهتمة بالجنوح ترى الطالبة الباحثة أنه هناك مجموعة من الخصائص المشتركة لديهم ويمكن حصرها في:

- يتميزون بالحركة والنشاط الزائد والدائم.
- الإندفاعية والعدوانية.
- التحدي، الحقد، التهور، التمرد على السلطة بدءا بالأسرة والعناد.
- القيام بسلوكات عدائية وعدوانية وتصل لحد العنف.
- التعصب.
- التغيرات المزاجية.

3 - النظريات المفسرة لجنوح الأحداث:

هناك مجموعة من النظريات التي حاولت تفسير الجناح وهي:

4 – 1 - النظرية البيولوجية: يرى أنصارها ان هناك وثيقة بين التركيب البيولوجي المنحرف، حيث نادى أرسطو قبل الميلاد بإمكان التعرف على كثير من أخلاق الفرد من خلال دراسة سماته الجسمية، وخاصة منها تلك التي تميزه عن غيره من بني جنسه، وقد استمرت هذه النظرة عبر العصور فنجدها عند علماء العرب فهم يطلقون عليها مصطلح العرافة أو الفراسة بين عامي 1728 – 1741، وحاولوا تطبيق أصولها على فئة المنحرفين وذهبوا للقول بأن الجريمة هي نتاج طبيعي لضعف خلقي يعود إلى وجود إضطرابات في النمو الطبيعي لأجزاء المخ والدماغ.

وكان اعتقادهم بأن الجوانب البيولوجية لها أهمية في تشكيل شخصية الفرد وتحديد سلوكاته وأفعاله، وقد استمر هذا الإتجاه عند علماء الغرب وخاصة عند اتباع المدرسة الإيطالية وكان **لومبروزو (Lombrozo)** من أهم روادها حيث كان مهتما بدراسة التكوينات البيولوجية. (مامي زرارقة، 2015، ص 124)

من خلال تجاربه وأبحاثه وجد أن للمجرم صفات معينة منها ما هو عضوي ومنها ما هو نفسي فمن الملامح العضوية عدم انتظام شكل الجمجمة والأسنان، بروز العينين وطول الأذنين، غزارة الشعر ومن الملامح النفسية ضعف الإحساس بالألم، الإندفاع في التصرف، انعدام الشعور بالخجل وعدم الشعور بالشفقة وبهذا فقد وصف لومبروزو المجرم على أنه إنسان مجنون نفسيا. (شحاوي، 2010، ص 35)

وقد وضع عدة تصنيفات للمجرم وهي المجرم بالصدفة، المجرم بالعاطفة، المجرم بالولادة، المجرم المعتاد والمجرم المجنون واعتبر أنه يختلف بالبنية الجسمية والنفسية الناتجة عن اختلال الإفرازات الهرمونية المؤثرة على سلوك الفرد وتوافقه الاجتماعي. (المغربي، 1960، ص 60)

أما **شيلدون (Shildon)** فقد أكد أن بناء الجسم يحدد الوظيفة أو السلوك الإنساني وللتحقق من فرضه قام بدراسة 200 جانح في أحد المراكز الاجتماعية في مدينة بوسطن خلال 1939 – 1946، وتوصل إلى أن الجانحين يتميزون عن غير الجانحين في تكوينهم الجسمي، المزاجي والعقلي. (مامي زرارقة، 2015، ص 125)

يرى أصحاب هذا الإتجاه أن إنحراف وإجرام الأحداث راجع للبنية الجسدية والمورفولوجية لهم مع وجود بعض الخصائص والسمات المميزة لهم، فهي تكون كدلائل ومؤشرات واضحة لتمييزهم.

4 – 2 - النظرية النفسية: يعتبر **سيجموند فرويد (S. Freud)** رائد مدرسة التحليل النفسي وقد ركزت في دراساتها على الاهتمام بدراسة ماضي الطفل وتحليله لتفسير ما يحدث له في الحاضر، وخاصة العلاقة بالوالدين، وذلك للأثر الكبير الذي تتركه في في الطفولة المبكرة وبالتحديد السنوات الخمس الأولى، حيث يتم فيها تشكيل وصياغة سلوك الطفل ويصعب تغييرها وهذا ما أسماه بمرحلة الطبع.

ويقول **فرويد(Freud)** بأن ما يحدث في هذه المراحل من الولادة إلى سن الخامسة أو السادسة يمكن أن يصبح دائما أو نسبيا على الرغم أنه يكون لا شعوريا. (كامل أحمد، 1999، ص 74)

وكذا قد وجد من خلال تحليلاته إلى وجود صراع بين مكونات الشخصية التي افترضها وهي الهو، الأنا والأنا الأعلى وهذا الأخير يؤدي لتشكل شخصية إجرامية ، حيث ميز الجانح عن باقي مكونات الشخصية بالعنف، فافترض أن للجانح أنا أعلى عنيف يمارس على صاحبه نوع من القمع ويدفعه لتبني سلوكات تنتهي بالعقاب، فهو يقوم بأفعال مضادة للمجتمع بحثا عن العقاب المتولد عن أنا أعلى شديد القسوة، وكذا يبحث بشكل دائم عن العقاب من أجل الهدوء والسبب راجع للفشل في حل عقدة أوديب الناتجة عن تعلق الطفل بأمه ونشوء مشاعر العدوانية اللاشعورية الموجهة نحو الأب، ومشاعر الذنب خوفا من إنتقام الأب وهذا ما يتدخل في بناء الأنا الأعلى على أساس صورة الأب الهوامي (الأب العنيف)، ويقوم بتكرار الفعل العدواني ليؤكد أنه متولد عن المطالبة الدائمة بالعقاب من طرف الأنا الأعلى. (حجازي، 1995، ص 26)

فالسلوك الجانح نتاج للصراعات الناجمة عن القوى اللاشعورية والشعورية بحيث يعجز الأنا عن تكييف الميول الفطرية والنزاعات الغريزية لدى الشخص مع المتطلبات الاجتماعية، ويتم إخمادها في اللاشعور، وإما لإنعدام وجود الأنا الأعلى أو لعجزه عن آداء وظيفته في الرقابة والردع وفي كلتا الحالتين تنطلق الشهوات والميول الغريزية من قيودها لتلتمس الإشباع عن طريق السلوك الإجرامي. (سيجموند، 1970، ص 85)

إن السلوك الجانح حسب هذه النظرية ترتكز على جانبين:

- الطفولة المبكرة للحدث وخاصة العلاقة الوالدية.

- الصراعات الشعورية بين مكونات الشخصية.

3 – **3 - النظرية الاجتماعية** : اهتم أصحاب هذه النظرية على الجانب الاجتماعي في تفسير السلوكات الجانحة، ومن أهم روادها **إيميل دوركايم (Durkheim)** الذي يرى بأن الطفل بطبيعته أناني، مخرب، كثير الحركة، ميال للقسوة، ولكن التربية تحاول أن تغرس فيه حب الغير والنظام والمحافظة على الأشياء والشفقة بالغير، وإن حدث فشل في وسائل التربية وأساليب التنشئة الاجتماعية لتهذيب سلوك بعض الأبناء فقد يؤدي إلى مجموعة من المعوقات في النسق الاجتماعي لآداء وظائفه.

فتظهر حالة من فقدان التوازن والإختلال سواء في آداء وظائفهم أو قيامهم ببعض السلوكات غير المقبولة من طرف المجتمع، فيظهر ما أسماه باللا معيارية فهي حالة من الإضطراب تصيب النظام والعلاقات بين الأعضاء في عملية تقسيم العمل فينجم عنها أزمات إقتصادية أو كوارث أسرية تؤدي للإنحراف والجنوح. (مامي زرارقة، 2015، ص 112)

كما ظهرت مجموعة من الآراء في هذا الإتجاه فمنها من يفترض وجود صراع ثقافي بين الثقافة العامة والثقافة الفرعية وهذا ما أشار إليه **البرت كوهن (A.Cohen)** فقد قال بأن اضطراب النظام العام يؤدي لزيادة عدد المنحرفين وهو نتاج ما تتضمنه الثقافة العامة والفرعية من معايير متصارعة في المجتمع الواحد، وأن غالبية الجانحين هم أبناء لأميين – وهذا ليس دائما – فالأمية عامل مهيئ للجنوح لأن ضعف مستوى التعليم يؤدي لضعف المستوى الثقافي وبهذا ينخفض المستوى الفكري وبإفتقار الأسرة لأسس التوجيه السليم للإبن وتقويم شخصيته فينقاد بسهولة للسلوك الجانح. (Cohen , 1980 , p 285)

وكذا يوجد من يستند في إعتقاده إلى أن الإنحراف سلوك مكتسب وأن كل الجرائم الواقعة في منطقة معينة تبقى لسنوات مستقرة ضمن نسبها المئوية، فالإنحراف يتعمق في التركيبة الثقافية والإجتماعية للمنطقة، وينتقل الطابع الإنحرافي من فرد لآخر عن طريق العدوى من خلال التفاعل والإحتكاك وخاصة بتوفر عوامل إجتماعية مساعدة مثل إحتكاك الفرد بالجانحين وتكوين صداقات معهم بحكم السكن الإجتماعي، السن، الدراسة أو المهنة أغيرها فكلما كانت درجة الإنفتاح كبيرة كلما زادت فرص الإنحراف والجنوح لهذا الطفل. (الأعرجي، 2005، ص 07)

كما يأتي اتجاه آخر ليقوم على حماية المجتمع من حدوث الإنحراف ووقايته من آثاره، وتخص على ضرورة دراسة شخصية الحدث من جميع الجوانب النفسية والإجتماعية التي تحيط بالحدث قبل إصدار أي قرار بشأنه، فالأمر لم يعد يتعلق بالظروف الخارجة فقط من سوابق قضائية وغيرها بل أصبح يتعلق بالتكوين البيولوجي للجانح وردود أفعاله النفسية وتاريخه الشخصي وموقفه الاجتماعي وهذا كله يظهر ضرورة الفحص العلمي لشخصية الجانح كضرورة لتحقيق العدالة الاجتماعية. (Neumeyer , 1961 , p 355)

يرى هذا الإتجاه على أن السلوك الجانح ناتج عن:

- خلل في النسق الاجتماعي (اللامعيارية).
- تدني المستوى الثقافي والفكري للأسرة.
- التركيبة الثقافية والإجتماعية للبيئة.

4 – 4 - النظرية التكاملية: قام الإتجاه التكاملي بالبحث عن دوافع السلوك الإنحرافي والجانح بأخذ جميع الجوانب المتعلقة بالفرد من النفسية، الاجتماعية والبيولوجية وحتى المؤثرات البيئية، وكان من أنصاره **كلارش وشيفري** اللذان يؤكدان على أن السلوك الإنحرافي هو ناتج عن تفاعل العوامل النفسية والجسمية والعقلية والبيئية من الاجتماعية والإقتصادية. (الغول، 2008، ص 264)

يرى هذا الاتجاه أن السلوك الجانح هو نتاج جملة من العوامل البيولوجية، النفسية والإجتماعية، ولا يمكن الإعتماد على جانب واحد وإهمال الجوانب الأخرى في تفسيره.

3 - العوامل المؤدية لجنوح الأحداث:

جل الدراسات والبحوث العلمية منها النفسية والإجتماعية وحتى القانونية أجمعت على أنه هناك مجموعة من العوامل التي أدت لجنوح الأحداث نذكر منها:

3 – 1 – العوامل البيولوجية: تعتبر 'نظرية الطبيب النمساوي وعالم الإجرام **سيزار لومبروز(Sizar Lombrouzou)** الأساس الأول في الجانب البيولوجي للسلوك الإجرامي، وهذا ما تؤكده دراساته وأبحاثه العلمية والتشريحية التي يعزى فيها الإجرام إلى سمات وخصائص تكوينية لدى الأفراد، حيث تؤكد أنهم ولدو ليصبحوا جانحين ومجرمين (قواسمية، 1992، ص 88)، وكذا نجد أن للوراثة دور كبير في تكوين الإستعداد الإجرامي لارتكاب الجنوح .

إن الباحث **أرنولد جيزل (Arnourd Djizel)** أشار إلى أن الوراثة لها مسؤولة عن السلوك وأن البيئة لها دور في تعزيز عملية النمو أو عرقلتها وليس لها تأثير في توليدها أو إحداثها. (الميلادي، 2004، ص 65)

وقد كانت دراسات كثيرة في هذا الموضوع منها دراسة العالم **ستامبلس (Stumplus)** على عينة مكونة من 195 من المجرمين العائدين و عينة أخرى مكونة من 177 من غير العائدين وشملت حوالي 20 ألف، وخلصت إلى أن نسبة ارتكاب بين أقرباء غير المجرمين لا تزيد عن 05 % بينما ترتفع بين أقرباء المجرمين إلى 23 % (الشاذلي وقهوجي، 1999، ص191)، وفي نفس الإطار قد أشار **جودارد (Djoudard)** أن السلوك الإجرامي ينتقل بالوراثة حيث انها صفات تورث كأي صفات جسمية كالضعف العقلي خاصة. (عرسان وسليمان، 2003، ص 45)

ومن جانب آخر فزيادة إفرازات الغدد أو خمولها تؤثر على السلوك مثلا عندما يكون هناك خلل في هرمون الإستروجين و الأندروجين والأدرينالين وغيرها فيؤدي إلى تقلبات مزاجية قد تنتهي بالجنوح، ونجد أيضا في السياق دراسة **جرمبرج (Grimberg.L)** الذي قام بفحص 500 شخص من خارجي عن القانون فحصا طبيا شاملا واختبرهم نفسيا، وخلصت إلى أن إجرامهم ناتج عن خلل في انفعالاتهم، ومصدره خلل للغدد الصماء. (عبد الحميد حسين، 2010، ص 100)

3 – 2 - العوامل النفسية : اهتمت مدرسة التحليل النفسي بدراسة الشخصية الإنسانية وطبيعة السلوك الصادر عنها بتقسيمها لثلاث عناصر أساسية وهي الذات الدنيا (الهو) التي تمثل الميول الفردية والنزاعات الغريزية التي يسعى لتحقيقها، أما العنصر الثاني فتعلق بالذات الوسطى أو ما يسمى بالعقل

فهو الذي يقيد تصرفات الفرد من أجل تكييف الميولات والرغبات الغريزية بما يتوافق ومحيطه الاجتماعي بينما العنصر الأخير وهو الذات العليا (الأنا الأعلى) ويشمل كل الصفات الأخلاقية والدينية والمعايير والقيم والمبادئ والعادات التي تفرض التفكير المتزن والسليم وتقيد الأنا للسيطرة على الهو في التصرفات التي تتعارض مع المجتمع. (عبيد، 1988، ص218)

ونجد **إجلال محمد سري** يرى أن الحدث الجانح يعاني صراعا نفسيا داخليا فهو شخص محبط نتيجة شعوره بخيبة الأمل والحرمان وعدم القدرة في التغلب على عوامل الإحباط، مع عدم إشباع الحاجات النفسية، فهو متمركز حول ذاته ولديه تكوين ومفهوم سلبي عن الذات. (سري، 2003، ص 188)

وقد أفادت دراسة كل من **هيلي وبرونز (Hilly and Branze)** أن جنوح الأحداث يرجع إلى سوء تكوين الأنا الأعلى لانعدام وجود صلة عاطفية تربطهم بشخص يتصف بالسلوك الاجتماعي السليم ، ولم يكن هناك تقمص لشخصية أحد الوالدين بسبب عدم إعجابهم بأسرهم. (قواسمية ، 1992، ص 84)

وفي هذا الصدد **فميمش صباح** ترى أن معاملة الطفل بقسوة تجعله يتقمصها ويمارسها ضد الآخرين؛ فهي سبب كاف للجنوح خاصة بافتقار دور العائلة لإكسابه للقيم والمبادئ الصحيحة. (ميمش، 2001، ص 234)

3 – 3 - العوامل الاجتماعية: تعتبر الظروف الاجتماعية من أسرية ومدرسية وغيرها من أهم العوامل المفجرة لجنوح الأحداث لما تحدثه من خلل واضطراب في توازن وتشكيل شخصية الحدث وسنعرج على عناصرها من العامل الأول والاساسي وهي الأسرة.

إن الظروف الأسرية تتعلق بحية الطفل داخل أسرته، وما توفر له من عواطف وأحاسيس تجعله يعيش حياة مستقرة ومتوازنة، وفي حالة غيابها فتصبح من أهم العوامل المسببة للإنحراف، فسوء العلاقة بين الوالدين أو بينهم وبين الطفل، وكذا فقدان أحد الوالدين أو كلاهما فهي من الظروف التي تؤدي لنتائج سلبية تربوية خاطئة تظهر في سلوكاته. (Bishop and Sandra , 1991 , p 24)

فالكثير من الجانحين هم نتاج الأسر التي تنعدم فيها القيم الأخلاقية والتربوية والروحية، فتصبح السلوكات الإنحرافية والإجرامية عادية وطبيعية لديهم، حيث ان الحدث إذا نشأ في أسرة وكان الأب سارقا أو قاتلا أو تاجر مخدرات مثلا وأمه من ذوات الهوى، ومستهترة وغيرها من السلوكات الإنحرافية،

فسوف تتحطم فيه المقومات الأخلاقية الأساسية، وتضعف عنده القوى الرادعة، فيتجه بأفكاره إلى الرذيلة، وعدم احترام القانون. (قواسمية، 1992، ص 109)

وفي نفس السياق نجد أيضا الصراعات والمشاجرات الأسرية والوالدية خاصة، فتجعل المنزل متوترا لا يصلح لتنشئة الطفل بسبب حيرته بين خضوعه للأب أو الأم. (حسن،1981، ص 105)

إن إنعدام أو قلة الضبط الاجتماعي والخلقي داخل أواسط الأسرة يبرز خلل في أسلوب التنشئة الاجتماعية وفي هذا الإطار يأتي دور المدرسة كدور مكمل للأسرة خارجها في دفع الطفل لإكتساب المعارف والأساليب التربوية السليمة وتدريبه على التعلم والمهارات الأساسية.

فمهام المدرسة تهيئة النشء تهيئة سليمة مع إرساء دعائم القدوة من خلال سلوك القائمين عليها، فيستقون المفاهيم والاتجاهات والمعتقدات الصحيحة. (بختي، 2018، ص 136)، وهذا ليتعلموا أساليب المعاملة والمهارات الاجتماعية اللازمة لحل مشكلاتهم، مع التدريب على كيفية الإمتثال للقانون وضبط المشاعر والانفعالات.

المدرسة هي الاسرة الثانية للطفل ولكن أحيانا تكون تركيبتها عاملا من العوامل المؤدية للجنوح وهذا عند تقصيرها في آداء واجبها التربوي والتعليمي والتوجيهي، نجد أن معظم النظريات المفسرة للجنوح تقر بأن إنتشار الأمية بين الجانحين راجع لوجود علاقة بين درجة التعليم والجنوح، فالفشل في الدراسة ينعكس على سلوك الجدث كمشاعر الإحباط والتعرض اليومي للعقاب، وسوء المعاملة من طرف المدرسين فيؤدي به إلى الفشل والتأخر الدراسي، وعدم التحصيل، عدم القدرة على التكيف المدرسي. (السمري، 1993، ص 198) فكل هذا يدفعهم للهروب والتسرب المدرسي لخفض التوتر والضغط والإحباط .

فقد رأى بعض الباحثين أنه مايقارب الربع من الأحداث الجانحين تركوا المدرسة بسبب فشلهم، وعدم الرغبة في الدراسة، وهذا ما وجده **شيلدون واليانور جلوك (Shildon and Djalouk)** من خلال أبحاثهم أن 60 % منهم كانوا يتصفون بالتمرد، السلوك السيء داخل المدرسة. (بختي، 2018، ص 142)

وقد أفاد **توبي (Toby)** إلى أن المتمدرسين الذين يفشلون في مواصلة دراستهم هم أقل احتراما للقانون، كما أكد على أنه كلما كانت فترة التعليم عندهم طويلة كلما كانت فرص الجنوح عندهم قليلة. (مانع، 1997، ص 84)

في المجتمع المدرسي يجد الحدث نماذج عديدة من السلوكات عند الآخرين، فيختار منها ويقلدها، وخاصة السلوكات الإنحرافية فهو في مرحلة اكتشاف فينقاد بسهولة كبيرة إليها، وقد توصل **برت (Bert**) من خلال بحثه إلى وجود 18 % من الحالات التي درسها أن للصحبة السيئة الأثر الكبير في الجنوح، بينما **هيلي(Hilly)** وجد أن 34 % من نفس الحالات لها سلوكات بارزة في الجنوح. (جعفر، 1984، ص 75)

إن جماعات الأصدقاء التي ينتمي إليها الحدث تعمل على التأثير عليه بتوجيه سلوكه لسلوكات أخرى سواء كانت سوية أو منحرفة، وقد أظهرت الدراسات ذلك فالمصاحبة الدائمة للأخيار تتسبب في اكسابه للقوة الدافعة والموجهة السليمة، وتشجيعه على اكساب سلوكات إجتماعية لا تتنافى مع قيم المجتمع ونظمه بينما المصاحبة الدائمة السيئة تسوق لفعل الشر وامتهان الرذيلة والتمرد على مثل المجتمع وعاداته وأخلاقه الفضيلة. (بختي، 2018، ص 153)

كما نجد أن الكثير من الدراسات أثبتت دور المنطقة السكنية أو الشارع في وجود سلوكات إنحرافية كثيرة عند الأحداث، وقد قدمت من بيئات سكنية سيئة، ومن أحياء شعبية مزدحمة بالسكان إلى جانب نوع المسكن الذي يقيم فيه فمثلا إذا كان المسكن صغيرا أو مكتظا بأفراد الأسرة، فهذا قد يؤثر في نفسيته، فيحس بالظلم والدونية أما إذا كان العكس فقد يحس بالإنعزال والوحدة والكآبة لانشغال العائلة عنه. (مامي زرارقة، 2015، ص177)

إن الحدث إذا ترك المدرسة سيبدأ بالبحث عن العمل لرفع مستوى معيشته، فيجد نفسه قد أصبح يتحمل مسؤوليات لم يتعود عليها بعد، وقد فقد جزءا من حريته ومضطرا لتلبية حاجياته أو حاجات أسرته، وخاصة إذا كان هذا العمل غير مرهق وبأجر مناسب وتكون فيه المعاملة حسنة، فذلك سيشعره بالإستقرار فيه والإستمرار به. (بختي ، 2018 ، ص 155)، أما إذا كان هناك ضغوطات في العمل فقد يؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة في انحرافه، كعدم قدرته الجسمية والعقلية والنفسية على التحمل والإستيعاب فقد تدفعه للهروب منه، وهذا نتيجة الشعور بالفشل. (عبد الخالق،1995، ص 177)

وبهذا سيجد نفسه منساقا إلى الإتصال بأشخاص آخرين عاطلين عن العمل وهو لا يدري طبيعة هذه المزاملة بسبب عدم نضجه النفسي والجسدي، فسيتولد لديه بعض المشاعر والسلوكات العنيفة وردود الأفعال تجاه الآخرين، وخاصة إذا كان هناك مشاكل علائقية مع أرباب العمل فسيعمد للإنتقام منهم.

ومن هنا تبدأ بروز سلوكات الإنحراف والجريمة عنده متأثرا بغريزة الجماعة دون أن توجد هناك نماذج سوية أخرى ليتقمص سلوكاتها الإيجابية فهي معادية للإجرام تساعده على التصدي لعوامل الإنحراف والإجرام.

إن وسائل الإعلام تسمح بالإنتشار السريع للأخبار والآراء والأفكار ومنها الصحافة، المسرح، السينما، والإذاعة المسموعة والمرئية، فهي تعمل على تثقيف المجتمع ونقل الأخبار وتبادل الأفكار ومحو الأمية، فهي من الوسائل المساعدة في التفاعل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية، ولكن قد تكون سببا في نشر بعض السلوكات الإنحرافية والإجرامية، وهذا باستغلالها من طرف الأشخاص المنحرفين والمجرمين، فتكون لها آثار سلبية على سلوك الأحداث كالإنترنات، فأضرارها كثيرة ومتنوعة لتشمل جرائم كثيرة ومتنوعة، فبعض الشركات قامت بدراسة عدد الزائرين لصفحات الدعارة والإباحية في الأنترنات فوجدت أعدادا هائلة من الزوار يوميا، وخاصة المدمنين عليها. (بختي، 2018 ، ص166)

3 – 4 - العوامل الاقتصادية: تلعب الظروف الاقتصادية وخاصة الدخل الضعيف للأسرة عاملا كبيرا في تدهور الحالة الاجتماعية والنفسية لأفرادها خاصة بتفاعلها مع عوامل أخرى كالحي السكني مثلا.

إن كفاية الدخل الأسري يبعث الطمأنينة والأمن والإستقرار المادي وتأكيد القيم اللازمة لثبات واستقرار الحياة الإنسانية اليومية .

فالفقر وإن كان تأثيره في الإنحراف بصورة مباشرة لا يظهر إلا بوجود سابق أو لاحق في المقومات الأخلاقية، إلا أنه يعتبر العامل المساعد في ظهور الإنحراف مع كثير من العوامل الأخرى. (أحمد خاطر، 2003، ص 240)

وقد أيد كل من **واست وفر انقتون** (**West & Farington**) في دراستهما بأن الفقر والدخل الضعيف أكثر عاملين إرتباطا بالجنوح. (بن يحي نصير السرحاني، 2010، ص 45)

ويؤكد **جاروفالو(Jarofallo**) دور الفقر والحاجة في انتشار جرائم الأموال والاعتداء على الأشخاص وهذا لعدم التناسب بين الرغبات أو الاحتياجات الفردية ووسائل اشباعها الناجم عن ضعف المشاعر الغيرية. (نظير فرج، 1993، ص 116)

وكذلك الأمر بالنسبة للإتجاه للتشرد والتسول، فعندما لا يتمكن بعض الأحداث من إشباع رغباتهم من طعام جيد، وملابس مناسبة وغيرها من المستلزمات فقد يصابون بالتحسر والألم أو الغيرة والحقد،

وهذا يولد لديهم الشعور بالمرارة وخيبة الأمل فيقودهم للجنوح من خلال ارتكاب أعمال السرقة والسطو على الممتلكات وقطع الطرق والنصب والإختلاس وخيانة الأمانة. (بختي، 2018، ص 100).

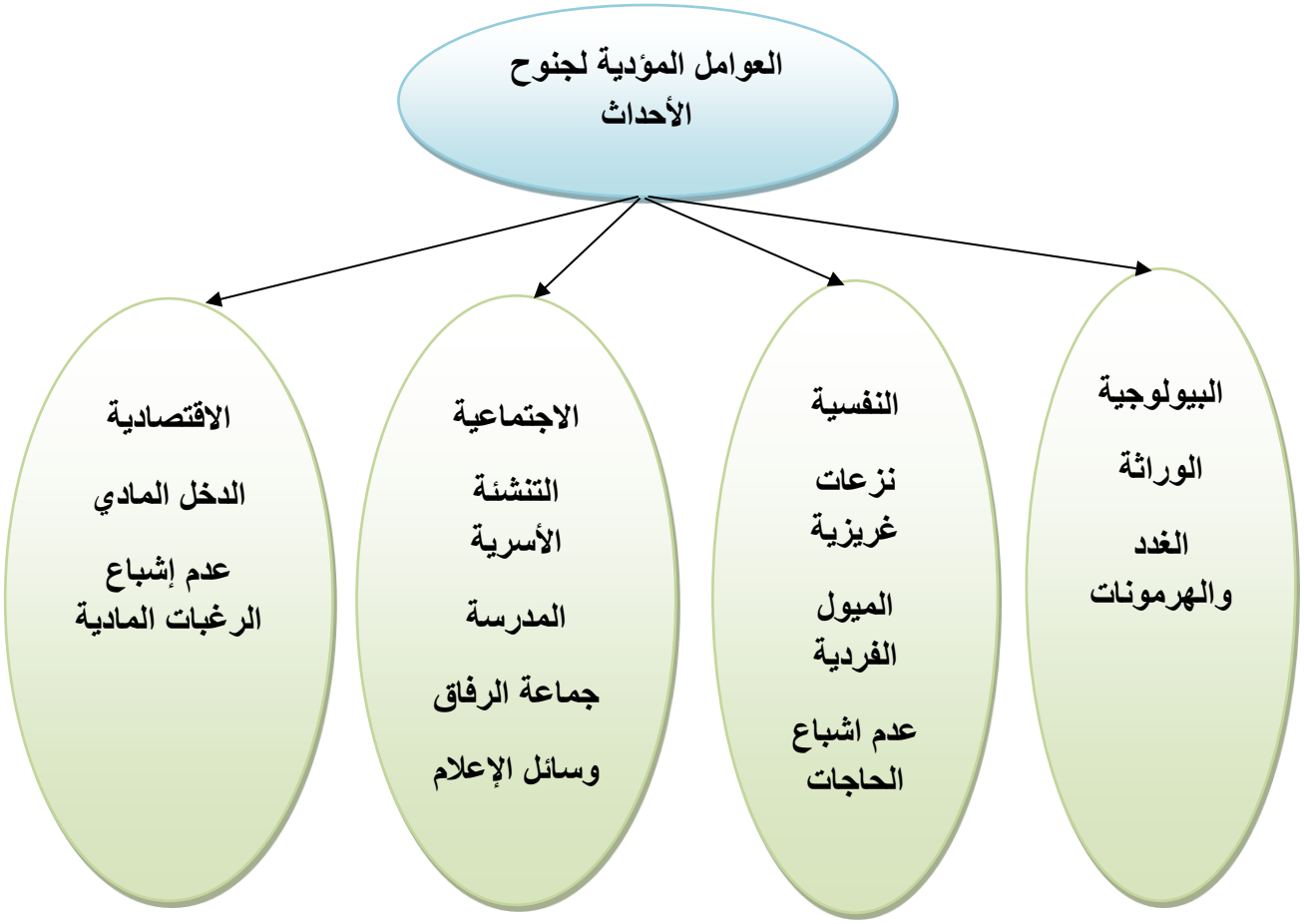

الشكل رقم (04) يوضح العوامل المؤدية لجنوح الأحداث

(من إعداد الطالبة الباحثة)

5- مراكز إعادة التربية وإدماج الأحداث بالجزائر:

تعتبر مراكز إعادة التربية الوسط الذي يستقبل الجانح عند إرتكابه لسلوك مخالف لقواعد المجتمع، فهي مؤسسات تعمل على تقديم خدمات ذات طابع إجتماعي إصلاحي هدفه تقويم سلوكاتهم وإعادة إدماجه في المجتمع من خلال برامج مخصصة لذلك.

وقد عملت الجزائر كغيرها من الدول للتكفل بفئة الأحداث بعقد وإبرام عدة اتفاقيات دولية لحماية حقوق الطفل، وإنشاء مراكز متخصصة في إعادة تربية الحدث وإعادة إدماجه في المجتمع.

نجد المشرع الجزائري قسم الوضع بالنسبة للأحداث بين وزارتي العدل والتضامن، حيث أعطي الإختصاص لوزارة العدل في الإشراف على مؤسسات الوقاية وإعادة التربية والتأهيل باعتبارها سالبة للحرية، ومن جهة أخرى أسند الإختصاص أيضا لوزارة التضامن الوطني للإشراف على مؤسسات الحماية وإعادة التربية ومصالح الملاحظة والتربية في البيئة المفتوحة، وهما يختلفان في بيئتهما الفيزيقية وفي تسييرهما، وهذا راجع لخصوصية كل مكان يوجه إليه، فالوسط المغلق في المؤسسات العقابية يشبه كثيرا الخاص بالكبار من حيث الإنضباط والمعاملة العقابية، أما الثانية فسنحاول التطرق إليها من خلال موضوعنا لاحقا، أما القرار بالوضع يعود للسلطة التقديرية لقاضي الأحداث حسب نوع الجرم المرتكب والخطر الذي يهدد الحدث.

وقد عملت الجزائر جاهدة لحماية الطفل وذلك بمشاركتها في عدة اتفاقيات فنجد الأمر 72 / 03 المؤرخ في 10 / 02 / 1972 المتعلق بحماية الطفولة والمراهقة، وكذلك الأمر 75 / 64 المؤرخ في 26 / 09 / 1975 المتضمن إحداث المؤسسات والمصالح المكلفة بحماية الطفولة والمراهقة، وكذلك الأمر 75 / 65 المؤرخ في 26 / 09 / 1975 المتعلق بحماية أخلاق الشباب، والمرسوم 75 / 115 المتضمن القانون الأساسي النموذجي لحماية الطفولة والمرسوم 76 / 101 المتضمن أحداث لجنة الوقاية وحماية الطفولة والمراهقة، والمرسوم 87 / 261 المؤرخ في 01 / 12 / 1987 المتضمن إنشاء مراكز متخصصة في إعادة التربية وتعديل قوائم المراكز المتخصصة في حماية الطفولة والمراهقة، والمرسوم التنفيذي 89 / 58 المؤرخ في 02 / 05 / 1989 إنشاء المراكز المتخصصة في إعادة التربية المكملة للقائمة المحددة في المرفق الأول من المرسوم 87 / 261، والقرار الوزاري المؤرخ في 23 / 03 / 1991 المتضمن النظام النموذجي للمراكز المتخصصة للحماية والمراكز المتخصصة لإعادة التربية، والقرار الوزاري المؤرخ في 07 / 06 / 1997 المتضمن النظام القانوني الداخلي لمراكز إعادة تأهيل الأحداث، وطبقا للأمر المذكور أعلاه فإن

المؤسسات المكلفة بحماية الطفولة والمراهقة توجد بعضها كأجنحة خاصة في مؤسسات عقابية وهي تابعة لوزارة العدل، وأخرى تتوزع على ثلاثة أصناف من المراكز التابعة لوزارة التضامن وهي عبارة عن مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتكفل بالقضايا الصادرة في حقهم أوامر، وأحكام تنص على الوضع أو الإيداع من قبل الجهات القضائية المتخصصة كأقسام الأحداث بالمحاكم أو غرف الأحداث بالمجالس القضائية. (كركوش، 2011، ص 130)، وقد كان هناك تعديل جديد للمرسوم الخاص بحماية الطفولة قانون رقم 15 – 12 المؤرخ في 15 يونيو 2015، وقد نصت المادة 116 منه على المراكز والمصالح المتخصصة في حماية الأطفال وهي:

1 – المراكز المتخصصة في حماية الأطفال الجانحين (CSR): مؤسسات داخلية مخصصة لإيواء الاحداث الذين لم يكملو سن 18 (ثمانية عشر) من عمرهم بقصد إعادة تربيتهم وإصلاحهم، وقد اتخذت في حقهم أحد التدابير المنصوص عليها في المادة 444 من الأمر 66 / 55 المؤرخ في 08 يونيو 1966 والمعدل والمتمم والمتضمن قانون الإجراءات الجزائية، وهي لا تستقبل الأحداث المتخلفين عقليا أو بدنيا.

تعتبر هذه المؤسسات العمومية شخصية معنوية، متمتعة بإستقلالها المادي، وتخضع في مهامها للمؤسسات والمصالح المكلفة بحماية الطفولة من خلال لجنة العمل التربوي لمتابعة ودراسة تطورات الحدث المودع بالمؤسسة، مع إقتراح مايجب اقتراحه من التدابير والحلول التي تخدم مصلحته، وهي تحتوي على ثلاث مصالح:

1 – 1 – مصلحة الملاحظة: مهمتها مراقبة ومتابعة الحدث ودراسة شخصيته بوضعه تحت الملاحظة المباشرة لسلوكه، كما يتم إخضاعه لفحوصات طبية ونفسية مستمرة، وكذا القيام بتحقيقات إجتماعية عنه، وهذا لاختيار التدابير اللازمة في تربيته وإصلاحه.

مدة الإقامة في هذه المصلحة لا تقل عن ثلاثة أشهر ولا تزيد عن ستة أشهر، وعند انقضاء المدة يتم تحرير تقرير يتضمن حالة الحدث من جميع الجوانب النفسية والجسدية والإجتماعية، وكل ما تعلق بتطور سلوكاته مع تقديم مقترحات للتدابير الملائمة لتعديل سلوكاته، ويرسل لقاضي الأحداث المختص.

1 – 2 – مصلحة إعادة التربية: تقوم هذه المصلحة بإعداد الحدث تربويا وتكوينيا من خلال مواصلة تعليمهم الأكاديمي وتزويدهم بتكوينات مهنية، كما تسهر على تربية وتنمية أخلاقهم وتهذيب سلوكاتهم بتقديم مجموعة من الحصص الدينية والثقافية والتعليمية والترفيهية بصفة دورية وفق البرامج الرسمية المعدة من الوزارات المعنية.

كما تقوم بتحرير تقارير سداسية عن تطور سلوك كل حالة وترسل لقاضي الأحداث المختص.

1 – 3 – مصلحة العلاج البعدي: مهمتها الترتيب الخارجي للجانحين في انتظار ماهية ونوع التدبير النهائي المتخذ بشأنهم، وهي تتكفل بإعادة إدماجهم إجتماعيا وفق نص المادة 12 من الأمر رقم 75 / 64، كما تقوم برفع تقريرا سداسيا للجهات المعنية حسب تطور كل حالة

2 – المراكز المتخصصة في حماية الأطفال في خطر(CSP): مؤسسات داخلية معدة لإيواء الأحداث الذين لم يكملوا 21 سنة، وذلك لتدابير الحماية والمساعدة التربوية، والذين كانوا موضوع إحدى التدابير المنصوص عليها في المواد 05، 06، 11 من الأمر 72 / 03 حيث تختص بقبول الأحداث الذين هم في خطر معنوي، فصحتهم وأخلاقهم عرضة للخطر أو يكون وضع حمايتهم أو سلوكهم مضرا بمستقبلهم، وكذا يجوز استقبال الأحداث الذين سبق وضعهم في المراكز المتخصصة لإعادة التربية، وهي لا تستقبل المتخلفين عقليا وبدنيا .

2 – 1 – مصلحة الملاحظة: تقوم بالملاحظة المباشرة لسلوك الحدث لدراسة شخصية وامكاناته وأهليته أو عن طريق التحقيقات المختلفة ومدتها من ثلاث أشهر إلى ستة أشهر، وعند إنقضاء المدة يحرر تقريرا مفصلا مع إقتراح البقاء أو إجراء أي تدبير آخر ويوجه للجهات الرسمية المعنية.

2 – 2 - مصلحة إعادة التربية: نزود الحدث بالتربية الأخلاقية والوطنية والرياضية والتكوين المهني والمدرسي الذي قد يكون خارج المؤسسة ومطابقا للبرامج الرسمية المعدة من الجهات المختصة.

2 – 3 – مصلحة العلاج البعدي: مهمتها البحث عن كل الحلول للمساعدة في الدمج الاجتماعي للأحداث القادمين من مصلحة التربية أو المركز المتخصص لإعادة التربية، ويبت قاضي الأحداث المختص في نقل الحدث بناء على إقتراح من مدير المؤسسة المعنية.

3 – المراكز المتعددة الخدمات لوقاية الشباب CPSG: يوجد هناك نوع ثالث من المراكز لحماية الأحداث وهي المراكز المتعددة الخدمات لوقاية الشباب، حيث تعمل على مراعاة الجوانب الشخصية للجانح بالبحث عن كيفية إعادة تكييفه وإدماجه بمجتمعه.

تضم هذه المراكز مراكز متخصصة لإعادة التربية، مراكز متخصصة للحماية ومصالح الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح ضمن مؤسسة وحيدة.

كما يوجد **مصالح الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح (S.O.E.M.O):** مصالح تابعة للولاية، تأخذ على عاتقها الأحداث الموضوعين تحت نظام الحرية المراقبة، ويكون هؤلاء الأحداث من الجانحين أو ذوي الخطر الخلقي أو خطر الإندماج الاجتماعي، ويجوز لها التعاون مع المراكز المتخصصة لإعادة التربية والمراكز المتخصصة للحماية، كما تقوم بجميع الأبحاث والأعمال للوقاية من وقوع الأحداث الذين هم في خطر معنوي في الجنوح، ويحتوي على مصلحتين:

1 – مصلحة الملاحظة والتربية: تسهر على سلامة الأوضاع المادية والمعنوية لحياة الأحداث المعهود بهم إليها بإبقائهم على وضعهم الإعتيادي من العيش ومتابعتهم نفسيا وصحيا وتربيتهم وتعليمهم وكذا كيفية استغلالهم لأوقات فراغهم.

2 – قسم المشورة التوجيهية والتربية: يقوم بتحديد الطريقة الملائمة لإعادة التربية أو الترتيب من خلال مجموعة من الفحوص والتحقيقات للوقوف على خصوصية الأحداث، حيث يتم توجيههم لهذا القسم بطلب من قاضي الأحداث أو الجهات القضائية المعنية.(شينار،2017 ، ص ص 405، 407)

6 - أساليب المعاملة داخل مراكز إعادة التربية:

تقر المادة 117 من القانون 15 / 12 أنه لا يتم الوضع في مراكز إعادة التربية إلا من قبل قاضي الأحداث والجهات القضائية الخاصة بهم، والتي تعمل جاهدة على تغيير وتعديل سلوكاتهم من خلال إدراجهم في عدة نشاطات تربوية، ترفيهية وتثقيفية وفق برامج مخصصة لتحقيق الإدماج الاجتماعي لهم.

كما يتم اختيار الموظفين العاملين معهم على أساس الكفاءة والخبرة، وأن يتلقوا تكوينات خاصة بكيفية التعامل معهم وفق المادة 129 من المرسوم نفسه.

وتنص أساليب معاملة الأحداث الجانحين بحسب سنهم ويخطر الحدث وجوبا بحقوقه وواجباته فور دخوله للمركز، وتختلف أساليب المعاملة حسب البيئة التي وضع فيها وهذا ما سنراه.

6 – 1 - أساليب المعاملة داخل الوسط المفتوح: منح المشرع الجزائري الحقوق لحماية الحدث الجانح ورعايته داخل مراكز إعادة التربية التابعة لوزارة التضامن للمساهمة في إعادة تربية الحدث الجانح وسنوردها كما يلي:

* **التعليم العام والتكوين المهني:** أولى المشرع الجزائري عناية بالغة بالتعليم ومحو الأمية، وأبرمت إتفاقيات مع الهيئات المعنية في الدولة لتنظيم واستمرار التعليم، وتلقي الأحداث الجانحين للتكوين المهني في مراكز إعادة التربية، وهذا ما نصت عليه المادة 120 من القانون 12/15.

فالحدث الجانح يستطيع إكمال تعليمه داخل مراكز إعادة التربية من طرف مربين ومعلمين مختصين أو التنقل للمدارس خارج مراكز إيوائهم والعودة مساءا بعد إنتهاء الحصص الدراسية، أو كذا عن طريق مواصلة تعليمهم عن بعد.

يتلقى الحدث الجانح مختلف التكوينات المهنية المتناسبة وميولاتهم، ومؤهلاتهم العلمية والعملية لتوجيه طاقاتهم ومواهبهم، واستغلال أوقات فراغهم لتهيئتهم مستقبلا.

* **الخدمات الثقافية، الرياضية والترفيهية:** يستفيد الأحداث الجانحون من النشاطات الرياضية والترفيهية في مراكز إعادة التربية، حيث تتوفر هذه الأخيرة على ملاعب مخصصة لذلك (كرة القدم، السلة والطائرة)، إلى جانب ألعاب تسلية كالتنس والشطرنج وغيرها.

كما يقومون بالمشاركة في المسابقات والمنافسات الوطنية والمحلية، وكذا الإستفادة من رحلات ونشاطات تسلية في مخيمات مخصصة لهم، وهذا ما نصت عليه المادة 122 من القانون 12/15.

إن هذه النشاطات تساهم في غرس المنظومة القيمية والعمل بروح الجماعة، وتحمل الضغوطات النفسية والجسدية، وقبول الهزيمة مع تعلم كيفية التحكم في الذات وللتفريغ من جهة أخرى خاصة في فئتهم العمرية الحساسة التي تتميز بالنشاط والحركة الزائدة.

* **الزيارات العائلية والعطل:** يتلقى الأحداث الجانحين الزيارة العائلية بمراكز إعادة التربية مرتين في الأسبوع ولكنها قلصت لمرة في الأسبوع بسبب جائحة كوفيد 19 ويتم هذا وفق برنامج مسطر ومحدد.

ويستفيد الأحداث الجانحون من عطلة سنوية والتي لا تتجاوز 45 يوم، وذلك بعد موافقة لجنة العمل التربوي.

كما يمكن لهم الخروج من المركز لمدة ثلاث (03) أيام في حالتين:

الأولى: تكون بطلب من ممثله الشرعي بعد موافقة قاضي الأحداث.

الثانية: يرخص لهم الخروج في حالة وفاة الممثل الشرعي، أو أحد أقاربه إلى غاية الدرجة الرابعة.

ويتحمل المركز جميع النفقات حسب ما ورد في نص المادة 123 من نفس القانون.

كل هذه الخدمات يستفيد منها الحدث الجانح للمحافظة على الروابط الاجتماعية وعدم قطع صلته بالعالم الخارجي، وتعزيزها، وتحسينها لمساندتهم ومساعدتهم، وتهدئة حالتهم النفسية، وكذا إعادة تربيتهم وتحضيرهم للعودة للحياة الاجتماعية وفق ضوابط قانونية إجتماعية لتسهيل اندماجهم داخل المجتمع.

* **الخدمات الدينية:** نظرا لأهمية التربية الدينية والوازع الديني في تقويم سلوك الحدث الجانح، حيث تعمل المراكز على تنظيم محاضرات دينية من تنشيط مرشدين دينيين، وكذا السماح لهم بالمشاركة في النشاطات الخاصة بالأيام الدينية للمساهمة في تغيير ملامح شخصيتهم للأفضل، وتزويدهم للمبادئ والأفكار الدينية التي يتقيدون بها للمشاركة والتفاعل الاجتماعي لإعادة إدماجهم.

* **الرعاية الصحية، النفسية والدينية:** لقد حرص المشرع الجزائري على الاهتمام بسلامة الحدث الجسدية، النفسية والإجتماعية، ولهذا فالحدث بمجرد مثوله أمام قاضي الأحداث يتم عرضه على طبيب يمارس نشاطه في دائرة اختصاص المجلس القضائي وهذا ما نصت عليه المادة 51 من القانون 15 / 12 عند بداية ونهاية مدة التوقيف للنظر، أو حتى للمتابعة الطبية إن لزم الأمر.

كما أولى اهتمام كبير بالرعاية والمتابعة النفسية التي يتلقاها من طرف أخصائي نفساني متواجد بمركز إعادة التربية المتواجد به الحدث الجانح لدراسة جوانب الشخصية المختلفة من جسدية، نفسية، عقلية وسلوكية، وكذا تنشيط حصص جماعية وفردية، وحملات تحسيسية وقائية لمكافحة أخطار الإدمان خاصة وكل المشكلات السلوكية التي يقوم بها الحدث الجانح.

أما الرعاية الاجتماعية تلعب دورا كبيرا في إعادة إدماج الأحداث الجانحين في الوسط الاجتماعي، فالمختص الاجتماعي يقوم بتحرير تقرير إجتماعي مفصل عن كل حدث ويقدمه للجهات المختصة عند إقتضاء الضرورة.

6 – 2 - أساليب المعاملة داخل الوسط المغلق: الحدث الجانح المتواجد في مراكز إعادة التربية التابعة لوزارة العدل يخضع لنفس الأساليب والقوانين المطبقة في الوسط المفتوح وكافة الخدمات المقدمة لهم، حيث يستفيد من عدة برامج إدماجية، تعليمية، تكوينية، تثقيفية، ترفيهية.

لكن طبيعة وخصوصية الوسط العقابي تفرض بعض الإختلافات المتمثلة في أنظمة إعادة الإدماج من إفراج مشروط، الحرية النصفية، والإجازة لمدة 10 أيام والسوار الإلكتروني.

جنوح الأحداث من الظواهر التي سلط الكثير من الباحثين عليها الأضواء وهذا من خلال الدراسات الكثيرة حولها، فهي الفئة الحساسة التي تحتاج للدعم والضبط الإجتماعي بدءا من الأسرة للمجتمع ثم مؤسسات الدولة، ومحاولة محاربة كل السلوكات الإجرامية التي يقومون بها، وكل هذا لمحاولة حمايتهم وإعادة تربيتهم وإدماجهم في المجتمع من خلال مجموعة من الأساليب الإدماجية موازاة بالمعايير الدولية.

الفصل السادس : إجراءات الدراسة الميدانية.

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

1 - منهج الدراسة

2 - الدراسة الاستطلاعية

2 – 1 – أهداف الدراسة الاستطلاعية

2 -2 – حدود الدراسة الاستطلاعية

2 – 3 – عينة الدراسة الاستطلاعية وخصائصها

2 – 4 – أدوات الدراسة الاستطلاعية وخصائصها السيكومترية

2 – 5 – نتائج الدراسة الإستطلاعية

3 -إجراءات الدراسة الأساسية

3 – 1 – حدود الدراسة الأساسية

3 – 2 – عينة الدراسة الأساسية

3 – 2 – 1 – عينة الدراسة الكمية

3 – 2 – 2 – حالات الدراسة الكيفية

3 – 3 -أدوات الدراسة الأساسية

3 – 3 – 1 – أدوات الدراسة الكمية

3 – 3 – 2 – أدوات الدراسة الكيفية

3 – 4 – ظروف إجراءات التطبيق

4 – الأساليب الإحصائية المستخدمة

بعد الانتهاء من التطرق للجانب النظري للدراسة وما احتواه، يأتي الجانب الميداني الذي يعتبر مكملا لما سبقه، فهو أهم خطوة لكونه يربط الجانب النظري بالميداني لاختبار فرضيات الدراسة، اذ يشمل بالشرح والتوضيح كافة إجراءات الدراسة الميدانية، من دراسة استطلاعية وأساسية بدءا بالمنهج المتبع ثم التطرق لعينة الدراسة وكيفية اختيارها، وخصائصها، والأدوات المستعملة من حيث بنائها، اختبار صدقها وثباتها (حساب خصائصها السيكومترية وتطبيقها)، ثم خطوات إجراء الدراسة الأساسية مع وضع كل الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة.

1 - منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع ذات الطابع النفسي الاجتماعي والإكلينيكي فإنه من الواجب إعطاء لكل ذي جانب حقه، وهذا بإتباع الإجراءات المنهجية المرتبطة بكل منهج.

فالدراسة الحالية تهدف الى معرفة مدى مساهمة المساندة الاجتماعية في التنبؤ بالوصم الاجتماعي والسلوكات العنيفة لدى الحدث الجانح من خلال معرفة مستوى كل من المساندة الاجتماعية ومستوى الوصم الاجتماعي والسلوك العنيف بالإضافة الى دراسة العلاقة بينهما ودراسة الفروق بين منخفضي ومرتفعي المساندة الاجتماعية والوصم الاجتماعي لدى الحدث الجانح فان المنهج المتبع هو المنهج الوصفي بطريقتيه الإرتباطي والمقارن لكونه يدرس العلاقات الإرتباطية بين المتغيرات.

كما يظهر الجانب الإكلينيكي في الموضوع من خلال المبدأ النفسي الاجتماعي لمدركات الأحداث الجانحين للمشاعر والأحاسيس والقبول والدعم والسند الاجتماعي من طرف المحيطين بهم، وهي تظهر من خلال الاستجابات والسلوكات التي يقومون بها.

2 –الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساس المرحلة التحضيرية للبحث، فيستحسن قبل البدء في إجراءات البحث الميداني الأساسي القيام بها، وهذا للتعرف على كل الظروف المحيطة بالوسط والعينة المراد دراستها، ومعرفة الصعوبات التي قد تواجه الباحث في تطبيق أدوات بحثه، وكذا التعرف على مدى استعداد العينة والمسؤولين عنها للتعاون معه.

2 – 1 - أهداف الدراسة الإستطلاعية:

يمكن تحديد الأهداف العامة للدراسة الاستطلاعية الخاصة بالدراسة الحالية في:

- ✓ الحصول على المعلومات اللازمة حول مجتمع الدراسة.
- ✓ معرفة الصعوبات وتذليلها والمتعلقة بالدراسات الخاصة بعينات كعينة جنوح الاحداث في الأماكن المغلقة.
- ✓ إختبار الأدوات للتأكد من صلاحية إستخدامها.
- ✓ تقنين أدوات جمع البيانات وحساب الخصائص السيكومترية.
- ✓ التعرف على البيئة وكل الظروف المحيطة بالعينة.

2 – 2 - حدود الدراسة الإستطلاعية:

أ – الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بمراكز اعادة التربية التابعة لوزارة التضامن، في ولايتي: أم البواقي (مركز إعادة التربية عين مليلة – ذكور)، سكيكدة (مركز إعادة التربية سكيكدة - ذكور)

ب – الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة في الفترة الممتدة بين 2020 – 2021.

2 – 3 – عينة الدراسة الإستطلاعية وخصائصها: تكونت العينة الاستطلاعية من (30) حدثا جانحا، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث تـراوحت أعمارهم ما بين 13 – 18 سنة، وهم ذكور.

2 – 4 - أدوات الدراسة الاستطلاعية: تمثلت أدوات الدراسة في:

- ✓ استبيان المساندة الاجتماعية.
- ✓ استبيان الوصم الاجتماعي.
- ✓ مقياس السلوك العنيف.

أ- استبيان المساندة الاجتماعية: تم بناء وتصميم استبيان المساندة الاجتماعية للحدث الجانح بهدف التعرف على مستوى الدعم والسند الاجتماعي، وقد تم تصميمه من خلال استنباط العبارات من التراث النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوعين، وكذا الاستعانة بمقاييس الدراسات التالية: المساندة الاجتماعية في جماعة الرفاق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة حاسي مسعود. (بن شتيوي، خلادي، 2017)، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا. (معمري، 2015)، الإسناد الاجتماعي وعلاقته بالنمو ما بعد الصدمة 2016 - وتم اعتماد مقياس(الكردي 2012)، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي. (يوسف عاقل، 2015)، دور المساندة الاجتماعية

كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين. (عبد الله دياب ، 2006)

تكون الاستبيان في نسخته الأخيرة حسب الملحق رقم (02)، بعد حساب خصائصه السيكومترية من 22 بندا مقسم الى ثلاث أبعاد تقيس كل من:

- ✓ بعد المساندة الأسرية: يتكون من 8 بنود.
- ✓ بعد مساندة الرفاق: يتكون من 8 بنود.
- ✓ بعد مساندة الموظفين: يتكون من 6 بنود.

تتم الإجابة عليه من خلال البدائل الثلاث (موافق، محايد، غير موافق) وتكون درجات البنود على التوالي (3، 2، 1).

الخصائص السيكومترية لإستبيان المساندة الاجتماعية:

أولا: الصدق: وللتأكد من صدق الاستبيان تم الاعتماد على:

1 - صدق المحكمين: وهو أكثر الطرق استخداما في الاختبارات المراد معرفة صدقها، سواء كان ظاهرها أو محتواها، وتم اعتماد الطريقتين وهما:

* **الصدق الظاهري:** تم عرض النسخة من الاستبيان في صورتها الأولية حسب الملحق رقم (01) على مجموعة من الأساتذة المحكمين (09) من قسم علم النفس من ذوي الخبرة وبعض من الممارسين حسب الملحق رقم (03)، من أجل إعطاء الرأي حول الجانب الشكلي والظاهري للإستبيان للقيام بالتعديلات الخارجية.

* **صدق المحتوى:** الاعتماد على نفس مجموعة الأساتذة الباحثين من أجل إعطاء رأيهم حول العبارات ومدى ملاءمتها للموضوع، من أجل التنقيح الاولي وقد أبدوا مجموعة من الآراء التي أخذت بعين الاعتبار.

بعد الإنتهاء من عملية جمع المعلومات اللازمة حول الموضوع باستخدام الأدوات جمع البيانات تم تفريغها وتبويبها وذلك بعد معالجتها في جداول وفرزها باستخدام الطرق الإحصائية التحليلية في شكلها المبسط الذي يتمثل في النسب المئوية والتكرارات لأنها تتناسب مع المنهج الدراسة المتبع.

تم الحساب النسبة المئوية بالمعادلة التالية:

$$\% = \frac{\text{س} \times 100}{\text{ن}}$$

س: تمثل التكرارات

ن: تمثل العينة.

ولقد اعتمدت الطالبة الباحثة على الفقرات التي اتفق عليها بنسبة 80 % فما فوق مع تعديل وحذف بعض البنود حسب مدى انتماء كل بند للبعد المناسب له، مع الاخذ بعين الاعتبار أراء المحكمين حول ملاءمة كل بند لقياس ما وضع لأجله.

تضمن الاستبيان في صورته الأولية 52 عبارة وتم تقسيمه إلى 3 أبعاد حسب الملحق رقم (01) وهي:

* **بعد المساندة الأسرية:** كل الدعم الذي يشعر به الحدث الجانح والمقدم من والديه وإخوته تضمن 19 عبارة.

* **بعد المساندة من طرف الرفاق:** والمتعلق بالدعم المقدم من طرف جماعة الرفاق للحدث الجانح سواء داخل مراكز إعادة التربية أو خارجها، تضمن 17 عبارة.

* **بعد المساندة من طرف الموظفين:** الدعم المقدم من طرف موظفي المركز بكل اختصاصاته، وتضمن 16 عبارة.

ووفقا لصدق المحكمين، فقد تم التوصل ل 22 عبارة حسب الملحق رقم (02)، حيث يجاب عليها ب (موافق، محايد وغير موافق) وتكون درجات البنود على التوالي (3 ، 2 ، 1) حسب الجدول رقم (02)

الجدول رقم (02) يبين توزيع المحاوروالبنود لاستبيان المساندة الاجتماعية قبل وبعد التعديل:

قبل التعديل		بعد التعديل	
المحاور	**البنود**	**المحاور**	**البنود**
البعد الأسري	**19**	**البعد الأسري**	**08**

بعد الرفاق	17	بعد الرفاق	08
بعد موظفي مركز إعادة التربية	16	بعد موظفي مركز إعادة التربية	06
المجموع	52 عبارة	المجموع	22 عبارة

2 – حساب مؤشر صدق الإتساق الداخلي: تم حسابه من خلال معاملات الإرتباط بين درجة كل بعد من أبعاد إستبيان المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية للاستبيان، وذلك لمعرفة ارتباط الأبعاد الثلاثة بالدرجة الكلية له، والجدول (03) يوضح ذلك:

الجدول رقم (03) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لإستبيان المساندة الإجتماعية

الأبعاد	معاملات الإرتباط	مستوى الدلالة
بعد المساندة الأسرية	0.854	0.01
بعد المساندة من قبل الرفاق	0.808	0.01
بعد المساندة من قبل موظفي المركز	0.729	0.01

يتبين من الجدول رقم (03) أن أبعاد استبيان المساندة الاجتماعية تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.729 – 0.854)، وهذا دليل كاف على أن استبيان المساندة الاجتماعية يتمتع بمعامل صدق عال.

وبما أن استبيان المساندة الاجتماعية لديه ثلاث أبعاد فقد تم إجراء معاملات الإرتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية لكل بعد على حدى، ويتضح ذلك من خلال الجدول (04)

الجدول رقم (04) معاملات الإرتباط بين فقرات الأبعاد والدرجة الكلية للبعد

الأبعاد	البنود		
	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الأسري	3	0.554	0.01
	4	0.647	0.01
	5	0.578	0.01
	9	0.615	0.01
	10	0.551	0.01
	12	0.489	0.01
	14	0.803	0.01
	17	0.596	0.01
بعد المساندة الاجتماعية من طرف الرفاق	1	0.542	0.01
	2	0.772	0.01
	13	0.396	0.05
	15	0.541	0.01
	18	0.520	0.01
	19	0.718	0.01
	20	0.443	0.05
	22	0.508	0.01

بعد المساندة الاجتماعية من طرف الموظفين	6	0.495	0.01
	7	0.782	0.01
	8	0.613	0.01
	11	0.426	0.05
	16	0.532	0.01
	21	0.385	0.05

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه من أبعاد استبيان المساندة الاجتماعية دالة وتتراوح بين (0.809) في حدها الأعلى، وبين (0.385) في حدها الأدنى، وأن جميع العبارات كانت دالة إحصائيا عند مستويي الدلالة (0.01) و (0.05).

لذا لم تستبعد الطالبة الباحثة أية عبارة من عبارات الاستبيان، الأمر الذي يدل على وجود اتساق داخلي بين عبارات كل بعد والبعد الذي ينتمي إليه، وبهذا فعبارات هذا الاستبيان صادقة لما وضعت لقياسه.

ثانيا – ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقتين:

❖ **طريقة ألفا كرونباخ:**

تم حساب معامل آلفا كرونباخ للدرجة الكلية لإستبيان المساندة الاجتماعية، والتي تساوي 0.781 وهي درجة مقبولة، وبهذا فهو استبيان ثابت.

الجدول رقم (05) يبين حساب ثبات استبيان المساندة الاجتماعية بطريقة ألفا كرونباخ

المتغير المقاس	عدد البنود	ن	معامل الثبات ألفا كرونباخ
المساندة الاجتماعية	22	30	0.781

نلاحظ من خلال نتائج الجدول (05) أن معامل الثبات بلغت قيمته 0.781 وهي قيمة مقبولة، وتدل على أن الإستبيان يتمتع بالثبات.

❖ **طريقة التجزئة النصفية:**

تعتمد طريقة التجزئة النصفية على تقسيم عبارات المقياس المطلوب لتقدير الثبات لها إلى نصفين متكافئين من حيث العدد، بشرط أن تكون ضمن نفس المجموعة وثم تطبيقها عليها مرة واحدة فقط، وبعد ذلك يتم حساب معامل الارتباط بين النصفين بطريقة بيرسون ومنه فالنتائج المتعلقة بالتجزئة النصفية لاستبيان المساندة الاجتماعية موضحة في الجدول الموالي.

الجدول رقم (06) يبين ثبات استبيان المساندة الإجتماعية بطريقة التجزئة النصفية

المعاملات الإحصائية	معامل ارتباط النصف الأول	معامل ارتباط النصف الثاني	معامل الإرتباط النصفي	التعديل بمعادلة سبيرمان
22 عبارة	0.817	0.821	0.859	0.924

نجد أن معامل الإرتباط باستخدام طريقة التجزئة النصفية، والمصحح باستخدام معادلة سبيرمان-براون لاستبيان المساندة الإجتماعية بلغ 0.924 بقيمة 92 % وهي قيمة مرتفعة ومنه فالاستبيان ثابت.

ب- **استبيان الوصم الاجتماعي:** يهدف للتعرف على نظرة الحدث الجانح لنفسه، ورؤية الآخرين له لارتكابه الفعل الاجرامي، سواء داخل المركز أو خارجه، وقد تم تصميمه بعد مراجعة التراث النظري والدراسات السابقة والمقاييس التي أجريت حول الوصم الاجتماعي نذكر منها: تأثير الوصم على تعاون مرضى القلق والإكتئاب في تطبيق الخطة العلاجية. (بن عوض الطلحي، 2006)، مدى فاعلية برنامج مقترح في الإرشاد النفسي لتخفيف وصمة المرض النفسي المرتبطة بالعلاج النفسي. (أبو جربوع ،2005)، تطوير مقياس الوصم الاجتماعي للمصابين بمرض الإيدز في المجتمع العربي مجلة الشارقة. (البداينة 2011)، المعرفة والوصم الاجتماعي واتجاهات طلبة الجامعات. (عبد الله الدراوشة 2010)، مظاهر الوصم الاجتماعي الممارس على السجين المفرج عنه. (بوقلمون وبوعموشة، 2018)

الخصائص السيكومترية لإستبيان الوصم الاجتماعي:

أولا - **صدق المقياس:** للتأكد من صدق المقياس تم اللجوء إلى عدة طرق وهي:

❖ **صدق المحكمين:** بطريقتيه الصدق الظاهري، وصدق المحتوى بعد ما تم عرض النسخة في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين (09) من قسم علم النفس من ذوي الخبرة، وبعض من الممارسين في الميدان حسب الملحق رقم (03)، وهذا لمعرفة مدى انتماء كل بند للبعد المناسب له، وإبداء آرائهم حول ملاءمة كل بند لقياس ما وضع لأجله، ولقد اعتمدنا على الفقرات التي اتفق عليها بنسبة 80 % فما فوق مع تعديل وحذف بعض البنود.

تضمن المقياس في صورته الأولى على 52 عبارة حسب الملحق رقم (01)، وتم تقسيمه الى بعدين وهما:

* **البعد الذاتي:** وتضمن الشعور الذي ينتاب الحدث الجانح من خجل وحزن وقلق وعزلة نتيجة لدخوله لمركز إعادة التربية، ويحوي 26 عبارة.

* **البعد الاجتماعي:** وتضمن رؤية الآخرين للحدث الجانح نتيجة دخوله لمركز إعادة التربية وتمثلت في نظرة خزي وعار واحتقار واستهجان، ويحوي 26 عبارة.

ووفقا لصدق المحكمين توصلت الباحثة لـ 22 عبارة حسب الملحق رقم (02)، ويجاب عليها بـ (دائما، أحيانا وأبدا) بدرجات متتالية (1،2،3) حسب الجدول رقم (07)

الجدول رقم (07) يوضح توزيع المحاوروالبنود لاستبيان الوصم الاجتماعي قبل وبعد التعديل

قبل التعديل		بعد التعديل	
المحاور	البنود	المحاور	البنود
البعد الذاتي	26	البعد الذاتي	10
البعد الاجتماعي	26	البعد الاجتماعي	12
المجموع	52	المجموع	22

– **حساب مؤشر صدق الاتساق الداخلي:** تم حسابه من خلال حساب معاملات الإرتباط بين درجة كل بعد من أبعاد استبيان الوصم الاجتماعي والدرجة الكلية للاستبيان، وذلك لمعرفة ارتباط البعدين بالدرجة الكلية له، ويتضح ذلك من خلال الجدول (08):

الجدول رقم (08) معاملات الإرتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لاستبيان الوصم الاجتماعي

الأبعاد	معاملات الإرتباط	مستوى الدلالة
بعد الوصم الذاتي	**0.930**	**0.01**
بعد الوصم الاجتماعي	**0.962**	**0.01**

يتبين من الجدول رقم (08) أن معاملات الارتباط تراوحت بين (0.930 – 0.962)، مما يدل على أن استبيان المساندة الاجتماعية يتمتع بمعامل صدق عال.

وبما أن استبيان الوصم الاجتماعي لديه بعدين فقد تم حساب معاملات الإرتباط بين فقرات كل بعد من البعدين والدرجة الكلية لكل بعد على حدى، ويتضح ذلك من خلال الجدول (09)

الجدول رقم (09) معاملات الإرتباط بين فقرات الأبعاد والدرجة الكلية للبعد

الأبعاد	البنـــــود		
	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الذاتي	**2**	**0.595**	**0.01**
	6	**0.611**	**0.01**
	8	**0.657**	**0.01**
	11	**0.641**	**0.01**
	15	**0.364**	**0.05**
	16	**0.633**	**0.01**

	18	0.612	0.01
	19	.0.568	0.01
	20	0.779	0.01
	21	0.457	0.05
البعد الاجتماعي	1	0.725	0.01
	3	0.680	0.01
	4	0.844	0.01
	5	0.696	0.01
	7	0.370	0.05
	9	0.508	0.01
	10	0.610	0.01
	12	0.562	0.01
	13	0.689	0.01
	14	0.651	0.01
	17	0.797	0.01
	22	0.721	0.01

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه من بعدي استبيان الوصم الاجتماعي دالة، حيث تراوحت بين (0.844) في حدها الأعلى، وبين (0.364) في حدها الأدنى، وأن جميع العبارات كانت دالة إحصائيا عند مستويي الدلالة (0.01) و (0.05).

لذا لم تستبعد الطالبة الباحثة أية عبارة من عبارات الإستبيان، الأمر الذي يدل على وجود اتساق داخلي بين عبارات كل بعد والبعد الذي ينتمي إليه، وبهذا فعبارات هذا الإستبيان صادقة لما وضعت لقياسه.

2 - ثبات الإستبيان: تم حساب ثبات الإستبيان بطريقتين:

- **طريقة ألفا كرونباخ:**

تم حساب معامل آلفا كرونباخ للدرجة الكلية لإستبيان الوصم الاجتماعي، والجدول التالي يبين النتيجة.

الجدول رقم (10) يبين حساب ثبات استبيان الوصم الاجتماعي بطريقة ألفا كرونباخ

المتغير المقاس	عدد البنود	ن	معامل الثبات ألفا كرونباخ
الوصم الاجتماعي	22	30	0.759

نلاحظ من خلال نتائج الجدول (10) أن معامل الثبات ألفا كرونباخ بلغت قيمته 0.759 وهي قيمة مقبولة، مما يدل على أن الإستبيان يتمتع بالثبات.

- **طريقة التجزئة النصفية:**

تقسيم عبارات استبيان الوصم الاجتماعي إلى نصفين متكافئين وبعد ذلك يتم حساب معامل الارتباط بين النصفين بطريقة بيرسون والجدول الموالي يبين النتيجة.

الجدول رقم (11) يبين ثبات عبارات استبيان الوصم الاجتماعي بطريقة التجزئة النصفية

المعاملات الإحصائية	معامل ارتباط النصف الأول	معامل ارتباط النصف الثاني	معامل الإرتباط النصفي	التعديل بمعادلة سبيرمان
22 عبارة	0.843	0.881	0.881	0.937

نجد أن معامل الإرتباط باستخدام طريقة التجزئة النصفية، والمصحح باستخدام معادلة سبيرمان-براون لجميع عبارات استبيان الوصم الاجتماعي بلغ 0.937، وهي قيمة مرتفعة ومنه فالاستبيان ثابت.

ج – مقياس السلوك العدواني (السلوك العنيف): أعد في الأصل مقياس السلوك العدواني من طرف أرنولد بص ومارك بيري A. Buss & M. Perry 1992 وعربه كل من معتز عبد الله وصالح أبو عباد 1995. يتكون من 29 عبارة تقريرية، مقسمة على 4 أبعاد افترض معدا المقياس أنها تمثل مجال السلوك العدواني وهي: العدوان البدني، العدوان اللفظي، الغضب، العداوة. وأضيف لبعد العدوان اللفظي بندا واحدا بحيث أصبح العدد الكلي لبنود المقياس في صورته العربية 30 بندا. ووزعت البنود بصورة عشوائية على الأبعاد الأربعة كما يلي:

* العدوان البدني: 3-4-10-17-21-23-24-26-29

* العدوان اللفظي: 5-6-7-13-15-20

* الغضب: 8-9-14-19-25-28-30

* العداوة: 1-2-11-12-16-18-22-27

وقد مر إعداد وترجمة المقياس إلى اللغة العربية واختبار صلاحيته السيكومترية في مرحلتين أساسيتين ليصلح للاستخدام. حيث تم أولا ترجمة المقياس من الانجليزية إلى العربية، ثم عرض على مجموعة من المحكمين لمراجعة الترجمة والتأكد من أن الصياغة العربية للبنود تنقل بالفعل المعنى المقصود، وبناء على ذلك تم إجراء عدة تعديلات صياغية.

تلا ذلك كتابة المقياس في صورته النهائية على غرار مقياس "ليكرت"، حيث يختار المبحوث إجابة واحدة من 5 بدائل هي: تنطبق تماما، تنطبق غالبا، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق نادرا، لا تنطبق، وهي على بدرجات على التوالي: 1،2،3،4،5.

-الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني:

للمقياس درجة مرتفعة من الصدق والثبات في صورته الأجنبية، كما تم التحقق من صدق المقياس بالاعتماد على مؤشرين: الاتساق الداخلي والصدق العاملي، وكانت النتائج الخاصة بهما مدعمة لصدق المقياس.

ثبات المقياس تم حسابه بأسلوب إعادة الاختبار بفاصل زمني قدره 9 أسابيع بين التطبيقين ووصل معامل ثبات الدرجة الكلية للعدوان 0.80، ووصل العدوان البدني 0.80 أيضا، في حين كان معامل ثبات

العدوان اللفظي0.76، أما الغضب والعداوة فكان معامل ثباتهما 0.72 وهي معاملات ذات قيمة جيدة. (عبد الله وأبو عباد،1995، 171-175)

ولأن هذا المقياس من المقاييس العالمية التي تعددت الفئات التي طبقت عليه، وتنوعت البيئات التي تمت تطبيقه فيها، العربية وحتى المحلية، ونظرا لخصائصه السيكومترية عالية الصدق والثبات، فقد تم تكييفه على البيئة الجزائرية من خلال دراسة شريفي هناء، وكانت الخصائص السيكومترية للمقياس كالتالي:

حيث تم تطبيقه على عينة من المراهقين بلغ عددهم ثمانية وثلاثين (38) اختيروا بطريقة عشوائية، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون ويساوي 0.73، ومعامل الثبات حسب المعادلة الإحصائية التصحيحية 0.84، وبهذا فمعامل الارتباط دال احصائيا وبالتالي فإن المقياس ثابت. (شريفي، 2002: ص 129)

وبحسب أهداف الدراسة تبحث الطالبة الباحثة عن مستوى السلوك العنيف، ومن المعلوم أن السلوك العدواني سلوك شامل أما السلوك العنيف هو كل سلوك يحمل المرور للفعل. فارتأت الطالبة الباحثة الاعتماد على بعدين فقط من مقياس السلوك العدواني وهي: العدوان البدني، والعدوان اللفظي.

وقد تم حساب خصائصه السيكومترية، والتي توضح كالتالي:

1 – الصدق: تم حساب الصدق بـ:

– حساب مؤشر صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الإرتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس السلوك العدواني (بعدي العدوان اللفظي والعدوان البدني) والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لمعرفة ارتباط البعدين بالدرجة الكلية للمقياس، ولهدف التحقق من مدى صدق المقياس، ويتضح ذلك من خلال الجدول (12):

الجدول رقم (12) معاملات الإرتباط بين بعدي السلوك العدو اني والدرجة الكلية للمقياس.

الأبعاد	معاملات الإرتباط	مستوى الدلالة
بعد العدوان البدني	0.974	0.01
بعد العدوان اللفظي	0.913	0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (12) أن معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس السلوك العدواني (بعدي العدوان البدني، العدوان اللفظي) والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.913- 0.974)، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، مما يدل على أن مقياس السلوك العدواني (بعدي العدوان البدني، العدوان اللفظي) يتمتع بمعامل صدق عال.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين بنود البعد ودرجة البعد ككل والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (13) معاملات الإرتباط بين فقرات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدو اني (العدوان البدني، العدوان اللفظي)

الأبعاد	البنود		
	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
بعد العدوان البدني	3	0.719	0.01
	4	0.458	0.05
	10	0.797	0.01
	17	0.648	0.01
	21	0.724	0.01
	23	0.614	0.01
	24	0.382	0.05

	26	0.495	0.01
	29	0.767	0.01
بعد العدوان اللفظي	5	0.489	0.01
	6	0.458	0.01
	7	0.685	0.01
	13	0.755	0.01
	15	0.719	0.01
	20	0.421	0.05

يتضح من الجدول أعلاه أن معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (بعدي العدوان البدني والعدوان اللفظي) تتراوح بين (0.797) في حدها الأعلى، وبين (0.382) في حدها الأدنى، وأن جميع العبارات كانت دالة إحصائيا عند مستويي الدلالة (0.01) و (0.05).

لذا لم تستبعد الطالبة الباحثة أية عبارة من عبارات المقياس، الأمر الذي يدل على وجود اتساق داخلي بين عبارات كل بعد والبعد الذي ينتمي إليه، وبهذا فعبارات هذا المقياس صادقة لما وضعت لقياسه.

2 - ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس:

- **طريقة ألفا كرونباخ:**

تم حساب معامل آلفا كرونباخ للدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني (بعدي العدوان البدني والعدوان اللفظي) والنتيجة موضحة في الجدول التالي.

الجدول رقم (14) يبين حساب ثبات مقياس السلوك العدو اني (بعد العدوان البدني، العدوان اللفظي) بطريقة ألفا كرونباخ

المتغير المقاس	عدد البنود	ن	معامل الثبات ألفا كرونباخ
السلوك العدو اني (بعدي العدوان البدني، العدوان اللفظي)	15	30	0.773

نلاحظ من خلال نتائج الجدول (14) أن معامل الثبات بلغت قيمته 0.773 وهي قيمة مقبولة، مما يدل على أن المقياس يتمتع بالثبات.

- **طريقة التجزئة النصفية:** تم حساب معاملات الإرتباط والجدول التالي يوضح النتيجة:

الجدول رقم (15) يبين ثبات عبارات مقياس السلوك العدو اني (العدوان البدني، العدوان اللفظي) بطريقة التجزئة النصفية

المعاملات الإحصائية	معامل ارتباط النصف الأول	معامل ارتباط النصف الثاني	معامل الإرتباط النصفي	التعديل بمعادلة سبيرمان
15 عبارة	0.851	0.816	0.688	0.815

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الإرتباط باستخدام طريقة التجزئة النصفية، والمصحح باستخدام معادلة سبيرمان- براون لجميع عبارات مقياس السلوك العدواني (العدوان البدني، العدوان اللفظي) بلغ 0.815 بقيمة 81 % وهي قيمة مرتفعة ومنه فالمقياس ثابت.

2 – 5 - نتائج الدراسة الإستطلاعية:

توصلت الطالبة الباحثة من خلال الدراسة الإستطلاعية إلى مايلي:

- تحديد العينة القابلة للدراسة الأساسية وخصائصها.

- الاتفاق مع النفسانيين العاملين بهذه المراكز من أجل سيرورة أحسن لعملية تطبيق أدوات الدراسة على العينة المختارة.

- حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة الأساسية.

3 - الدراسة الأساسية:

3 – 1 - حدود الدراسة الأساسية: تمثلت حدود الدراسة في:

أ - الحدود الزمنية: انطلقت الدراسة لمدة ثلاث سنوات ابتداء من شهر نوفمبر 2019 إلى غاية شهر ديسمبر 2022، وقد تم فيها جمع المادة العلمية النظرية، ثم التطبيق الميداني وأخيرا تفريغ البيانات والوصول للنتائج.

ب - الحدود المكانية: تمت الدراسة مع الأحداث الجانحين بالولايات التالية: أم البواقي(مركز إعادة التربية – عين مليلة، ذكور)، سكيكدة (مركز إعادة التربية سكيكدة ، ذكور) ، جيجل (مركز إعادة التربية، جيجل، ذكور) وقالمة (مركز إعادة التربية قالمة ، ذكور) .

3 – 2 - عينة الدراسة الأساسية وخصائصها:

3 – 2 – 1 – عينة الدراسة الكمية:

تكونت عينة الدراسة من100 حدثا جانحا من مراكز إعادة التربية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، تتراوح أعمارهم ما بين 13 – 18 سنة، من جنس الذكور، ونظرا لكون وهدف الدراسة معرفة تأثير المساندة الاجتماعية في إحساس الأحداث الجانحين بالوصم الاجتماعي وقيامهم بالسلوك العنيف سواء ضد ذواتهم، أو الآخرين فقد وجدت الطالبة الباحثة أن عليها تحديد خصائص معينة مرتبطة بالعينة لمساعدتها في الوصول لهدف الدراسة، وتم تفريغ خصائص العينة حسب الاستمارة المرفقة.

*** بيانات عامة عن الأحداث الجانحين:**

حسب المستوى التعليمي:

الجدول رقم (16) يوضح توزيع المستوى التعليمي للأحداث الجانحين

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
أمي	03	% 03
إبتدائي	31	% 31
متوسط	60	% 60
ثانوي	05	% 05
جامعي	01	% 01
المجموع	100	%100

يتضح من الجدول (16) أن النسبة الكبرى للأحداث الجانحين هم ذوو المستوى الدراسي المتوسط بنسبة (60 %)، وبعدها المستوى الابتدائي بنسبة (31 %)، ثم المستوى الثانوي (05 %) بينما الأميين (03 %)، بينما المستوى الجامعي فكان هناك حدث جانح واحد بنسبة (01 %) من مجموع الأحداث الجانحين.

والتمثيل البياني يمثل توزيع المستوى التعليمي على أفراد العينة

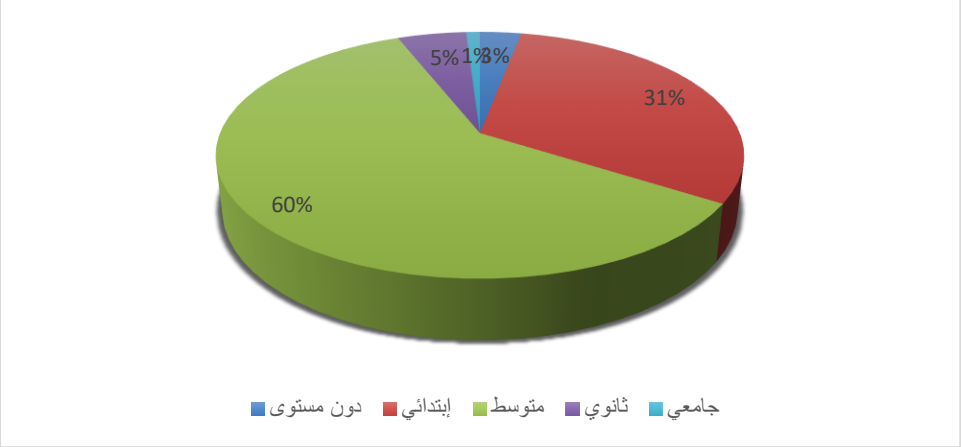

رسم بياني رقم (05) يوضح توزيع المستوى التعليمي للأحداث الجانحين

حسب عدد مرات العود الإجرامي:

الجدول رقم (17) يوضح توزيع مرات العود الإجرامي للأحداث الجانحين

مرات العود الإجرامي	التكرار	النسبة المئوية
مرة واحدة	31	% 31
مرتين	39	% 39
ثلاث مرات	25	% 25
أكثر من ثلاث مرات	05	% 05
المجموع	100	% 100

يتضح من الجدول (17) أن أكثر الأحداث الجانحين الذين يقومون بالعودة للسلوك الإجرامي هم بمعدل مرتين بنسبة (39 %)، بينما نجد العينة متقاربة نوعا ما بمرة واحدة عند 31 حدث جانح بمعدل (31 %)، أما ثلاث مرات فهي بنسبة (25 %) ، وأخيرا نلاحظ أكثر من ثلاث مرات كانت بنسبة (05 %). والرسم البياني رقم (06) يوضح ذلك.

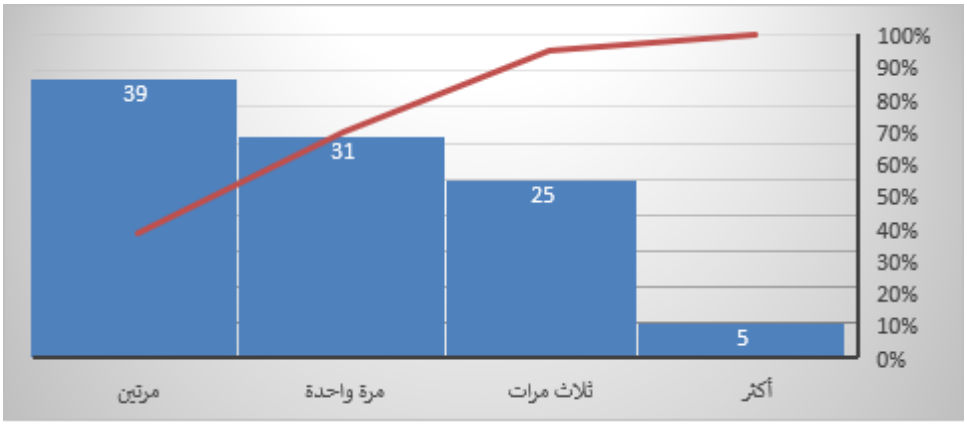

رسم بياني رقم (06) يوضح توزيع أفراد العينة لعدد مرات العود الإجرامي

حسب الحالة الاجتماعية لآباء الأحداث الجانحين:

الجدول رقم (18) يوضح توزيع الحالة الاجتماعية لآباء الاحداث الجانحين

الحالة الاجتماعية للوالدين	التكرار	النسبة المئوية
متزوجان	60	% 60
مطلقان	35	% 35
أرامل	05	% 05
المجموع	100	% 100

يتضح من الجدول (18) أن نسبة الوالدين المتزوجين للأحداث الجانحين (65 %) بينما المطلقين بنسبة (35 %)، والرسم البياني يوضح ذلك.

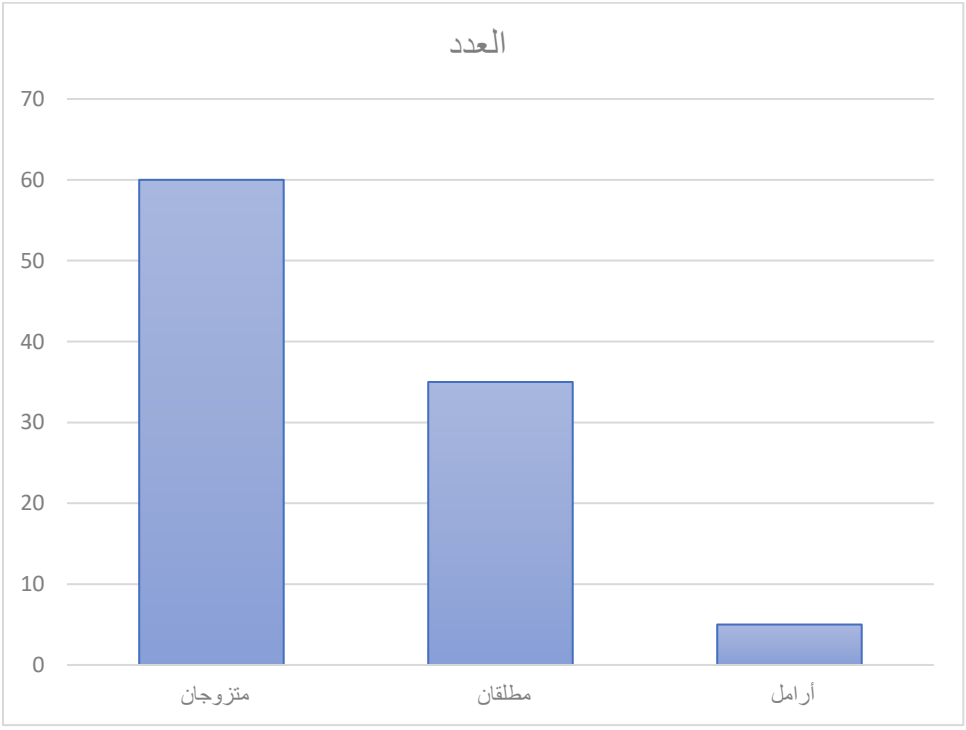

رسم بياني رقم (07) يوضح توزيع الحالة الاجتماعية لآباء الأحداث الجانحين

حسب الحالة الحياتية لآباء الأحداث الجانحين:

الجدول رقم (19) يوضح توزيع الحالة الحياتية لآباء الأحداث الجانحين

الحالة الحياتية للوالدين	التكرار	النسبة المئوية
وفاة الاب	21	% 21
وفاة الأم	12	% 12
أحياء	67	% 67
المجموع	100	% 100

نلاحظ من خلال الجدول (19) أن نسبة الوالدين الأحياء للأحداث الجانحين (67 %)، وهي الأعلى نسبة تليها نسبة وفاة الأب ب(21 %) بينما وفاة الأم بنسبة (12 %)، والرسم البياني (08) يوضح ذلك.

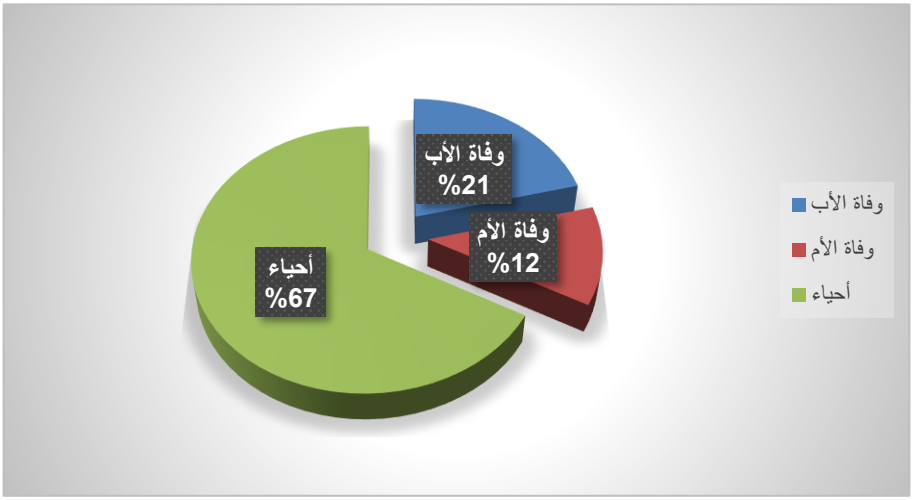

رسم بياني رقم (08) يوضح توزيع الحالة الحياتية لآباء الأحداث الجانحين

3 – 2 – 1 – حالات الدراسة الكيفية:

خصائص مجموعة الدراسة (حالات المقابلات):

قامت الطالبة الباحثة باختيار ستة (06) حالات أحداث جانحين متواجدين بمركز إعادة التربية، تتراوح أعمارهم ما بين 15 – 17 سنة وكلهم ذكور، والجدول التالي يوضح خصائص الحدث الجانح.

الجدول رقم (20) يوضح خصائص الأحداث الجانحين:

الحدث الجانح	السن	المستوى الدراسي	التهمة	عدد مرات العود	الحالة الاجتماعية للوالدين	الحالة الحياتية للوالدين
ب. ف	17 سنة	03 متوسط	حمل سلاح أبيض صنف 06 دون مبرر شرعي	04 مرات	متزوجان	أحياء
ع. س	17 سنة	02 ثانوي	السرقة، الضرب والجرح العمدي بالسلاح الأبيض	02 مرات	متزوجان	وفاة الأب
م. أ	17 سنة	03 متوسط	جنحة استغلال قاصر مع ابعادها وعرضها	01 مرة واحدة	متزوجان	أحياء

			على فساد الأخلاق			
ح. م	15 سنة	02 إبتدائي	إنشاء عصابة احياء	05 مرات	متزوجان	أحياء
ب. أ	16 سنة	03 متوسط	السرقة بالكسر	02 مرات	مطلقان	وفاة الأم (سرطان)
ق. إ	15 سنة	01 متوسط	ضرب الأصول	01 مرة واحدة	متزوجان	أحياء

3 – 3 - أدوات الدراسة الأساسية:

3 – 3 – 1 – أدوات الدراسة الكمية:

تم الاعتماد في جمع البيانات والمعلومات في الدراسة الحالية على استبيانين من تصميم الطالبة الباحثة استبيان المساندة الاجتماعية، واستبيان الوصم الاجتماعي بصورتهما النهائية حسب الملحق رقم (02)، أما بالنسبة للسلوك العنيف فقد تم اعتماد بعدين من أبعاد مقياس السلوك العدواني لبيص وبيري (Buss & Perry)، و التأكد من خصائصهما السيكومترية واظهاره في صورته النهائية حسب الملحق رقم (02)، مع الإبقاء على طريقة الإجابة المعتمدة، والتي تم التأكد من خصائصهم السيكومترية في الدراسة الاستطلاعية.

أما بالنسبة لطريقة الإجابة على استبيان المساندة الاجتماعية واستبيان الوصم الاجتماعي فقد تم الاعتماد على نموذج ليكرت الثلاثي من خلال اقتراح البدائل الموضحة في الجداول التالية:

الجدول رقم: (21) يوضح توزيع الدرجات على بدائل استبيان المساندة الإجتماعية

البدائل	مو افق	محايد	غير مو افق
الدرجات	3	2	1

الجدول رقم: (22) يوضح توزيع الدرجات على بدائل استبيان الوصم الاجتماعي

البدائل	دائما	أحيانا	أبدا
الدرجات	1	2	3

3 – 3 – 2 – أدوات الدراسة الكيفية:

قامت الطالبة الباحثة بالقيام بتقنية المجموعة البؤرية، والتي تعتبر أحد الأساليب المستخدمة في دراسة السلوك الاجتماعي، من خلال مجموعة من المقابلات الجماعية، فالمقابلة عبارة عن أداة و أسلوب في البحث العلمي عبارة عن حوار، محادثة، مناقشة، موجهة، تكون بين البحث عادة، من جهة وشخص أو أشخاص آخرين شمن جهة أخرى، وذلك لغرض التوصل لمعلومات تعكس حقائق أو مواقف يحتاج إليها الباحث للتوصل إليها والحصول عليها في ضوء أهداف بحثه، وقد يكون أسلوب المقابلة المتبع في البحث الكمي هو مكمل لأسلوب الإستبيان.(قنديلجي والسامري، 2009، ص 302)، أما تقنية المجموعة البؤرية هي عبارة عن جمع معطيات في البحث الكيفي يطرح من خلالها الفاحص مجموعة من الأسئلة على عدد محدد من المبحوثين في نفس الوقت من أجل إثارة النقاش بينهم حول الموضوع المحدد، فهي فهم المعاني والمعايير التي تقوم عليها هذه الإجابات الجماعية، وينبغي استعمالها لجمع معطيات حول معايير السلوك الاجتماعي. (فزة وأحجيج، 2019، ص ص 115، 117)

تسعى مقابلات المجموعة البؤرية إلى الحصول على معطيات نوعية محددة بأهداف مسطرة من خلال دليل يتضمن مجموعة من الأسئلة المفتوحة الموزعة تبعا لمحاور تعكس مكونات الموضوع المدروس، (فزة و أحجيج، 2019، ص 122)، حيث تعد هذه التقنية من أهم الطرق لجمع البيانات وتحليلها، وبهذا فقد رأت الطالبة الباحثة بأنها أنسب طريقة للاعتماد عليها في هذه الدراسة.

التعليمة العامة:

سنقوم بمقابلات جماعية، وسيكون موضوعنا حول دور المساندة الاجتماعية في التأثير على الوصم الاجتماعي والسلوك العنيف عند الحدث الجانح، الرجاء منكم أن يكون النقاش فعال، والمشاركة والتعبير حول كل الآراء والأفكار بكل حرية، وسأحاول شرح كل ما هو مبهم وغير واضح لكم بصورة عادية.

- **المقابلة:** تم وضعها وفق عدة محاور حسب المتغيرات وطرح بعض الأسئلة الخاصة بكل محور وهي:

- محور المساندة الاجتماعية:

* حسب رأيك كيف يساهم والديك وإخوتك في توفير الدعم داخل المركز وكذا قبل دخولك، وهل يشعرك هذا بالتخفيف عن حالتك النفسية؟

* ماهي العلاقة بينك وبين أصدقاءك داخل المركز وخارجه؟

* في رأيك، ماهي حقوقك وواجباتك داخل المركز، وهل يوفرون لك كل احتياجاتك؟

* كيف يساهم السند الاجتماعي الذي تتلقاه من المحيطين في تواجدك داخل المركز أو قبل الدخول إليه؟

- محور الوصم الاجتماعي:

* ما هو إحساسك بتواجدك داخل المركز؟ وهل عايشت هذا الإحساس من قبل؟

* حسب رأيك، كيف هي معاملة موظفي المركز معك؟

* هل يؤثر تواجدك في المركز، في حالتك الاجتماعية، الدراسية والقضائية، وكيف ذلك؟

- محور السلوك العنيف:

* ماهي الأمور التي تسبب لك الغضب، وما نتيجة ذلك؟

* في رأيك، كيف تصل لتحطيم الأشياء، الضرب أو غيرها من الأمور المنافية للقوانين؟

* كيف ساهم السلوك العنيف (ضرب الذات، الآخرين، السب والشتم) الذي تقوم به وظروفك الاجتماعية، التعليمية وحتى القضائية في حياتك؟

3 – 4 - ظروف إجراءات التطبيق:

تخلل إجراء الدراسة وتطبيق أدواتها العديد من الصعوبات، من حيث التعرف على مجتمع الدراسة، اختيار العينة المناسبة، وصعوبة الوصول للعينة بسبب الظروف التي تعيشها البلاد جراء الوباء المنتشر كوفيد 19، ومن جهة أخرى صعوبة الحصول على الترخيص في بداية الأمر للقيام بها بشكل رسمي ذلك لحساسية العينة والوسط الذي تتواجد به، فتم اللجوء للعلاقات الخاصة إلى حين الحصول عليه.

أخذ جمع العينة وقتا أطول نظرا للتطبيق الذي تم وقت الجائحة، وعدم توفر العينة حيث كان قضاة الأحداث يتجنبون ادخال الأحداث الجانحين لمراكز إعادة التربية لتقليل الاحتكاك والحفاظ على التدابير الوقائية الخاصة بالجائحة.

4 - الأساليب الإحصائية المستخدمة: لكل بحث علمي تقنيات إحصائية خاصة به، ولقد استعانت الطالبة الباحثة بمجموعة منها وهي:

- **أساليب الإحصاء الوصفي:**

* النسب المئوية: لتمثيل العينة وخصائصها.

* المتوسط الحسابي: للتعرف على متوسط إجابات العينة حول الاستبيان وهو يساعد أيضا في ترتيب العبارات حسب أعلى قيمة له.

* الانحراف المعياري: للتعرف على مدى انحراف استجابات العينة واتجاهاتهم نحو كل عبارة، فهو يوضح التشتت في استجاباتهم فكلما اقتربت قيمته من الصفر يعني تركز الإجابات وعدم تشتتها، كذا يفيد الدراسة في ترتيب العبارات أو العبارات لصالح الأقل تشتتا عند تساوي المتوسط الحسابي بينها.

- **أساليب الإحصاء الاستدلالي:** يتم من خلالها اختبار مدى تحقق فرضيات الدراسة أو عدم تحققها، وتم استعمال مايلي:

* معامل الإرتباط بيرسون: لحساب الإرتباطات والعلاقات.

* حساب دلالة الفروق :T. Test لحساب الفروق.

إلى جانب برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية

SPSS : Statistical Package for the social Sciences /

(Amos :)

من خلال انجاز كل خطوات الدراسة الميدانية الأساسية، والتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة وتطبيقها، تبدأ مرحلة التذكير بفرضيات الدراسة وعرض النتائج التي تم التوصل إليها، ومناقشتها وتحليلها في ضوء الدراسات السابقة والفرضيات، ولدعم الدراسة الكمية تم اعتماد الطريقة الكيفية من خلال القيام بتقنية المجموعة البؤرية لعدة حالات وهذا ما سيتم في الفصل اللاحق.

الفصل السادس : إجراءات الدراسة الميدانية.

الفصل السابع: عرض ومناقشة النتائج

أولا: عرض نتائج الدراسة

1- عرض نتائج الفرضية الأولى

2- عرض نتائج الفرضية الثانية

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة

4- عرض نتائج الفرضية الرابعة

5- عرض نتائج الفرضية الخامسة

6- عرض نتائج الفرضية السادسة

ثانيا: مناقشة نتائج الفرضيات

1 – مناقشة نتائج الفرضية الأولى

2 – مناقشة نتائج الفرضية الثانية

3 – مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

4 – مناقشة نتائج الفرضية الرابعة

5 – مناقشة نتائج الفرضية الخامسة

6 – مناقشة نتائج الفرضية السادسة

مناقشة عامة

بعدما تم عرض إجراءات الدراسة الميدانية والتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة نصل لعرض نتائجها ثم مناقشتها في ضوء الإطار النظري وفرضياتها:

أولا: عرض نتائج الدراسة:

1- **عرض نتائج الفرضية الأولى:** والتي تنص على أن **"مستوى المساندة الاجتماعية لدى الحدث الجانح منخفض "**

وللتأكد من صحة الفرضية فقد تم حساب المتوسط الحسابي ومقارنته بالمتوسط الفرضي والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (23) يوضح الفقرات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوسيط لاستبيان المساندة الاجتماعية بأبعاده.

أبعاد المساندة الاجتماعية	عدد الفقرات	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسيط
المساندة الأسرية	08	16	12.240	4.886	10.500
المساندة من طرف الأصدقاء	08	16	13.100	4.212	11.500
المساندة من طرف الموظفين	06	12	9.190	3.004	8.00
الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية	22	44	34.53	11.289	30

من خلال نتائج الجدول (23) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للمساندة الاجتماعية التي تلقاها الأحداث الجانحين قد بلغ (34.53)،فهو ينخفض عن درجة المتوسط الفرضي (44) بإنحراف معياري (11.289)، وهذا يدل على أن الأحداث الجانحين تلقوا مستوى منخفض من المساندة الاجتماعية، وبهذا فقد تحققت الفرضية الأولى.

ونجد أن استبيان المساندة الاجتماعية لديه ثلاث أبعاد وهي (المساندة الأسرية، المساندة من طرف الأصدقاء والمساندة من طرف موظفي مركز إعادة التربية) ومن خلال النتائج المبينة في الجدول فنجد ان مساندة الأصدقاء كانت البعد السائد او الأعلى بمتوسط حسابي قدر ب (13.100) وبانحراف معياري (4.212)؛تليه البعد الثاني والمتعلق بالمساندة الاسرية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (12.240)وبدرجة انحراف معياري (4.886) في حين بعد المساندة من طرف موظفي المراكز فجاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (9.190) وبانحراف معياري (3.004)؛ وهي أقل درجة للمساندة التي تلقاها الأحداث الجانحين.

2 – عرض نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص على أن **"مستوى تعرض الحدث الجانح للوصم الإجتماعي مرتفع "**

وللتأكد من صحة الفرضية فقد تم حساب المتوسط الحسابي ومقارنته بالمتوسط الفرضي والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (24) يوضح الفقرات والمتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والوسيط لاستبيان الوصم الاجتماعي بأبعاده.

أبعاد الوصم الاجتماعي	عدد الفقرات	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسيط
الوصم الذاتي	10	20	22.590	5.808	25.00
الوصم المجتمعي	12	24	28.300	7.078	30.50
الدرجة الكلية للوصم الاجتماعي	22	44	50.89	12.636	55.5

من خلال الجدول (24) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للوصم الاجتماعي التي تلقاها الأحداث الجانحين قد بلغ (50.89)، فهو يفوق درجة المتوسط الفرضي (44) بإنحراف معياري (12.636)، أي أن الأحداث الجانحين كانت درجة ومستوى الوصم الإجتماعي الذي تعرضوا له مرتفع، وبهذا فقد تحققت الفرضية الثانية.

ونجد أن استبيان الوصم الاجتماعي لديه بعدين وهما (الوصم الذاتي والوصم المجتمعي)، فقد بلغ المتوسط الحسابي للبعد الأول (الوصم الذاتي) ب (22.590) بانحراف معياري (5.808)، وهذا يدل على أن الأحداث الجانحين تعرضوا للوصم الذاتي بنسبة منخفضة بينما تعرضهم للوصم الاجتماعي في البعد الثاني (الوصم المجتمعي) إذ بلغ المتوسط الحسابي له ب(28.300) وبانحراف معياري (7.078) وهي أكبر درجة للوصم الاجتماعي الذي تعرض له الأحداث الجانحين من خلال استبيان الوصم الاجتماعي.

1-1- 3 – عرض نتائج الفرضية الثالثة: والتي تنص على أن **"مستوى السلوك العنيف لدى الحدث الجانح مرتفع "**

وللتأكد من صحة الفرضية فقد تم حساب المتوسط الحسابي ومقارنته بالمتوسط الفرضي والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (25) يوضح الفقرات والمتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والوسيط لمقياس السلوك العنيف بأبعاده.

أبعاد السلوك العنيف	عدد الفقرات	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسيط
العنف البدني	09	27	29.280	9.092	32.00
العنف اللفظي	06	18	17.830	5.325	19.50
الدرجة الكلية للسلوك العنيف	15	45	47.11	14.008	50.00

من خلال الجدول (25) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للسلوك العنيف الذي يقوم به الأحداث الجانحين قد بلغ (47.11)، فهو يفوق درجة المتوسط الفرضي (45)بإنحراف معياري قدره (14.008)، وهذا يدل على أن الأحداث الجانحين يقومون بالسلوك العنيف بدرجة ومستوى مرتفع، وبهذا فقد تحققت الفرضية الثالثة.

ونجد أن مقياس السلوك العدواني (السلوك العنيف) الذي اعتمدت الطالبة الباحثة على بعدين منه فقط وهما (العنف البدني، والعنف اللفظي)، فقد بلغ المتوسط الحسابي للبعد الأول (العنف البدني)

ب (29.280) وبانحراف معياري قدره (9.092)، وهذا يدل على أن الأحداث الجانحين قاموا بالعنف البدني بدرجة مرتفعة بينما نجدهم يمارسون العنف اللفظي بنسبة منخفضة قدرت بمتوسط حسابي (17.830) وانحراف معياري (5.325)، وهي درجة منخفضة من خلال مقياس السلوك العدواني (السلوك العنيف) المعتمد.

7 - عرض نتائج الفرضية الرابعة: والتي تنص على أن **" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الوصم الاجتماعي في درجة المساندة الاجتماعية لدى الحدث الجانح "**

لإختبار هذه الفرضية قامت الطالبة الباحثة باستخدام اختبار – ت –(T - Test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات مرتفعي ومنخفضي الوصم الاجتماعي بالنسبة للدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية،

بما أن المتوسط الفرضي للوصم الاجتماعي قدر ب: 44، فيتم تقسيم العينة بحسب هذا المتوسط الفرضي، فما يقع تحت المتوسط الفرضي فهو منخفض وما يقع فوق المتوسط الفرضي فهو مرتفع، ويضح ذلك من خلال الجدول (26)

الجدول رقم (26) يوضح نتائج اختبار(ت) للمقارنة بين متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي الوصم الاجتماعي بالنسبة للمساندة الاجتماعية

المجموعة / المتغير	منخفضي الوصم الاجتماعي		مرتفعي الوصم الاجتماعي		قيمة ت T	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري		
حجم المساندة الاجتماعية	49.600	15.069	30.762	5.763	8.954	0.01

من خلال الجدول (26) نلاحظ أن قيمة – ت – لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين لمنخفضي ومرتفعي الوصم الاجتماعي بالنسبة للدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية ونجد القيمة بلغت (8.954) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وبهذا فالفرضية السادسة قد تحققت بوجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين منخفضي ومرتفعي الوصم الاجتماعي بالنسبة للمساندة الاجتماعية عند الأحداث الجانحين لصالح منخفضي الوصم الاجتماعي حيث قدر المتوسط الحسابي له ب(49.600) وبانحراف معياري (15.069) وهو اكبر من المتوسط الحسابي لمرتفعي الوصم الاجتماعي الذي قدر ب(30.762) وبانحراف معياري(5.763) .

8 - عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة: والتي تنص على أن **"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي السلوك العنيف في درجة المساندة الاجتماعية لدى الحدث الجانح "**

لإختبار هذه الفرضية قامت الطالبة الباحثة باستخدام اختبار – ت –(T - Test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات مرتفعي ومنخفضي السلوك العنيف بالنسبة للدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية.

بما أن المتوسط الفرضي للسلوك العنيف قدر ب : 45، فيتم تقسيم العينة بحسب هذا المتوسط الفرضي، فما يقع تحت المتوسط الفرضي فهو منخفض وما يقع فوق المتوسط الفرضي فهو مرتفع، ويضح ذلك من خلال الجدول (27)

الجدول رقم (27) يوضح نتائج اختبار(ت) للمقارنة بين متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي السلوك العنيف بالنسبة للمساندة الاجتماعية

المجموعة / المتغير	منخفضي السلوك العنيف		مرتفعي السلوك العنيف		قيمة ت T	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري		
حجم المساندة الاجتماعية	54.00	9.787	29.354	2.828	19.717	0.01

من خلال الجدول (27) نلاحظ أن قيمة – ت – لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين لمنخفضي ومرتفعي السلوك العنيف بالنسبة للدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية ونجد القيمة بلغت (19.717) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وبهذا فالفرضية السابعة، فقد تحققت بوجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين منخفضي ومرتفعي السلوك العنيف بالنسبة للمساندة الاجتماعية عند الأحداث الجانحين لصالح منخفضي السلوك العنيف حيث قدر المتوسط الحسابي له ب 54 وبانحراف معياري (9.787) وهو اكبر من المتوسط الحسابي لمرتفعي السلوك العنيف الذي قدر ب(29.354) وبانحراف معياري (2.828).

8 - عرض نتائج الفرضية السادسة: والتي تنص على أن **" المساندة الاجتماعية عامل وسيط بين الوصم الاجتماعي والسلوك العنيف لدى الحدث الجانح "**

في هذه الفرضية تم حساب العلاقة الإرتباطية بين الوصم الاجتماعي والمساندة الاجتماعية لدى الحدث الجانح، وكذا حساب العلاقة الإرتباطية بين السلوك العنيف والمساندة الاجتماعية لدى الحدث الجانح، ثم تم التأكد من النتائج من خلال حساب الوسيط بتحليل المسار.

والنتائج موضحة في الجداول التالية:

الجدول رقم (28) يوضح قيمة معامل الارتباط لكارل بيرسون بين الدرجات المتحصل عليها في استبيان الوصم الاجتماعي وبين الدرجات المتحصل عليها في استبيان المساندة الاجتماعية

معامل الارتباط لكارل بيرسون	مستوى الدلالة
- 0.739	0.01

من خلال الجدول (28) نلاحظ أن: قيمة معامل الإرتباط لكارل بيرسون بين الدرجات المتحصل عليها في استبيان الوصم الاجتماعي وبين الدرجات المتحصل عليها في استبيان المساندة الاجتماعية بلغت قيمة (0.739 -) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يدل على أنه يوجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الوصم الاجتماعي والمساندة الاجتماعية عند الأحداث الجانحين

الجدول رقم (29) يوضح قيمة معامل الارتباط لكارل بيرسون بين الدرجات المتحصل عليها في مقياس السلوك العدو اني(السلوك العنيف) وبين الدرجات المتحصل عليها في استبيان المساندة الاجتماعية

معامل الارتباط لكارل بيرسون	مستوى الدلالة
- 0.823	0.01

من خلال الجدول (29) نلاحظ أن: قيمة معامل الإرتباط لكارل بيرسون بين الدرجات المتحصل عليها في مقياس السلوك العدواني (السلوك العنيف) وبين الدرجات المتحصل عليها في استبيان المساندة الاجتماعية بلغت قيمة (0.823 -) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يدل على أنه يوجد علاقة إرتباطية سالبة (عكسية) ذات دلالة إحصائية بين السلوك العنيف والمساندة الاجتماعية عند الأحداث الجانحين.

* ومن أجل التأكد من الدور الوسيط للمساندة الاجتماعية كعامل وسيط بين الوصم الاجتماعي والسلوك العنيف لدى الحدث الجانح، اعتمدنا على نموذج Baron& Kennyسنة 1986، والذي يفترض كي يكون متغير ما يلعب دور الوسيط، فيجب أن يؤثر المتغير المستقل على التابع، والمستقل على الوسيط، ويؤثر المتغير الوسيط على المتغير التابع بوجود المتغير المستقل، ومن أجل تحقيق ذلك، قمنا بالتأكد من ذلك من خلال برنامج Amos 22، وكانت النتائج كالتالي:

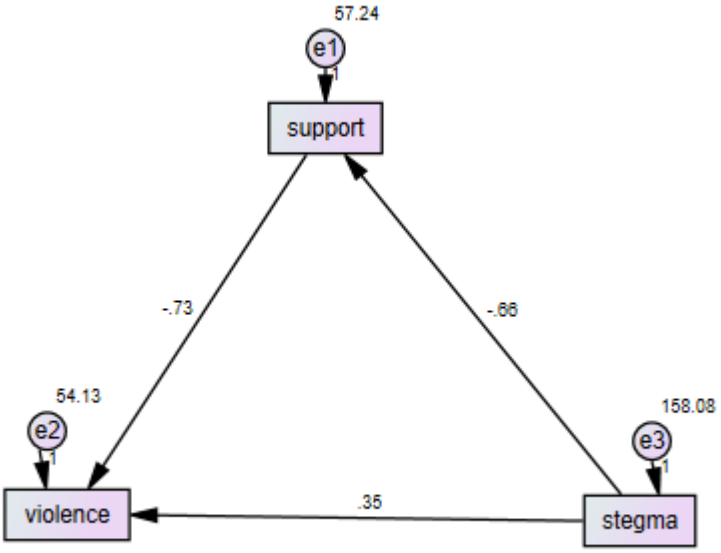

الشكل رقم (09): يوضح تحليل دوروسيط المساندة الاجتماعية بين الوصم الاجتماعي والسلوك العنيف لدى الحدث الجانح

(المصدر: مخرجات Amos 22)

من خلال الشكل تظهر التأثيرات المباشرة بين متغيرات الدراسة، حيث يظهر أن الوصم الاجتماعي له تأثير مباشر على المساندة الاجتماعية، وعلى السلوك العنيف حسب ما يوضحه السهم، والمساندة الاجتماعية لها تأثير مباشر على السلوك العنيف، كما يوجد تأثير غير مباشر وحيد حسب فرضية الدراسة والذي هو بين الوصم الاجتماعي والسلوك العنيف بوساطة المساندة الاجتماعية، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (30) يوضح أوزان الانحداربين متغيرات الدراسة

التأثيرات المباشرة	التقدير	S.E	C.R	P
الوصم الاجتماعي يؤثرعلى المساندة الاجتماعية	-0.660	0.060	-10.918	***
المساندة الاجتماعية تؤثرعلى السلوك العنيف	-0.733	0.098	-7.503	***
الوصم الاجتماعي يؤثرعلى السلوك العنيف	0.348	0.087	3.980	***

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الوصم الاجتماعي يؤثر على المساندة الاجتماعية بنسبة 66% بالسالب، كما أن المساندة الاجتماعية تؤثر على السلوك العنيف بنسبة 73% بالسالب أيضا، أما الوصم الاجتماعي يؤثر على العنف بنسبة 35%، وكل هذا عند مستويات دالة احصائيا في المجال 0.01 و0.05. وهذا ما تم التوصل إليه في الجدول رقم (30) والشكل رقم (09).

هذا إذا بالنسبة للتأثيرات المباشرة بين متغيرات الدراسة، ننتقل الآن إلى التأثيرات غير المباشرة، والتي تتحدد في هذه الدراسة بالدور الوسيط للمساندة الاجتماعية بين الوصم الاجتماعي والسلوك العنيف:

الجدول رقم (31): يوضح التأثيرات غير المباشرة بين متغيرات الدراسة

	الوصم الاجتماعي	المساندة الاجتماعية
المساندة الاجتماعية	0.000	0.000
السلوك العنيف	0.484	0.000

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن التأثيرات غير المباشرة للوصم الاجتماعي على السلوك العنيف بوجود المساندة الاجتماعية كوسيط قد بلغ 48%، ولمعرفة ما إذا كان هذا التأثير دال احصائيا أو لا نقوم بالتحقق من ذلك.

يجدر الاشارة إلى أن هناك طريقتين للتحقق من ذلك، فإما من خلال مستوى الدلالة، أو من خلال حدود الثقة العليا والدنيا. في هذه الدراسة، سنتحقق من ذلك من خلال مستوى الدلالة:

الجدول رقم (32): يوضح مستوى الدلالة للتأثيرات غير المباشرة بين متغيرات الدراسة

	الوصم الاجتماعي	المساندة الاجتماعية
المساندة الاجتماعية	....	....
السلوك العنيف	0.02	....

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن مستوى الدلالة هو 0.02 وهي قيمة دالة باعتبارها تقع بين المجال 0.01 و0.05، وبالتالي يؤثر الوصم الاجتماعي على السلوك العنيف بوجود المساندة الاجتماعية بنسبة 48 % لدى الحدث الجانح.

هذه النتائج تحيل إلى الدور الوسيط للمساندة الاجتماعية، فالحدث الذي يمارس السلوك العنيف ويتعرض للوصم الاجتماعي بحاجة إلى مساندة اجتماعية للتخفيف من حدة السلوك العنيف، والذي يظهر في هذه الدراسة على أن السلوك العنيف بنسبة 34% هو رد فعل للوصم الاجتماعي وما يصدر عن المجتمع.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة:

1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى: والتي نصت على **" مستوى المساندة الاجتماعية منخفض لدى الحدث الجانح ".**

ان الحدث الجانح يحتاج للسند الاجتماعي من طرف المحيطين به من موظفي مراكز إعادة التربية، أصدقاءه أو زملاءه في الوضع المكاني وكذا الجانب الأسري له، ومن خلال الجدول رقم (23) والتي اسفرت النتائج عن المتوسطات الحسابية التي كانت كلها منخفضة مقارنة بالمتوسطات النظرية(الفرضي) لأبعاد المساندة الاجتماعية، مما يدل على ان مستوى المساندة الاجتماعية منخفضة لدى الحدث الجانح. الا ان الملاحظ أن مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة من طرف رفقاء الحدث الجانح جاءت هي الأولى تليها الاسرية فالموظفين.

فالمساندة الاجتماعية التي يتلقاها الحدث الجانح من طرف رفقائه وزملائه تؤثر فيه تأثيرا كبيرا بالرغم من تواجده داخل مراكز إعادة التربية، وفي هذا الصدد نجد دراسة (بن شتيوي وخلادي، 2017) أيدت ذلك حيث توصلت في نتائجها إلى أنه هناك ارتفاع في نسبة المساندة الاجتماعية في جماعة الرفاق.

فالحدث الجانح يقوم مع رفقائه بكل السلوكات والأفعال دون التفكير في سوائها أو انحرافها، وبحكم خصوصية مرحلة المراهقة للتشويق والتجريب فقد يرتكب أفعالا غير مقبولة ومنافية للمعايير والضوابط القانونية، فيتلقى عقوبات رادعة فيودع في مراكز إعادة التربية، وهذا لمحاولة تعديل سلوكاته الإجرامية وحتى الانحرافية منها، فيتم ايواءه فيها بعيدا عن وسطه الأسري، ورفقاءه وأصدقاءه السابقين، ولكن قد يجد منهم معه في مراكز إعادة التربية التي وضع بها، فتأثير جماعة الرفاق والأصدقاء في الخارج يبقى مسيطرا نوعا ما على سلوكات الحدث الجانح، ولهذا يلجأ في الغالب لمحاولة تكوين جماعة رفقاء في المكان المتواجد به لتحقيق نوع من التكيف والاستقرار النفسي والاجتماعي، لتحقيق مكانة إجتماعية وسطهم فيشعره هذا بمساندة إجتماعية قوية من المحيطين به، وقد أيدت ذلك دراسة (علاوي وبرزوران، 2020) التي توصلت إلى أن المساندة الاجتماعية من المحيطين تساهم في إحساس

الفرد بالأمان والقيمة والأهمية بمعنى أن الحدث الجانح كلما ارتفع سنده الاجتماعي من المحيطين به ارتفع شعوره واحساسه بقيمته وذاته.

والملاحظ للجدول رقم (23) يجد أن نسبة المساندة الاجتماعية الأسرية تلي مباشرة السند الاجتماعي من طرف الرفاق، رغم أنها المنظومة التربوية الاجتماعية الأولى في نشأته، فالأسرة يفترض أن تكون المصدر الرئيسي من مصادر المساندة الاجتماعية للحدث الجانح داخل مراكز إعادة التربية أو خارجها، فوظيفتها الحفاظ على الصحة الجسمية، النفسية، العقلية والسلوكية له، بمحاولة توفير الحاجات الفيزيولوجية له، تحقيق حاجات الأمن، الحب، التفهم، الاهتمام لإشباع حاجات الإنتماء لديه، مع اكسابه مجموعة من القيم، الأفكار والمعتقدات السوية التي تناسب مجتمعه لمساعدته في تلبية حاجاته الاجتماعية، والاحساس والشعور بالتكيف ضمن تفاعلاته الاجتماعية مع المحيطين به.

وبكل المكتسبات النفسية والاجتماعية للحدث من طرف الأسرة يقوم ببعض السلوكات التي قد تكون موافقة لمعايير الجماعة فيتلقى المدح والثناء وكل تعابير الإحترام والتقدير، فيحس بارتفاع قيمته وتقوى هويته، أو قد يكون العكس.

عندما تكون شبكة العلاقات الأسرية قوية ومتماسكة ويرافقها متابعة وإهتمام من طرفهم، وكذا قيام الأسرة بأدوارها على أكمل وجه يكون هناك توافق نفسي وصحي، أما إذا حدث خلل أو صراع نتيجة ظروف أسرية معينة كالطلاق أو صراعات والدية أو اجتماعية كالفقر والبطالة وصعوبة تلبية الحاجيات أو التدليل المفرط وتحقيق كل الإحتياجات المادية دون المعنوية، أو عدم متابعة ومراقبة الحدث، يتخذ طرقا أخرى للهروب، فيبحث عن البديل لتكوين علاقات أخرى خارج الوسط الأسري، فيحدث له ما يسمى بوهم الإنفصال الذي يظهر نتيجة لوجود خلل في الدعم الأسري، ليبحث من خلالها عن استقراره النفسي والإجتماعي والمادي.

بينما نجد ان المساندة الاجتماعية من طرف الموظفين تعتبر أقل نسبة، رغم أن موظفي مراكز إعادة التربية يحاولون توفير حاجيات الحدث الجانح الصحية والوقائية التربوية التعليمية التثقيفية التي يحتاجها، حسب ما نص عليه المشرع الجزائري، ولكن تبقى هناك حدود في العلاقة معهم لفرض النظام والالتزام؛ فالحدث الجانح داخل مراكز إعادة التربية يحتاج للدعم والسند الاجتماعي، ولكن يكون وفق شروط معينة حسب خصوصية النظام الداخلي لمراكز إعادة التربية للمحافظة عليه وتطبيقه.

إن المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الحدث داخل مراكز إعادة التربية سواء من طرف الأسرة، االرفاق أو موظفي المراكز تعد عاملا أساسيا للتخفيف من المشكلات القضائية والمحيطية التي يعايشها، وفي حالة إنخفاضها أو غيابها فهذا ينشط آثارا سلبية أخرى عنده، فيقوم بسلوكات أخرى معبرا عن النقص الذي يعاني منه، سواء بالمواجهة وارتكاب سلوكات عنيفة تجاه نفسه أو الآخرين، والبكاء ورفض الواقع المعاش، أو الانسحاب والعزلة وصعوبة التكيف، وذلك لانخفاض السند الأسري في المرحلة الأولى وعدم قيامه بدوره على أكمل وجه منذ الطفولة، وعدم اكتسابه لمهارات ومكتسبات تساعده في مواجهة كل المواقف والمشكلات الضاغطة التي يتعرض لها، وهذا ما انعكس على سلوكاته الحالية داخل المركز، بمعنى أنه بالرغم من الزيارات الأسرية المبرمجة الدورية التي هدفها تقديم الدعم والاهتمام للتخفيف عن حالته إلا أنها لم تؤدي دورها الحقيقي معه أثناء تواجده بالمركز وذلك لضعف العلاقة الأسرية سابقا، وفقره لإستراتيجيات المواجهة وحل المشكلات، وكذا أحيانا قد تؤثر هذه الزيارات في حالته النفسية لتجعلها مضطربة تعاني من قلق وتوتر وصعوبة في النوم.

إن حماية الحدث الجانح من سيطرة الضغوطات النفسية على حالته الصحية، النفسية والاجتماعية يتم بتوفر مساندة إجتماعية قوية من المحيطين له، حيث تساعده على تخطي المواقف الضاغطة التي يواجهها داخل الوسط الذي وضع فيه دون ترك أثر بعده، وهو يساهم في وقاية الصحة النفسية له، وهذا ما ذهبت إليه دراسة (جعرير،2016) ودراسة (Roos & Cohen,1987).

وترى الطالبة الباحثة أن معظم الأحداث الجانحين عندما يتلقون مساندة إجتماعية أسرية قوية في الطفولة تساعدهم في اختيار رفقاء أصدقاء أسوياء ويساهم هذا في سهولة التكيف والتقبل للوسط شبه المغلق الذي وضعوا به، وبهذا فيسهل عليهم التعامل والإندماج مع الموظفين بكل حرية دون قيد أو ضغط، ويكون العكس في حالة انخفاض المساندة الاجتماعية الأسرية التي تعتبر أساس التنشئة الاجتماعية، وهذا ما أثر على إنخفاض نسبة المساندة الاجتماعية الكلية، وقد توصلت إليه الدراسة الحالية بمعنى أنه كلما انخفض مستوى المساندة الأسرية للحدث الجانح لجأ إلى جماعة الرفاق، وهذا ما يفسر ارتفاع نسبة المساندة الاجتماعية عند الرفاق، وانخفاضها بالنسبة للأسرة وموظفي مراكز إعادة التربية والشكل التالي يوضح ذلك:

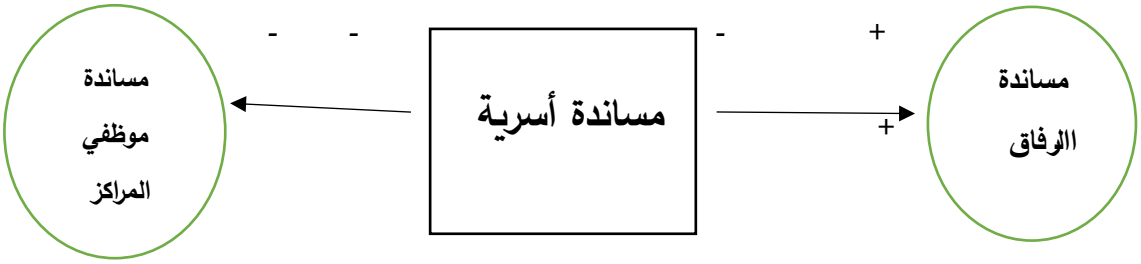

شكل رقم (10) يوضح سيرورة المساندة الاجتماعية لدى الحدث الجانح

2 -مناقشة نتائج الفرضية الثانية: والتي نصت على **" مستوى الوصم الاجتماعي مرتفع لدى الحدث الجانح "**

يؤثر المجتمع المحيط بالحدث الجانح من أسرة، أصدقاء وموظفي مراكز إعادة التربية على معتقداته وسلوكاته من خلال الممارسات التي يمارسها ضده، فتجعله يتحدى هذا المجتمع، فقد يعتقد أن مجتمعه يعاقبه حتى ولو كان ظرفا مؤقتا قد وضع فيه في بادئ الأمر، أو فعل قام به عن طريق الصدفة، وهذه النظرة السلبية قد تقف عائقا أمام إرادته في التغيير وسلك الطريق السليم، وكأنها نظرة انتقامية وتحدي منه، ولهذا نجد قواعد الأمم المتحدة تندد بالمنع والحد من توصيم الأحداث الجانحين لأنه يؤدي لنشوء نمط ثابت من السلوك المستهجن عند الحدث. (قضاء الأحداث، 2012، ص85)

إن الوصم الاجتماعي الذي يلتصق بالحدث الجانح من خلال بعض العلامات والصفات السلبية تجاهه تجعله مرفوضا من طرف الآخرين، فهي تؤثر حتى على الوسط الأسري له وكل المحيطين به، فالنظرة السلبية للموصومين خاصة الوصم الجنائي تجاه الحدث الجانح تجعلهم محل الرفض الاجتماعي وبالخصوص عند معاودة السلوك الإجرامي، وقد أيدت دراسة (بوقلمون وبوعموشة، 2018) ذلك من خلال ما توصلت إليه بأن المساجين المفرج عنهم يقرون بأن المجتمع يمارس تجاههم وصما إجتماعيا، وهذا يؤثر في نفسيتهم ودرجة تكييفهم معهم.

فهذه الصورة السلبية والمسبقة المرسخة في أذهان المجتمع تؤثر تأثيرا سلبيا على سلوكات الحدث الجانح، حيث أنه كلما ارتكب الحدث الجانح سلوكات إجرامية زادت درجة ونسبة الوصم الاجتماعي تجاهه، وهذا يجعل اندماجه في الوسط الاجتماعي صعبا، وقد أقرت دراسة (يونس ربيع، 2017) بأن الوصم يؤثر في الاندماج الاجتماعي له في حد ذاته و يعتبر عاملا أساسيا ومنبئا للعود الإجرامي.

إن علامات الخزي والعار والنبذ التي يعايشها الموصومين الذين لديهم سوابق قضائية تصاحبهم أينما حلوا، فجوفمان يؤكد على أنها مفاهيم سلبية متجذرة عن الأفراد فهم يعاملون بأقل إنسانية (جوابرة،

2013، ص12)، وعلى هذا فالحدث الجانح بتواجده داخل مراكز إعادة التربية قد يتعرض للنبذ والرفض من بعض الموظفين، فيجعله يحس بالدونية نتيجة للسلوكات التي تمارس ضده من ردود أفعال ومسميات للتحفيز والاستهجان والاستصغار من قيمته كالكلوشار، الروبري، لقيط ...وغيرها من الكلمات الجارحة التي قد تطلق عليه، وفي بعض الأحيان حتى الإيماءات والإيحاءات خاصة في هذه المرحلة العمرية الحساسة التي يحتاج فيها لتكوين واثبات هويته في إطار تفاعله الاجتماعي سواء بقصد أو عن غير قصد.

إن الوصم الذاتي الذي يشعر به الحدث الجانح من المحيطين به يساهم في رفع الوصم الاجتماعي لديه حيث نجد هناك أنواع أخرى للوصم تؤثر في معتقداته لنفسه وكذا نظرة المحيطين له كالوصم الإعلامي الذي يعتبر كعامل مؤثر رئيسي في الحالة النفسية والاجتماعية له فدراسة (D'Orange ,2014) توصلت إلى أن الوصم الإعلامي ساهم في نشر الوصم الجنائي للأحداث الجانحين، ووصفهم بأنهم أكثر عنف وقسوة، وهم يعانون في الجانب النفسي من مشكلة هوية عميقة على المستوى الفردي من تراكم احباطات، فقدان السيطرة العاطفية، أما المستوى الاجتماعي فنجد لديهم اختلال إجتماعي، غياب التفاعلات الاجتماعية، وهذا ما أدى للخوف منهم وتجنبهم بسبب الخوف بين أوساط المجتمع الذي ينتمون إليه مما خلف ارتفاع للوصم الذاتي والإجتماعي معا.

فالطالبة الباحثة ترى بأن فكرة الحدث الجانح عن نفسه ونظرة المجتمع عنه من خلال التسميات والعلامات التي تم وصمه بها سواء في معتقداته أو بما تم وصفه حقيقة نتيجة لسلوكاته غير المقبولة التي يقوم بها في المجتمع الذي يتواجد فيه، ولها التأثير الكبير في سلوكاته الحالية والمستقبلية سواء على ذاته أو المحيطين به، فقد تكون هذه الأفكار التي يحملها الحدث الجانح عبارة عن ايحاءات سلبية من طرف الأسرة والمحيطين به أدت لارتفاع درجة الوصم الاجتماعي لديه، وهي في الأَصل قد تكون ذاتية أكثر حسب معتقداته عن نفسه.

3 - مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: والتي نصت على: **" مستوى السلوك العنيف مرتفع لدى الحدث الجانح".**

يظهر السلوك العنيف في العديد من المناسبات من قبل الأشخاص حيث يستخدمه الفرد كطريقة من بين الطرق لحل المشكلات التي تصادفه، والحدث الجانح من خلال نتائج الجدول رقم (25) نلاحظ أنه يمارس السلوك العنيف بصورة مرتفعة وخاصة العنف البدني.

إن السلوك العنيف الذي يقوم به الحدث الجانح تعبير عن المشاعر والحالة الانفعالية للمشاكل التي يعانيها. (شاكر مجيد،2008، ص 37)، ولا يحدد ذلك إلا بفهم طبيعته وشدته، وحجم الضرر الملحق عنه، كما يرجح أنه يستخدمه كوسيلة لمحاولة التكيف مع العوامل الضاغطة المحيطة به، سواء قضيته أو تواجده بمراكز إعادة التربية.

فالسلوكات التي قام بها الحدث الجانح لإدخاله لمراكز إعادة التربية كلها عنيفة كالسرقة، الضرب والجرح العمدي، ...وهذا ما تبين من خلال خصائص عينة الدراسة، إلى جانب ذلك هناك بعض المميزات التي يتسم بها كانخفاض الرقابة المعرفية النفسية، حيث نجده يندفع نحو الأشياء بشكل متهور وبدون تفكير مسبق، ويعتقد بمشروعية العنف واستخدامه لدرجة أنه قد يعنف شخصا ما فقط من أجل أن يضحك مع أقرانه، وقد يعتقد أن الشخص الأقوى هو من يمارس العنف، وينتصر في العراك، وهذا من بين المسببات التي تدفع به إلى ارتكاب جرائم تدخله مراكز إعادة التربية.

يعتبر السلوك العنيف سلوكا واردا داخل مراكز إعادة التربية من طرف الحدث الجانح، فهو وسيلة ضغط على موظفي المراكز لتحقيق مبتغيات وأهداف لم يستطع الحصول عليها بطريقة عادية، فهو يعتقد أنه بالعنف الممارس سواء تجاه الذات أو الآخرين أخذ ما يريد بكل سهولة، فيقوم باستخدامه دائما عند الضرورة.

إن الأساليب التربوية الأسرية المكتسبة قد تجعل الحدث الجانح يتعلم السلوكات العنيفة التي تمارس داخلها خاصة الصراعات العائلية اليومية التي تؤثر في مكتسبات السلوك السوي له، وقد توصلت دراسة (أل هدران الدوسري،2010) لوجود علاقة بين طبيعة العوامل الأسرية كسوء التنشئة الاجتماعية والخلافات الأسرية، تفكك الأسرة والتفرقة واختفاء الرقابة الأسرية وبين السلوك المتسم بالعنف، فقد يتعلم الحدث الجانح هذه السلوكات على أنها أساليب للتدخل ويقوم بها بطريقة طبيعة وعفوية بالنسبة له فيكتسبها على أنها سلوكات مقبولة في المجتمع، فهو قد يعاني من إفتقار للتدخلات

والمهارات الاجتماعية التي يستخدمها لتحقيق نوع من الاستقرار وحل المشكلات التي تواجهه بعيدا عن العنف، ونجد دراسة (Le Blanc,1999) ترى بأن أساليب التنشئة الإجتماعية هي المسؤولة عن السلوكات العنيفة والمتكررة لافتقارهم للتدخلات الصحيحة، والسلوك العنيف أصبح جزءا من الذخيرة الكاملة للسلوك الهامشي لهم.

ومن جانب آخر تلعب الإستعدادات الوراثية والمكتسبة والمتنقلة عبر الجينات والهرمونات عاملا محفزا لقيام الحدث بالسلوكات العنيفة خاصة بتكاملها مع عوامل كثيرة أخرى كالعوامل الجسمية (القوة الجسدية مثلا)، والعقلية، وكذا المرحلة العمرية التي يتم فيها الإنتقال من مرحلة لأخرى لتزايد نشاطات الهرمونات التي تؤثر في سلوكات الأفراد خاصة الأحداث، وقد أيدت دراسة (الشويعر وبن عبد الله عبد العزيز، 2018) ذلك، فنحن نعلم أن المراهقة تؤثر على الفرد وتجعله في حالة نشاط مستمر خاصة إذا كان يتمتع ببنية جسدية قوية، حيث أنه كلما بدأ في النمو تبدأ سلوكاته في التغيير لمحاولة تأكيد ذاته وهويته وسط المحيطين به، فيقوم بمحاولة التمركز في جماعته بكل الطرق المكتسبة من خلال القيام بأعمال مختلفة تلفت الانتباه، سواء كانت عائلته أو رفقائه.

إن الخلل في التنشئة الأسرية يجعلها تفشل في الضبط الاجتماعي للحدث الجانح ويظهر ذلك من خلال سلوكاته في مراكز إعادة التربية، فينتج عنه شخصية قلقة، متمردة رافضة لكل المعايير والمبادئ الاجتماعية، سلوكات مضطربة وعدوانية وتصل للعنف، ونجد دراسة (خالدي،2007) ترى أن العنف الأسري خاصة يؤثر في تشكيل شخصية مضطربة من كل النواحي وخاصة الشخصية العنيفة، فيقوم الحدث بالهروب منها ويبدأ بتبني قيم وثقافة أخرى من المحيطين به، خاصة الثقافة الفرعية المنحرفة لرفقاء السوء، فهو يجعلها حاجزا واقيا له للدفاع عن نفسه، وكذا للتغلب على المشكلات الاجتماعية التي تصادفه، فتصبح قدوته التي يكتسب ويتعلم منها كل أنواع السلوكات التي يمارسها فيما بعد على أنها مقبولة، فهي التي تجعله يحس بالانتماء وتحقيق مكانته وهويته الذاتية فيقوم بكل الممارسات الإجرامية معهم ضمن الجماعة، وفي هذا الصدد نجد دراسة (Maurizio,2009) تؤكد على أن الجرائم المرتكبة ذات الصلة بعصابات الأحياء في الفئة العمرية من 12 – 17 سنة تحدث بشكل أكبر في الأماكن العامة، وأن الضحايا الذين يتعرضون للإعتداء من قبل الأفراد من فئة عمرية قريبة، وبهذا نجد أن جماعة الرفقاء لها تأثير كبير على الحدث الجانح للقيام بالسلوكات المنافية لمعايير الجماعة.

وفي الأخير ترى الطالبة الباحثة أن استخدام الحدث الجانح للسلوك العنيف خاصة العنف الجسدي تجاه المواقف التي تصادفه في مراكز إعادة التربية وتشكل له ضغطا نفسيا راجع إلى:

- نقص مهارات التواصل مع الآخرين فيلجأ له للتعبير عن نفسه، أو لجذب الإنتباه.

- وسيلة من وسائل الدفاع وحماية الذات.

- لإشباع حاجات نفسية كالسيطرة والإذلال والإخضاع ولتحقيق هدف محدد سواء متعلق بالقضية القضائية أو لهدف آخر.

- أسلوب متعلم ومكتسب من المحيطين به بدءا من الأسرة للرد على كل المشكلات التي تواجهه (مهارات إجتماعية مكتسبة).

- أسلوب للتفريغ من الغضب والشحنات الإنفعالية الضاغطة، والفشل في بلوغ هدف معين.

- وسيلة لمحاولة التكيف مع الأوضاع الحالية التي وضع فيها.

7 - **مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:** توصلت النتائج المبينة في الجدول (26) إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي الوصم الاجتماعي بالنسبة للمساندة الاجتماعية عند الأحداث الجانحين وكانت لصالح منخفضي الوصم الإجتماعي، ولعل مرد ذلك راجع إلى:

الأحداث الجانحين الذين تلقوا مساندة إجتماعية كبيرة من طرف المحيطين بهم كانت نسبة ودرجة الوصم الاجتماعي لديهم منخفضة مقارنة بالذين تلقوا مساندة إجتماعية منخفضة، فقد نجد أن ذوو المساندة الاجتماعية الكبيرة لديهم إحساس بالدعم والسند الاجتماعي والإهتمام والتقدير من طرف المحيطين بهم، على عكس الذين يعانون من الإهمال واللامبالاة والنبذ والرفض من طرف الآخرين، فالسند الاجتماعي يساعدهم في عدم الاهتمام بآراء المحيطين بهم الذين يحاولون تشويه سمعتهم، ويحدون من طاقاتهم وإمكاناتهم وتفاعلاتهم الاجتماعية، بينما ذوو المساندة الاجتماعية المنخفضة فتكون نظرتهم لذواتهم منخفضة، وتؤثر فيهم النظرة السلبية للآخرين عنهم، وقد يبتعدون عنهم.

فالحدث الجانح عند دخوله لمركز إعادة التربية يشعر بالخجل والنبذ والرفض فقد يكون هذا الإحساس حسب مدركاته ومعتقداته حتى ولو لم يكن، فهذا يجعله في توتر وضغط مستمر، فيرى (Crocker & al, 1998) بأن الفعل الرسمي والإدانة في حد ذاتها هي عقوبة إجتماعية مفروضة تجعله يحس بالتقليل من قيمته الإنسانية نتيجة ذاك الفعل المرتكب والمكان الذي وضع فيه، فتعيق حركة التفاعل الاجتماعي لديه مع المحيطين به، وهذا الموقف الذي وضع فيه الحدث الجانح يشعره بالضغط، فهذا الأخير إذا ما وجد دعم ومساندة إجتماعية من المحيطين فقد ينخفض، وهذا ما أفادت به دراسة (عبد الله دياب،

2006) حيث أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات منخفضي الأحداث الضاغطة ومتوسط مرتفعي الأحداث الضاغطة بالنسبة لحجم المساندة لدى المراهق، وكانت الفروق لصالح منخفضي الأحداث الضاغطة لتلقيهم دعما وسندا إجتماعيا، خاصة من تنشئتهم الأسرية .

فإدراك الحدث الجانح لقيمته، ومكانته النفسية والاجتماعية تجعله قادر على تحقيق التوازن النفسي والإجتماعي وسط المحيطين به، وهذا من خلال مصادر السند المقدمة له، فإن كانت كافية وفعالة فقد أدت وظيفتها على أكمل وجه، وجعلت الحدث لا ينشغل بآراء الآخرين تجاهه، ولا يلهم أهمية كبرى محاولا تجاوز عقباته متكيفا مع الوضع الذي وضع فيه داخل مراكز إعادة التربية، بينما إذا كانت مصادر المساندة الاجتماعية يشوبها خلل او تفكك فإنه سيحس بالضعف وانخفاض في تقدير الذات والعجز مع عدم القدرة على مواجهة كل الصفات أو التسميات أو الأفعال التي تنسب إليه، ويبدأ تأنيب الضمير عنده في الارتفاع وقد يصل لمشكلات وأمراض نفسية وإجتماعية أخرى.

ومن خلال الممارسة الميدانية للطالبة الباحثة في مجال الإجرام تظهر بعض السمات والخصائص عند بعض الأحداث الجانحين خاصة الابتدائيين أثناء دخولهم حيث يشعرون بالخجل، العزلة والتجنب والخوف من كل الأمور المتواجدة في المركز، وهذا للنظرة الاجتماعية المسبقة على مراكز إعادة التربية التي تعتبر وصم عار ونبذ لكل من يدخلها، فعندما يكون هناك دعم وسند إجتماعي سواء من طرف الأسرة والأصدقاء والموظفين بهذه المراكز فإنه ينخفض شعور التأنيب بالضمير والرفض والعكس صحيح.

كما يلعب العود الإجرامي دور كبير في تخطي وانخفاض الوصم الاجتماعي لدى الحدث، فيصبح أمرا عاديا بالنسبة له، حيث تشير الدراسات النفسية والاجتماعية أن نظرة المجتمع تقف حاجزا في طريق الإندماج الاجتماعي فيحد من مجالات التفاعل والإحتكاك معه، فيزيد هذا بإنغماسه في الإنحراف والجريمة (سليماني، بشقة، 2020).

يعتبر الوصم الاجتماعي عملية تدريجية لا تحدث دفعة واحدة، وقد يحدث أو لا يحدث (محمد ، 2020)، فالطالبة الباحثة ترى أن الحدث الجانح الذي يحس بالوصم الاجتماعي ويسلك سلوكا يبتعد به عن محيطه قد يقوم بردة فعل للوصم الذاتي الذي يحس به أو الإجتماعي الذي تعرض له، فيقوم بتقمص الصورة الجديدة التي كونها عن نفسه، وهذه العملية تتطور تدريجيا وفق مراحل عديدة متأثرة برؤية المحيطين به سواء في تخفيضها والقيام بمحاولة تعديل سلوكاته، واعتبارها تجربة سيئة في حياة

الحدث الجانح ومحاولة تغييرها أو العكس؛ فالسند الاجتماعي هو الذي يعمل على تدعيم أو انطفاء هذا الشعور والإحساس الذي يشعر به ويؤثر في كل سلوكاته.

8 - مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

توصلت النتائج المبينة في الجدول (27) إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي السلوك العنيف بالنسبة للمساندة الاجتماعية عند الأحداث الجانحين وكانت لصالح منخفضي السلوك العنيف، وقد يرجع ذلك إلى:

الأحداث الجانحين الذين تلقوا مساندة إجتماعية كبيرة من طرف المحيطين بهم كانت نسبة ودرجة السلوك العنيف لديهم منخفضة مقارنة بالذين تلقوا مساندة إجتماعية منخفضة، فقد نجد أن ذوو المساندة الاجتماعية الكبيرة لديهم قوة على التعبير عن أنفسهم بكل حرية، وتظهر مظاهر السيطرة والدفاع والثقة عندهم.

إن آثار التنشئة الاجتماعية لها دور كبير في دعم السلوك العنيف الذي يمارسه الحدث الجانح، فقلة وانعدام الضبط الاجتماعي دليل على وجود خلل في أساليب التنشئة الاجتماعية التي تلقاها، وهي المسؤولة عن كل السلوكات العنيفة التي قام بها، وقد أكدت دراسة (Le Blanc,1999) على ذلك من خلال نتائجها، فقد يكون من بين العوامل المؤثرة فيها ما يرجع للعنف الممارس في الأسرة على أفرادها فنجد بعض الأحداث الجانحين قد تعلموا السلوكات العنيفة عن طريق الإحتكاك والتقليد من البيئة الأولى، فالمدركات الأولى للأحداث الجانحين لها دور كبير في ردود فعله العنيفة، ونجد دراسة (خالدي، 2017) تؤكد على وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية في مدركات التلاميذ لارتكاب الفعل الإجرامي.

وفي نفس الصدد نجد قواسمية قد أشار بأن الكثير من الجانحين هم نتاج الأسر التي تنعدم فيها القيم الأخلاقية، التربوية والروحية، فتصبح كل سلوكاتهم الإنحرافية والإجرامية عادية وطبيعية لديهم، وهذا لتحطم المقومات الأخلاقية الأساسية، وضعف الردع النفسي، الاجتماعي والديني لهم (قواسمية، 1999، ص109). كما أن العوامل النفسية للحدث الجانح لها دور كبير في أحاسيس ومشاعر السند والدعم لديه فكلما كان داعما وايجابيا من خلال اكسابه لمهارات واستيراتيجيات إجتماعية سليمة ساعده ذلك في تخطي المواقف والمشكلات الضاغطة التي تعرض إليها وخاصة ردود الفعل العنيفة.

المساندة الاجتماعية المدركة من طرف الحدث الجانح في إطار عملية التنشئة الاجتماعية والتزامه بالقواعد التنظيمية والضوابط الاجتماعية لتحدد له المجالات المقبولة وغير المقبولة وفق حدود وأهداف مسطرة، فأدوات الضبط عندما تصاب بالضعف يصبح سلوك الأفراد أقرب للإنحراف. (الخولي وآخرون، 2008)، والسلوك العنيف غريزة فطرية تعبر عن فشل الضبط الاجتماعي إذا لم يتقيد بمجموعة من القواعد الضابطة وهذا ما ذهبت إليه نظرية الضبط الاجتماعي.

يلجأ الحدث الجانح للسلوك العنيف للتنفيس عن ظلم وقع فيه، او للتذمر من القيود المحيطة به لمحاولته لتحقيق رغبة ما له، محدثا بذلك خللا في النظام الداخلي لمركز إعادة التربية، حيث أنه يعتبر نتاجا لظروف إجتماعية مرتبطة بعوامل محيطة به ومؤثرة فيه، وللتقليص منه وجب زيادة التكامل الاجتماعي ، وارتباط الأشخاص بالجماعات الأولية التي تشبع الإحتياجات النفسية والاجتماعية والقيم الدينية وخاصة قيم الإنتماء(فهمي، 2012) فالمساندة الاجتماعية لها دور كبير في تحقيق التكامل الاجتماعي وشعور الحدث الجانح بالإنتماء والحصول على مبتغاه بأسلوب بعيدا عن كل الممارسات العنيفة.

إن مصادر المساندة الاجتماعية تساهم في خفض السلوك العنيف لدى الحدث الجانح خاصة في مرحلة المراهقة حتى يتمكن من التكيف مع البيئة المحيطة به، فهي تساعده في التخفيف من صراعات المرحلة العمرية وحساسيتها من جهة، ومن جهة أخرى التحكم في كل مشاعر القلق والتوتر التي يترجمها كردة فعل بسلوكات عنيفة.

كما نجد أن أصحاب النظرية التفاعلية الرمزية يفسرون السلوك العنيف الممارس راجع لاختلاف المعاني والرموز التي يؤمن بها الأفراد ضمن نقطتين أساسيتين هما: التنشئة الاجتماعية والشخصية ، المواقف والرموز التي يصيغها الفرد على المواقف المختلفة (السعايدة، 2014)، حيث أن هذا السلوك يظهر في اطار التفاعل الاجتماعي خلال الحياة اليومية للحدث الجانح فهو الذي يحدد العلاقات الرمزية وغير الرمزية، وكل الإشارات والرموز والدلالات التي لها معنى مشترك بينهم، وباختلاف هذه الدلالات والمعاني يظهر سوء الفهم، وهنا يندفعون لممارسة السلوكات العنيفة، فالدعم والسند الاجتماعي مرتبط بالحدث الجانح منذ الطفولة حتى تواجده بمركز إعادة التربية، فكلما قدم له أدى وظيفته بالتحكم في كل سلوكات الحدث الجانح رغم اختلاف المعاني والدلالات.

9 - مناقشة نتائج الفرضية السادسة:

توصلت النتائج المبينة في الجدول (30، 31، 32) إلى أن الوصم الاجتماعي يؤثر على السلوك العنيف بوجود المساندة الاجتماعية، فالمساندة الاجتماعية تلعب دور الوسيط في تأثير الوصم الاجتماعي على السلوك العنيف، وهو ما يفسر بنسبة 48% من حجم التأثير.

الحدث الجانح يشعر بأنه منبوذ اجتماعيا وغير مرحب به في هذا العالم، وهذا بسبب أفعاله وتصرفاته الانحرافية، وغير المقبولة اجتماعيا، فينمو لديه حالة من عزو العدائية في المواقف الاجتماعية، أي أنه يشعر بأن الآخرين ينظرون له نظرة ازدراء واحتقار خاصة مع تواجده بالمراكز المخصصة للأحداث، هذا الوصم الاجتماعي حتى وإن لم يكن حقيقي في جميع الحالات، لكن تم ادراكه من طرف الحدث الجانح فإنه يؤدي به إلى ممارسة السلوك العنيف كرد فعل اتجاه المجتمع، أو بالأحرى كطريقة للتعامل مع المشكلات، لأنه وببساطة لا يمتلك أي مهارة للتعامل مع المشاكل، فهو يجيد العنف كحل مؤقت. لكن إذا تدخلت المساندة الاجتماعية من خلال مختلف الفاعلين في حياة الحدث الجانح، من عائلة، وأصدقاء، وعمال بالمركز، فإنه يتعلم منهم طرق أخرى للتعامل مع المشاكل غير السلوك العنيف، فالمساندة الاجتماعية في هذا المستوى هي مثل النمذجة التي تحدث عنها بندورا، حيث يصبح العالم الاجتماعي المحيط بالحدث الجانح نماذج يتعلم منها كيفية التصرف بطريقة مقبولة اجتماعيا.

ومن خلال الجداول رقم (28) و (29) فقد تم حساب المعاملات الإرتباطية بين المساندة الاجتماعية والوصم الاجتماعي والسلوك العنيف باعتبار المساندة الإجتماعية المتغير الوسيط بينهما، وهذا ما سيتم عرضه:

* **العلاقة بين المساندة الاجتماعية والوصم الاجتماعي:** أظهرت النتائج حسب الجدول رقم (28) أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين المساندة الاجتماعية والوصم الاجتماعي، بمعنى كلما انخفضت درجة المساندة الاجتماعية أدى ذلك لارتفاع الوصم الاجتماعي لدى الحدث الجانح حيث نجد:

أن الدعم والسند العائلي للحدث الجانح له دور كبير في التقليل من الإستهجان والنبذ والنفور من المحيطين له، فهو يساعده على تخطي كل الصعاب والضغوطات التي تواجهه، لمحاولة الوصول لنوع من الإشباع الذاتي لتحقيق الأمن النفسي، وهذا لمحاولة خفض مستوى المعاناة النفسية التي يتعرض لها جراء السلوكات الإجرامية التي يقوم بها، وما ينجم عنها من ردود فعل للآخرين من صفات وتسميات سلبية وبغيضة تؤثر فيه من كل الجوانب، ونجد دراسة (D'orangville, 2014) تؤكد من خلال ما

توصلت إليه في جزء من نتائجها على أن الحديث عن الأحداث الجانحين بأنهم أكثر عنفا وقسوة وشذوذا جعلهم يعانون من مشاكل في السيطرة العاطفية، والتفاعلات الاجتماعية، التسرب المدرسي، وكذا عدم القدرة على التنشئة الاجتماعية السليمة؛ فالمساندة الإجتماعية تؤدي بالحدث الجانح لتعزيز وتقوية واستغلال امكاناته مع استعمال المهارات الاجتماعية المكتسبة من التنشئة الأسرية في مواجهة الضغوطات بصورة إيجابية تسمح له بالعيش بطريقة سوية ضمن شبكة علاقاته وتفاعلاته الاجتماعية.

ومن جانب آخر ففي مرحلة المراهقة يحتاج الحدث الجانح للسند الاجتماعي سواء من طرف الأسرة، الرفقاء وكذا من موظفي مراكز إعادة التربية التي وضع فيها، حتى يشعر بقيمته، وكيانه، ومكانته وسطهم، دعمهم بأنه غير مهمش، سلبي، لا نفع له، مجرم، ونجد دراسة (السرسي وعبد المقصود، 2001) في جزء منها توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات، بمعنى كلما كان هناك مساندة إجتماعية مرتفعة من طرف الأسرة والأصدقاء فإن الفرد يحس بتقدير ذات مرتفع والعكس صحيح، وهذا التقدير الذاتي مرتبط بشكل كبير بتربية العائلة وسندها في تكوينه في المراحل الأولى، وبهذا فالحدث الجانح كلما قدمت له مساندة إجتماعية من طرف المحيطين به كان له الإحساس بالمكانة والقيمة والتقدير لمحاولة تعديل وتغيير سلوكاته الانحرافية والاجرامية.

كما أن استخدام المساندة الاجتماعية في وقتها من طرف المحيطين بالحدث الجانح يخفف عنه كل الضغوطات التي يعتقدها أو تمارس عليه، بمعنى أنها عندما تقدم مثلا أثناء أو وقت ارتكاب الفعل الإجرامي أو المحاكمة أو عند الوضع القضائي في المراكز؛ فالعائلة والمحيطين يحاولون التخفيف عنه من شدة الوضع الضاغط بكل الطرق المساعدة، سواء بتوكيل محامي للدفاع عنه أو الزيارات المستمرة للمراكز التي وضع بها وغيرها من أساليب الدعم والسند، وقد خلصت دراسة(عبد الله ذياب، 2006) في هذا الصدد لوجود علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيا بين درجات الأحداث الضاغطة التي تعرض لها المراهقون والمساندة الاجتماعية فهي تؤثر عليهم كثيرا، حيث كلما زادت الأحداث الضاغطة عليهم أدى إلى انخفاض المساندة الاجتماعية المقدمة لهم والعكس صحيح، ومن جهة أخرى قد يرجع هذا الانخفاض في الدعم والسند للممارسات الانحرافية والاجرامية التي يقوم بها الحدث الجانح فتجعل المحيطين منه يملون من تصرفاته ويميلون للإبتعاد عنه لكثرة مشاكله ويفضلون تجنبه.

إن انخفاض حجم ومستوى المساندة الاجتماعية للحدث الجانح في الغالب عموما قد يكون بسبب دخوله لمركز إعادة التربية، وقيامه بالسلوك الإجرامي الذي جعل الأسرة تمل من سلوكاته المكررة وغير المقبولة وتحبذ في نفس الوقت العقوبة الجنائية التي سلطت عليه حتى لا يعيد ذاك السلوك الذي مس

حتى سمعتها بسبب التوصمات(العلامات والتسميات) السلبية التي ألحقت بأفراد أسرته من طرف المحيطين بهم فهي تؤثر فيهم وفي علاقاتهم الاجتماعية، فهم متضررون مما يمارس ضدهم، ويعاملون على أنهم هم المجرمون، ويتلقون عقوبة إجتماعية من المحيطين بهم، حيث أن دراسة كلا من (Hannem, 2019) و (بشقة، بلعيساوي، 2020) تؤكد على أن الأشخاص الذين يوصمون بالسلوك الإجرامي هم أشخاص منبوذون من طرف المجتمع الذي ينتمون إليه، وقد يتعدى هذا حتى لعائلاتهم فيقام عليهم حدود في كل التعاملات الاجتماعية معهم، فهذا يجعلهم يبتعدون أو يحاولون معاقبة ابنهم بطريقة غير مباشرة عن الضرر الذي ألحق بهم او لعدم قدرتهم على التحكم في سلوكاته الانحرافية والاجرامية.

بينما موظفي مراكز إعادة التربية تبقى معاملتهم للحدث الجانح قد تكون بحسب وضعيته الإجرامية؛ إذا كان معاودا للإجرام (إنتكاسيا) أم إبتدائيا، فالإنتكاسي بحكم السابقة القضائية له فهو يعرف كل ما هو متواجد في المركز من نظام أو خدمات مقدمة (حقوقه وواجباته)، وبهذا فالموظفين يعاملونه بصفة عادية، وهذه النظرة قد تؤثر في الحدث من جانب أنهم يحملون عنه نظرة سلبية لمعاودة تكراره للسلوك العنيف والعودة ومن جهة هو يعلم كيف يتصرف معهم بحكم المعرفة القبلية لهم، أما الإبتدائي فهو لا يعلم شيئا عن الوسط الذي وضع فيه ماعدا ما يحمله من أفكار ومعتقدات ذاتية قد أدركها من وسطه الخارجي ونظرة المحيطين لمثل هذه الفئة التي ينتمي إليها هو حاليا.

* **العلاقة بين المساندة الاجتماعية والسلوك العنيف:** أظهرت النتائج حسب الجدول رقم (29) أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين المساندة الاجتماعية والسلوك العنيف، حيث أنه كلما انخفضت درجة المساندة الاجتماعية أدى لارتفاع السلوك العنيف لدى الحدث الجانح وهذا قد يكون راجعا لمؤسسة التنشئة الاجتماعية الأولى التي تعلم وتنمي لدى أفرادها مجموعة من القيم الاجتماعية والسلوكات السوية لممارستها مع البيئة الاجتماعية المتواجدين بها، وفي حالة حدوث أي تفكك أو صراع داخلها فقد يكون هذا بسبب وجود خلل في عميلة التفاعل الاجتماعي الذي يظهر من خلال استخدام الحدث للسلوكات العنيفة مثلا لإشباع حاجاته النفسية والإجتماعية، حيث أن دراسة (بن مبارك وخليل، 2013) توصلت من خلال نتائجها لوجود علاقة بين طبيعة العوامل الأسرية كسوء التنشئة الاجتماعية والخلافات الأسرية، تفكك الأسرة، التفرقة، عدم المساواة بين الأبناء واختفاء الرقابة الأسرية وبين السلوك المتسم بالعنف.

قد جاء في نظر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي بأن الأفراد يتعلمون كل أنواع السلوكات العدوانية والعنيفة من الاسرة، فهي الركيزة الأولى لعملية التعلم بالاحتكاك والتقليد والنمذجة، وبتواجد الوالدين بصورة مستمرة معهم يجعلهم يتقمصون هذه السلوكات منهم، وقد تكون السلوكات العنيفة التي يقوم بها الوالدين راجعة لضغوطات الحياة، مع عدم قدرتهم أو تعلمهم لاستراتيجيات التدخل حيث أن نسبة 85 % من إجمالي دراسة (آل هدران الدوسري، 2010) تؤكد على أن هذه النسبة لأحداث جانحين أولياؤهم على قيد الحياة، حيث أن خصائص عينة الدراسة الحالية معظم الأولياء هم الآخرون أحياء، وقد يرجع ذلك لغياب الرقابة الوالدية وعدم الاهتمام أم لاستقلالية دور الآباء وانشغالهم بأمور أخرى وغيرها من العوامل المؤثرة في تنشئة الأبناء.

إن الحدث الجانح عندما يقوم بالسلوك العنيف في مراكز إعادة التربية قد يكون بحاجة ماسة للمساندة الاجتماعية بكل مصادرها المختلفة (العائلة، الرفقاء وحتى موظفي مراكز إعادة التربية) أكثر من ذي قبل، لما لها من دور وأهمية كبيرة في مساعدته للضبط والتحكم في انفعالاته، وسلوكاته خاصة أثناء علاقاته مع الآخرين، فمن خلالها يستطيع التكيف مع الوضع الذي هو فيه، وكذا ليتم توجيه تلك السلوكات العنيفة والنشاط والحركة التي يتمتع بها لما يفيده عبر الإنخراط في برامج إدماجية وتربوية وكذا تثقيفية ترفيهية داخل المراكز ليسهل إندماجه داخل وتحضيره للخروج منها بطريقة سوية.

أحيانا قد يعامل الحدث الجانح داخل مراكز إعادة التربية معاملة سلبية، وسيئة من طرف الموظفين سواء كانت بقصد أو عن غير قصد، وقد تكون حسب معتقده أو نتيجة للمشاكل القضائية أو النفسية والإجتماعية التي يعايشها فيضطر لإستعمال السلوك العنيف كرد فعل للمشكل الذي وقع فيه كتشويه ذاته أو ضرب رأسه، أو الإعتداء على الأخرين؛ حيث نجد في هذا الصدد دراسة (بن مبارك وخليل، 2013) التي توصلت لوجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين السلوك العنيف بأبعاده الجسدي، اللفظي والجنسي، والمعاملة السلبية كالقسوة، والنبذ لصالح الأحداث الجانحين.

وقد يرجع السبب للسلوكات العنيفة التي يقوم بها الحدث الجانح لعوامل مؤثرة أخرى كالإدمان على المخدرات الذي تم اكتسابه في غالب الأحيان من الرفقاء فالإحتياج للمادة المخدرة يجعله يقوم بالسلوكات العنيفة للتفريغ او للحصول على تلك المواد التي كان يستهلكها فيحاول جذب الانتباه لتقدم له المساندة والدعم التي يحتاجها نتيجة للعوامل أو الظروف أو المشاكل النفسية والجسدية وحتى الاجتماعية التي يعانيها.

كما أن انخفاض المساندة الاجتماعية يجعل الحدث في حالة هياج، وغضب، ويمارس كل السلوكات العدوانية لعدم احساسه بالإنتماء، واحساسه بنقص الرعاية والإهتمام، وصعوبة الإنخراط في الجماعات المتواجدة معه، فإن أشكال المساندة تلعب دورا كبيرا في التخفيف من حدة السلوكات العدوانية والعنيفة للحدث الجانح، وقد ذهبت دراسة (بزوح، 2021) من خلال نتائجها لوجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين اشكال المساندة الاجتماعية والسلوك العدواني لدى المراهقين.

بينما دور المساندة الاجتماعية كوسيط بين الوصم الاجتماعي والسلوك العنيف: فقد أكدت النتائج على وجود تأثيرات مباشرة بين المتغيرات حسب الجدول رقم (32) فالمساندة الاجتماعية لها دور أساسي في حفاظ الحدث الجانح على سلامته النفسية لمواجهة وتحمل كل الضغوطات والمشكلات النفسية والإجتماعية التي تواجهه، فنجد دراسة (Roos & Cohen, 1987) التي أكدت من خلال نتائجها في هذا الصدد على أنها أهم مصدر من مصادر الدعم الحقيقية في مواجهة الأفراد لكل الضغوطات التي يتعرضون لها، فالحدث الجانح الذي يتلقى مساندة إجتماعية قوية يتمتع بقدرة على مواجهة كل الصعوبات داخل مراكز إعادة التربية ولو بصفة جزئية.

و من جهة أخرى فدراسة (عبد الله ذياب، 2006) التي تؤكد هي الأخرى بأن المساندة الاجتماعية تعتبر كأحد العوامل الواقية من الأثر النفسي الناتج عن تعرض الفرد للأحداث الضاغطة، بمعنى أن الحدث الجانح عندما يجد المساندة الاجتماعية من طرف الأسرة، الأصدقاء أو المحيطين به من موظفي مراكز إعادة التربية فقد ينخفض عنده الإحساس بالنبذ، الاحتقار وكل الآثار النفسية السلبية التي قد يعايشها، فيبدأ بتجنب السلوكات العنيفة والعدوانية ويحاول الإندماج بصورة إيجابية مع المحيطين به، ويوجه تفكيره لهدف الإصلاح وليس الإنتقام.

كذلك نجد دراسة (جعرير، 2016) تؤكد على أن الفرد الذي تلقى مساندة إجتماعية داعمة اكتسب من خلالها العديد من أساليب مواجهة الضغوط ووصل لتكوين نوع من الصلابة النفسية تجاه هذه المواقف الضاغطة، فالحدث الجانح بتواجده في مركز إعادة التربية تظهر عليه معالم السند الاجتماعي الذي تلقاه بدءا من الأسرة ثم الرفقاء والمحيطين له عند دخوله أول مرة؛ فيكون هناك نوع من التكيف والقابلية للتعامل مع الموظفين والزملاء في القاعات أو كذلك مثلا تعرضه لموقف أو مشكل مستفز داخل المركز سواء من طرف زملائه أو عمال المركز نتيجة الاحتكاك المستمر بهم لكن أحيانا قد يكون هذا الاستفزاز مجرد معتقدات ذاتية لديه ففي هذه الحالة يظهر أسلوبه ومهاراته في مواجهة هذا الموقف فإن حاول حل هذا الصراع والتكيف ضمن قواعد وقوانين المركز فنستطيع القول بأن المساندة

الاجتماعية التي تلقاها في تنشئته الاجتماعية أعطته بعض الإستراتيجيات التي تساهم في جعل سلوكاته تحاول التأقلم مع الوضع كالتجنب مثلا أو تحمل نوع من المسؤولية نتيجة لأفعاله، بينما إذا كان العكس نجده يعتقد بأن كل السلوكات ضده وأنها توصمه، والمحيطين ينبذونه ويحتقرونه فيلجأ للقيام بسلوكات عنيفة سواء تجاه نفسه أو المحيطين له، معبرا بها عن كل ما يفكر فيه تجاه الآخرين، حيث نجد دراسة (هامل، 2012) التي تعطينا مجرد لمحة مثلا عن الوصم الاجتماعي خارج مراكز إعادة التربية عن كل الذين يمارسون سلوكات إجرامية ويوضعون في المؤسسات العقابية أو في هذه المراكز كتصورات مسؤولي المؤسسات العمومية التي تأثرت بالسوابق العدلية للسجين، ونجدها تحاول تجنبهم ورفضهم ونبذهم فهذه المعتقدات المتواجدة في المجتمع تؤثر في جانب في نظرة الحدث الجانح لذاته داخل مراكز إعادة التربية فتجعله ذو هشاشة نفسية لكل المواقف التي يتعرض لها وبأنه مرفوض وموصوم من طرف المحيطين به خاصة عمال المركز لتواجده به.

يعتبر الوصم الاجتماعي من العوامل المؤثرة في ارتكاب السلوك العنيف خاصة عند الأشخاص الذين قاموا بسلوكات إجرامية، سواء كان مباشرا أو غير مباشر بمعنى أن تطلق مباشرة بعض التسميات على مرتكبي الفعل أو حسب المعتقدات الذاتية للموصومين في حد ذاتهم، وبغياب بعض العوامل المساعدة فهذا يشكل صعوبة بالغة في اندماج الفرد داخل وسطه الاجتماعي، حيث ذهبت دراسة (يونس ربيع، 2017) للتأكيد على أن الوصمة الاجتماعية تؤثر على الاندماج الاجتماعي وهي أصل سوء الاندماج والعامل الأساسي المنبئ للعود للجريمة، فالحدث الجانح سواء كان معتادا على الإجرام أو إبتدائيا فهو يتأثر كثيرا بآراء الآخرين ونظرتهم عليه فتتكون لديه بعض المعتقدات الذاتية السلبية التي تجعله قد يصل لعدم القدرة على التغيير أو التعديل خاصة بسبب غيات أو نقص بعض المقومات والاستيرتيجيات الأساسية لغياب دعم وسند المحيطين له منذ التنشئة الاجتماعية، فقد يصل لارتكاب نفس الجرم مرة أخرى أو ينوع في السلوكات العنيفة والمجرمة، فيصعب بعد ذلك إعادة إدماجه أو تربيته وتعديل سلوكاته ضمن المحيط الاجتماعي.

فأساليب التنشئة الاجتماعية هي من الدعائم الأساسية للحدث في اكتساب المساندة الإجتماعية، فقد تساعده في تكوين هويته الذاتية، والإجتماعية لتحقيق مكانة وسط مجتمعه، غير أن العديد من الدراسات كدراسة (D'Orangeville ,2014) ترى بأن المشكلة العميقة في الهوية للحدث الجانح سواء على المستوى الفردي أو الاجتماعي، وكذا صعوبة التوصل وفقدان السيطرة العاطفية، مع غياب التفاعلات الاجتماعية، وتراكم الإحباطات تجعله يحس بالنبذ والإحتقار والرفض وأن وسائل الإعلام

حولهم لوحوش نتيجة سلوكاتهم العنيفة فهم في تزايد كبير وأكثر قسوة وعنف مما كانوا عليه في الماضي بمعنى أن السلوك العنيف في تنام مستمر نتيجة للوصم الذي يتعرضون له، مع عدم تلقيهم لأساليب تنشئة إجتماعية وسند إجتماعي داعمة لهم ليخفضوا من هذه السلوكات ومن اعتقاداتهم الذاتية والإجتماعية.

- **عرض نتائج الدراسة الكيفية ومناقشتها:**
  - **عرض بيانات المقابلة:**

تحليل نتائج المقابلات:

كشف تحليل المقابلات للأحداث الجانحين بتفاوت بين ردودهم في كل محور بما يحتويه من أبعاد وسيتم عرضهم كالتالي:

- ✓ **محور المساندة الاجتماعية:**

البعد الأسري: يتفاوت الأحداث الجانحين في الردود حول مساهمة العائلة في التخفيف من الحالة النفسية لهم، حيث (ب، ف) يرى بأن العائلة هي التي تدعمه، وتحل كل مشاكله ودائما يجد السند منهم في التخفيف من كل أموره، حسب قوله " بابا ودارنا ديما كاينين معايا، والمشكل اللي راني فيه بابا ذرك يسلكني منو" حيث أن لديه سوابق عديدة في دخول المركز (سوابق إجرامية في العود)، وفي هذا الصدد نجد ان السند الاجتماعي يرتكز على مدى شعور الفرد بالقبول والتقدير وتقديم المساعدة له أثناء وقوعه في الضغوطات (النابلسي، 2009)، بينما الحالة (ع، س) يخالف رأي (ب، ف) بأن العائلة التي تحصل عليها لا تقدم له أي سند، وهي من دفعت به للقيام بأمور تجعله يهرب من البيت، ويفضل البقاء في المركز بعيدا عنهم، فمساندة الأصدقاء جعلت هذا الحدث الجانح يقضي أكثر الأوقات برفقتهم في ممارسة أنشطة ترفيهية وترويحية، وهذا ما جعله يشعر بالإنتماء الاجتماعي (دعم الإنتماء)، وهو ما يلاحظ من خلال إنخراطه في أنشطة جماعية إجتماعية مشتركة (إبراهيم، 2001)، وقد أكدت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (بن شتيوي وخلادي، 2018) في ارتفاع نسبة المساندة الاجتماعية لدى جماعة الرفاق.

ونجد الحالة (م، أ) يرى بأن المساندة الاجتماعية من طرف العائلة تساهم بشكل كبير في التخفيف من وضعيته الحالية داخل مركز إعادة التربية، وأنها كانت تقدم له النصائح وهو لا يعيرها إهتمام " دارنا ديما يقابضوني ويقولولي أكبار وهني روحك، راك تندم وانا ما نسمعش للكلام"؛ فالمساندة العائلية

للحدث الجانح بكل أشكالها المتنوعة (الإنفعالية، الآدائية، المعلومات و التقيمية) حاولت القيام بدورها ولكنه لم يعرها أي إهتمام حتى وضع في مركز إعادة التربية، وهو يحاول إدراكها واستيعابها بصورة واضحة، حيث ذهب تايلور في المساندة التقيمية على أنها تضمنت مساعدة الفرد لفهم أفضل للموقف الضاغط وكل الإستيراتيجيات التي يستعملها ليتعامل معه (تايلور، 2008).

بينما يؤيد (ح، م) و (ع، س) في أن العائلة التي تحصل عليها لا تسانده بل هي من تدفع به قائلا باستهزاء " هاهاها وينهي العائلة " ويكمل " عائلتك هي ذراعك " " أصلا مايهمهش يعرفوا غير يعسو فيا بلا ما يديرولي حاجة ". هناك مجموعة من العوامل الأسرية التي قد تساهم في إنحراف وإجرام الأحداث الجانحين كالظروف الاجتماعية كسوء العلاقات الأسرية (حسن، 1981)، وكذا إنعدام القيم الأخلاقية، التربوية والروحية مثلا السوابق الإجرامية للأسرة في حد ذاتها، فيصبح الإجرام والإنحراف أمر طبيعي بالنسبة لها.

يرى (ب، أ) أن العائلة تخفف بشكل نسبي في التخفيف من ضغوطاته خاصة داخل المركز، " كي يجيني بابا وخويا نحس روحي عندي معنى ومانحسش بالخنقة" " وكي نشوف موالين صحابي جاوهم موالهم نبقى غير نستنى فيهم وكتاه يجيو عندي" فالمساندة الأسرية تعتبر كعامل حماية ووقاية من الإضطرابات النفسية، وهو ما يسمى بالنموذج الواقي (The model buffering) الذي يساعد الفرد على حماية نفسه وصحته من التأثيرات السلبية(سيد، 2012)، وقد توصلت دراسة (Roos & Cohen :1987) بأن المساندة الاجتماعية لها دور ملطف وواق من وقع أحداث الحياة الضاغطة، فالحدث الجانح عندما يتلقى مساندة إجتماعية فهو يحس بالدعم والتقدير النفسي الذي يجنبه الوقوع في الاضطرابات النفسية خاصة بدخوله لمراكز إعادة التربية.

في حين نجد أن (ق، إ) يؤكد على أن العائلة هي السند الكبير له في هذه الدنيا، " وما نقدرش نعيش بلا بيهم "، ويواصل وهو في حالة من الحزن" بابا مقلق مني، وما يخليش امي تجيني، يجيوني غير خاوتي "، فالسند الأسري يؤثر عليه في شعوره بالوحدة الوجدانية والإجتماعية، فهذا الإرتباط يعوض النقص الذي يشعر به بسبب فقدانه للأشخاص عزيزين عليه، فهم يمثلون له الإرتباط الحقيقي وهذا ماذهب إليه باولبي في نظرية التعلق (إبراهيم، 2001)، فالحدث الجانح لا يزال في مرحلة المراهقة فهو يحتاج كثيرا للسند الأسري خاصة بتواجده في مراكز إعادة التربية، وعند غيابه أو نقصه يلجأ لاعتبار زملائه كأسرته الثانية وينتمي لهم، وقد توصلت نتائج الدراسة الحالية في الجانب الإحصائي لارتفاع نسبة سند الأصدقاء قبل السند الأسري.

بعد الرفاق:

يتفق جميع الأحداث الجانحين على وجود علاقة وطيدة بينهم وبين أصدقاءهم، فهم جماعة السند الحقيقي التي يرون فيها ذواتهم الحقيقية وقد تم التوصل إليه في الجانب الإحصائي حيث كانت نسبة الأصدقاء أعلى نسبة، فنجد (ب، ف) يرى أن علاقته بأصدقائه علاقة لا يمكن فصلها كالماء عند السمك " أنا وصحابي كي الحوت في البحر، ما نقدرش نفارقهم" عندي صحابي بزاف برا وحتى في السونتر يعرفوني أكل ويحبوني أكل" فجماعة الرفاق لها التأثير الكبير على سلوكات الحدث سواء كانت سوية أو منحرفة (بختي، 2018، ص153).

وكذا (ع، س) يؤيد قوله بأنه لا يستطيع العيش دون أصدقائه فهم يساندونه وقت أزماته " صحابي يزوروني ساعات حسب الظروف، ونستنى غير وقت العطلة نروح نشوفهم بصح حتى هنا عندي صحابي آخرين اللي يعاونوني"، فالسند الاجتماعي إذا تم تقديمه في الوقت المناسب ساعد كثيرا في تقليل أو استبعاد الحدث الضاغط وحتى قد يتم إزالته من خلال تهوينه له. (الشناوي وعبد الرحمان، 1994، ص32)، فالحدث الجانح يلجا دائما لتكوين صداقات داخل الوسط الذي يتواجد فيه في اطار التفاعل الاجتماعي معه، وكذا لتقديم له المساعدة او الاحتياجات والمشاركة معهم في بعض النشاطات او لتقليل بعض المواقف والمشكلات التي يقع فيها.

كذا نجد (م، أ) يرى بأن أصدقاءه يشبهونه ويشتركون في خصائص معينة وهذا بحسب المنطقة السكنية التي يتواجدون فيها فيقول " صحابي يعاونوني في كل شيء وحنا كيف كيف ومتفاهمين في كلشي " ويضيف " وما كانش حاجة نديرها وحدي رانا ولاد منطقة وحدة "، غير أنه كون مجموعة من الرفقاء داخل المركز وهم أيضا يشبهونه فهو يختار فقط من يتناسب معه، ويضيف" حتى هنا عندي صحابي بصح اللي كيفي برك"، فنجد أن المنطقة السكنية لها التأثير الكبير في اختيار الرفقة للحدث الجانح حتى تدعمه وتسانده خاصة في سلوكاته الانحرافية والإجرامية، ولقد أثبتت العديد من الدراسات أن المنطقة السكنية تتوافر وانتشار السلوكات الإنحرافية التي تؤثر على الحدث (مامي زرارقة، 2015)، وهذه المناطق السكنية تكون روابط إنتمائية للحدث تجعله يحس بالدعم والسند من طرف رفقائه المحيطين به، فهو حتى ولو كان داخل مراكز إعادة التربية كان يختار بحسب الخصائص المشتركة بينهم.

أما (ح، م) يرى بأن علاقته بأصدقائه علاقة صامدة ومتماسكة منذ الطفولة، وكل المحيطين به سواء خارج مركز إعادة التربية أو داخله يعرفون أصدقاءه، فهم سنده الحقيقي في هذه الحياة " ما عندي ما

ندير بلا بيهم"، وكذا حتى كلا من (ب، أ) و (ق، إ) يريان بأن الصداقة تساعدهم كثيرا في التحفيف عن مشاكلهم خاصة العائلية؛ إن مصدر الأصدقاء للمساندة الاجتماعية له الدور الكبير في مساعدة الحدث الجانح على تجاوز مشكلاته النفسية، الاجتماعية وحتى المادية، ف دوك (Duck) يرى بأن فقدان الصديق يعني فقدان أهم مصدر للمساندة الاجتماعية بأشكالها المختلفة، فهي النصيحة، الفهم، التوجيه والحماية من الوقوع في الخطأ (أبو سريع، 1995، ص 63)، فقد كانت النتائج الإحصائية السند الاجتماعي لبعد الأصدقاء مرتفعة بالنسبة لبعد العائلة وموظفي مراكز إعادة التربية.

بعد الموظفين:

يتفق كل الأحداث الجانحين على أنه عند دخولهم يتم تبليغهم بكل حقوقهم وواجباتهم داخل مركز إعادة التربية من طرف الجهات المختصة بذلك، ومعظمهم يرون بأن المركز يحاول توفير كل إحتياجاتهم، لكن (ح ، م) يرى بأن المركز وجب عليه دائما توفير كل الإحتياجات من مأكل وشرب، وغيرها من احتياجاتهم، وبأنهم لا يستطيعون العيش وفق نظامهم المقيد فاللعب بوقت، القيلولة بوقت، التلفاز بوقت، وهذا لا يساعده كثيرا في تمضية الوقت فهو يريد الحرية داخل المركز.

بينما (ب، أ) يرى بأن الموظفين داخل المركز خاصة المربين يميزون بيننا، ومن لديه وضعية إجتماعية ممتازة يحترمونه والعكس " المرفهين قايمين بيهم وحنا الزواولة كلشي ضدنا "

تقوم مراكز إعادة التربية بتوفير الإحتياجات الخاصة بالحدث الجانح من خلال جميع اختصاصاتها، حيث تتكفل بهم وبكل أدوارها المنوطة بها (عبد اللطيف، 2007)، فهي تسعى لتحقيق وتوفير كل الخدمات التي تساهم وتساعد الحدث الجانح لتعديل وتوجيه أفكاره وسلوكاته لما يخدم نفسه والمجتمع، غير أن هذا السند أحيانا ينظر إليه من طرف بعضهم على أنه واجب فرض عليهم بما أنهم فئات ضعيفة تحتاج لهذا الدعم أما الآخرون فيرجحون تعامل موظفي المركز على حسب الناحية المادية للأحداث وهم يحاولون تغيير حياتهم وأهدافهم وهذا ما ذهبت إليه دراسة (Dumollard& all, 2021) ، فقد توصلت في جزء من نتائجها إلى أن أساليب التدخل كما يتصورها الجانحين في نظام العدالة الجنائية تأتي لخلق سياقات متوترة حول مسارهم في الانتقال، وهذا يجعلهم يشعرون بالسوء، والتوتر في هذه المرحلة العمرية الحساسة.

محور الوصم الاجتماعي:

البعد الذاتي: أجمع كل الأحداث الجانحين بمجرد دخولهم مراكز إعادة التربية في المرة الأولى بأنه كان لديهم شعور بالدونية وانخفاض تقدير الذات وهذا لإحساسهم بوجود عيب بهم وانهم مجرمون وارتكبو سلوكات مخجلة ومحرجة جعلتهم يوضعون في هذا المركز، حيث يرى (ب، ف) بأن المركز في البداية كان يقلقه، وقد حاول الفرار عدة مرات، ونجح سابقا، ولكنه الآن يحس بأنه بيته الثاني بعد ذلك، أما(ع، س) يرى بأن إحساسه بتواجده في المركز متغير أحيانا بين التقبل والرفض حسب أسلوب المحيطين به، و نجد(م ، أ) يقول بأنه " إحساس مرير هنا لداخل وزيد خاصة كي بعدت عليا والديا، خاوتي وصحابي" فهذا الشعور يزيد من الإحساس بالعزلة والنبذ، وصعوبة الإحتكاك والتواصل مع الآخرين، خجل منهم جميعا، وقد أيدت دراسة (خرياطة وبغدادي، 2018) ذلك حيث توصلت إلى أن الموصوم يشعر بالإنسحاب والتجنب والهرب من الواقع المعاش مع إيجاد صعوبة في الإندماج والقيام بممارساته اليومية.

بينما (ح، م) يقول " نبقى في المركز أو برا كيف كيف عندي" حيث تشير نظرية الوصم في هذا الصدد بأن الفرد يمر بمراحل عدة فهي عبارة عن عملية تدريجية لا تحدث دفعة واحدة، تكون بدايتها كسلوك منحرف، وقد يكون لا إراديا ثم تحدد نظرة المجتمع تجاه الشخص المرتكب للسلوك الإنحرافي أو الإجرامي فيحدث تقييم سلبي تجاهه، فيتقمص ذاك السلوك ويصبح بالنسبة له سلوكا طبيعيا ومقبولا ، فيقوم بتكراره دون أي شعور بتأنيب الضمير. (محمد، 2020).

إن العوامل النفسية والإجتماعية هي الأخرى تؤثر في الحالة النفسية للحدث الجانح حيث أن (ب، أ) يقول " لا أبالي بشيء ولا يهمني شيء خاصة منذ وفاة والدي وأنا في سن السابعة" ، نجده عانى من صراعات نفسية داخلية وكذا لإحباطات متكررة مع حرمان، وعدم القدرة على اشباع حاجاته النفسية والإجتماعية ، فهو متمركز حول ذاته وقد كون مفهوما سلبيا عنها (سري، 2003، ص 188) فجعله يدخل في قوقعة العزلة والتجنب واللامبالاة بفقدانه للشخص العزيز الذي يجعله يشعر بالسند الحقيقي في حياته.

إن هذا الفقد قد يكون لغياب السند العاطفي خاصة الأسري للحدث الجانح (غياب الوالدين أو أحدهما)، فأهمية السند للحدث أمر ضروري لصقل شخصيته منذ الصغر ليشعر بالتقبل والثقة والإطمئنان (النابلسي، 2009، ص43) أما في حالة غيابها فهو يحس باللامبالاة، مع عدم القدرة على

تجاوز العقبات وصعوبة مواجهتها بطرق ومهارات سليمة، فيقوم بسلوكات إنحرافية مع عدم الإنصياع للأوامر المفروضة عليه منتقما منها بكل السلوكات المضادة.

في حين (ق، أ) يشعر بالخجل الشديد خاصة من التهمة حتى أنه لا يريد أن يعلم عنها أصدقاءه في المركز، حيث قام بدفع والده معتبرا هذا السلوك عن غير قصد.

هناك بعض الخصائص النفسية التي يتميز بها الشخص الموصوم وهي الخجل حيث أنه يشكل علامة ضعف لديه، خاصة في بداية التسمية أو بمجرد إنكشاف أمره، فيقوم بالإنعزال عن الآخرين وتجنبهم حتى أنه يتفادى الحديث عن السلوك الذي قام به، وكذا الخوف من المواجهة أو الرفض من طرف المحيطين (أبو جربوع، 2005)، وهذا ما نجده عند (ق، أ)، حيث أن بداية الوصم كمرحلة أولى تكونت بإرتكابه لسلوك ضرب الأب وكان عن غير قصد، فتكونت ردة فعل المحيطين من خلال السخرية والإستنكار منه مع إهمال وتجاهل كل السلوكات والسمات الإيجابية الأخرى خاصة من طرف أسرته، ومن جهة أخرى فهو لا يعترف بأن ما قام به إنحراف أو بدايات الإنحراف والإجرام فقد اعتبره طيش مراهقة، وخطأ لن يكرره أبدا.

البعد الاجتماعي:

أكد كل الأحداث الجانحين أن الظروف الاجتماعية هي الدافعة للدخول لمركز إعادة التربية بدءا بالفقر فضعف المستوى المعيشي دافع للإنحراف حيث يقول (ع، س) أن " الفقر هو اللي خلاني نسرق باه نصرف، ما وحدها ما قدرتش " ويواصل قوله " حتى وأنا في المركز يعاملوك على حساب واش عندك، بصح ماعلابالهم بظروفي " إن كفاية الدخل الأسري المادي يبعث الطمأنينة والأمن والإستقرار المادي، فالفقر وإن كان تأثيره في الإنحراف بصورة مباشرة لا يظهر إلا بوجود سابق أو لاحق في المقومات الأخلاقية إلا أنه يعتبر كعامل مساعد في ظهور الإنحراف مع كثير من العوامل الأخرى (خاطر، 2003)، فالظروف الاجتماعية السيئة تؤثر على سلوكات الأحداث الجانحين وتدفهم لإرتكاب جرائم، وهو ما يجعل المجتمع يرفضهم وينظر إليهم نظرة نبذ ورفض لتعديهم على قوانينه وضوابطه، فيطلقون عليهم تسميات وعلامات تجعل الآخرين يتجنبونهم (Connor & Earnest : 2011).

كما أن الوصم الجنائي يشمل مفاهيم سلبية متجذرة عن الأفراد والموصومين حسب ما أفاده جوفمان، وكذا عائلاتهم فحسب ما يقول (ح، م) بأن " الوصم الاجتماعي عادي والفناه دارنا أكل في الحباس تقريب حياتنا حبس من بابا وروح، وحاليا زوج خاوتي في الحبس" ويضيف " ماحسيت قبل ماني حاس ذرك وماني

سامع حتى بحد" توجد هناك مجموعة من الملامح الواضحة لعملية الوصم على الموصوم، ومن أهمها تفعيل النموذج السلبي وربطه به مع عدم إعطاء القيمة الاجتماعية من قبل الآخرين Crocker & (al,1998) فالحدث الجانح أصبح لا يهمه آراء الآخرين تجاهه وتجاه كل سلوكاته وهذا راجع لتنشئته الاجتماعية، وخاصة الأسرة التي يعتبر من خلالها بأن كل سلوكاته صحيحة ومقبولة في المجتمع.

على عكس (ق، إ) الذي يرى بأن تواجده في المركز كان أكبر خطأ قام به " بلاصتي هنا غلطة كبيرة" ويضيف "وكي نخرج كيفاه يشوفو ليا، وحتى تاع السونتر يشوفو فيا شوفة موش مليحة" يعتبر الوصم الجنائي من العلامات التي يشعر بها الحدث الجانح والتي تجعله يحس بانخفاض قيمته وانسانيته من طرف المحيطين، ويكمل قوله وهو حزين " رانا هنا وخلاص ". فالحدث الجانح قد يكون ارتكب السلوك الاجرامي الذي قام به عن طريق الصدفة، ففي هذا الصدد نجد تانينبايم (F,Tanenbaim) بأن الحدث تلتصق عليه بطاقة ضبطه مرتبكا سلوكا منحرفا، فهي التي تحدد هويته على أنه جانح، وبالتالي يتغير تصوره الداخلي لتتشكل ردود أفعال المجتمع نحو تلك البطاقة وليس نحو الحدث في حد ذاته، وهذا ما يزيد في نسبة الانحراف والجريمة.

أما (ع، س) و (م ، أ) يرجعان إلى أن تواجدهم بالمركز راجع للظروف المدرسية وتسلط المعلمين عنهم، وعدم إهتمامهم به، وبأن التنمر من طرف المعلمين هو الذي جعلهم ينحرفون لرفقة رفقاء السوء حيث يقول (م، أ) " أنا كنت نقرا مليح والمعلم كان يكرهني ما فهمتش علاه " أما (ع ، س) يقول " معلم يقولي أنت طويل بزاف روح للأخير، وكي مانجيش يضربني ويحاوزني، يعس فيا غير أنا".

هناك عوامل كثيرة دافعة لإنحراف الحدث الجانح، وبتكرار هذه السلوكات الأخيرة تؤدي به لارتكاب السلوك الإجرامي المنتهك لقواعد الجماعة والقوانين القانونية، فيوضع في مراكز إعادة التربية لمعاقبته على الجرم فترتفع نظرة الوصم الاجتماعي لديه بالنظر للفعل في حد ذاته دون الاهتمام بالأسباب الدافعة لارتكاب هذا الفعل، أو لشخصية الحدث الجانح في حد ذاته.

إن الوصم الاجتماعي ونظرة الجماعة المحيطة بالحدث الجانح تؤثر عليهم كثيرا في كل الجوانب وحتى الجوانب الذاتية ونظرته لنفسه، وقد أكدت الدراسة الإحصائية ذلك حيث أن نسبة ودرجة الوصم الاجتماعي كانت مرتفعة مقارنة بالوصم الذاتي أو نظرة الحدث الجانح لذاته جراء السلوكات الإجرامية والإنحرافية التي قام بها.

محور السلوك العنيف:

العدوان اللفظي:

إن العدوان اللفظي سلوك مباشر يظهر بالسب والشتم والقهقهة والسخرية من الآخرين نتيجة للغضب الداخلي الذي يشعر به الحدث الجانح، حيث أن (ب، ف) يرى أن كل الأمور التي تسير عكس ما يريد تثير غضبه، فيقوم بالسب والشتم لاتفه الأمور ولا يهمه من كان أمامه حتى ولو كانوا والديه، وهذا للتخفيف من ضغوطاته التي يعانيها قائلا: " كي نحب حاجة ومايديروهاليش، نولي نسب وما يهمني حتى واحد كي نقلق نقول كلشي، وكي نكمل نتفاجى ونريح ".

بينما (ع، س) يقول " كل ما يقلقوني نبدا نسب بلا ما نفيق وكي نفطن نقول علاه واش داني" إن العدوان اللفظي الذي يقوم به الحدث الجانح تعبيرا عن الغضب الذي يحمله، والهدف منه إيذاء وإلحاق الضرر بالآخر(حلمي، 1999)، فهذه الحالة الإنفعالية لبعض المشاعر السلبية هي التي تؤدي به للقلق والضغط فلا يستطيع خفضها فيلجأ للبحث عن تفريغ لها يقوم بإلحاق الأذى بالآخرين، وقد تصل للتحطيم والكسر دون تفكير.

أما (م، أ) يقول بكل جرأة وقناعة نحب نسب النساء راهم خامجات هذوك تاع الدار " حيث أن هذا الحدث الجانح كانت له علاقات جنسية عديدة مع النساء المتزوجات، حيث أنه مارس علاقة جنسية مع امرأة متزوجة وهو بعمر 10 سنوات، وكانت تطلب منه سبها وشتمها أثناء العلاقة للوصول للنشوة، ومن خلال هذا السلوك أصبح يغتصب الفتيات بكل عنف وقوة، وفي هذا الصدد ففان دن بيرغ يرى بأن الإنسان لديه النزعة والاستعداد من الناحية الغريزية فهو عدواني بطبعه، وغير مكتسب خاصة هرمون التستيستيرون الذكوري في حالات الإغتصاب، حيث أنه توجد أنظمة فيزيولوجية مثل أنظمة الناقلات العصبية، وهي استعدادات موروثة يتم تناقلها عن طريق التعلم.

فالعدوان اللفظي عند (م، أ) تم تعلمه من البيئة الخارجية، وقد أكد سكينر في نظريته عن الإشراط الإجرائي حيث أن السلوك المثاب عليه يقوم بتكراره حتى ولو كان غير مقبول إجتماعيا.

بينما (ح، م) يرى بأن العدوان اللفظي هو الذي يجعل الأشخاص يقومون بواجباتهم، وهذا عن طريق الإجبار والفرض، وهو وسيلة للتكيف يستخدمها لإدارة انطباع أو حماية ذات مهددة، وهذا ما ذهب إليه فيلسون (Felson, 1978).

أما (ب، أ) و (ق، إ) يجدان بأن السب والشتم دلالة عن الغضب المؤدي للضرب أو بداية للمرور للفعل العنيف، وأن العدوان اللفظي تم تعلمه من التنشئة الأسرية حيث يستمر (ب، أ) في الموضوع ويقول بأن " السب والشتم تعلمناه من الوالدين والخاوة" وتؤكد النظرية الرمزية التفاعلية على أن السلوك العنيف مرتبط بشدة بمرحلة التنشئة الاجتماعية، فنجد أن بعض الآباء يعلمون أبناءهم السلوكات العنيفة خاصة السب والشتم كدفاع لأنفهم، والحصول على مبتغاهم، وأن لا يكونوا ضحايا عنف، فهي الطريقة الوحيدة التي يحصلون بها على ما يريدون (أبو طورة، 2017).، ومن جهة أخرى تؤكد دراسة (السنيدي والعمر،2013) على أن أساليب التنشئة الاجتماعية لها دور كبير في حدوث ظاهرة العنف عند الأحداث الجانحين حيث أن تعلم الحدث للعنف الجسدي والبدني مرتبط بأسلوب المعاملة السلبية والعنف اللفظي والقسوة والنبذ من طرف الأولياء.

العدوان البدني:

يعتبر العدوان البدني من السلوكات العنيفة التي يمارسها الحدث الجانح عن قصد ويتم به إلحاق الضرر بالآخر أو بنفسه، ف (ب، ف) يرى بأن الذي يمارس عليه أي ضغط يلجأ مباشرة للضرب، فإن هذا الشخص قد تجاوز حدوده قائلا: " كي نقلق من واحد نضربوا وما يهمنيش وعلاه هو راه قاسني عندي مبادئ ما نحب حتى واحد يتجاوزهم " فالعدوان البدني عنده عبارة عن سلوك قصدي يكون فيه المرور للفعل مباشرة محدثا به ضررا للآخرين، بناء على معتقدات وأفكار تم تعلمها من البيئة الاجتماعية التي ترعرع فيها، حيث أن المعتقدات، القيم، الإتجاهات وحتى الأفكار وكل طرق التصرف سلوكيا، وكافة المعاني والتقييم والتوقعات الاجتماعية أثناء التفاعل الاجتماعي مشتركة بشكل عام مع الثقافة السائدة التي تم تبنيها وهو سلوك متعلم، ومقبول في إطار تلك الثقافة، حيث يستخدم العدوان البدني كجزء من أسلوب الحياة دون الشعور بالذنب، وقد أكدت ذلك نظرية الثقافة الفرعية للعنف من خلال روادها.

نجد (ع، س) يرى أنه كلما يغضب يقوم بالتكسير أو التحطيم أو ضرب الذات وهذا يخفف من غضبه، فهو سلوك تم تعلمه وتبنيه، وكلما قام بذلك أحس بالراحة، بمعنى أن الإحباطات والضغوطات المستمرة تجعل الفرد يقوم برد الفعل كإستجابة للتفكير الإنتقامي فيخرجه في أول فرصة سانحة له (الضبع، 2017، ص328).

إن (م، أ) يؤكد على أنه يحب السلوك العنيف الممارس ضد النساء خاصة قائلا " نحب نغتصب النساء نحس روحي راجل" يسعى هذا الحدث للتعبير عن قوته الجسدية من خلال السلوك العنيف وبالتحديد الإغتصاب لشعوره بالألم الذي تعرض له سابقا من خلال حادثته، وكان هذا السلوك المتعلم قد اتخذه كسلوك مقبول بالنسبة إليه، وهنا دراسات كثيرة في هذا النوع من العدوان البدني كدراسة كلا من (Changnon,2000 , Ciavaldini,2001, Ravit,2004) التي تجد أن المغتصب جنسيا فعله كدفاع لمواجهة الضعف الجنسي والضعف في الهوية، وهو فعل دفاعي شاذ.

ومن جهة أخرى نجد أيضا (ح ، م) يصر على أن الضرب والإعتداء على الآخرين هو فرض للسلطة والتسلط لتحقيق القيادة في الجماعة، ولا يتم ذلك إلا بتكوين جمعية أشرار و أعمال السرقة عصابات الأحياء قائلا: " لازم يكونوا ملتزمين باه نقدروا نعيشوا، حنا نكونوا جماعة نسرقوا ولازم كيما نقول يديرو، وإلا راهم ما يتعدلوش غير بالضرب" ، فالعدوان البدني يعتبر نتاجا لظروف إجتماعية مرتبطة بأوضاع العائلة وغيرها من العوامل الاجتماعية والإقتصادية (فهمي، 2012، ص 81)، وارتباط الأشخاص بالجماعات الأولية التي تشبع الاحتياجات النفسية والإجتماعية وخاصة قيم الإنتماء، وقد أكدت النظرية البنائية الوظيفية على ذلك.

ويؤكد كل من (ب، أ) و (ق ، إ) لرأي (ح ، م) على أن مساهمة السلوك العنيف وخاصة البدني هو المسبب في دخولهم المركز، ولكن لا يستطيعون التحكم في أنفسهم، غير أن (ح ، م) يرى بأن العدوان البدني الحل الوحيد الذي يتم به الإخضاع أو تحقيق المبتغى، وقد أكدت الدراسة الإحصائية أن نسبة العدوان البدني أعلى نسبة مقارنة بالعدوان اللفظي.

إن أساليب التنشئة الاجتماعية لها الأثر الكبير في تعلم السلوك العنيف لدى الحدث الجانح، وقد جاءت دراسة (Le Blanc,1999) لتؤكد على أنها هي المسؤولة عن أكثر الزيادة في السلوك العنيف بين الأشخاص، وأن كل التدخلات الوقائية الأولى، الثانية والثالثة غير فعالة نسبيا، فجميع السلوكات الهامشية، الاختلاط الجنسي، استهلاك المؤثرات العقلية، تمرد الأسرة والمدرسة والجنوح ضد الملكية تشكل متلازمة مما يجعل التدخل لعلاجه أو تفاديه أمرا محدودا بينما دراسة (Maurizio,2009) كانت قد توصلت إلى أن السلوكات العنيفة لدى الأحداث في انخفاض مستمر، خاصة السلوك العنيف (اللفظي والجسدي)، وأصبحت الجرائم مرتبطة فقط بعصابات الشوارع التي تحدث بشكل أكبر في الأماكن العامة على عكس النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية، وكذا النتائج المتوصل إليها في دراسة (D'orangeville, 2014)التي أيدت الدراسة الحالية بأن الأحداث الجانحين هم أكثر قسوة وعنفا وأنه

توجد مشكلة أساسية في التنشئة الاجتماعية تتعلق بالتواصل، فقدان السيطرة العاطفية، غياب التفاعلات الاجتماعية، تراكم الإحباطات، التسرب المدرسي ويمكن أن تكون هذه العوامل هي المؤدية للسلوك العنيف والإجرامي.

كشفت الدراسة الكيفية عن:

المساندة الاجتماعية: يتفق الأحداث الجانحين عموما على مدى أهمية المساندة الاجتماعية في حياتهم، وخاصة أثناء تواجدهم في مراكز إعادة التربية، فهي الدعم الذي يستطيعون من خلاله تجاوز هذه العقبة أو الضغط داخل هذا الوسط الذي يجعلهم بعيدين عن أهلهم، وأصدقائهم وذويهم، غير أن درجة ومستوى السند تختلف من مصدر لآخر، وكانت سند الرفقة والأصدقاء تشكل لهم الدعامة والركيزة الأساسية التي من خلالها يتخلصون عن كل الأعباء التي تواجههم خاصة في هذه الفترة العمرية الحساسة التي يحتاجون فيها لإثبات هويتهم وإبراز شخصيتهم، ثم يليه مباشرة سند الأسرة الذي يساهم بشكل هو الآخر في التخلص من المشاعر السلبية والإحساس المرهق للجانب الصحي والنفسي لهم خاصة دخولهم للمركز وبالتحديد مع وقت الدخول الذي يكون فيه الحدث الجانح بحاجة كبيرة للسند الأسري من خلال مظاهر القلق والضغط التي يبديها، بينما مساندة موظفي مركز إعادة التربية واجبة عليهم لتوفير كل إحتياجاتهم بما أنهم يتواجدون فيه، فالمساندة الاجتماعية وظيفة و مصدر للتكيف فمن خلالها يظهر تغير سلوك الحدث الجانح في كل المواقف.

الوصم الاجتماعي: إن الصفة التي تجعل الحدث الجانح يشعر بأنه مختلف عن الآخرين، وهي مختلفة من حدث لآخر، حسب المرحلة التي وصل إليها في السلوك الإنحرافي والإجرامي؛ بمعنى منهم من كانت بالنسبة له عار وخزي وانخفاض في قيمتهم الإنسانية وانتقاص لشخصهم في بدايات الوصم الإجتماعي، في حين من تعدى هذه المرحلة وأصبحت مثبتة لا تؤثر فيهم، وقد تم التعايش معها وتقبلها والتكيف معها، لكن أجمعوا جميعا على أنها في بادئ الأمر تؤثر على ذاتية الحدث جراء كل التسميات والألفاظ التي يتعرضون لها، وردة فعل المجتمع هي التي تشجعهم على الإنتقام والشعور بالعدائية والعدوانية تجاهه غير مبالين لكل العوامل والظروف المؤدية لإرتكابهم هذه السلوكات الإنحرافية والإجرامية، فيتقبلون الوصم الجنائي الذي وضعوا فيه، فالوصم الاجتماعي له الأثر الكبير في إرتكابهم لكل هذه الممارسات السلبية وقد أفادت الدراسة الإحصائية على أن نسبة الوصم الاجتماعي مرتفعة مقارنة بالوصم الذاتي للحدث الجانح، حيث أن نظرة المجتمع وكل المحيطين بالحدث الجانح تساهم وتؤثر

بشكل سلبي على شخصية الحدث الجانح فتدفعه لإرتكاب السلوكات الإنحرافية والإجرامية مع عدم المبالاة بكل النتائج التي يصل إليها.

السلوك العنيف: يؤكد جميع الأحداث الجانحين على أن السلوك العنيف وسيلة للتعبير عن كل الضغوطات التي يعانون منها، وهذه الحالة الإنفعالية هي التي تخفف من كل المشاعر السلبية لدرجة أنهم إن لم يخلفو أضرارا للآخرين أو لأنفسهم لا يشعرون بالراحة، فهي تزول بمجرد تفريغها، فالسلوك العنيف قصدي يتم كذا من أجل الحصول على السيطرة والسلطة أو تحقيق أهداف وأغراض مرجوة سواء داخل مراكز إعادة التربية أو خارجها، فالجرائم التي تم إرتكابها من طرفهم كلها تمس السلامة الجسدية والمعنوية للأشخاص حسب ما ورد في المشرع الجزائري، بينما نجد أن العنف البدني أخذ كان يستخدم كثيرا من طرفهم على عكس العنف اللفظي الذي اعتبروه كمدخل للعنف البدني من جهة والتفريغ الذي يتم من خلاله أقل مقارنة من العنف البدني، وقد أكدت الدراسة الإحصائية على أن العنف البدني كان بنسبة أكبر من العنف اللفظي عند الأحداث الجانحين.

مناقشة عامة للنتائج:

من خلال عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتحليلها، برزت أهميتها سواء من خلال متغيراتها أو عينتها أو أهدافها، فشملت متغيرات هذه الدراسة المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الوصم الاجتماعي الذي يعتبر متغير مستقل والسلوك العنيف كمتغير تابع له، وكانت محددة بمرحلة عمرية هامة وخاصة واهتمت بفئة الأحداث الجانحين.

أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد تكونت 100 حدثا جانحا ذكورا يتراوح سنهم ما بين 13 – 18 سنة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، متواجدين بمراكز إعادة التربية موزعة على أربع ولايات (عين مليلة، سكيكدة، جيجل وقالمة).

أما بالنسبة لأهداف الدراسة فقد حققت أهدافها من خلال النتائج التي توصلت إليها، من حيث الكشف عن مستوى المتغيرات لدى عينة الدراسة، والفروق فيها وفق متغيري الدراسة المستقل والتابع، وكذا الكشف عن العلاقة بين المتغيرات للوصول للكشف عن المتغير الوسيط بين المتغيرين، والتوصل إلى تحقق الفروض، والتي تمثلت في:

أولا: التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى الحدث الجانح

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المساندة الاجتماعية لدى الحدث الجانح منخفض بنسبة كلية بينما كان هناك تفاوت بين أبعادها حيث حظيت نسبة مساندة الرفاق بأعلى نسبة ثم تليها مباشرة نسبة المساندة الأسرية وأخيرا تأتي مساندة موظفي مراكز إعادة التربية المتواجدين فيها، فهو بتواجده داخل مراكز إعادة التربية يكون تحت ضغط كبير نتيجة للسلوك الإجرامي الذي ارتكبه، فيبحث عن الدعم والسند من المحيطين كبدائل إجتماعية مساندة له تعويضا عن الاسرة ورفقائه خارج المركز، فيقوم ببناء علاقات جديدة تساعده على التكيف في الوسط شبه المغلق، فتكون جماعة الجانحين هي الأقرب له، بحكم أنه يتقاسم معهم المكان، مع قضاء أكبر وقت زمني معهم، إلى جانب المشكل القضائي الذي يتشارك فيه معهم، وكذا تشابه الأفكار والمعتقدات والسلوكات فيما بينهم، بينما تبقى الاسرة كسند داعم ماديا أكثر خاصة من جانب توفير بعض الاحتياجات المادية، أما الجانب العاطفي فهو وفق فترات زمنية متباعدة، فنجد أنه هناك نقص في الاحتكاك الزمني والمكاني؛ فإن وتيرة المساندة الاسرية كانت منخفضة خارج المركز، وهذا ما يفسر ارتفاع وتيرة سند الرفاق المرتفعة، فبغياب مساندة الأصدقاء خارج المراكز كان التعويض مع الرفقاء بسهولة داخل المركز، ثم تليه مساندة الموظفين الذين يقومون بأداء وظيفي نتيجة التعامل اليومي معهم حسب ما تفرضه عليهم مهامهم الوظيفية.

ثانيا: التعرف على مستوى تعرض الحدث الجانح للوصم الاجتماعي

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الوصم الاجتماعي مرتفع لدى الحدث الجانح بنسبة كلية، حيث أن النسبة الغالبة كانت للبعد الاجتماعي الذي يتضمن نظرة الآخرين للحدث الجانح نتيجة دخوله لمركز إعادة التربية على عكس البعد الذاتي وهو نظرته لذاته، وقد كانت النظرة الاجتماعية مؤثرة بنسبة كبيرة على سلوكاته، فجعلته يحس بالرفض والنبذ والتهميش إلى جانب الإحساس بالدونية، والتجنب والإنعزال، فمن خلال هذه النظرة التي شملت حتى المعتقدات السلبية الاجتماعية السابقة عن كل مرتكب للأفعال الإجرامية والمتواجدين بهذه المراكز زادت من حدة الوصم الاجتماعي لديه، فجعلته محل الرفض الاجتماعي، وخلقت له بعض المخاوف بين أوساط المجتمع مع تأثيرات سلبية على سلوكاته التفاعليه في إطار الجماعة، وهي قد تكون عبارة عن ايحاءات سلبية حسب معتقداته و أفكاره الذاتية.

ثالثا: التعرف على مستوى السلوك العنيف لدى الحدث الجانح

أظهرت نتائج الدراسة على أن مستوى السلوك العنيف مرتفع لدى الحدث الجانح وأن البعد الغالب هو العنف البدني الذي يعتبر كوسيلة وأسلوب للتعبير عن احتياجاته، والدفاع عن أفكاره ومعتقداته، مع الاقتناع بمشروعية هذا السلوك، حيث أنه سلوك وارد في مراكز إعادة التربية بغية الوصول لتحقيق أهداف وأغراض يصعب الوصل إليها، خاصة في علاقته مع إدارته أو بالنسبة لمشكله القانوني والقضائي للتخفيف عن حكمه أو لإطلاق سراحه، فهو يستخدم هذه الأساليب العنيفة لإفتقاره للتدخلات والمهارات والاستراتيجيات خاصة مهارات التواصل التي من شأنها أن تساعده في حل المشكلات التي تواجهه، أو يلجأ إليها كنوع من تحقيق الاستقرار النفسي والإجتماعي للوصول للتكيف مع الوسط الجديد الذي وضع فيه وهو رافض له رغم الأفعال الإجرامية التي قام بها وكذا كأسلوب لتفريغ كل الشحنات والصراعات الداخلية التي يعاني منها.

رابعا: الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الوصم الإجتماعي في درجة المساندة الاجتماعية

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الوصم الاجتماعي في درجة المساندة الاجتماعية لصالح منخفضي الوصم الاجتماعي وهو ما يعطي لنا نظرة حول السند الاجتماعي الذي يتلقاه الحدث في مرحلة التنشئة الاجتماعية من طرف المحيطين به، فهو يساعده على تخطي كل المشكلات والصعوبات التي يتعرض لها، فالحدث الجانح بدخوله لمراكز إعادة التربية وجدناه يحمل معه الكثير من المعتقدات السلبية عن ذاته، وكذا نظرة الآخرين له، التي تؤثر في حالته النفسية والإجتماعية فتجعله يحس ببعض المشكلات والتي قد تصل لإضطرابات نفسية خاصة صعوبة التكيف الذي يكون راجع لهذه المعتقدات الذاتية والإجتماعية، وعندما يقدم له الدعم والسند الاجتماعي من المحيطين به يدرك قيمته ومكانته ليتجاوز بها كل العقبات التي تواجهه، وبهذا ينخفض لديه الشعور بالرفض الاجتماعي وخاصة تأنيب الضمير، فتتغير صورته عن ذاته من خلال نظرة الأخرين بدعمهم ومساندهم له.

خامسا: الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي السلوك العنيف في درجة المساندة الاجتماعية

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي السلوك العنيف في درجة المساندة الاجتماعية لصالح منخفضي السلوك العنيف، وهو ما يؤكد على أن المساندة الإجتماعية لها الدور الكبير في التخفيف من السلوكات العنيفة الممارسة داخل مراكز إعادة التربية من طرف الحدث الجانح،

فهذه الأخيرة يستخدمها كطرق من طرق التكيف و محاولة الإنتماء داخل الجماعة، لفرض الهيمنة والسيطرة ومحاولة تحقيق نوع من التكامل النفسي والاجتماعي لإشباع احتياجاته خاصة من جميع الجوانب بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة متعديا لحقوق الآخرين، معبرا عن كل حالته الإنفعالية لبعض المشاعر السلبية التي تصل لحد العنف، غير أنه وبتوفر المساندة الاجتماعية فهذا يساعده على تخفيف الإنفعالات المصاحبة للمشكلة خاصة من خلال بعض الأساليب والاستراتيجيات الدفاعية للتعايش والتغلب على الصعوبات الحياتية التي تواجهه.

سادسا: الكشف عن تأثير المساندة الإجتماعية كوسيط بين الوصم الإجتماعي والسلوك العنيف عند الأحداث الجانحين

أظهرت نتائج الدراسة على أن المساندة الاجتماعية تلعب دور الوسيط بين الوصم الاجتماعي والسلوك العنيف، وأن الوصم الاجتماعي يجعل الحدث الجانح يقوم بسلوكات عنيفة، فهو يشعر بالنبذ والرفض والتهميش الاجتماعي فتكون لديه العدائية والعدوانية لتنمو من ضغط المواقف الاجتماعية بارتفاع كبير لتصبح رد فعل عنيف؛ فهو يشعر بأن الآخرين ينظرون له نظرة ازدراء واحتقار خاصة بتواجده في مراكز إعادة التربية، وهذا الوصم حتى ولو لم يكن من طرف الآخرين وكان مجرد أفكار وأحكام من طرف الحدث الجانح لكن تم إدراكه من طرفه بهذه الطريقة فيقوم مباشرة بالسلوك العنيف كرد فعل تجاه المجتمع عند أي موقف يستثيره، لأنه لا يمتلك حقيقة أي مهارة أو استراتيجية تساعده للتعامل مع المشاكل التي وقع فيها.

فالدعم والسند الاجتماعي الذي يتلقاه الحدث الجانح يخفف عنه كل مشاعر احتقار الذات والعزلة والتجنب والخجل التي تؤثر عليه بطريقة أو بأخرى نتيجة العقوبة القضائية التي سلطت عليه في مراكز إعادة التربية، فيقوم باستخدام ميكانيزمات دفاعية للتكيف معها لتصبح على أنها مشاعر مقبولة وتزيد في حدتها لتثبت هذه العلامات فيتعامل معها في الأخير على انها تميزه فهي لصيقة به وملازمة له، ولكنها في الحقيقة تزيد من شدة إنحرافه.

يقوم الحدث الجانح بارتكاب سلوكات نابعة عن العدائية والشعور بالغضب والكراهية المؤقتة ليتحول هذا الشعور المستمر خاصة بوجود منبهات منفرة وغياب سند ودعم اجتماعي من المحيطين واسترتيجيات مواجهة ليصل للسلوك العنيف وإحداث ضرر سواء ذاتي أو غيري، فهذا التوتر الانفعالي يخلق مجموعة من الانفعالات السلبية خاصة الغضب وبارتباطه مع عوامل أخرى كضعف الرقابة

الذاتية والضبط الاجتماعي وكذا غياب القدرة على التواصل مع الآخرين لانخفاض السند والدعم الاجتماعي له سواء كان خارج المركز أو داخله.

فوجود المساندة الاجتماعية كدور فعال وعامل وسيط بين مدركات الحدث الجانح الذاتية والإجتماعية تجاهه جراء السلوك الإجرامي الذي قام به ووضع في مراكز إعادة التربية والذي ترجمه مباشرة في الرد الفعل العنيف لمواجهة الضغوطات الداخلية والخارجية للتخفيف من حدة الوصم الاجتماعي والسلوك العنيف على حد السواء، حيث أنه بإدراكه لفعالية المصادر النفسية والإجتماعية المساندة له يصل لقيمته، ومكانته فيحس بدعمه خاصة من الجانب الانفعالي والعاطفي و حتى الإجتماعي فتسهل عليه تصدي كل المدركات الذاتية والإجتماعية المرسخة ويصبح أكثر عرضة للتعايش مع الوسط الذي وضع فيه، واقل عرضة للإصابة بأي اضطرابات نفسية وسلوكية.

خاتمة (استنتاج + توصيات و اقتراحات):

إن العلاقة التفاعلية التي يدخل فيها الحدث الجانح يمكن أن تجعله يقع في بعض المواقف التي يصعب عليه مواجهتها فتجعله يقوم بممارسات عنيفة منافية للمجتمع الذي ينتمي إليه معبرا بها عن كل ما يزعجه من طرف المحيطين به، أو يمكن القول عن كل ما يدركه خاصة الوضع الذي وضع فيه (داخل مركز إعادة التربية)، فهذه العملية هي عملية مركبة حيث أن السلوك العنيف هو ناتج عن تفاعل بين فقر المساندة الاجتماعية وإحساس بالنبذ والتهميش والوصم الاجتماعي الذي أدى لإختلال الرابط الاجتماعي. .

فالوصم الاجتماعي يفجر لديه مشاعر الغضب والعدوانية مما قد يجعله يشعر بأن من هم أقرب إليه خاصة بدخوله لمركز إعادة التربية قد تخلوا عنه وهذا قد يدفع به للقيام بالسلوك العنيف، معبرا به عن كل المدركات والأحاسيس والمشاعر الضاغطة عليه جراء هذه الممارسات من طرف المحيطين به، فالسند الاجتماعي يلعب دور كبير في حياة الحدث الجانح خاصة في مواجهة الضغوطات الحياتية فبه يتم تعلم مختلف المهارات الاجتماعية التي يستطيع بها مواجهة كل المواقف وحتى يستطيع من خلالها تطوير هذه القدرات للتكيف بها مع المجتمع الذي ينتمي إليه.

التوصيات والإقتراحات: استنادا لما أسفرت عليه الدراسة الحالية من نتائج بخصوص تأثير عامل الوسيط للمساندة الاجتماعية في الوصم الاجتماعي والسلوك العنيف لدى الأحداث الجانحين، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات والإقتراحات التالية:

- ضرورة التركيز على الجانب النفسي للحدث الجانح من خلال العمل على اعداد برامج تدريبية لتعديل السلوك خاصة السلوك العنيف بغرض تخفيضه لديهم من قبل الأخصائيين العاملين في هذا المجال.

- محاولة إعادة الدراسة بالتركيز على العوامل الاجتماعية التي تساهم في شعور الحدث الجانح بالوصم الاجتماعي.

- دعم الروابط الأسرية لبناء علاقات أسرية صحية لإعادة البناء المعرفي والإجتماعي للحدث والعائلة.

- لفت الباحثين او المختصين النفسانيين في الميدان بالعمل على اعداد برامج وخطط علاجية للتكفل بالحدث الجانح باستخدام الدعم الاجتماعي كمتغير في خفض الوصم الاجتماعي لدى الحدث الجانح لما له أهمية لديهم.

- استخدام الأساليب العلمية للسيطرة وتطبيق الحكم العادل في حالة الخلافات والنزاعات بين الاحداث الجانحين.

- القيام بنشاطات جماعية كلعب الدور لتفريغ الشحنات السالبة من خلال القيام بتقنيات لتصحيح الأفكار للوصول لتعديل السلوكات.

- استغلال امكاناتهم الفردية وتوجيهها لما يتناسب وقدراتهم كمتابعة الدراسة، التسجيل في تكوينات مهنية وهذا لمساعدتهم على تحقيق هويتهم الذاتية.

- التوجه نحو الإجراءات البديلة ثم العقوبات البديلة مع الإبقاء على العقوبات السالبة للحرية كإجراء أخير مع النظر دائما لشخصية الحدث الجانح والجرم المرتكب.

- الاهتمام بالعدالة التصالحية لتجنب حجز الاحداث.

- تفعيل برامج الرعاية اللاحقة الخاصة بالأحداث.

- تنشيط دور الرقابة الإدارية على المراكز الخاصة بحماية الطفولة والاحداث للوقوف على سير العمل بها.

- إعادة النظر في برامج إعادة تأهيل الاحداث بما يواكب التطور التكنولوجي والاجتماعي الحديث.

- توفير التدريب المناسب للموظفين مع وضع ضوابط مناسبة لاختيارهم، مع القيام بالمتابعة المستمرة لتكوينهم بما يتوافق والمصلحة الفضلى للحدث.

قائمة المراجع

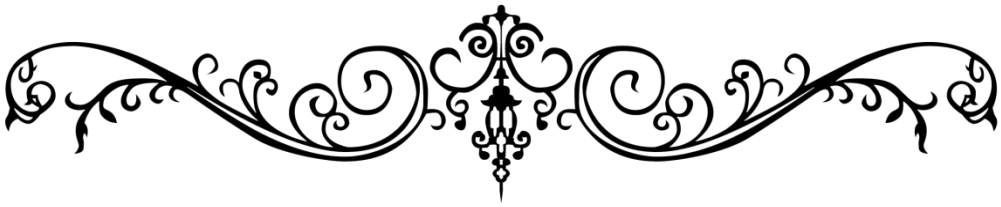

قائمة المراجع:

1. إبراهيم، أسماء.(2001). المساندة الاجتماعية التقليدية والغير تقليدية في حالات الثكل. دراسة ميدانية. القاهرة. جامعة عين الشمس. مركز الارشاد النفسي: المؤتمر السنوي الثامن.
2. أبو الخير، طه، و العصرة، منير (1961). انحراف الأحداث في التشريع العربي المقارن، ط 1. منشأ المعارف الإسكندرية.
3. أبو استيبان، نرمين محمد سليمان. (2014). الدعم الاجتماعي والوصمة وعلاقتهما بالصلابة النفسية والرضى عن الحياة لدى المطلقات في محافظات غزة. دراسة ماجيستير. غزة. الجامعة الإسلامية.
4. أبو جربوع، علاء الدين عيسى. (2005). مدى فاعلية برنامج مقترح في الإرشاد النفسي لتخفيف وصمة المريض النفسي المرتبطة بالعلاج النفسي. دراسة ماجستير. غزة. الجامعة الإسلامية.
5. أبو سريع، أسامة.(1995).الصداقة من منظور علم النفس. سلسلة عالم المعرفة. (العدد 179). الرياض: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
6. أبو علام، رجاء.(2011). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. ط6. القاهرة. مصر: دار النشر للجامعات.
7. أبو قورة، خليل قطب. (1996). سيكولوجية العدوان. مكتبة الشباب. القاهرة: الهيئة العامة لقصر الثقافة.
8. أبو هاشم السيد، محمد. (2010). النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الإجتماعية لدى طلاب الجامعة. المجلد 20. العدد 81 . جامعة بنها. مجلة كلية التربية.
9. إجلال، إسماعيل حلمي.(1999). العنف الأسري.جامعة عين الشمس : دار قباء للنشر والتوزيع.
10. احجيج، حسن، وفزة، جمال. (2019). البحث الكيفي في العلوم الاجتماعية. نظريات وتطبيقات. ط1. مراكش. المكتبة الوطنية للمملكة المغربية: دار النشر فضاء آدم للنشر والتوزيع.
11. أحمد خاطر، مصطفى. (2003). الخدمة الاجتماعية – مناهج الممارسة. مجالات العمل. مصر: المكتب الجامعي الحديث.
12. أحمد يحيى ، خولة. (2000). الإضطرابات السلوكية والإنفعالية. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
13. اسماعيل، بشرى.(2004). المساندة الإجتماعية والتوافق المهني. القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.

14. اسماعيلي ، يامنة، وآخرون.(2015). سمات الشخصية لدى الجانحين. الجزائر. بن عكنون: ديوان المطبوعات الجامعية.

15. الأعرجي، زهير. (2005). الإنحراف الاجتماعي وأساليب العلاج . مصر : دار الفكر العربي.

16. البداينة، ذياب. (2012). تطوير مقياس للوصم الاجتماعي للمصابين بمرض الإيدز في المجتمع العربي. المجلد 9. العدد2. الأردن. الكرك. جامعة مؤتة: مجلة الشارقة للعلوم الإنسانية والإجتماعية.

17. الجوهري، محمد.(2007) . **الاستبعاد الاجتماعي**. العدد 344 . الكويت: مجلة عالم المعرفة.

18. الخوالي، محمود سعيد، وآخرون. (2008). العنف المدرسي. القاهرة: دار الانجلو مصرية.

19. الدراوشة؛ عبد الله، و سالم؛ عبد الله. (2010). المعرفة والوصم الاجتماعي واتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المصابين بمرض الإيدز. رسالة ماجيستير. الأردن. جامعة مؤتة.

20. الدوري، عدنان. (1985). أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإنساني. ط 3. الكويت: دار السلاسل.

21. الرقب، إبراهيم سليمان. (2010). العنف الأسري وتأثيره على المرأة. الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

22. الرويلي، سعود بن محمد.(2008). الوصم الإجتماعي وعلاقته بالعود للجريمة .جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية السعودية.

23. السمري، علي محمود. (2011). علم الاجتماع الجنائي. ط2 . عمان: دار المسيرة.

24. السرسي، أسماء، وعبد المقصود، أماني.(2001) . المساندة الاجتماعية كما يدركها المراهقين وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

25. السعايدة، جهاد علي. (2014). أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. دراسة ميدانية في قضاء عبرا ويرقا. الإصدار 1. المجلد 41.

26. السمري، عدلي. (1993). السلوك الإنحرافي – دراسة في الثقافة الخاصة الجانحة – مصر. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

27. السنيدي جار الله بن مبارك حمود، العمر معن خليل. (2013). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالعنف لدى الأحداث (الأسوياء والجانحين). اطروحة دكتوراه. جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، كلية الدراسات العليا. قسم العلوم الاجتماعية. تخصص علم الإصلاح.

28. السيد، عثمان فاروق.(2009). الصدمات النفسية ما بعد الكارثة. مقدم في ندوة معالجة الصدمات النفسية اثناء الكوارث. الرياض. جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية.

29. الشاذلي، فتوح، والقهوجي، عبد القادر.(1999). علم الإجرام وعلم العقاب. القاهرة. الإسكندرية: دار المطبوعات الجامعية.

30. الشاعر، درداح. (2005) .اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة نحو المخاطرة وعلاقتها بكل من المساندة الاجتماعية وقيمة الحياة لديهم . رسالة دكتوراه. جامعة عين شمس. مصر.

31. الشرقاوي، أنور محمد. (1986). إنحراف الأحداث. ط 2. القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

32. الشناوي، محمد محروس، وعبد الرحمان، محمد السيد. (1994). المساندة الاجتماعية والصحة النفسية. مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية. ط 1 . القاهرة : مكتبة انجلو المصرية.

33. الشويعر، اسامة بن عبد الله عبد العزيز.(2018). العوامل الذاتية المرتبطة بظاهرة العنف لدى الأحداث الجانحين. رسالة ماجستير. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. كلية العلوم الاجتماعية. قسم علم الاجتماع. تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية.

34. الصبان، عبير. (2003). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من النساء السعوديات المتزوجات العاملات في مدينتي مكة المكرمة وجدة. أطروحة دكتوراه قسم التربية وعلم النفس. كلية التربية للبنات. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

35. الضبع، عبد الرؤوف. (2017). العنف والبناء الإجتماعي للأسرة. مصر. الهرم: الدار العلمية للنشر.

36. الطواب، سيد محمود (2007). الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي. مصر. القاهرة. دار المعرفة الجامعية.

37. العامري، فاطمة. (2003). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الإجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة. العين. جامعة الإمارات العربية.

38. العصرة، منير. (1974). انحراف الأحداث ومشكلة التقويم. مصر: المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر.

39. الغول، حسن علي. (2008). علم النفس الجنائي. الجوانب النفسية والإكلينيكية للمجرم، ط 13. القاهرة: دار الفكر العربي.

40. العقاد، عصام عبد الله. (2001). سيكولوجية العدوانية وترويضها. القاهرة. دار غريب.

41. الكردي، فوزية. (2012). الإسناد الاجتماعي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى أفراد الجالية الفلسطينية المقيمة في المملكة العربية السعودية . رسالة ماجستير. الدنمارك. الأكاديمية العربية المفتوحة.

42. المجلس الوطني للأسرة. (2008). واقع العنف ضد المرأة في الأردن. عمان.

43. المعماري، علي أحمد. (2011). علم الجريمة. عمان. دار غيداء للنشر والتوزيع.

44. المغربي، سعد. (1960). إنحراف الصغار. دراسة نفسية إجتماعية لظاهرة التشرد والإجرام بين الأحداث في الإقليم المصري. مصر: دار المعارف.

45. الميلادي، عبد المنعم. (2004). سيكولوجية المراهق. مصر. الإسكندرية: مؤسسة باب الجامعة.

46. النابلسي، حياة. (2009). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغط النفسي والتوافق مع الحياة الجامعية. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس. كلية التربية جامعة دمشق.

47. الوريكات، عايد عواد (2014). علم النفس الجنائي. ط1. الأردن. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

48. أنور السيد، فاطمة.(2010) . دور طريقة خدمة الفرد في التحقيق من التأثيرات السلبية للوسائل التكنولوجية الحديثة على السلوك الإنحرافي للأحداث. ع 24. ج 2. مصر. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية.2808 – 2848.

49. أوزي، أحمد. (2014). سيكولوجية العنف – عنف المؤسسة ومأسسة العنف-. منشورات مجلة علوم التربية.

50. بختي، العربي (2018). جنوح الأحداث في ضوء الشريعة وعلم النفس – الأسباب والعوامل – الجزاء والعلاج. ط 3. الجزائر. بن عكنون: ديوان المطبوعات الجامعية.

51. بشقة؛ عز الدين ، وبلعيساوي؛ الطاهر. (2020). الوصم الاجتماعي وانعكاسه على أسرة السجين. الجزائر. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 7. العدد 3. ديسمبر.

52. بقادة، زينب حميدة. (2008). أثر الوسط الاجتماعي في جنوح الأحداث. جامعة الجزائر: أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الجنائي.

53. بن سالم بن علي، القصير بندر.(2011). مظاهر الوصم الاجتماعي من منظور الملحقين بدار الرعاية الاجتماعية. رسالة ماجستير. الرياض. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

54. بن سعيد، محمد.(2020). النظريات السوسيولوجية في الإنحراف والجريمة. البيض. جامعة نور البشير.

55. بن يحي نصير، السرحاني صالح. (2010) . دور المدرسة في وقاية الأحداث من الإنحراف. رسالة ماجستير. جامعة نايف للعلوم العربية والعلوم الأمنية. قسم العلوم الاجتماعية.

56. بزوح، إبتسام. (2021). أشكال المساندة الإجتماعية وعلاقتها بتأكيد الذات والسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين. اطروحة دكتوراه ل م د في علم النفس. تخصص علم النفس العيادي. جامعة باتنة 1 .الجزائر.

57. بوخميس، بوفولة. (2014). انحراف الأحداث من منظور قيمي أخلاقي. المكتب الجامعي الحديث.

58. بوطورة، كمال. (2017). مظاهر العنف وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية. أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع. الجزائر. بسكرة. جامعة خيضر.

59. بوسقيعة، أحسن. (2018). قانون الإجراءات الجزائية في ضوء الممارسة القضائية. ط 14. الجزائر: برتي للنشر.

60. بوقلمون؛ داود، وبوعموشة؛ نعيم.(2020). مظاهر الوصم الإجتماعي الممارس على السجين المفرج عنه. دراسة ميدانية على عينة من المساجين المفرج عنهم بولاية جيجل. الجزائر. جامعة جيجل. مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 31، العدد 01، 2.

61. جعرير، سليمة. (2016). علاقة المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية بأساليب مواجهة الضغوط لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .جامعة الجزائر 2 .المجلة الجزائرية للطفولة والتربية .أبو القاسم سعد الله قسم علم النفس.

62. جعفر، علي محمد.(1984). الأحداث المنحرفون – عوامل الإنحراف – المسؤولية الجزائية – التدابير. الرياض: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

63. جمال السيد، تفاحة. (2005). الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية من الآباء والأقران لدى الأطفال العميان. ج 2. العدد 57: مجلة كلية التربية المنصورة.

64. جوابرة، نداء(2013). التأثيرات النفسية والمجتمعية لوصمة المرض النفسي على المصابين بمرض الفصام الذهاني وعائلاته. فلسطين. جامعة النجاح.

65. حجازي، مصطفى.(1995). الأحداث الجانحون تأهيل الطفولة غير متكيفة. ط1 . بيروت: دار الفكر اللبناني.

66. حسن، محمود. (1981). الأسرة ومشكلاتها. بيروت: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

67. حسن؛ عزت، عبد الحميد؛ محمد.(1966). المساندة الاجتماعية وضغط العمل وعلاقة كل منهما برضا المعلم عن العمل. رسالة دكتوراه. مصر. كلية التربية. جامعة الزقازيق.

68. حسين السطالي، نرمين. (2018). سيكولوجية العنف وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء. ط 1. القاهرة: السعيد للنشر والتوزيع.

69. خاطر، أحمد؛ مصطفى. (2003). الخدمة الاجتماعية – مناهج الممارسة. مجالات العمل. مصر: المكتب الجامعي الحديث.

70. خالدي، خيرة. (2007). العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ. أطروحة دكتوراه. جامعة الجزائر: قسم علم النفس.

71. خرباطة؛ خديجة، وبغدادي؛ خيرة. (2020). المجتمع، العائلة والموصوم اجتماعيا بالإجرام في الجزائر انتاج أم عدم إنتاج؟. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد 12 (04)، الجزائر. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

72. دسوقي، راوية محمود. (1996). النموذج السلبي للعلاقة بين المساندة والصحة النفسية. العدد 39. القاهرة. الهيئة العامة للكتاب: مجلة علم النفس.

73. دياب، مروان عبد الله. (2006). دور المساندة الإجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين. رسالة ماجستير لقسم علم النفس. غزة. كلية التربية في الجامعة الإسلامية.

74. راضي، زينب.(2008) .الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات. غزة. الجامعة الإسلامية. كلية التربية. رسالة ماجستير.

75. سري، إجلال محمد. (2003).الأمراض النفسية الاجتماعية. القاهرة: عالم الكتب.

76. سليماني؛ الكاملة، و؛ بشقة سميرة. (2016).الوصم الاجتماعي كأحد عوامل العود للانحراف . العدد 18. مجلة علوم الانسان والمجتمع .101 – 123.

77. سيد؛ حسين، بن حسن محمد.(2012). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين من وغير المتضررين من السيول بمحافظة جدة. رسالة ماجيستر. جامعة ام القرى. جدة.

78. سيجموند، فرويد.(1970). الموجز في التحليل النفسي. (ترجمة سامي محمود وعلي عبد السلام القفاس) . ط2. مصر: دار المعارف.

79. شاكر مجيد، سوسن. (2008). العنف والطفولة . دراسات نفسية. ط1. الأردن. عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع.

80. شحاوي، سمية. (2010). التربية الفنية وعلاقتها بجنوح الأحداث. رسالة ماجستير. جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان. الجزائر.

81. شدادي، محسن.(2013) .جنوح الأحداث في القانون الجزائري. مجلة الفقه القانوني

82. شريفي، هناء. (2002). استيرتيجيات المقاومة وتقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية لدى المراهق الجزائري. دراسة مقارنة. رسالة ماجستير علم النفس العيادي. جامعة الجزائر العاصمة.

83. شعيبي، محمد. (2009). خروج المراة للعمل وعلاقته بجنوح الأحداث - دراسة ميدانية بمراكز حماية الطفولة بالبليدة والمدية والبويرة. مجلة دراسات وأبحاث في العلوم الإنسانية.

84. شويخ، هناء أحمد. (2007). أساليب تخفيف الضغوط النفسية الناتجة عن الأورام السرطانية مع تطبيقات على حالات أورام المثانة السرطانية. ط1. مصر: ايتراك للنشر والتوزيع.

85. شيلي، تايلور. (2008). علم النفس الصحي . (ترجمة وسام درويش بريك وآخرون). .ط1. الأردن. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

86. شينار، سامية.(2017). النسق القيمي وعلاقته بالعمليات المعرفية. دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين. اطروحة دكتوراه في علم النفس. جامعة باتنة01. كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية. قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.

87. صالح الأشوح، زينب. (2014). طرق وأساليب البحث العلمي وأهم ركائزه. ط1. القاهرة. المجموعة العربية للتدريب والنشر. دار الكتب المصرية.

88. صفوان بن شتيوي، يمينة خلادي.(2018). المساندة الإجتماعية في جماعة الرفاق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة حاسي مسعود. الجزائر. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية . مخبر علم النفس العصبي والإضطرابات المعرفية الإجتماعية العاطفية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

89. عبد الحميد حسين، أحمد رشوان. (2010). الجريمة : دراسة في علم الاجتماع الجنائي . ط 2. مصر. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

90. عبد الحميد، عزت. (1996). المساندة الإجتماعية وضغط العمل وعلاقته كل منهما برضى المعلم عن العمل. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة الزقازيق.

91. عبد الخالق، جلال. (1995). الدفاع الاجتماعي من منظور الخدمة الاجتماعية (الجريمة والإنحراف). الإسكندرية: كلية الخدمة الاجتماعية.

92. عبد الله ؛ معتز سيد، وأبو عباد ؛ صالح عبد الله .(1995). ابعاد السلوك العدواني دراسة عالمية مقارنة. العدد 3. القاهرة: مجلة دراسات نفسية.

93. عبد اللطيف، آذار عباس.(2007) .العلاقة بين الدعم الاجتماعي وبعض الحالات النفسية الانفعالية لدى المعوقين حركيا. رسالة دكتوراه. جامعة دمشق. كلية التربية.

94. عبد المعبود، نجلاء محمد.(2005). تأثير المساندة الإجتماعية على خفض الضغوط النفسية الناجمة عن صدمات الحوادث لدى عينة من طلبة الجامعة. رسالة ماجستير. عين شمس . كلية التربية.

95. عبيد، رؤوف. (1998). أصول علم الإجرام والعقاب. ط8 . مصر: دار الجيل للطباعة والنشر.

96. علاوي؛ دليلة، و برزوان؛ حسيبة. (2020). المساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة المرشد. المجلد 10. العدد 1.

97. علي الزين، صالح، ومحمد زهري، زينب. (1995). قضايا علم الاجتماع والأنثروبولوجيا. منشورات جامعة تونس. بنغازي. ليبيا.

98. علي صبرة محمد، وشريت أحمد محمد. (2004). الصحة والتوافق النفسي ، الإسكندرية : دار المعرفة.

99. علي، فايد حسين. (2007). الإضطرابات السلوكية تشخيصها أسبابها علاجها .ط 2. القاهرة : مؤسسة طيبة للتوزيع والنشر.

100. علي، علي عبد السلام.(2005). المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية. القاهرة: مكتبة انجلو المصري.

101. علي، عبد السلام علي. (2000). المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية. العدد 73. القاهرة. مجلة علم النفس.

102. علي، عبد الرازق عماد. (1998). المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط في العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية. المجلد الثامن. العدد الأول. رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية. مجلة دراسات نفسية.

103. عمارة، محمد علي. (2008). برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المرهقين. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

104. عواودة سالم، امل (2009). العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي.(د ط). عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

105. عودة، محمد محمد. (2010).الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة. رسالة ماجيستير. غزة: الجامعة الإسلامية.

106. غانم، محمد حسن (2007) . دراسات في الشخصية والصحة النفسية .(ج 1) . مصر. القاهرة: دار الغريب للطباعة والنشر.

107. غرسان؛ سالم؛ سليمان، رغدة. (2010). درجات تقدير الذات والإكتئاب والقلق لدى الأحداث الجانحين والعاديين في الضفة الغربية بفلسطين . الجامعة الأردنية. أطروحة دكتوراه.

108. فرج، أحمد حافظ.(2009). مهارات البحث العلمي في الدراسات التربوية والإجتماعية. ط1. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتويع.

109. فهمي، محمد. (2012). العنف الأسري. مصر. المكتب الجامعي الحديث: دار الكتب والوثائق القومية.

110. قنديلجي؛ عامر، و السامري؛ إيمان. (2009). البحث العلمي – الكمي والنوعي - . الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

111. قواسمية، عبد القادر محمد (1992). جنوح الأحداث في التشريع الجزائري. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

112. قضاء الأحداث. (2012). قواعد الأمم المتحدة الدنيا النموذجية لإدارة شؤون قضاء الأحداث. (قواعد بكين). مبادئ الأمم التوجيهية لمنع جنوح الأحداث. المبادئ الأساسية. المادة 5. الفقرة (و).

113. كامل أحمد، سهير. (1999). أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق. مصر. مركز الإسكندرية للكتاب.

114. كركوش، فتيحة. (2011). ظاهرة إنحراف الأحداث في الجزائر. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

115. لابلانش، بونتاليس. (2002). معجم مصطلحات التحليل النفسي. (ترجمة مصطفى حجازي) . ط 4 . بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

116. لال، زكريا؛ بن يحيى. (2008). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق. القاهرة: عالم الكتب.

117. لوكيا؛ الهاشمي ، وبن زروال؛ فتيحة. (2006). الإجهاد. الجزائر: دار الهدى للطبع والنشر والتوزيع.

118. ليندال، ليندوف. (1983). مدخل علم النفس. (ترجمة سيد الطواب ومحمود خزام). ط2. مصر: المكتبة الأكاديمية.

119. مامي زرارقة، فيروز.(2015). الأسرة و الإنحراف – بين النظرية والتطبيق. الطبعة العربية. الأردن. عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع.

120. مانع، علي. (1997). عوامل جنوح الاحداث في الجزائر. نتائج دراسة ميدانية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

121. مباركة؛ مصطفى، وقريشي؛ عبد الكريم. (2018). واقع العنف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. العدد 33. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية.

122. مجيد، سوسن شاكر. (2008). العنف والطفولة . دراسات نفسية. ط1. الأردن. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

123. محمد، الحسن إحسان. (2005).النظريات الاجتماعية المتقدمة. دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة. بغداد: دار وائل للنشر.

124. محمود، حمودة. (1993). دراسة تحليلية عن العدوان. العدد 27 . مصر. القاهرة. الهيئة العامة للكتابة: مجلة علم النفس.

125. مخيمر، عماد محمد. (1997). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوطات الحياة وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعيين. العدد 17. المجلد 7.مجلة دراسات نفسية.

126. معمرية، بشير. (2007). بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس. (ج 3). منشورات الحبر. الجزائر: تعاونية عيسات إيدير بني مسوس.

127. مفرج آل هدران الدوسري، موسى.(2010). العوامل المؤدية إلى جرائم العنف لدى الأحداث الجانحين في دار الملاحظة الاجتماعية. رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

128. منسي، محمود عبد الحليم. (2003). مناهج البحث العلمي والمجالات التربوية والنفسية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

129. منظمة الصحة العالمية. (2002). التقرير العالمي حول العنف والصحة. المكتب الإقليمي لشرق البحر. غزة. المكتبة المركزية. الجامعة الإسلامية.

130. منيب، تهاني؛ و محمد، عثمان؛ وسليمان عزة، محمد. (2008). العنف لدى الشباب الجامعي. الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية.

131. ميمش، صباح. (2001). مساهمة في دراسة العدوانية عند المراهق الجانح وتطورها إلى العنف. رسالة ماجيستير. الجزائر. قسنطينة.

132. نظير فرج، مينا.(1993). الموجز في علمي الإجرام والعقاب. ط3. الجزائر. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.

133. هامل، سميرة. (2011 – 2012). التصورات الإجتماعية للسجين لدى مسؤولي المؤسسات المتعاقدة مع وزارة العدل وأثرها في إعادة الإدماج الإجتماعي للمحبوسين. رسالة ماجستير. تخصص علن نفس الوسط العقابي. باتنة: كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.

134. هيجان، عبد الرحمان. (1999). معوقات الإبداع في المنظمات السعودية. العدد 39 (01). الرياض: مجلة الإجارة العامة.

135. يحي أحمد، خولة. (2000). الإضطرابات السلوكية والمعرفية. الأردن: دار الفكر للطباعة.

136. يوسف عاقل، جبران. (2015). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي. دراسة مقارنة بين مرحلتي التعليم الثانوي والتعليم الجامعي في مدينة طرطوس. رسالة ماجيستير. جامعة دمشق. كلية التربية.

137. يونس ربيع، يونس أحمد. (2017). الوصم الإجتماعي، الإندماج الإجتماعي والعود للجريمة من وجهة نظر نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل العائدين في الضفة الغربية. رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا. فلسطين: جامعة القدس.

138. - أدرج يوم الثلاثاء 30 ماي 2017 مقال بعنوان تسجيل أكثر من 1900 طفل ضحية عنف وجنوح أزيد من 2000 طفل على الساعة 46 : 08 تم الإطلاع عليه: يوم: 06 ماي 2020 على الساعة 00: 11 https://www.aps.dz/ar/societe

139. - ادرج يوم الأربعاء 13 جانفي 2021 مقال بعنوان: مكافحة الجريمة: تورط 1514 شخص في جرائم سيبرانية بمنطقة وسط البلاد خلال سنة 2020. تم الاطلاع عليه: يوم 14 فيفري 2021 على الساعة : 45 : 18، https://www.aps.dz/ar/societe/99799-1514-2020.

142. A . Cohen (1980). public hearing on Nutritional and biochemical influences on aggressive and violent behaviour . an Diego . California commission on crime. control & violence prévention.

143. Balier, C (1995) . Psychanalyse des comportements violents. Paris.

144. Bishop , Sandra and Roth Baum : (1991) Friend parents acceptance of control needs and pre-schoolers social behaviours Canadian journal of behavioural science . n 2.

145. Caplan, G (1981). Mastery of stress. psychological aspects. American journal of psychiatry.

146. Cusson M (1974). La resocialisation du jeune délinquant. les presses de l'université de Montería. Canada.

147. Connor, Pam O & Earnest, Jaya (2011). Voices of Resilience Stigma, Discrimination and Marginalisation of Indian Women Living with HIV/AID, Sense Publishers. Rotterdam. Netherlands.

148. Cutrona , C& Russell, B (1990) . Type of social Support and Specific Stress, Towards a theory of optimal matching, In, B. R . Sarason , et al (Eds) , Social Support . An international view. New York. Wiley.

149. Croker, J & Quinn, D. M (2000). Social stigma and the self (meanings situation and self – esteem). in heather toon. T,f et al. (Eds) The social psychology of stigma. The Guilford press. New York.

150. Crocker, Major & et al (1998). Social Stigma- The Effectible Consequences of Attribution Ambiguity. Journal of Personality and Social Psychology.

151. Debesse. M (1971) . L'adolescence. 3 e édition. Paris : PUF.

152. Doron, R, et Patron, F.(1991).Dictionnaire de psychologie. Paris : Presses Universitaires de France.

153. D'orangeville, A. (2014) .Stigmatisation de la jeunesse japonaise par le discours et les représentations de la délinquance juvénile (1997 – 2010), anthropologie et sociétés, 38(1). 265 – 282.

154. DSM – 5. (2018). Manuel Diagnostic et statistique des troubles mentaux. Américain psychiatrique association.

155. Dumollard, M., Goyette, M. & Loncle, P. (2021.) La réinsertion sociale sous le prisme du soutien à la transition vers l'âge adulte : perspectives des jeunes judiciarisés dans le système de justice des mineurs au Québec. Criminologie.54(2), 91–115.

156. Felson, RB. (1978). Aggression as impression management. social psychology.

157. Goffman, E. (1963). 1975. Stigmate. Les usages sociaux des handicaps. Paris.

158. Hannem, S. (2019) . Déconstruire la stigmatisation des familles dans le discours sur la famille affectées par l'incarcération. criminologie. 52 (1), 225 – 245.

159. Le Blanc, M. (1999). L'évolution de la violence chez les adolescents québécois: phénomène et prévention. criminologie. 31 (1),161-194.

160. Le hall. H. (1985). Psychologie des adolescents presse universitaire de France (PUF) : Paris l'édition.

161. Link, B &Phelan, J. (2001). Conceptualizing Stigma. Annual Review of Sociology. London.

162. Maurizio, D'Elia.(2009) .La violence chez les jeunes, un portrait chiffré de la délinquance et de la victimisation. section recherche et planification. direction stratégique : service des stratégique organisationnels.

163. Neumeyer, martin. (1961). Juvenile delinquency in modern society. 3 ed, D. Van. Nostrand company. USA.

164. Norbert, Sillamy. (1980). Dictionnaire de la psychologie. la rousse. Edition Bordas. paris.

165. Thomas et al. (1977). Desensitization to portrayals of real – life aggression as a function of exposure to television violence. journal of personality and social psychology.

166. Thornicroft, Graham. (2006). Actions speak louder Tackling discrimination against people with mental illness. Oxford University Press. New York.

167. Tobby, J. (1937). The deferential impact of family disorganisation: Americain sociological review Oct.

168. Ross, P. & Cohen, Sc. (1987). Sex roles and social support as moderators of life stress adjustment. Journal of personality and Social Psychology, vol. 52. No05.

169. Shulman, M. (1961). Juvenile delinquency in American society. N Y, P, I.

الملاحـــــق

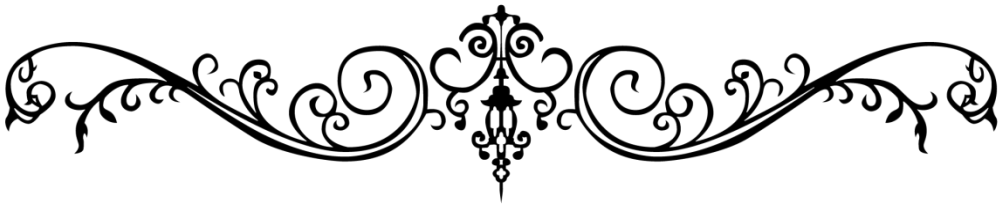

الملحق رقم (01)

الصورة الأولية للإستبيانات:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

تخصص علم النفس الإجتماعي
الأستاذ (ة) الكريم (ة) :
مكان العمل :

الرتبة :

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد :
في إطار تحضير أطروحة دكتوراه : الـ . م. د. في علم النفس الإجتماعي بعنوان:
المساندة الإجتماعية كمتغير وسيط بين الوصم الإجتماعي والسلوك العنيف عند الأحداث الجانحين.
إن موضوع بحثنا يهدف الى الكشف عن دور المساندة الإجتماعية كعامل وسيط في الوصم الإجتماعي والسلوك العنيف عند الأحداث الجانحين، وكذا معرفة العلاقة التكاملية بينهما.

وبالرجوع الى المعارف المكتسبة والدراسات السابقة قامت الباحثة بإنشاء استبيانين مختلفتين:
الأول يخص المساندة الإجتماعية : وتشمل أبعاد ثلاثة :

1- مساندة الاسرة 2- مساندة الرفاق -3 مساندة الموظفين

الثاني يخص الوصم الإجتماعي : وتشمل بعدين إثنين:
1-الوصم الذاتي
2- الوصم المجتمعي (الأسرة ، الأصدقاء و الطاقم المشرف على مستوى المركز .
وقد تم اعتماد سلم ليكرت بالنسبة لإستبيان المساندة الإجتماعية (موافق ، حيادي و غير موافق)

أما إستبيان الوصم الإجتماعي (دائما ، أحيانا و أبدا)

نرجوا من سيادتكم تحكيم هاذين الإستبيانين ومدى مناسبتهما ، ووضوح صياغتهما وحذف أو تعديل أو إضافة ماترونه مناسبا ، وذلك بوضع علامة (X) أمام العبارة المناسبة :

التعريف الإجرائي للمصطلحات :

***المساندة الإجتماعية :** كل ما يتلقاه الحدث من الدعم والمساندة المادية والمعنوية من قبل الأسرة ،أو الرفاق و كذا عمال المركز، الذي يتواجد به ، ومدى قدرته على تقبل وإدراك هذا الدعم.

***الوصم الإجتماعي :** الصفة اللصيقة بالحدث الجانح وما يشعر بها من وصم من طرف افراد الأسرة والأصدقاء وكذا الموظفين العاملين بالمركز بخصوص دخوله المتكرر للمركز.

تعليمة استبيان المساندة الاجتماعية والوصم الاجتماعي واحدة.

أخي الفاضل:

أضع بين أيديكم إستبيانين :

- استبيان المساندة الاجتماعية يستخدم لتقدير درجة المساندة الإجتماعية المدركة عند الشخص من المحيطين به.

- استبيان الوصم الاجتماعي لتقدير نسبة الصفة اللصيقة للشخص من الآخرين لإرتكابه سلوك منحرف وإجرامي

و يتكون هذان الإستبيانين على مجموعة من العبارات والتساؤلات التي يرجى منكم ملؤها بعناية ودقة ومدي تطابقها وسلوك الحدث محل الاستبيان.

– إذا كان السؤال ينطبق عليه تماما ضع علامة (X) في خانة موافق

- إذا كان السؤال ينطبق عليه بعض الشيء ضع علامة (X) في خانة حيادي

- إذا كان السؤال لاينطبق عليه كثيرا ضع علامة (X) في خانة غير موافق

* أملي كبير فيكم سيدي في ملء كل أسئلة الاستبيان بعناية ودقة، مع الاشارة أنه لاتوجد إجابات صحيحة

وأخرى خاطئة، بل الإجابة الصحيحة هي التي يعبر عنها الحدث كما هي.

* وأعلكم سيدي أن إجابتكم ستحاط بالسرية والامانة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي الصرف

أشكركم على تعاونكم

معنا

الأبعاد	العبارات	تقيس	لا تقيس	الملاحظات
المساندة الأسرية	1 – أشعر بالراحة والإطمئنان بوجود أسرتي حولي. 2 – أعتمد كثيرا في مشاكلي على أسرتي. 3 – يستمع إلي أفراد عائلتي عند الحديث معهم. 4 – يشاركني أهلي آلامي وأحزاني. 5 – يساعدني أهلي في حل مشكلاتي. 6 – أشعر بارتباط قوي نحو أسرتي. 7 – تزورني أسرتي باستمرار. 8 – يعطونني أهلي النقود دون محاسبتي. 9 – لا تلومني أسرتي على أي أسلوب أقوم به. 10- يحاسبونني إذا أطلت الغياب خارج المنزل. 11 – يساعدوني أهلي في اتخاذ قراراتي. 12 – تحاسبني عائلتي عندما أدخن. 13 – أشعر أن ثقة عائلي فيا ضعيفة. 14 – زاد تواصل أسرتي معي عندما دخلت المركز وارتكبت جريمة. 15 – أشعر بارتياح كبير عند زيارة عائلتي لي باستمرار. 16 – أتمنى لو تكون فترة زيارة عائلتي طويلة ويومية. 17 – أشتري مستلزماتي واحتياجاتي دون طلب المساعدة من أسرتي.			

	18 – أدبر أموري دون اللجوء لعائلتي. 19 – تعاملني أسرتي معاملة سيئة.			
المساندة من طرف الرفاق	1 – ينصحني أصدقائي بالتدخين عندما أكون في حالة قلق وضغط. 2 – أشارك أصدقائي في السراء والضراء. 3 – يشاركني أصدقائي في كل مشاكلي واتلقى الدعم منهم. 4 – ألجأ إلى أصدقائي عندما يكون هناك مشاكل أو مع عائلتي. 5 – أتحدث بصراحة دون حرج عنما أكون مع أصدقائي. 6 – عندما أقوم مع أصدقائي بمشاريع أو التخطيط لها أنسى مشاكلي وأسرتي. 7 – اشعر بالاحترام والتقدير عندما أكون مع أصدقائي. 8 – يستمع إلي أصدقائي وينفذون كل ما أقول دون نقاش. 9 – آخذ بنصيحة أصدقائي لحل مشكلاتي. 10 – أقضي أوقاتا مسلية مع أصدقائي. 11 – احس بأن أصدقائي يحبونني بصدق وعمق. 12 – أنا غير منتم لأي جماعة أصدقاء. 13– يشعرني أصدقائي بالقوة والرضى. 14 – كان لدي أصدقاء مقربين لي أتحدث معهم عن أسراري ولم يعد لي حاليا.			

	15 – تعاملي مع أصدقائي يجعلني احس بقيمتي. 16 – اعتقد أن الأصدقاء يمكن الإعتماد عليهم في كل شيء. 17 – أشعر أني انتمي على جماعة أصدقاء.			
المساندة من طرف الموظفين	1 – يحرص الموظفون بالمركز على مشاركتنا في كل النشاطات. 2 – يحرص المسؤولون والمشرفون على توفير كل مانحتاج إليه. 3 – يلزموننا على الإحترام الصارم للقوانين والأنظمة الداخلية في المركز. 4 – اتجنب مقابلة المسؤولين وعمال المركز 5 – يعدون لنا دورات مهنية وتعليمية وتدريبية ونشاطات رياضية. 6 – يقومون بتنظيم رحلات خارجية ترفيهية في أماكن مختلفة. 7 – هناك تمييز وتفريق في المعاملة من طرف الموظفين بيننا. 8 – لا يهمهم مشاكلنا ولا يريدون فهمها وإيجاد حل لها. 9 – لو أجد طريقا للفرار من المركز لفعلتي بسبب معاملتهم السيئة لنا. 10 – نتلقى عقوبات وحرمان من أشياء عند ارتكاب سلوك سيء 11 – أعاند الموظفين كثيرا وأحرص على إغضابهم.			

	12 – أثق بكل المتواجدين في المركز. 13 – اشعر بالراحة عندما يعاملوننا بلطف وأقوم بسلوكات جيدة. 14 – أشعر بالأمان في المركز وقد تمكنت من البوح عن مشاكلي بكل صراحة لأحد العمال. 15 – يساعدوننا في كل أمورنا وكأننا أبنائهم. 16 – يوجهوننا للقيام بسلوكات جيدة والعمل على اكتسابها.			

الأبعاد	العبارات	تقيس	لا تقيس	الملاحظات
البعد الذاتي	1 – ألوم نفسي كثيرا على أحداث الماضي. 2 – لا أحد يستطيع فهمي. 3 – لا أحد يعاملني بالود. 4 – دائما أجد نفسي في وضع اتهام. 5 – يتوقعون مني الفشل دائما في الحياة. 6 – الحماية المفرطة تخنقني. 7 – أقراني يتجنبون مخالطتي. 8 – أهلي لا يثقون بي. 9 – أهلي يضيقون علي. 10 – ألام على أشياء حتى لو كانت تافهة. 11 – من الصعب علي الوصل إلى قلوب الآخرين. 12 – أشعر أنني مرفوض وأعامل معاملة سيئة.			

	13 – اشعر بالقهر والظلم نتيجة المعاملة السيئة للآخرين. 14 – ينبذونني أصدقائي بمجرد معرفة حقيقتي. 15 – أشعر بابتعاد الآخرين عني. 16 – أشعر بالعار مما فعلت. 17 – أخاف أن لا أستطيع تكوبن صداقات جديدة. 18 – أشعر أنني لا أستطيع العودة لأسرتي وأصدقائي. 19 – لا يعطونني فرصة لتصحيح أخطائي. 20– يبتعد عني الآخرون خوفا على سمعتهم. 21 – أحاول جاهدا البحث عن فرصة لتغيير نظرة المجتمع السلبية لي. 22 – اجد نفسي غير قادر على التفاعل مع الآخرين. 23 – أشعر بمعاملة الناس السيئة لنا بسبب سمعة والدي لدخوله السجن. 24 – تنتابني مشاعر الحقد والكراهية تجاه المحيطين والمجتمع. 25 – أعامل بتمييز وعدم المساواة بسبب سمعة عائلتي السيئة. 26 – أشعر بعدم القدرة على مواجهة الصعوبات المحيطة بي.			

البعد المجتمعي (الأسرة ، الرفاق والموظفين بمركز إعادة التربية)	1 – أرغب في تجنب الآخرين والابتعاد عنهم والاختباء منهم. 2 – ينتقدني الموظفون كثيرا. 3 – يتعامل الآخرون معي على أنني مجرم. 4 – يرفض بعض أصدقائي اللعب والخروج معي. 5 – ينظرون إلي نظرة المنحرف. 6 – يعاملونني في المركز على أساس أننا مجرمين. 7 – يحرص الموظفون على تنفيذ رغباتنا. 8 – يتعامل الآخرون وفق نظرتهم السابقة ممن سبقونا. 9 – زيارة المشرفون والقائمون علينا قليلة جدا. 10– يتحدثون معنا بأصوات عالية ويتعاملون بسلوكات عنيفة. 11 – أتشاجر مع العاملين بالمركز كثيرا. 12 – نظرة أسرتك لك بعد خروجك من المركز جعلتك تفكر بالعودة إليه. 13 – الموقف السلبي للآخرين دفعك للعودة للجريمة. 14 – تكره المجتمع بسبب نظرته السيئة لك. 15 – لا يرغب أحد بمصاهرة أسرتك بسبب دخولك المركز. 16 – يتعامل مع الآخرون بحذر وخوف وتمييز.			

	17 – بعض أقاربي قاطعوا أسرتي بسبب دخولي المركز وقيامي بالجريمة. 18 – لم تتأثر سمعة عائلتي بسبب دخولي المركز. 19 – أحد أفراد أسرتي ارتكب جريمة ودخل السجن. 20 – تعاني أسرتي معاناة كبيرة بسبب نظرة المجتمع السيئة لي. 21 – أشعر بكراهية شديدة تجاه نفسي لأني ولدت في عائلتي. 22 – ألوم أسرتي على ما فعله بنا أحد أسرتي للسجن. 23 – سمعة عائلتي السيئة أثرت سلبا على معاملة الآخرين لنا. 24 – أتعرض كثيرا للشتم والكلام البذيء من طرف الآخرين. 25 – أشعر بقلة وانعدام الإحترام من الآخرين في الأماكن التي أذهب غليها. 26 – أشعر بالإنزعاج والأذى بسبب نظرة الناس السلبية لي.			

مقياس السلوك العدواني:

من إعداد أرنولد بص و مارك بيري A.Buss & M.Perry 1992 وعربه كل من معتز عبد الله وصالح أبو عباد1995. يتكون من 29عبارة تقريرية، مقسمة على 4 أبعاد افترض معدا المقياس أنها تمثل مجال السلوك العدواني وهي: العدوان البدني، العدوان اللفظي، الغضب، العداوة. وأضيف لبعد العدوان اللفظي بندا واحدا بحيث أصبح العدد الكلي لبنود المقياس في صورته العربية 30 بندا. ووزعت البنود بصورة عشوائية على الأبعاد الأربعة كما يلي:

- العدوان البدني 3-4-10-17-21-23-24-26-29
- العدوان اللفظي 5-6-7-13-15-20
- الغضب 8-9-14-19-25-28-30
- العداوة 1-2-11-12-16-18-22-27

وقد مر إعداد وترجمة المقياس إلى اللغة العربية واختبار صلاحيته السيكومترية في مرحلتين أساسيتين ليصلح للاستخدام. حيث تم أولا ترجمة المقياس من الانجليزية إلى العربية، ثم عرض على مجموعة من المحكمين لمراجعة الترجمة والتأكد من أن الصياغة العربية للبنود تنقل بالفعل المعنى المقصود، وبناء على ذلك تم إجراء عدة تعديلات صياغية.

تلا ذلك كتابة المقياس في صورته النهائية على غرار مقياس "ليكرت"، حيث يختار المبحوث إجابة واحدة من 5 بدائل هي: تنطبق تماما، تنطبق غالبا، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق نادرا، لا تنطبق.

الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني:

للمقياس درجة مرتفعة من الصدق والثبات في صورته الأجنبية، كما تم التحقق من صدق المقياس بالاعتماد على مؤشرين: الاتساق الداخلي والصدق العاملي، وكانت النتائج الخاصة بهما مدعمة لصدق المقياس.

ثبات المقياس تم حسابه بأسلوب إعادة الاختبار بفاصل زمني قدره 9أسابيع بين التطبيقين ووصل معامل ثبات الدرجة الكلية للعدوان 0.80، ووصل العدوان البدني 0.80أيضا، في حين كان معامل ثبات العدوان اللفظي0.76، أما الغضب والعداوة فكان معامل ثباتهما0.72 وهي معاملات ذات قيمة جيدة.

ولأن هذا المقياس من المقاييس العالمية التي تعددت الفئات التي طبقت عليه، وتنوعت البيئات التي تمت تطبيقه فيها، العربية وحتى المحلية، ونظرا لخصائصه السيكومترية عالية الصدق والثبات، فقد اكتفت الباحثة بها.

مقيـاس السلـوك العدوانــي

إعداد A.Buss & M.Perry

تعليمـــات

إليك بعض العبارات التي تعبر عن الطريقة التي تســلكها وتشــعر بها وتعمل بها خلال حياتك اليومية، حاول أن تقرر وتحدد العبارة التي تتفق مع طريقتك المعتادة في التصرف والشعور، وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة.

اختر بسرعة، ولا تفكر في أي عبارة، فنحن نريد اختيارك التلقائي، ولا نريد الاختيار بعد عملية تفكير طويلة، ولا يجب أن تستغرق إجابتك كلها أكثر من 20 دقيقة.

ليس هناك اختيارات صحيحة وأخرى خاطئة، لذلك نرجو منك الإجابة وفق ما تشعر وعلى كل العبارات.

وشكرا على مساعدتك

العبارات	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق نادرا	لا تنطبق
1-أشعر أحيانا بأن الغيرة تدفعني للتمرد					
2-أشعر أحيانا أنني أعامل معاملة سيئة في حياتي					
3-أشترك في الشجار أكثر من الأشخاص الآخرين					
4-لا أعتقد أنه يوجد مبرر مقنع لكي أضرب شخصا آخر					
5-عندما أختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم بذلك بصراحة					
6-يصعب علي الدخول في نقاش مع الأشخاص الآخرين الذين يختلفون معي في الرأي					
7-يمكن أن أسب الأشخاص الآخرين دون سبب معقول					
8-أنفجر من الغضب بسرعة وأرضى بسرعة أيضا					
9-يبدو الانزعاج علي بوضوح عندما أفشل في شيء ما					
10-أجد لدي رغبة قوية لضرب شخص آخر بين الحين والحين					
11-يحاول الأشخاص الآخرين دائما أن يقتنصوا الفرص المتاحة					
12-أشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائدا					
13-غالبا ما أجد نفسي مختلفا مع الأشخاص الآخرين حول أمر ما					
14-أشعر أحيانا كأنني قنبلة على وشك الانفجار					
15-يرى أصدقائي أنني شخص مثير للنقاش الحاد والخلاف					
16-أتعجب لشعوري بالمرارة (الألم) نحو الأشياء التي تخصني					
17-إذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصا آخر					
18-عندما يظهر الأشخاص الآخرون لطفا واضحا فإنني أتساءل عما يريدونه					
19-أنا شخص معتدل المزاج (هادئ الطبع)					
20-عندما يزعجني الأشخاص الآخرون فإنني أخبرهم بر أيي فيهم بصراحة					
21-ألجأ إلى العنف لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك					
22-أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيابي					

23-عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي					
24-إذا ضربني شخص ما فلا بد أن أضربه					
25-يعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متهور					
26-يزعجني الأشخاص الآخرون حتى يصل الأمر إلى حد الشجار					
27-أعلم أحيانا أن الأشخاص الآخرين يضحكون علي في غيابي					
28-أخرج أحيانا عن هدوئي بدون سبب معقول					
29-سبق لي أن هددت الأشخاص الآخرين الذين أعرفهم					
30-لا أستطيع التحكم في انفعالاتي					

الملحق رقم (02)

الصورة النهائية للاستبيانات

استبيان المساندة الإجتماعية

أضع بين أيديكم مجموعة من العبارات المتعلقة بتقدير درجة المساندة الإجتماعية المدركة عند ك من طرف المحيطين.

أرجو منك قراءة هذه العبارات كل على حدى والمطلوب منك وضع علامة (x)داخل الخانة التي تناسبك.

مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، والإجابة الصحيحة هي التي تراها تناسبك.

أرجو ان تجيب على كل العبارات ولا تترك عبارة بدون إجابة ، أجب بصدق لان هذا يخدم البحث العلمي تأكد من أن إجابتك تبقى موضع سرية.

معلومات عن الحالة :

السن : ..... ، المستوى الدراسي :.....

التهمة : .....

عدد مرات العود للمركز : .....

الحالة الإجتماعية للوالدين : متزوجان ( ) مطلقان ( )

الحالة الحياتية للوالدين : وفاة الأب ( ) وفاة الأم ( )

العبـــــــــــــــارات	موافق	محايد	غير موافق
1 – يعاملني أصدقائي بالاحترام والتقدير			
2 – أقضي أجمل أوقاتي برفقة أصدقائي			
3 – تساعدني أسرتي في اتخاذ قراراتي			
4 – تخاف علي اسرتي حينما اطيل الغياب			
5 – يشاركني أهلي في حل مشكلاتي			

6 – يقدم لنا الموظفون في المركز المعلومات والنصائح			
7 – يحرص الموظفون بالمركز على مشاركتنا كل نشاطاتنا			
8 – يعمل الموظفون على تحقيق المساواة والعدل في المعاملة بيننا			
9 – اشعر بالدعم والمساندة من قبل أسرتي			
10 – تزورني أسرتي بإستمرار			
11 – يبرمج لنا الموظفون في المركز رحلات خارجية وترفيهية في أماكن مختلفة			
12 – أعتمد كثيرا في مشاكلي على أسرتي			
13 – أعمل بنصيحة أصدقائي لحل مشكلاتي			
14 – أشعر بالراحة والإطمئنان بوجود أسرتي حولي			
15 – يشعرني أصدقائي بالقوة والرضى			
16 – يحرص الموظفون على توفير كل الإحتياجات			
17 – تشاركني أسرتي آلامي وأحزاني			
18 – أعمل بنصيحة أصدقائي لحل مشكلاتي			
19 – يحبني أصدقائي بصدق وعمق			
20 – أعتمد على اصدقائي في كل الأمور			
21 – أثق في كل المتواجدين بالمركز			
22 – أنسى مشاكلي عندما أقوم بمشاريع ومخططات مع أصدقائي			

استبيان الـــــوصم الإجتماعي

العبـــــــــــــــارات	دائما	أحيانا	أبدا
1 – أكره المجتمع بسبب نظرته السلبية لي			
2 – اشعر بالحرج لأني عدت للمركز			
3 – أشعر أنني لا أستطيع العودة لأسرتي وأصدقائي كما كنت			
4 – يتعامل معي الآخرون بحذر وخوف وتمييز			
5 – بعض أقاربي قاطعوا أسرتي بسبب دخولي للمركز			
6 – أجد نفسي غير قادر على التفاعل مع الآخرين			
7 – يعاملني الموظفون بالمركز على أنني مجرم			
8 – أشمئز من نفسي لعودتي للمركز			
9 – لست أهلا لتكوين صداقات			
10 – أتعرض كثيرا للسب والكلام البذيء من الأخرين			
11 – أحس بعدم قدرتي على التفاعل مع الآخرين			
12 – ينعتني الآخرون بأسماء وصفات بذيئة			
13 – هناك من لا يرغب بمصاهرة أسرتي بسبب دخولي للمركز			
14 – أسرتي تعاملني بسوء			
15 – أشعر بالخزي والعار من سلوكاتي			
16 – أشعر بعدم القدرة على مواجهة الصعوبات			
17 – ينظر إلي غالبية الأشخاص نظرة دونية			
18 – أستحق كل ما يحصل لي			
19 – أتجنب الحديث عن تهمتي			

20 – تنتابني مشاعر الحقد والكراهية من نفسي			
21 – أفشل في تغيير النظرة السلبية تجاه نفسي			
22 – نظرة المجتمع السلبية لي أدت لمعاناة أسرتي			

مقيـاس السلـوك العدوانــي

إعداد A.Buss & M.Perry

تعليمـــات

إليك بعض العبارات التي تعبر عن الطريقة التي تسلكها وتشعر بها وتعمل بها خلال حياتك اليومية، حاول أن تقرر وتحدد العبارة التي تتفق مع طريقتك المعتادة في التصرف والشعور، وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة.

اختر بسرعة، ولا تفكر في أي عبارة، فنحن نريد اختيارك التلقائي، ولا نريد الاختيار بعد عملية تفكير طويلة، ولا يجب أن تستغرق إجابتك كلها أكثر من 20 دقيقة.

ليس هناك اختيارات صحيحة وأخرى خاطئة، لذلك نرجو منك الإجابة وفق ما تشعر وعلى كل العبارات.

وشكرا على مساعدتك

العبـــــــــــــــارات	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق نادرا	لا تنطبق
3-أشترك في الشجار أكثر من الأشخاص الآخرين					
4-لا أعتقد أنه يوجد مبرر مقنع لكي أضرب شخصا آخر					
5-عندما أختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم بذلك بصراحة					

6-يصعب علي الدخول في نقاش مع الأشخاص الآخرين الذين يختلفون معي في الرأي					
7-يمكن أن أسب الأشخاص الآخرين دون سبب معقول					
10-أجد لدي رغبة قوية لضرب شخص آخر بين الحين والحين					
13-غالبا ما أجد نفسي مختلفا مع الأشخاص الآخرين حول أمر ما					
15-يرى أصدقائي أنني شخص مثير للنقاش الحاد والخلاف					
17-إذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصا آخر					
20-عندما يزعجني الأشخاص الآخرون فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة					
21-ألجأ إلى العنف لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك					
23-عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي					
24-إذا ضربني شخص ما فلا بد أن أضربه					
26-يزعجني الأشخاص الآخرون حتى يصل الأمر إلى حد الشجار					
29-سبق لي أن هددت الأشخاص الآخرين الذين أعرفهم					

الملحق رقم (03)

قائمة المحكمين:

الرقم	الإسم واللقب	الموقع	الرتبة
1	برغوتي توفيق	مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة – الأغواط -	أستاد محاضر – أ -
2	شينار سامية	جامعة باتنة	أستاذ
3	القص صليحة	جامعة باتنة	أستاذة محاضرة – أ -
4	قماز فريدة	جامعة سطيف	أستاذة محاضرة – أ -
5	سعيدي عتيقة	جامعة باتنة	أستاذة محاضرة – أ -
6	سغادي وردة	جامعة بوزريعة	أستاذة محاضرة – أ -
7	صيفور سليم	جامعة جيجل	أستاذ محاضر – أ -
8	دليلة عطية	إدارة السجون	نفسانية عيادية رئيسية – ممارسة دكتوراه
9	هادف جبير ساسي	إدارة السجون	مساعد رئيسي – ممارس- دكتوراه

مخرجات SPSS

Corrélations

		المساندة
س1	Corrélation de Pearson	.542**
	Sig. (bilatérale)	.002
	N	30
س2	Corrélation de Pearson	.772**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
س3	Corrélation de Pearson	.554**
	Sig. (bilatérale)	.001
	N	30
س4	Corrélation de Pearson	.647**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
س5	Corrélation de Pearson	.578**
	Sig. (bilatérale)	.001
	N	30
س6	Corrélation de Pearson	.495**
	Sig. (bilatérale)	.005
	N	30
س7	Corrélation de Pearson	.782**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
س8	Corrélation de Pearson	.613**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
س9	Corrélation de Pearson	.615**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
س10	Corrélation de Pearson	.551**
	Sig. (bilatérale)	.002
	N	30
س11	Corrélation de Pearson	.426*
	Sig. (bilatérale)	.019
	N	30
س12	Corrélation de Pearson	.489**
	Sig. (bilatérale)	.006
	N	30
س13	Corrélation de Pearson	.396*
	Sig. (bilatérale)	.030

	N	30
س14	Corrélation de Pearson	.803**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
س15	Corrélation de Pearson	.541**
	Sig. (bilatérale)	.002
	N	30
س16	Corrélation de Pearson	.532**
	Sig. (bilatérale)	.002
	N	30
س17	Corrélation de Pearson	.596**
	Sig. (bilatérale)	.001
	N	30
س18	Corrélation de Pearson	.520**
	Sig. (bilatérale)	.003
	N	30
س19	Corrélation de Pearson	.718**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
س20	Corrélation de Pearson	.443*
	Sig. (bilatérale)	.014
	N	30
س21	Corrélation de Pearson	.385*
	Sig. (bilatérale)	.035
	N	30
س22	Corrélation de Pearson	.508**
	Sig. (bilatérale)	.004
	N	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations
Fiabilité
Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	96.8
	Exclus[a]	1	3.2
	Total	31	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.781	23

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=س1 س3 س5 س7 س9 س11 س13 س15 س17 س19 س21 س2 س4 س6 س8
س10 س12 س14 س16 س18 س20 س22
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=SPLIT.
```

Fiabilité
Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	96.8
	Exclus[a]	1	3.2
	Total	31	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	.817
		Nombre d'éléments	11[a]
	Partie 2	Valeur	.821
		Nombre d'éléments	11[b]
	Nombre total d'éléments		22
Corrélation entre les sous-échelles			.859
Coefficient de Spearman-	Longueur égale		.924
Brown	Longueur inégale		.924
Coefficient de Guttman split-half			.922

a. Les éléments sont : س1, س3, س5, س7, س9, س11, س13, س15, س17, س19, س21.

b. Les éléments sont : س2, س4, س6, س8, س10, س12, س14, س16, س18, س20, س22.

Corrélations

		الوصم
و1	Corrélation de Pearson	.725**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
و2	Corrélation de Pearson	.595**
	Sig. (bilatérale)	.001
	N	30
و3	Corrélation de Pearson	.680**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
و4	Corrélation de Pearson	.844**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
و5	Corrélation de Pearson	.696**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
و6	Corrélation de Pearson	.611**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
و7	Corrélation de Pearson	.370*
	Sig. (bilatérale)	.044
	N	30
و8	Corrélation de Pearson	.657**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
و9	Corrélation de Pearson	.508**
	Sig. (bilatérale)	.004
	N	30
و10	Corrélation de Pearson	.610**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
و11	Corrélation de Pearson	.641**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
و12	Corrélation de Pearson	.562**
	Sig. (bilatérale)	.001
	N	30
و13	Corrélation de Pearson	.689**
	Sig. (bilatérale)	.000

	N	30
و14	Corrélation de Pearson	.651**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
و15	Corrélation de Pearson	.364*
	Sig. (bilatérale)	.048
	N	30
و16	Corrélation de Pearson	.633**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
و17	Corrélation de Pearson	.797**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
و18	Corrélation de Pearson	.612**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
و19	Corrélation de Pearson	.568**
	Sig. (bilatérale)	.001
	N	30
و20	Corrélation de Pearson	.779**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
و21	Corrélation de Pearson	.457*
	Sig. (bilatérale)	.011
	N	30
و22	Corrélation de Pearson	.721**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

Corrélations

		الوصم
وصم.ذاتي	Corrélation de Pearson	.930**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
وصم احتماعي	Corrélation de Pearson	.962**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Fiabilité
Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	96.8
	Exclus[a]	1	3.2
	Total	31	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.759	23

Fiabilité

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	96.8
	Exclus[a]	1	3.2
	Total	31	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	.843
		Nombre d'éléments	11[a]
	Partie 2	Valeur	.881
		Nombre d'éléments	11[b]
	Nombre total d'éléments		22
Corrélation entre les sous-échelles			.881
Coefficient de Spearman-	Longueur égale		.937
Brown	Longueur inégale		.937
Coefficient de Guttman split-half			.932

a. Les éléments sont : و1, و3, و5, و7, و9, و11, و13, و15, و17, و19, و21.

b. Les éléments sont : و2, و4, و6, و8, و10, و12, و14, و16, و18, و20, و22.

Corrélations

		العنف
3ع	Corrélation de Pearson	.719**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
4ع	Corrélation de Pearson	.458*
	Sig. (bilatérale)	.011
	N	30
5ع	Corrélation de Pearson	.489**
	Sig. (bilatérale)	.006
	N	30
6ع	Corrélation de Pearson	.458*
	Sig. (bilatérale)	.011
	N	30
7ع	Corrélation de Pearson	.685**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
10ع	Corrélation de Pearson	.797**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
13ع	Corrélation de Pearson	.755**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
15ع	Corrélation de Pearson	.719**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
17ع	Corrélation de Pearson	.648**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
20ع	Corrélation de Pearson	.421*
	Sig. (bilatérale)	.021
	N	30
21ع	Corrélation de Pearson	.724**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
23ع	Corrélation de Pearson	.614**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
24ع	Corrélation de Pearson	.382*
	Sig. (bilatérale)	.037

	N	30
ع26	Corrélation de Pearson	.495**
	Sig. (bilatérale)	.005
	N	30
ع29	Corrélation de Pearson	.767**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

Corrélations

		العنف
عنف بدني	Corrélation de Pearson	.974**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30
عنف لفظي	Corrélation de Pearson	.913**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Fiabilité
Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	96.8
	Exclus[a]	1	3.2
	Total	31	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.773	16

Fiabilité
Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	96.8
	Exclus[a]	1	3.2
	Total	31	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	.851
		Nombre d'éléments	8[a]
	Partie 2	Valeur	.816
		Nombre d'éléments	7[b]
	Nombre total d'éléments		15
Corrélation entre les sous-échelles			.688
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		.815
	Longueur inégale		.816
Coefficient de Guttman split-half			.809

a. Les éléments sont : ع3, ع5, ع7, ع13, ع17, ع21, ع24, ع29.

b. Les éléments sont : ع29, ع4, ع6, ع10, ع15, ع20, ع23, ع26.

Effectifs

Statistiques

		العنف	عنف بدني	عنف لفظي	المساندة	مساندة اسرية	مساندة الرفاق	مساندة موظفين	الوصم	وصم ذاتي	وصم اجتماعي
N	Valide	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Manquante	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		47.1100	29.2800	17.8300	34.5300	12.2400	13.1000	9.1900	50.8900	22.5900	28.3000
Médiane		50.0000	32.0000	19.5000	30.0000	10.5000	11.5000	8.0000	55.0000	25.0000	30.5000
Ecart-type		14.00858	9.09221	5.32586	11.28909	4.88684	4.21278	3.00402	12.63624	5.80855	7.07892
Centiles	25	45.0000	27.0000	15.0000	28.0000	8.2500	11.0000	7.0000	46.0000	21.0000	26.0000
	50	50.0000	32.0000	19.5000	30.0000	10.5000	11.5000	8.0000	55.0000	25.0000	30.5000
	75	60.0000	36.0000	21.0000	34.0000	13.0000	13.0000	9.7500	61.0000	27.0000	33.0000

Tableau de fréquences

العنف

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	16.00	4	4.0	4.0	4.0
	18.00	3	3.0	3.0	7.0
	22.00	2	2.0	2.0	9.0
	23.00	4	4.0	4.0	13.0
	25.00	1	1.0	1.0	14.0
	26.00	3	3.0	3.0	17.0
	29.00	4	4.0	4.0	21.0
	45.00	7	7.0	7.0	28.0
	46.00	7	7.0	7.0	35.0
	47.00	1	1.0	1.0	36.0
	49.00	12	12.0	12.0	48.0
	50.00	7	7.0	7.0	55.0
	51.00	5	5.0	5.0	60.0
	53.00	2	2.0	2.0	62.0
	54.00	5	5.0	5.0	67.0
	55.00	1	1.0	1.0	68.0
	56.00	2	2.0	2.0	70.0
	58.00	3	3.0	3.0	73.0
	59.00	1	1.0	1.0	74.0
	60.00	12	12.0	12.0	86.0
	61.00	11	11.0	11.0	97.0
	63.00	1	1.0	1.0	98.0
	64.00	1	1.0	1.0	99.0
	67.00	1	1.0	1.0	100.0
	Total	100	100.0	100.0	

عنف بدني

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	10.00	7	7.0	7.0	7.0
	13.00	2	2.0	2.0	9.0
	14.00	4	4.0	4.0	13.0
	15.00	1	1.0	1.0	14.0
	16.00	4	4.0	4.0	18.0
	17.00	3	3.0	3.0	21.0
	27.00	7	7.0	7.0	28.0
	28.00	9	9.0	9.0	37.0
	29.00	5	5.0	5.0	42.0
	31.00	6	6.0	6.0	48.0
	32.00	8	8.0	8.0	56.0
	33.00	1	1.0	1.0	57.0
	34.00	5	5.0	5.0	62.0
	35.00	10	10.0	10.0	72.0
	36.00	4	4.0	4.0	76.0
	37.00	2	2.0	2.0	78.0
	38.00	11	11.0	11.0	89.0
	39.00	11	11.0	11.0	100.0
	Total	100	100.0	100.0	

عنف لفظي

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	6.00	4	4.0	4.0	4.0
	8.00	3	3.0	3.0	7.0
	9.00	9	9.0	9.0	16.0
	10.00	1	1.0	1.0	17.0
	13.00	4	4.0	4.0	21.0
	15.00	7	7.0	7.0	28.0
	17.00	7	7.0	7.0	35.0
	18.00	14	14.0	14.0	49.0
	19.00	1	1.0	1.0	50.0
	20.00	13	13.0	13.0	63.0
	21.00	14	14.0	14.0	77.0
	22.00	5	5.0	5.0	82.0
	23.00	12	12.0	12.0	94.0
	24.00	1	1.0	1.0	95.0
	25.00	1	1.0	1.0	96.0
	26.00	2	2.0	2.0	98.0
	28.00	2	2.0	2.0	100.0
	Total	100	100.0	100.0	

المساندة

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	24.00	5	5.0	5.0	5.0
	26.00	2	2.0	2.0	7.0
	27.00	13	13.0	13.0	20.0
	28.00	11	11.0	11.0	31.0
	29.00	16	16.0	16.0	47.0
	30.00	7	7.0	7.0	54.0
	31.00	12	12.0	12.0	66.0
	32.00	3	3.0	3.0	69.0
	33.00	3	3.0	3.0	72.0
	34.00	4	4.0	4.0	76.0
	35.00	1	1.0	1.0	77.0
	38.00	2	2.0	2.0	79.0
	39.00	3	3.0	3.0	82.0
	42.00	4	4.0	4.0	86.0
	57.00	2	2.0	2.0	88.0
	60.00	4	4.0	4.0	92.0
	61.00	4	4.0	4.0	96.0
	62.00	1	1.0	1.0	97.0
	63.00	3	3.0	3.0	100.0
	Total	100	100.0	100.0	

مساندة اسرية

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	8.00	25	25.0	25.0	25.0
	9.00	15	15.0	15.0	40.0
	10.00	10	10.0	10.0	50.0
	11.00	11	11.0	11.0	61.0
	12.00	11	11.0	11.0	72.0
	13.00	4	4.0	4.0	76.0
	14.00	1	1.0	1.0	77.0
	15.00	2	2.0	2.0	79.0
	18.00	3	3.0	3.0	82.0
	19.00	4	4.0	4.0	86.0
	21.00	6	6.0	6.0	92.0
	23.00	8	8.0	8.0	100.0
	Total	100	100.0	100.0	

مساندة الرفاق

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	8.00	3	3.0	3.0	3.0
	9.00	5	5.0	5.0	8.0
	10.00	13	13.0	13.0	21.0
	11.00	29	29.0	29.0	50.0
	12.00	13	13.0	13.0	63.0
	13.00	15	15.0	15.0	78.0
	14.00	3	3.0	3.0	81.0
	15.00	1	1.0	1.0	82.0
	17.00	4	4.0	4.0	86.0
	22.00	6	6.0	6.0	92.0
	23.00	8	8.0	8.0	100.0
	Total	100	100.0	100.0	

مساندة الموظفين

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	6.00	10	10.0	10.0	10.0
	7.00	18	18.0	18.0	28.0
	8.00	25	25.0	25.0	53.0
	9.00	22	22.0	22.0	75.0
	10.00	10	10.0	10.0	85.0
	12.00	1	1.0	1.0	86.0
	14.00	2	2.0	2.0	88.0
	15.00	4	4.0	4.0	92.0
	16.00	1	1.0	1.0	93.0
	17.00	7	7.0	7.0	100.0
	Total	100	100.0	100.0	

الوصم

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	26.00	4	4.0	4.0	4.0
	27.00	5	5.0	5.0	9.0
	28.00	3	3.0	3.0	12.0
	29.00	5	5.0	5.0	17.0
	30.00	3	3.0	3.0	20.0
	44.00	2	2.0	2.0	22.0
	46.00	5	5.0	5.0	27.0
	50.00	10	10.0	10.0	37.0
	54.00	8	8.0	8.0	45.0
	55.00	6	6.0	6.0	51.0
	56.00	11	11.0	11.0	62.0
	57.00	4	4.0	4.0	66.0
	58.00	5	5.0	5.0	71.0
	60.00	3	3.0	3.0	74.0
	61.00	7	7.0	7.0	81.0
	63.00	11	11.0	11.0	92.0
	64.00	7	7.0	7.0	99.0
	69.00	1	1.0	1.0	100.0
	Total	100	100.0	100.0	

وصم ذاتي

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	11.00	8	8.0	8.0	8.0
	13.00	9	9.0	9.0	17.0
	14.00	3	3.0	3.0	20.0
	18.00	2	2.0	2.0	22.0
	20.00	1	1.0	1.0	23.0
	21.00	4	4.0	4.0	27.0
	22.00	16	16.0	16.0	43.0
	23.00	4	4.0	4.0	47.0
	24.00	2	2.0	2.0	49.0
	25.00	9	9.0	9.0	58.0
	26.00	10	10.0	10.0	68.0
	27.00	19	19.0	19.0	87.0
	28.00	3	3.0	3.0	90.0
	29.00	2	2.0	2.0	92.0
	30.00	8	8.0	8.0	100.0
	Total	100	100.0	100.0	

وصم اجتماعي

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	14.00	4	4.0	4.0	4.0
	15.00	4	4.0	4.0	8.0
	16.00	9	9.0	9.0	17.0
	17.00	3	3.0	3.0	20.0
	25.00	4	4.0	4.0	24.0
	26.00	4	4.0	4.0	28.0
	27.00	1	1.0	1.0	29.0
	28.00	9	9.0	9.0	38.0
	29.00	4	4.0	4.0	42.0
	30.00	8	8.0	8.0	50.0
	31.00	3	3.0	3.0	53.0
	32.00	16	16.0	16.0	69.0
	33.00	7	7.0	7.0	76.0
	34.00	13	13.0	13.0	89.0
	36.00	10	10.0	10.0	99.0
	42.00	1	1.0	1.0	100.0
	Total	100	100.0	100.0	

Corrélations

Corrélations

		المساندة
الوصم	Corrélation de Pearson	-.739-**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	100

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

Corrélations

		المساندة
العنف	Corrélation de Pearson	-.823-**
	Sig. (bilatérale)	.000
	N	100

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Test-t

Statistiques de groupe العنف

	افراد	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
المساندة	دنيا	21	54.0000	9.78775	2.13586
	عليا	79	29.3544	2.82860	.31824

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
المساندة	Hypothèse de variances égales	138.338	.000	19.717	98	.000	24.64557	1.24993	22.16512	27.12602
	Hypothèse de variances inégales			11.413	20.895	.000	24.64557	2.15944	20.15340	29.13774

Test-t

Statistiques de groupe الوصم

	الافراد	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
المساندة	1.00	20	49.6000	15.06966	3.36968
	2.00	80	30.7625	5.76380	.64441

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
المساندة	Hypothèse de variances égales	84.416	.000	8.954	98	.000	18.83750	2.10370	14.66277	23.01223
	Hypothèse de variances inégales			5.491	20.409	.000	18.83750	3.43074	11.69027	25.98473

الملحق رقم (04) :

التراخيص الخاصة بالدراسة الميدانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة

2022 أكتوبر 12

ولاية أم البواقي
مديرية النشاط الإجتماعي والتضامن
مصلحة العائلة والتلاحم الاجتماعي
والطفولة والشبيبة
الرقم 3769/م ن/ إ 2022

مدير النشاط الإجتماعي والتضامن

إلى السيد:
مدير مركز إعادة التربية -ذكور- بعين مليلة

المركز المتخصص
في إعادة التربية ع/مليلة
البريد الوارد
الرقم 1933 التاريخ 2022.10.13

الموضوع: ف/ي طلب تسهيل إجراء دراسة ميدانية.
المرجع: إرسالية قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا بجامعة سطيف المؤرخة في:2022/10/11

في إطار دعم البحث العلمي وتقريب الطلبة من المؤسسات المتخصصة ،يطلب منكم السماح للطالبة: فريدة ذيب المسجلة بمستوى الدكتوراه تخصص: علم النفس الإجتماعي التقرب من مصالحكم من أجل القيام بدراسة ميدانية على مستوى هيئكم في حدود مايسمح به النظام الداخلي للمؤسسة،وضرورة تقييد المعنيين بالإجراءات الوقائية لمنع إنتشار فيروس كوفيد19-المطبق بالمؤسسة.

مع تحياتنا الخالصة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية و الارطفونيا

السيد : رئيس قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا

إلى السيد: مدير النشاط الاجتماعي لولاية سكيكدة.

الموضوع : طلب تسهيل إجراء دراسة ميدانية.

تحية طيبة وبعد :

يشرفنا أن نلتمس من سيادتكم الترخيص للطالب (ة) : ذيب فريدة

رقم التسجيل: 3cl/Psy/009/2/19 خلال السنة الجامعية 2023/2022

المسجلة بمستوى الدكتوراه تخصص: علم النفس الإجتماعي

بإجراء دراسة ميدانية على مستوى مؤسستكم.

تقبلوا منا كل التقدير والاحترام.

سطيف في: 2022/09/25

إدارة القسم

جامعة سطيف - 2 -

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية و الارطفونيا

السيد رئيس قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا

إلى السيد مدير النشاط الاجتماعي لولاية قالمة

الموضوع : طلب تسهيل إجراء دراسة ميدانية.

تحية طيبة وبعد

يشرفنا أن نلتمس من سيادتكم الترخيص للطالب (ة) : ذيب فريدة

رقم التسجيل: 3cl/Psy/009/2/19 خلال السنة الجامعية 2023/2022

المسجلة بمستوى الدكتوراه تخصص: علم النفس الإجتماعي

لإجراء دراسة ميدانية على مستوى مؤسستكم.

تقبلوا منا كل التقدير والاحترام.

سطيف في: 2022/09/25

إدارة القسم

وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة
المديرية
مركز النفس في بيئة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى الكشف عن المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الوصم الاجتماعي والسلوك العنيف لدى الأحداث الجانحين، من خلال التعرف على مستويات كل من المساندة الاجتماعية، الوصم الاجتماعي والسلوك العنيف، واختبار الدلالة الإحصائية لعلاقة المساندة الاجتماعية بالوصم الاجتماعي والسلوك العنيف، مع الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي كل من الوصم الاجتماعي والسلوك العنيف، ثم اختبار مدى توسط المساندة الاجتماعية بين الوصم الاجتماعي والسلوك العنيف لدى عينة من الأحداث الجانحين بمراكز إعادة التربية.

ولتحقيق هذه الأهداف أجريت الدراسة على عينة قوامها 100 حدثا جانحا متواجدين بمراكز إعادة التربية لولايات: أم البواقي، سكيكدة، جيجل وقالمة.

تم الإعتماد على المنهج الوصفي، والاستعانة بأدوات القياس: استبيان المساندة الاجتماعية واستبيان الوصم الاجتماعي (من اعداد الطالبة الباحثة)، ومقياس السلوك العنيف لبوص وبيري، وباستخدام أساليب الإحصاء الوصفي والاستدلالي، كما استخدمنا المنهج الكيفي من خلال تقنية المجموعة البؤرية، حيث تم اختيار مجموعة من الأحداث الجانحين مكونة من ستة (06) حالات، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- مستوى المساندة الاجتماعية منخفض، أما مستوى الوصم الاجتماعي والسلوك العنيف مرتفع لدى الأحداث الجانحين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الوصم الاجتماعي في درجة المساندة الاجتماعية لصالح منخفضي الوصم الاجتماعي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي السلوك العنيف في درجة المساندة الاجتماعية لصالح منخفضي السلوك العنيف.
- المساندة الاجتماعية دور وسيط بين الوصم الاجتماعي والسلوك العنيف من خلال وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية وكل من الوصم الاجتماعي والسلوك العنيف لدى الحدث الجانح.

الكلمات المفتاحية: المساندة الاجتماعية، الوصم الاجتماعي، السلوك العنيف، الأحداث الجانحين.

Abstract:

The study aimed to reveal social support as a mediating variable between social stigma and violent behavior among juvenile delinquents, by identifying the levels of social support, social stigma and violent behavior, and testing the statistical significance of the relationship of social support with social stigma and violent behavior, with the detection of differences between high and low levels of both social stigma and violent behavior, then testing the extent to which social support mediates between social stigma and violent behavior in a sample of delinquent juveniles in re-education centers.

To achieve these goals, the study was conducted on a sample of 100 juvenile delinquents present in re-education centers in the states of: Oum El-Bouaghi, Skikda, Jijel and Guelma.

The descriptive approach was relied on, and the measurement tools were used: the social support questionnaire and the social stigma questionnaire (prepared by the student researcher), and the violent behavior scale of Boss and Berry, using descriptive and inferential statistical methods, and we also used the qualitative approach through the focus group technique, where a group of the juvenile delinquents consisted of six (06) cases. The study yielded the following results:

- The level of social support is low, while the level of social stigma and violent behavior is high among juvenile delinquents.
- There are statistically significant differences between high and low social stigma in the degree of social support in favor of low social stigma.
- There are statistically significant differences between high and low violent behavior in the degree of social support in favor of low violent behavior.
- Social support is a mediating role between social stigma and violent behavior through the existence of a statistically significant correlation between social support and both social stigma and violent behavior of the delinquent juvenile.

Keywords: social support, social stigma, violent behavior, juvenile delinquents.